

اتحاف الألف

بِذِكْرِ الْفَوَائِدِ الْأَلْفِ وَالنِّيفِ
مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تأليف

إبراهيم بن عبد الحميد

محمد بن موسى نصر

الجزء الأول

مكتبة الرشيد
تأشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْأَلْفُ وَالنِّيفُ
مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تأليف

إبراهيم بن عبد الحميد
محمد بن موسى نصر



إِتْخَافُ لِلْأَلْفِ

بَذِكْرُ الْفَوَائِدِ الْأَلْفِ وَالنِّيفِ
مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ

تَأَلَّفَ

سَلِيمُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي

مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى نَصْرٍ

الجزء الأول

مَكْتَبَةُ الْبُرْجِ
نَاشِرَاتُ

بسم الله الرحمن الرحيم

تجديد الحقوق محفوظة الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

مكتبة الرشيد ناشرون

* المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق العجّاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٥٩٦٢٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

Email: alrushd@alrushdrih.com

Website : www.rushd.com



- فرع طريق الملك فهد - الرياض - غرب وزارة البلدية والقروية هاتف ٢٠٥١٨٣٠
- فرع مكة المكرمة - هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
- فرع المدينة المنورة - شارع ابي ذر الغفاري هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ - ٨٣٨٣٤٢٧
- فرع جدة - ميدان الطائرة - هاتف ٦٧٧٦٣٣١
- فرع القصيم - بريدة طريق المدينة هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
- فرع مكة - شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
- فرع الدمام - شارع ابن خلدون هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكالاتنا في الخارج

- القاهرة : مكتبة الرشيد / ت ٢٧٤٤٦٠٥
- الكويت : مكتبة الرشيد / ت ٢٦١٢٣٤٧
- بيروت : دار ابن حزم هاتف ٧٠١٩٧٤
- المغرب : الدار البيضاء / مكتبة العلم / ت ٣٠٣٦٠٩
- تونس : دار الكتب المشرقية / ت ٨٩٠٨٨٩
- اليمن - صنعاء : دار الآثار ٦٠٣٢٥٦
- الأردن - دار الفكر هاتف ٤٦٥٤٧٦١
- البحرين - مكتبة الغرباء هاتف ٩٥٧٨٣٣ - ٩٤٥٧٣٣
- الإمارات - الشارقة - مكتبة الصحابة هاتف ٥٦٣٣٥٧٥
- سوريا - دمشق - دار الفكر هاتف ٢٢١١١٦
- قطر - مكتبة ابن القيم هاتف ٤٨٦٣٥٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله؛ نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضل له، ومن يضلل؛ فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن قصة يوسف -عليه السلام- نمط فريد في القصص القرآني؛ فقد استغرقت سورة كاملة في الكتاب العزيز على خلاف غيرها من القصص الحق حيث فُرِّقت في سور متعددة.

قال القرطبي -رحمه الله- «قال العلماء: وذكر الله أقاصيص الأنبياء وكررها بمعنى واحد في وجوه مختلفة، بألفاظ متباينة على درجات البلاغة، وقد ذكر قصة يوسف ولم يكررها، فلم يقدر مخالف على معارضة ما تكرر، ولا على معارضة غير المتكرر، والإعجاز لمن تأمل»^(١).

وقال الفيروز أبادي -رحمه الله-: «فُرِّقت قصص الأنبياء في القرآن، وجمع الله قصته في سورة واحدة»^(٢).

ولذلك «لم تذكر قصة نبي في القرآن بمثل ما ذكرت قصة يوسف -عليه السلام- هذه السورة من الإطناب»^(٣).

(١) «الجامع لأحكام القرآن» (١١٨/٩)

(٢) «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» (٤٧/٦).

(٣) «التحرير والتنوير»: محمد الطاهر بن عاشور (١٩٧/١٢).

«وإن في هذه السورة أسلوباً خاصاً من أساليب إعجاز القرآن، وهو: الإعجاز في أسلوب القصص»^(١).

ولذلك لا بد من الوقوف بتدبر أمام سورة يوسف -عليه السلام-؛ لنستفيد مما فيها من العبر والعظات مما يُصلحُ البيت والأسرة والنفس والمجتمع في كل الاتجاهات، وما يُصلحُ التخطيط والتنظيم والتنفيذ على كل المستويات، وما يدفع إلى الأخلاق والعلم والعمل بكل الطاقات.

ولقد وقفنا على كلمة الإمام الرباني شيخ الإسلام الثاني ابن قيم الجوزية -رحمه الله-: «وفي هذه القصة من العبر والفوائد والحكم ما يزيد على ألف فائدة؛ لعلنا إن وفق الله أن نفردها في مصنف مستقل»^(٢)؛ فكانت دافعاً لنا حرك شوقنا إلى استقراءها واستخراج كنوزها ونظم فوائدها ودررها في كتاب مستقل؛ فحققنا -بفضل الله ومُنَّته- أمنية عزيزة للإمام ابن قيم الجوزية الذي اخترمه المنية قبل تحقيق رغبته، وقد زادت فوائد هذه القصة على الألف فائدة، وسميناه: «إتحاف الإلف بذكر الفوائد الألف والنيف من سورة يوسف -عليه السلام-».

وقد استفدنا من كلِّ مَنْ سبقنا سواء أكانت كتب تفسير أو قصص الأنبياء أو كتب مفردة حول سورة يوسف -عليه السلام-.

ومما يجب التنبيه عليه وينبغي الانتباه إليه: أن نقلنا فائدةً من كتاب؛ لا يعد قبولاً لما فيه جملة وتفصيلاً، أو إثبات قول صواب لا يلزم منه تركية لقائله وبخاصة من عُرف بمخالفته لعقيدة أهل السنة والجماعة ومنهج السلف

(١) المرجع السابق (١٢/١٩٩).

(٢) «الداء والدواء» (ص ٣٢٢).

الصالح؛ لأن منهج السلف الصالح في نقل الأقوال، هو: قبول صحيحها وتقييد صوابها مع التنبيه على مخالفة صاحبها إن وجدت؛ كما في الحديث الصحيح: «صدقك، وهو كذوب»؛ فأقر رسول الله ﷺ الحق وبين حال قائله وأن الحق ولو جرى على لسانه لا يغير حقيقته أو يهون بدعته؛ كما يزعم دعاة المنهج المبتدع الضال «منهج الموازنات»، ولبسط الرد عليهم موضع آخر. ونرجو الله أن يتقبله خدمة لكتابه، وبيانا لما فيه من الخيرات التي تبلغ بمن اتبع سبلها أعلى الدرجات؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتبه

أبو أنس محمد بن موسى نصر

وأبو أسامة سليم بن عيد الهلالي

عمان البلقاء عاصمة جند الأردن من

بلاد الشام المحروسة

غرة رجب الفرد سنة ١٤٢٢ هـ

﴿الرَّتْلَكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (١).

١/١- تقرير إعجاز القرآن الكريم؛ إذ هو مؤلف من مثل: الر، ألم، طس، ق، ومع هذا لم يستطع العرب أن يأتوا بسورة من مثله (١).
قال أحمد نوفل:

«وقد أنزل الله- تعالى- هذه الكلمات المركبة من الحروف الهجائية التي في أوائل السور إعلماً لهذا الإعجاز؛ لأنها هي التي كانوا يؤلفون منها ومن أخواتها كلامهم الفصيح البليغ الذي افتتنوا به.
وما القرآن في سمو بلاغته وجمال رونقه إلا مركب من هذه الحروف، أما وقد عجزوا عن تأليف مثله؛ فهذه الكلمات أعلام نصر وعزة تدل على المعجزة الباقية إلى يوم الدين .

وهذه سورة يوسف التي فيها من دلائل النبوة وبراهين الرسالة آيات للسائلين، فلا غرو أن افتتحها الله- تعالى- بعلم من أعلام الإعجاز:
﴿الرَّءُ﴾؛ لينبه الأذهان إلى ما تحويه من جمال يبهر النفوس، ويشرح الصدور، ومن جلال يفتح القلوب المغلقة؛ ولذا أردف الله هذه الكلمة بقوله: ﴿الرَّتْلَكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (٢).

١/٢- إشارة إلى ما في الكتاب من العبر والعظات والمعجزات، والعلامات والعجائب الدالة على شمولية القرآن الكريم لكل ما تقدم، وسورة يوسف اشتملت كذلك على ما تقدم؛ لقوله -تعالى-:

(١) «أيسر التفاسير» (٢/٥٩٢).

(٢) «سورة يوسف دراسة تحليلية» (ص ٢٢٥).

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ لِّلْسَائِلِينَ ﴾ [يوسف: ٧].

قال محمد رشيد رضا:

«آيات هذه السورة هي آيات الكتاب المبين الظاهر بنفسه في حقيقته وإعجازه وكونه ليس من كلام البشر ، والمظهر لما شاء الله من حقائق الدين ومصالح الدنيا»^(١).

١/٣ - بيان القرآن وسهولته.

قال العلمي:

«امتاز كتاب الله - تعالى - على سائر الكتب السماوية والوضعية بالبيان والظهور، وسهولة فهمه، وشدة إبانته لمعانيه ومرامييه؛ فكانت العرب لا تتوقف في فهم مفرداته وجمله، أما أهل اليوم؛ فإنهم لبعدهم عن العربية، وإهمالهم لها؛ تراهم يعسر عليهم فهم بعض مفردات تعد على الأصابع ليس بينهم وبين الوقوف على معانيها سوى مراجعة قاموس لغة، أو سؤال عالم من العلماء.

وأما الكتب عند أهل الكتاب؛ فليس كلها مبينة، ولنضرب مثلاً لذلك «سفر دانيال» الموجود في أيديهم اليوم؛ فإنه ليس مبيناً، بل هو كالألغاز والرموز لا يفهم إلا بعناء.

وهذا سفر «حزقيال» وسفر «الرؤيا» خصوصاً منتصفه؛ ففي ذلك كله غوامض ومشكلات، وقع الاشتباه فيها، وأوقعت مفسريها في حيرة شديدة، والذي نراه في شأن ما يسمونه «بالعهد الجديد» أن حواربي المسيح أنفسهم ما كانوا يفهمون كل ما يخاطبهم به من المواعظ والأمثال، ولكن لم ينقل إلينا أن

صحابه رسول الله ﷺ عُمِّي عليهم شيء من آيات القرآن الكريم؛ فلم يفهموها^(١)؛ فالقرآن يمتاز على سائر الكتب بأنه هو الكتاب المبين ولكن المسلمين المتأخرين لم يرضوا بأن يمتاز القرآن بالبيان الذي ليس بعده بيان؛ فحاولوا تغميضه، والتسليم بأنه غامض، قالوا: إلا أفراداً من الناس أوتوا علماً جماً، وفاقوا سائر البشر بعقولهم وأفهامهم، كما فاقوهم بعلومهم ومعارفهم، ثم زعموا أن هؤلاء الأفراد كانوا في بعض القرون الأولى؛ كمثل من يسمونهم المجتهدين مثلاً، وأنهم قد انقضوا، ولم يأت بعدهم، ولن يأتي من يسهل عليه أن يفهم آيات هذا الكتاب المبين^(٢)، وتجد هذا القول المناقض للقرآن الكريم والناقض له مسلماً بين جماهير المسلمين حتى الذين يدعون بأنهم علماء الدين^(٣).

قال أبو السعود:

«﴿الْمُبِين﴾ من أبان بمعنى بان؛ أي: الظاهر في كونه من عند الله -تعالى- وفي إعجازه بنوعيه لا سيما الإخبار عن الغيب، أو الواضح معانيه للعرب بحيث لا يشتبه عليهم حقائقه، ولا يلتبس لديهم دقائقه؛ لنزوله على لغتهم.

(١) إلا أحرف يسيرة؛ مما يدل أن الاختصار على اللغة العربية وحدها لا يفي ببيان القرآن الكريم؛ فلا بد من سنة رسول الله ﷺ؛ لأنه المبيِّن لما أنزل إليه من ربه.
(٢) هذا إشارة منه -رحمه الله- إلى دعوى المقلدين المتمذهبين إلى إغلاق باب الاجتهاد، وهي دعوى باطلة، وانظر تفنيدها في كتاب: «هل المسلم ملزم باتباع مذهب معين من المذاهب الأربعة؟» للمعصومي؛ بتحقيق الشيخ سليم بن عيد الهلالي، وكذلك كتابه: «التعظيم والمئة في الانتصار للسنة».

(٣) «مؤتمر تفسير سورة يوسف» (١/٨٤-٨٥)

أو بمعنى بَيِّن؛ أي: المُبَيِّن لما فيه من الأحكام والشرائع وخفايا الملك والملكوت وأسرار الشَّائِئين في الدارين وغير ذلك من الحكم والمعارف والقصص.

وعلى تقدير كون الكتاب عبارة عن السورة؛ فإبانتَه إنبأؤه عن قصة يوسف -عليه السلام-»^(١).

١/٤- ابتداء السورة بـ﴿الرَّ﴾ يفيد التنبيه، ويثير الاهتمام؛ فعلى المسلم أن يسترعي انتباه الآخرين عندما يريد أن يعطيهم علماً نافعاً، أو يحدثهم عن أمر فيه خير لهم^(٢).

١/٥- وصف القرآن بالبيان في فاتحة هذه السورة، يناسب موضوع القصة.

قال محمد رشيد رضا:

«فاتحة هذه السورة هي فاتحة سورة يونس إلا وصف القرآن بالمبين هنا، وبالحكيم هناك، وهما في أعلى ذروة من البيان، وأقصى مدى من الحكمة والإحكام، اختير في كلٍّ من السورتين ما يناسبها:

فسورة يونس موضوعها أصل الدين، وهو: توحيد الألوهية والربوبية، وإثبات الوحي، والرسالة بإعجاز القرآن، والبعث والجزاء، وهي من الحكمة.

وهذه موضوعها قصة نبي كريم تقلب في أطوار كثيرة كان قدوة خير وأسوة حسنة فيها كلها؛ فالبيان بها أخص»^(٣).

(١) «تفسير أبي السعود» (٤/٢٥٠).

(٢) «دروس مستفادة من سورة يوسف»، زهير كحالة (ص ٩-١٠) بتصرف.

(٣) «تفسير المنار» (١٢/٢٥١).

١/٦ - الغاية من إنزال الكتاب العزيز.

قال أحمد نوفل:

«ثم الحظ الغاية من إنزال هذا الكتاب وأنها تسديد العقل بل وجوده؛ فمن لم يهتد عقله وقلبه بنور هذا الكتاب كيف يستطيع أن يدرك عالم الغيب أو قيم الأشياء والمعنويات ؟ اللهم إلا أن يخبط خبط عشواء؛ فيأتي بالغث الهزيل من التصورات الباطلة المناقضة للحق. واسم الإشارة ﴿تِلْكَ﴾ للبعيد إشارة إلى بعد القرآن في المنزلة والعلو فيها.

﴿ءَايَتُ﴾ جمع آية، والآية: العلامة، وسميت جمل القرآن آيات للإشارة إلى أنها في عظمتها وإعجازها ودلالاتها القاطعة على الحق كأنها الآيات المعجزات التي كانت يزود بها الأنبياء»^(١).

١/٧ - القرآن معجزة قاهرة، وآية بينة.

قال الفخر الرازي:

«وإنما وصف القرآن بكونه مبیناً؛ لوجوه:

الأول: أن القرآن معجزة قاهرة، وآية بينة لمحمد ﷺ.

والثاني: أنه بين فيه الهدى والرشد والحلال والحرام، ولما بينت هذه الأشياء فيه كان الكتاب مبیناً لهذه الأشياء.

الثالث: أنه بينت فيه قصص الأولين، وشرحت فيه أحوال المتقدمين»^(٢).

(١) «سورة يوسف دراسة تحليلية» (ص ٢٢٦-٢٢٧).

(٢) «مفاتيح الغيب» (٩/ ٨٥).

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾.

٢/٨ - اللسان العربي أوسع الألسنة وأفصحها.

قال الإمام الشافعي:

«ولسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط

بجميع علمه إنسان غير ني، ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها، حتى يكون موجوداً فيها من يعرفه.

والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه: لا نعلم رجلاً جمع

السنن؛ فلم يذهب منها عليه شيء.

فإذا جُمع علم عامة أهل العلم بها أتى على السنن، وإذا فُرق علم كل

واحد منهم: ذهب عليه الشيء منها، ثم كان ما ذهب عليه موجوداً عند غيره.

وهم في العلم طبقات: منهم الجامع لأكثره، وإن ذهب عليه بعضه.

ومنهم الجامع لأقل مما جمع غيره.

وليس قليل ما ذهب من السنن على من جمع أكثرها: دليلاً على أن

يُطلب علمه عند غير أهل طبقته من أهل العلم، بل يطلب عند نظرائه ما

ذهب عليه، حتى يؤتى على جميع سنن رسول الله، بأبى هو وأمي، فيتفرّد

جملة العلماء بجمعها. وهم درجات فيما وعوا منها.

وهكذا لسان العرب عند خاصتها وعامتها: لا يذهب منه شيء عليها،

ولا يطلب عند غيرها، ولا يعلمه إلا من قبله عنها، ولا يشركها فيه إلا من

اتبعها في تعلمه منها، ومن قبله منها؛ فهو من أهل لسانها»^(١).

قال البقاعي:

«وهذه الآية تدل على أن اللسان العربي أفصح الألسنة، وأوسعها، وأقومها، وأعدلها؛ لأن من المقرر: أن القول؛ وإن خص بخطابه قوم يكون عاما لمن سواهم»^(١).

وقال جمال الدين القاسمي:

«وذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس»^(٢).

٢/٩ - لغة العرب أشرف اللغات.

قال ابن كثير:

«فلهذا أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات على أشرف الرسل بسفارة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وابتدىء إنزاله في أشرف شهور السنة، وهورمضان؛ فكمل من كل الوجوه»^(٣).

٢/١٠ - لا يمكن فهم القرآن الكريم إلا بمعرفة لسان العرب، ولذلك ينبغي على المسلمين على اختلاف ألسنتهم تعلم لغة القرآن؛ لفهمه وتدبره وتلاوته.

قال الإمام الشافعي:

(١) «نظم الدرر» (٥/٤).

(٢) «محاسن التأويل» (١٨٦/٦-١٨٧).

(٣) «تفسير القرآن العظيم»: ابن كثير (١٧٨/١)، ونحوه في «البداية والنهاية»

(١٩٧/١)، وعنه القاسمي في «محاسن التأويل» (١٨٧/٦) دون عزو، وكذلك «مؤتمر

تفسير سورة يوسف» (٩٧/١).

«فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده، حتى يشهد به أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير، وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك.

وما ازداد من العلم باللسان، الذي جعله الله بلسان من ختم به نبوته، وأنزل به آخر كتبه: كان خيراً له. كما عليه أن يتعلم الصلاة والذكر فيها، ويأتي البيت وما أمر بإتيانه، ويتوجه لما وجه له، ويكون تبعاً فيما افترض عليه وندب إليه، لا متبوعاً.

وإنما بدأت بما وصفت من أن القرآن نزل بلسان العرب دون غيره: لأنه لا يعلم من إيضاح جمل علم الكتاب أحدٌ جهل سعة لسان العرب، وكثرة وجوهه، وجماع معانيه وتفرقها. ومن علمه انتفت عنه الشبه التي دخلت على من جهل لسانها.

فكان تنبيه العامة على أن القرآن نزل بلسان العرب خاصة: نصيحة للمسلمين. والنصيحة لهم فرض لا ينبغي تركه، وإدراك نافلة خير لا يدعها إلا من سفه نفسه، وترك موضع حظه. وكان يجمع مع النصيحة لهم قياماً بإيضاح حق. وكان القيام بالحق ونصيحة المسلمين من طاعة الله. وطاعة الله جامعة للخير»^(١).

قال العلمي:

(١) «الرسالة» (ص ٤٨-٥٠).

«بفضل كون القرآن عربياً، أصبحت اللغة العربية بعد الإسلام، لغة الدين والدولة والعلم، وما يتفرع عن هذه الأصول الثلاثة، من فروع جمّة؛ كالآدب والتجارة والفن.

وقد رجح الإمام الشافعي في «الأم»^(١) وجوب تعميم اللغة العربية، ووجوب تعلمها على كل مسلم؛ ليفهم القرآن الكريم، الذي هو أصل الدين... ولقد كان الصحابة الكرام، ومن اهتدى بهديهم من الفاتحين، يلقنون الناس الدين على وجه يبعثهم على تعلم العربية من أنفسهم، ولذلك لم يمحض على انتشار الإسلام في بلاد الروم والفرس وبلاد أفريقيا وغربي أوروبا، زمن يسير، حتى علت اللغة العربية، على لغات هذه الأمم، بل نسختها كما تنسخ آية النهار آية الليل، من غير مدارس ولا معلمين. ينصرفون إلى تعليم اللغة، وما كان انتشار اللغة بهذه السرعة، إلا بوازع نفسي يفعل ما لا تفعل السياسة والمدارس، وما أوقف هذا السير؛ إلا ضعف الدول العربية، ووثوب الأعاجم على عروشها، وإفتاء علماء الأعاجم بجواز العبادة وقراءة القرآن وأذكار الصلاة باللغات الأعجمية...^(٢).

(١) تقدم سياق كلام الإمام الشافعي - رحمه الله - (ص ١٤-١٥).

(٢) قال الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تعليقه على «الرسالة» (ص ٤٩): «في هذا معنى سياسي وقومي جليل؛ لأن الأمة التي نزل بلسانها الكتاب الكريم، يجب عليها أن تعمل على نشر دينها، ونشر لسانها، ونشر عاداتها وآدابها بين الأمم الأخرى، وهي تدعوها إلى ما جاء به نبيها من الهدى ودين الحق؛ لتجعل من هذه الأمم الإسلامية أمة واحدة: دينها واحد، وقبلتها واحدة، ولغتها واحدة، ومقومات شخصيتها واحدة، ولتكون أمة وسطاً، ويكونوا شهداء على الناس.

فمن أراد أن يدخل في هذه العصبة الإسلامية: فعليه أن يعتقد دينها، ويتبع

إن نحو الإسلام في القلب، وفهم ما جاء به من الحكم والمعارف، التي ترقى النوع البشري، يتوقف على معرفة العربية حق المعرفة...
أنزل الله القرآن بلسان العرب، وخاطبهم فيه بما يعرفون، وبما يفهمون؛ فهو وحي من الله إليهم مباشرة...
وأما الأمم الأخرى التي تأخذ القرآن عن العرب؛ فلا بد لهم من معرفة اللغة العربية تدريجياً، وكذا معرفة أحوال العرب وعاداتهم وتاريخهم وإصلاحاتهم، حتى يتيسر لهم فهم القرآن على حقيقته، وبعد ذلك فهم غير محتاجين لشيء آخر»^(١).

= شريعتها، ويهتدي بهديتها، ويكون في ذلك كله كما قال الشافعي -رضي الله عنه-: تبعاً لا متبوعاً.

وقد أشار إلى هذا المعنى والذي الأستاذ الأكبر الشيخ محمد شاکر -حفظه الله- في كتابه «القول الفصل في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأعجمية» (ص ١١ و ١٢) قال: «وهل يأمن أولئك الذين يشجعون انتشار الترجمة الإنجليزية بين الشعوب الإسلامية هنا وهناك أن يصبحوا بأنفسهم من جملة العوامل في وضع الحدود الفاصلة بين الإسلام الغربي والإسلام الإنكليزي، لا في الأمم والشعوب غير العربية وحدها، بل في الأمم العربية أنفسها، بما حجب إلى الناس من النزوع إلى التقليد الأوروبي، حباً في التجديد والانتقال، وبغضاً لكل قديم، مهما كان له من الآثار الصالحة في تكوين تلك العصبية التي ينظر إليها المستعمرون كما ينظرون إلى الد أعداء في طرائق الاستعمار ومغالبة الشعوب الشرقية»، ثم قال: «فهل يريد أولئك الذين أصابتهم حمى التجديد والانتقال، بثورتهم هذه على القرآن الكريم في ثوبه العربي: أن يشهدوا آخر مصرع للجامعة الإسلامية، إذ يجدون في الجمهوية التركية قرآناً تركيا، وفي المستعمرات الإنكليزية قرآناً إنكليزياً، وفي مستعمرات الدول الأخرى قرآناً فرنسياً، وآخر طليانياً، أو إسبانياً، أو هولندياً».

١١/٢- إثبات علو الله على خلقه واستواءه على عرشه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

«والذي يجب القطع به: أن الله ليس كمثله شيء في جميع ما يصف به نفسه، فمن وصفه بمثل صفات المخلوقين في شيء من الأشياء؛ فهو مخطيء قطعاً؛ كمن قال: إنه ينزل؛ فيتحرك، وينتقل؛ كما ينزل الإنسان من السطح إلى أسفل الدار؛ كقول من يقول: إنه يخلو منه العرش؛ فيكون نزوله تفرغاً لمكان وشغلاً لآخر؛ فهذا باطل يجب تنزيه الربّ عنه .

وهذا هو الذي تقوم على نفيه وتنزيه الرب عنه الأدلة الشرعية والعقلية؛ فإن الله -سبحانه وتعالى- أخبر أنه الأعلى، وقال: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١].

فإن كان لفظ العلو لا يقتضي علو ذاته فوق العرش؛ لم يلزم أن يكون على العرش.

وحينئذ؛ فلفظ النزول ونحوه يتأول قطعاً إذ ليس هناك شيء يتصور منه النزول.

وإن كان لفظ العلو يقتضي علو ذاته فوق العرش؛ فهو -سبحانه- الأعلى من كل شيء؛ كما أنه أكبر من كل شيء.

فلو صار تحت شيء من العالم؛ لكان بعض مخلوقاته أعلى منه، ولم يكن هو الأعلى، وهذا خلاف ما وصف به نفسه.

وأيضاً؛ فقد أخبر: أنه خلق السماوات والأرض في ستة أيام، ثم استوى على العرش؛ فإن لم يكن استواؤه على العرش يتضمن أنه فوق العرش؛ لم يكن الاستواء معلوماً، وجاز حينئذ أن لا يكون فوق العرش شيء؛ فيلزم تأويل النزول وغيره .

وإن كان يتضمن أنه فوق العرش؛ فيلزم استواؤه على العرش، وقد أخبر أنه استوى عليه لما خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وأخبر بذلك عند إنزال القرآن الكريم على محمد ﷺ بعد ذلك بألوف من السنين، ودل كلامه على أنه عند نزول القرآن مستو على عرشه؛ فإنه قال: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾ [الحديد: ٤]»^(١)

٢/١٢ - بعث محمد ﷺ الرسول العربي إلى الناس كافة .

قال العلمي:

«إن جملة ﴿قُرْءَانَا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾﴾ لا تشير إلى أن النبي لم يبعث لغير العرب.. لا.. حاشا وكلا.. ولكن المراد: أن العرب في الأصل، وهم متى عقلوا القرآن وفهموه أمكنهم أن يفهموه لغيرهم من الأمم، قال -تعالى-: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾﴾ [الجمعة: ٢]، وقال: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيَكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾﴾ [البقرة: ١٥١]؛ فالنبي يعلم قومه العرب ويزكيهم بالقرآن، ويعلمهم الكتاب والحكمة وهم ينشرون دعوته، ويبشرون حكمته في الأمم، فيفتح الله لهم المشرق والمغرب، وينقل الله بهم الأمم والشعوب، من حال إلى حال

أعلى وأرقى، ينقلونهم من الوثنية والعبودية والذلة والظلم وفساد الأخلاق وقلة الآداب والجهل، إلى التوحيد والحرية والعزة والعدل والآداب والفضائل والعلم وثمراته.

إذا؛ فالصحابة -وأكثرهم عرب- هم رسل محمد ﷺ إلى الأمم والشعوب، التي تجتمع بالنبي ﷺ وأكثرهم عجم، وهذا يذكرنا بما كان من رسل المسيح عيسى - عليه السلام-؛ كما قال -تعالى-: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾﴾ [يس: ١٣-١٤]»^(١).

٢/١٢- وصف القرآن بأنه بلسان عربي مبين يمنع ترجمته.

قال العلمي:

«إن مقاصد الإسلام العلمية، جمع البشر على دين واحد، ولغة واحدة؛ لتكتمل وحدتهم، وتتحقق أخوتهم، ولذلك منعت ترجمة القرآن الكريم، على تقدير حسابان الترجمة قرآناً، فيحتم بقاؤه عربياً، ويجب شروع كل مؤمن في تعلم اللغة العربية، كما كان الحال كذلك، أيام صاحب الرسالة، والخلفاء الراشدين، بل وفي أيام دولة الأمويين والعباسيين، ولولا الصدمات السياسية التي صدمت الإسلام، لظل أهل فارس ومن يجاورهم إلى هذا الزمن، ينطقون بالعربية؛ كما كانوا في القرون الأولى للإسلام، بل لكانت بلاد الهند والأفغان والترك وجزء عظيم من بلاد الصين، يحسنون التفاهم باللغة العربية، كبلاد سوريا ومصر لهذا العهد، ولكان الإسلام سياج من الوحدة لا يخرق»^(٢).

(١) «مؤتمر تفسير سورة يوسف» (١/٩٨-٩٩).

(٢) بل إن بعض المتأمرين على الإسلام كـ«أتاتورك» عندما ألغى الخلافة

وههنا مسألتان:

إحداهما: ترجمة القرآن إلى لغة أعجمية؛ أي: التعبير عن معانيه بالفاظ أعجمية، يفهمها الأعجمي دون العربي.

والثانية: كتابة القرآن العربي، بحروف غير عربية.

وكلا المسألتين غير جائز، نعم إن المنع هو فيما إذا ترجم القرآن، وحسبت الترجمة قرآناً، وأما إذا ترجم بقصد جعله وسيلة للدعوة إلى الإسلام، أو بقصد إفهام من لم يمكنه تعلم اللغة العربية، فلا بأس بذلك.

قال ابن تيمية في كتابه: «العقل والنقل»: «وأما مخاطبة أهل الاصطلاح باصطلاحهم ولغتهم؛ فليس بمكروه إذا احتيج إلى ذلك وكانت المعاني صحيحة، كمخاطبة العجم من الروم والفرس والترك بلغتهم وعُرفهم، فإن هذا جائز حسن للحاجة، وإنما كرهه الأئمة إذا لم تحتج إليه، ولهذا قال النبي ﷺ لأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص - وكانت صغيرة ولدت بأرض

= الإسلامية الغى اللغة العربية جملة وتفصيلاً بل إن اللغة التركية التي كانت تكتب بالحروف العربية استبدلها بالحروف اللاتينية تنفيذاً لرغبات أسياده الذي ضخموه وفخموه وحموه حياً وميتاً، فلقد سنَّ رفيقه وخليفته «عصمت اينونو» قوانين يحرس بها نظامه؛ فلا يستطيع أحد في تركيا أن يجهر بانتقاد أتاتورك وكشف مخازيه وفضائحه التي بقيت سرّاً لأكثر من نصف قرن... لكن الله أبى إلا أن يفضح من عصاه، ومن يرد الله أن يفضحه لا يستر شيء، ولا يحمي أحد؛ فلقد قام طبيب أتاتورك الخاص (رضا نور) -وهو الذي لازمه مدة حكمه-؛ فكتب أربعة مجلدات: كتبها في الإسكندرية، وأكملها في لندن، وأوصى بنشرها بعد موته: روى فيها فضائحه، وكشف مخازيه التي يخزى منها كل إنسان حيّ الضمير وذو عقل مستنير، ووضح أبعاد المؤامرة الصليبية اليهودية على الإسلام، وأن أتاتورك حفيد يهود الدوغمة الذين فروا من مذابح التفتيش في الأندلس.

الحبشة؛ لأن أباهما كان من المهاجرين إليها-: «يا أمّ خالد سنا»^(١)، والسنا بلسان الحبشة: الحسن؛ لأنها كانت من أهل هذه اللغة، ولذلك يترجم القرآن والحديث لمن يحتاج إلى تفهمه إياه بالترجمة، وكذلك يقرأ المسلم ما يحتاج إليه من كتب الأمم وكلامهم بلغتهم، ويترجم بالعربية؛ كما أمر النبي ﷺ زيد بن ثابت أن يتعلم كتاب اليهود^(٢)؛ ليقرأ له، ويكتب له ذلك، حيث لم يأتمن اليهود عليه»^(٣).

٢/١٤- العرب مادة الإسلام.

العرب في الأصل متى عقلوا الإسلام وفهموا القرآن أمكنهم أن ينقلوه لغيرهم من أمم الأرض؛ ولذلك ينبغي عليهم حمله والقيام به، فإن عجزوا عن ذلك؛ فغيرهم أعجز.

قال معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه-: «والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ؛ لغيركم من الناس أخرى أن لا يقوم به»^(٤).

ولذلك فـ «إن من تكريم الله لهذه الأمة أن أنزل القرآن الكريم بلغة العرب، وذلك أن اللغة العربية استوعبت المعاني والمبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام، فكانت نعم الوعاء لهذا الفكر^(٥) الرباني العظيم، ومن ثم كان

(١) أخرجه البخاري (٥٨٢٣).

(٢) صحيح- كما في «السلسلة الصحيحة» لشيخنا -رحمه الله- (١٨٧).

(٣) «مؤتمر تفسير سورة يوسف» (١/٩٩-١٠٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٥٩٧)، وأحمد (١٠٢/٤)، والدارمي (١٥٨/٢)،

والحاكم (١٢٨/١) والأجري في «الشرعة» (ص ٣١) وغيرهم بإسناد حسن.

(٥) الفكر لا يطلق إلا على نتاج العقول البشرية، أما الإسلام؛ فدين الله ارتضاه لعباده.

العرب أولى الناس بأن يعقلوا القرآن ويهتدوا به، وكل من تعلم العربية؛ فهو قادر على فهم القرآن وتدبر آياته واجتلاء حكمه»^(١).

٢/١٥- الحكمة من إنزال القرآن لا تتم إلا بتعقل معناه وتدبر آياته.

قال البيضاوي:

«لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» علة لانزاله بهذه الصفة كي تفهموه وتحيطوا بمعانيه وتستعملوا عقولكم؛ فتعلموا أن قصه كذلك ممن لم يتعلم القص معجز لا يتصور إلا بالإحياء»^(٢).

قال العلمي:

«ألفاظ القرآن وحده إنما هي هيكل عظمي، وأما معناه؛ فهو اللحم والدم، وأما فهمه؛ فهو أكله المقصود بالذات، فالحكمة من إنزاله لا تتم إلا بتعقل معناه، لا أحسبك إلا مسلماً لي في هذا الاعتقاد على طول الخط»^(٣).

قال- تعالى:- «فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾»
[الدخان: ٥٨]، وقال- تعالى:- «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ

(١) «دروس مستفادة من سورة يوسف» (ص ١٠).

(٢) «تفسير البيضاوي» (ص ٣٠٩).

(٣) مقاصد الكلام طيبة لكن اعترافها سوء تعبير؛ فهذا التشبيه لا يليق بكتاب الله

من وجوه:

الأول: أن هذه الجمل تشبيه كلام الله بالمخلوقات، وكلام الله صفة له غير مخلوق، وهذه عقيدة أهل السنة والجماعة والسلف الصالح، ومن قال بخلق القرآن؛ فهو جهمي مبتدع ضال، ومن توقف فهو كذلك.

الث

﴿ [القم: ١٧] ، وقال - تعالى -: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الزخرف: ٣] ، وقال - تعالى -: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ [إبراهيم: ٤] ، وقال - تعالى -: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ [طه: ١١٣] ، وقال - تعالى -: ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [النور: ٦١] ، وقال - تعالى -: ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٦٦] ، وقال - تعالى -: ﴿ سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَّضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَاهَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النور: ١] ، وقال - تعالى -: ﴿ أَنْظِرْ فِيهَا نُصْرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ [الأنعام: ٦٥] .

فنرى في هذه الآيات: أن خطاب الشريعة موجه إلى العقلاء؛ فلهذا يجب على كل مسلم مؤمن أن يكون عاقلاً عالماً بأسرار أحكام الله؛ لكي يستفيد منها حق الاستفادة.

لأن الثمرة المقصودة من الكتاب هي فهمه، وقد ذم الله من لا يفهم أو من لا يريد أن يفهم كتابه؛ فقال: ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٨٨] ، وقال - تعالى -: ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاَعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴾ [فصلت: ٥] وقال - تعالى -: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْرٌ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد: ٢٤] ، وقال - تعالى -: ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾ [الفرقان: ٣٠] .</

نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ [الملك: ١٠]، وبالمقابل فقد مدح الله -تعالى- عباده الذين يسمعون القرآن بأذان واعية، وينظرون إليها بعيون واعية؛ حيث قال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ [الفرقان: ٧٣]، فتح الله قلوبنا وأنار بصائرنا لفهم كتابه العزيز.

ولا يزال كتاب الله -تعالى- يحث مخاطبيه على التعقل، ويدفعهم إلى التفكير؛ لأجل تمحيص الحقائق وهكذا إن شاء الله لا سيرة لنا في هذه النبذة التاريخية على غير العقل والحقيقة، خلافاً لمن تعودوا أن يقبلوا ما سطره من قبلهم دون أن يمعنوا النظر فيه؛ فتراهم ينقل ويقتبس بعضهم من بعض دون أن يحكموا العقل فيما ينقلون ويقتبسون^(١).

وغني عن البيان أنه إنما أنزل الكتاب الكريم ليعمل بما تضمنه من الحكم والأحكام، وإن سعادة الدنيا والآخرة موقوفة على هذا العمل إلا إذا فهم القرآن وتعقله؛ فليجعل المكلف كل همه في فهم ما يشير ربه إليه، ثم يعمل به، فإنه لا حياة إلا بالعلم والعمل، وبطن الأرض خير من ظهرها لمن فقد أحدهما.

تفهم معاني الكتاب وتعقله صفة من صفات المؤمنين؛ كما أن عدم ذلك من سيما سواهم؛ قال -تعالى-: ﴿وَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ

(١) مدار الأحاديث النبوية والآثار السلفية على الأسانيد؛ فهي قوائمها التي

ثبتت بها، وإلا ردت.

وأما عرضها على العقل المجرد، أو الكشف، أو الإلهام، أو الذوق؛ فإنها مسائل

مبتدعة.

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٦﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴿٤٧﴾ [الإسراء: ٤٥-٤٦].

والحجاب: هو معاصيهم وكفرهم وكبرياؤهم، وكلما كان المرء أكثر عصياناً وكفراً كان أبعد عن فهم كلامه - تعالى -، وهذا الجعل المذكور في الآية تكويني...

يوجد في القرآن الكريم آيات كثيرة تمتدح المتعقلين، وآيات كثيرة تذم الساهين الغافلين، منها:

أولاً: ﴿ سَاصْرِفْ عَنْ آيَاتِنَا الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

ثانياً: ﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

ثالثاً: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأنفال: ٢١ و٢٢].

رابعاً: ﴿ وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٧].

خامساً: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ [طه: ١٢٤].

سادساً: ﴿ وَقَالَ الرَّسُول

سابعاً: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ ﴿٧٣﴾ [الفرقان: ٧٣].

ثامناً: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿١٠٠﴾ [الملك: ١٠٠].

تاسعاً: ﴿كِتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ﴿٢٩﴾ [ص: ٢٩].

عاشراً: ﴿فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [المنافقون: ٣].
 حادي عشر: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

ثاني عشر: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ ﴿١٠١﴾ [الكهف: ١٠١].

ثالث عشر: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاغْمِلْ إِنَّنَا غَمِلُونَ﴾ ﴿٥﴾ [فصلت: ٥].

وبناء على ما تقدم؛ فالأصل في مشروعية تلاوة القرآن الاهتداء والاعتبار، ولا يكون ذلك إلا بالتدبر والتفهم، نعم قد يثاب التالي للقرآن بغير فهم، إذا كان يتلوه لغرض شرعي آخر؛ كتجويد التلاوة والحفظ، فإن توجه الذهن إلى ضبط الألفاظ، وإتقان مخارج الحروف مثلاً، يشتغل عن تدبر المعاني، ولكن مثل هذا يكون غرضاً عارضاً لا دائماً^(١).

(١) لا شك أن مَنْ تلا كتاب الله - عز وجل - حق تلاوته بقصد العبادة والتقرب

معنى ﴿تَعْقِلُونَ﴾ تفهمون وتفقهون؛ كما في الحديث: «من يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(١)؛ فالفقه في هذا الحديث، إنما هو بمعنى فهم مرامي الكتاب العزيز، والسنة النبوية...

وعماد الدين وقوامه، هو: الاعتقاد الصحيح، ومعرفة مكارم الأخلاق، والتحلي بمحاسن الآداب، وتطهير العقول من لوث الخرافات والأوهام، وكل هذا يكون بالوقوف على مرامي كتاب الله؛ فهذا هو الفقه بالمعنى المعروف في عصر النبوة والخلافة.

ليست الحكمة في إنزال القرآن الحكيم، التعبد بتلاوته من غير فهم معناه، أو لنجعله «حانوتاً» نبيع منه «عِدْيَة يس»، ولا لنجعله «صيدلية» نكتب آياته في أنية ونمحوها بالماء، ونتعاطاها لنشفى من داء كذا، ولا.. ولا.. إلخ^(٢)، بل الحكمة من إنزال القرآن مبينة في نفس القرآن، وهاكم بعضها:

أولاً: الهداية؛ كما قال: ﴿الْم ﴿ ذَلِكَ لِكِتَابٍ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٠١].

ثانياً: التعقل؛ كما قال: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف: ٢].

(١) أخرجه البخاري (٧١ و ٧٣١٢)، ومسلم (١٠٣٧) (٩٧) من حديث معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه-.

(٢) لاشك أن التداوي بالقرآن والاستشفاء به جائز شرعاً وذلك بالرقى الشرعية، وقد فصلنا ذلك تفصيلاً حسناً في كتابنا «موسوعة صحيح الطب النبوي». وأما ما ذكره الشيخ العلمي؛ فهو خروج بالقرآن عن مقاصده، والله أعلم.

ثالثاً: الخروج من الظلمة إلى النور؛ كما قال: ﴿الرَّ كِتَبٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: ١].

رابعاً: البشارة والنذارة؛ كما قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ ﴿فَيَمَّا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ ﴿مُكَثِّبٍ فِيهِ أَبَدًا﴾ [الكهف: ١-٣].

خامساً: التذكير؛ كما قال: ﴿طه﴾ ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ ﴿[طه: ١٢٠]﴾.

سادساً- التدبير؛ كما قال: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [عمد: ٢٤].

سابعاً وثامناً وتاسعاً- التثبيت والعظة والذكرى؛ كما قال: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [مرد: ١٢٠].

عاشرأ- الاعتبار؛ كما قال: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ [يوسف: ١١١].

الحادي عشر- قانون عدلية أو مجلة أحكام^(١)؛ كما قال: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [طه: ١١٣].

(١) هذه مصطلحات نابعة من الأحكام الوضعية والقوانين الأرضية، وتشبيه

الثاني عشر- التفكير؛ كما قال: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر: ٢١].

الثالث عشر- شفاء ما في صدور الناس ، من أمراض الجهل بالله ، وبما له على عباده من الحقوق، وما لبعضهم من ذلك على بعض. وأمراض الأخلاق السيئة والعادات الضارة؛ كما قال: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧].

إلى غير ذلك مما يزيد على ضعفه»^(١).

٢/١٦- كل كتاب سماوي أنزله الله بلسان قومه حتى يعقلوه ويفهموه لتقوم الحجة عليهم.

قال الله -تعالى:- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤]^(٢).

قال أبو السعود:

«﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: لكي تفهموا معانيه طرأ، وتحيطوا فيه من البدائع خبراً، وتطلعوا على أنه خارج عن طوق البشر منزل من عند خلاق القوى والقدر»^(٣).

= كتاب الله الكامل الشامل المفصل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بها خطأ مركب؛ فينبغي تنزيه كتاب الله عن ذلك، والأولى أن يقول: التحاكم إليه.

(١) «مؤتمر تفسير سورة يوسف» (١/١٠٢-١١١) باختصار وتصرف.

(٢) «نظم الدرر» (٤/٥) بنحوه.

(٣) «تفسير أبي السعود» (٤/٢٥).

٢/١٧- القرآن الكريم: لسان عربي ورسالة عالمية.

قال أحمد نوفل:

«ويستوقفنا ثانياً عربية هذا القرآن: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ وقد أكدت آيات عديدة في القرآن الكريم على هذه القضية، وإن عروبة لسان القرآن لا تعني عروبة القيم والمبادئ والعقائد التي فيه والنظم؛ فتلك إنسانية عامّة تنتظم البشرية كلها، وإنما العربية وصف للسان الذي نزلت به تلك التعاليم لا لذات التعاليم؛ فلننتبه أخي حتى لا نخدع بدعاوي المزيفين الذين يزعمون: أن الإسلام رسالة قومية عربية»^(١).

٢/١٨- من مقاصد القرآن إيقاظ العقل وإرشاده.

قال أحمد نوفل:

«ثم وقفة ثالثة مع قوله -تعالى-: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

﴿لَعَلَّكُمْ﴾ في جنب البشر للتوقع، وفي جنب الله -عز وجل- للقطع؛ فهذا الكتاب من شأنه أن ينبه عقل من قرأه، ولكن فريقاً من الناس لا يتنبهون ولا يعقلون، لا لأن القرآن لا يستطيع أن يوقظ العقل ويهديه، لا، ولكن؛ لأنهم هم عطّلوا عقولهم وملكاتهم ومواهبهم، وإن من مهام هذا القرآن أن يهدي العقل إلى الطريق السليم للتفكير، وأن يزوده بالمعلومات السليمة التي تمكنه من التفكير السليم؛ فإن العقل يحتاج إلى منهج كالطريق يسير عليه، ويحتاج إلى معلومات تُسَّغَله، والقرآن زودنا بكل ذلك بالمعلومات اللازمة عن الغيبات وعن الكون، وزودنا بالمنهج الذي نفكر به ووفقه ننظم طاقاتنا الفكرية ونحفظ عقولنا من أن تبدد في الضلال، وتأسرها الأهواء

(١) «سورة يوسف دراسة تحليلية» (ص ٢٣٣).

والأحكام الخاطئة والمناهج الفاسدة من فلسفة ضالة أو منطق مزيف، وكم
اخترع الإنسان من مناهج ضلل بها نفسه.

والحمد لله على منّة حفظ عقولنا مع منّة هداية قلوبنا.

والذين يعطلون عقولهم عن التفكير الصحيح وصفهم القرآن بأنهم لا
يعقلون، وذلك الحق؛ فإن العقل الذي من شأنه أن يهدي إن أسيء
استخدامه؛ فقد يعمق الضلال وإلا؛ فمن أين نشأت الأفكار الضالة؟»^(١).

(١) «المرجع السابق» (ص ٢٣٣-٢٣٤).

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ ﴿٢﴾

٢/١٩ - القرآن الكريم اشتمل على أحسن القصص؛ فلا معنى لسماع قصص غيره^(١).

قال البقاعي:

«ومن ذلك قصة يوسف -عليه السلام-؛ فقد ضمنها -سبحانه- من النكت والعبر والحكم أمراً عظيماً.

وذكر فيها حسن مجاورة يوسف -عليه الصلاة والسلام- لإخوته، وصبره على أذاهم، وحلمه عنهم، وإغضائه عند لقائهم عن تبكيتهم، وكرمه في العفو.

والأنبياء، والصالحين، والملائكة، والشياطين، والإنس، والجن، والأنعام، والطير، وسير الملوك، والمماليك، والتجار، والعلماء، والجهال، والرجال والنساء ومكرهن.

والتوحيد، والنبوة، والإعجاز، والتعبير، والسياسة، والمعاشرة، وتدبير المعاش، وجميع الفوائد التي تصلح للدين والدنيا.

وذكر الحبيب والمحبوب، ولم يدخل فيها شيئاً من غيرها دون سائر القصص، وكان عقابها إلى خير وسلامة واجتماع شمل وعفو من الله وتجاوز عن الكل»^(٢).

وقال أبو حيان:

(١) «أيسر التفاسير» (٢/٥٩٣).

(٢) «نظم الدرر» (٤/٦).

«وقيل: كانت هذه السورة أحسن القصص؛ لانفرادها عن سائرهما بما فيها من ذكر الأنبياء، والصالحين، والملائكة، والشیاطین، والجن، والإنس، والأنعام، والطير، وسير الملوك، والممالك، والتجار، والعلماء، والرجال، والنساء وكيدهن ومكرهن.

مع ما فيها من ذكر التوحيد، والفقه، والسير، والسياسة، وحسن الملكة، والعفو عند المقدرة، وحسن المعاشرة، والحيل، وتدبير المعاش، والمعاد، وحسن العاقبة في العفة والجهاد والخلاص من المهروب إلى المرغوب، وذكر الحبيب والمحبوب، ومرأى السنين، وتعبير الرؤيا والعجائب التي تصلح للدين والدنيا. وقيل: كانت أحسن القصص؛ لأن كل من ذكر فيها كان مآله إلى السعادة: أنظر إلى يوسف وأبيه وإخوته وامرأة العزيز والملك أسلم بيوسف وحسن إسلامه ومعبر الرؤيا الساقى، والشاهد فيما يقال»^(١).

وقال القرطبي:

«واختلف العلماء لم سميت هذه السورة أحسن القصص من بين سائر الأفاضيل؟

فقيل: لأنه ليست قصة في القرآن تتضمن في العبر والحكم ما تتضمن هذه القصة؛ ويأنه قوله في آخرها: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾.

وقيل: سماها أحسن القصص لحسن مجاوزة يوسف عن إخوته وصبره على أذاهم وعفوه عنهم بعد الالتقاء بهم عن ذكر ما تعاطوه وكرمه في العفو حتى قال: ﴿لَا تَشْرِبْ عَلَيْكُمْ أَلْيَوْمَ﴾.

(١) «البحر المحيط» (٦/٢٣٦).

وقيل: لأن فيها ذكر الأنبياء، والصالحين، والملائكة، والشياطين، والجن، والإنس، والأنعام، والطير، وسير الملوك، والممالك، والتجار، والعلماء، والجهال، والرجال، والنساء، وحيلهن ومكرهن، وفيها ذكر التوحيد، والفقه، والسير، وتعبير الرؤيا، والسياسة، والمعاشرة، وتدبير المعاش، وجمل الفوائد التي تصلح للدين والدنيا»^(١).

قال عبد الرحمن السعدي:

«لصدقه وسلاسة عبارته ورونق معانيه كان أحسن القصص.

فعلم بذلك أنها قصة تامة كاملة حسنة، فمن أراد أن يكملها أو يحسنها بما يذكر في الإسرائيليات التي لا يعرف لها سند ولا ناقل وأغلبها كذب؛ فهو مستدرك على الله، ومكمل لشيء يزعم أنه ناقص، وحسبك بأمر ينتهي إلى هذا الحد قبحاً، فإن تضاعيف هذه السورة قد ملئت في كثير من التفاسير من الأكاذيب والأمور الشنيعة لما قصه الله -تعالى- بشيء كثير؛ فعلى العبد أن يفهم على الله ما قصه، ويدع ما سوى ذلك مما ليس عن النبي ﷺ ينقل»^(٢).

قال القشيري:

«أحسن القصص: لخلوه عن الأمر والنهي الذي سماعه يوجب اشتغال

القلب بما يعرض لوقوع التقصير.

أحسن القصص: لأن فيه عفو يوسف عن جنایات إخوته.

(١) «الجامع لأحكام القرآن» (٩/ ١٢٠)، وانظر «اللباب في علم الكتاب»، لابن

عادل الحنبلي (٦/ ١١).

(٢) «تفسير الكريم الرحمن» (ص ٣٤٩).

أحسن القصص: لما فيه من ذكر ترك يوسف لامرأة العزيز وإعراضه عنها عندما راودته عن نفسه.

أحسن القصص: بالإضافة إلى ما سألوه أن يقص عليهم من أحوال الناس.

أحسن القصص: لأنه غير مخلوق.

وأحسن القصص: لأن فيه ذكر الأحباب»^(١).

وقال أبو السعود:

«أحسن القصص؛ أي: أحسن الاقتصاص، فنصبه على المصدرية. وفيه

مع بيان الواقع إشارة لما في اقتصاص أهل الكتاب من القبح والخلل.

وأحسنيته؛ لأنه قد اقتص على أبدع الطرائق الرائعة وأعجب الأساليب

الفائقة اللائقة، كما لا يكاد يخفي على من طالع القصة من كتب الأولين

والآخرين وإن كان لا يميز الغث من السمين، ولا يفرق بين الشمال واليمين.

وأحسنيته؛ لتضمنها من الحكم والعبر ما لا يخفي كمال حسنه»^(٢).

وقال محمد رشيد رضا:

«نحدثك أحسن الاقتصاص والتحديث بيانا وأسلوبا وإحاطة، أو

أحسن ما يقص ويتحدث عنه موضوعا وفائدة، ويجوز الجمع بين المعنيين.

فالقصاص: مصدر أو اسم من قص الخبر إذا حدث به على أصح الوجوه

وأصدقها؛ لأنه من قص الأثر، واقتصه، إذا تتبعه وأحاط به خبرا؛ كأنه قال:

(١) «لطائف الإشارات» (٣/١٦

نقصه عن اقتصاص وإحاطة، ويجوز أن يكون بمعنى اسم المفعول، فيكون القصص بمعنى المقصوص من الأخبار والأحاديث»^(١).

٢/٢٠ - علم التاريخ علم يهم كل إنسان الاطلاع عليه ودرسه وتعلمه.

قال العلمي:

«نتعلم من هذه الآية الكريمة وأخواتها الكثيرة في القرآن: أن علم التاريخ هو علم يهم كل إنسان الإطلاع عليه ودرسه وتعلمه. خصوصاً التاريخ الديني، وإليك بعض الآيات التي نتعلم منها ذلك:

﴿ تِلْكَ الْأَمْثَلُ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا ﴾ [الأعراف: ١٠١].

﴿ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ [هود: ١٢٠].

﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ﴾ [طه: ٩٩].

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ [يوسف: ١١١].

﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾

[مریم: ١٦].

﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾ [مریم: ٤١].

﴿ أَصْبَرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾

[ص: ١٧] أعني: مجموع قصتي داود وابنه سليمان.</

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَتِنَا عَجَبًا ﴾ [الكهف: ٩-١٦].

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ ﴾ [الكهف: ٦٠-٨٣].

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ﴾ [الكهف: ٨٣-١٠٠].

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيُّمِ اللَّهِ ﴾ [إبراهيم: ٥].

﴿ وَآتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى ءَادَمَ ﴾ [المائدة: ٢٧-٣٢].

﴿ أَتَشْتَوْنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [الأحقاف: ٤]، وهذه

الآثار هي بقية من بقايا الأولين وما ذلك إلا علم التاريخ.

ويوجد في القرآن الكريم سور كثيرة سميت بأسماء حوادث تاريخية اشتملت تلك السور عليها ، بل وعلى غيرها من الأنباء الهامة ، أنباء الأنبياء وأقوامهم، والملوك ورعاياهم، والصلحاء والأشقياء ، والأمم الدائرة، والممالك الغابرة، والرجال والنساء وما إلى هذا القبيل ، وإليك بعض الأمثلة: سورة البقرة، آل عمران، المائدة، يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر، الكهف، مريم، الأنبياء، النمل، القصص، الروم، لقمان، الأحزاب، سبأ، المؤمن، الأحقاف، الفتح، الحجرات، المجادلة، الحشر، المنافقون، نوح، الجن، عبس، الفيل، قريش، أبي لهب؛ فهذه ثلاثون سورة سميت بأسماء حوادث تاريخية ذكرت فيها، عناية بتلك الحوادث، وإعلاء من شأنها، وتشويقاً

تاريخ اليهود والمصريين والعراقيين وأهالي جزيرة العرب واليمن والنصارى، وما إلى ذلك مما يعثر عليه المنقبون ، ويقف عليه العارفون.

لو قال قائل :إن التاريخ من العلوم التي يسهل على البشر تدوينها والاستغناء بها عن الوحي، فلماذا كثر سرد الأخبار التاريخية في القرآن وكانت في التوراة أكثر؟.

فالجواب: ليس في القرآن شيء من التاريخ من حيث هو تاريخ وأخبار وقصص، وإنما هي الآيات والعبر تجلت في سياق الوقائع ولذلك لم تذكر قصة بترتيبها وتفصيلها في القرآن، سوى قصة يوسف، فإنها نزلت مرة واحدة مرتبة مفصلة، وكل ما ترى من هذه في التوراة التي عند القوم من القصص المسهبة والتاريخ المتصل من ذكر آدم وما بعدها، فهي مما ألحق بالتوراة، بعد موسى بقرون، بل إن أكثر تواريخ العهد القديم، إنما كتب بعد السبي ورجوع بني إسرائيل من بابل»^(١).

٣/٢١- إثبات نبوة محمد ﷺ وتقريرها بأقوى برهان عقلي وأعظم دليل

نقلي.

إن محمد ﷺ هو النبي الأمي الذي لم يكن يعلم شيئاً من القرآن؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَا رَتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (١٨) بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿١٩﴾ [العنكبوت: ٤٨ و ٤٩].

(١) «مؤتمر تفسير سورة يوسف» (١/١١٢-١١٥).

وقوله: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤٤].

وقوله: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩].
ولذلك أكد ذلك في سورة يوسف بقوله: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ [يوسف: ١٠٢].

قال العلمي:

«كان النبي ﷺ أمياً لم يتعلم من الكتب قط، ولم يُعَنَ في طفولته ولا في شبابه بشيء مما كان يسمى علماً عند الأميين؛ كالشعر، والنسب، وأيام العرب، ولم يترب على يد عالم ولا حكيم ولا سياسي، وكان - وهو في سن التعليم وتكون الأخلاق والملكات - يرعى الغنم نهاراً، وينام من أول الليل؛ فلا يحضر سمار قومه، وهي: موضع السمر في الليل، ولا يجتمع بهم في معاهد لهُوهم، وانجر قليلاً في شبابه مع قومه من أبناء الجاهلية وأتربه؛ فهو لم يصادف من التربية المنزلية والتأديب الاجتماعي في أول نشأته ما يؤهله للمنصب الذي تصدى له في كهولته، وهو: تربية الأمم تربية دينية اجتماعية سياسية، ولكنه مع ذلك قام بهذه التربية أكمل قيام.

وأتى من علم الحقوق والجزاء والتاريخ ما يعجز عن مثله أكبر رجل دارس في الجامعات العالية؛ فكان هذا حجة على صحة نبوته، وبرهاناً عظيماً على عناية الله به، وتأييده إياه بوحيه :

﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا ﴾ [هود: ٤٩].

ومن الغريب أنه يوجد في هذا العصر، عصر النور والأفكار الحرة المطلقة^(١)، من لا يفكر في إتيان الأمي الناشئ بين الأميين بمخلاصة أخبار أشهر الرسل مع أهلهم وأقوامهم.

رجل أمي يتيم فقير في بيئة منحلة، وفي وسط جاهل، لم يقرأ ولم يطلع على كل شيء من كتب الدين ولا كتب التاريخ، بل كان من «الغافلين» في غير عقيدته، ومع ذلك أتى من العلوم ما لم يأت به قبله نبي ولا حكيم:

كفأك بالعلوم في الأمي معجزة

في الجاهلية والتأديب في التيم^(٢)

وقال البقاعي:

«ولما كانوا مع معرفتهم به ﷺ عارفين بأنه كان مباحداً للعلم والعلماء، وكان فعلهم في التكذيب فعل من ينكر ذلك، قال: ﴿وَأَيُّ شَأْنٍ وَالْحَدِيثُ كُنْتُ﴾ ولما كان كونه لم يستغرق الزمان الماضي، أثبت الجار فقال: ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾؛ أي: هذا الكتاب أو إيحائنا إليك به ﴿لِمَنِ الْغَفْلِينَ﴾؛ أي: عن هذه القصة وغيرها، مؤكداً له بأنواع التأكيد، وهو ناظر إلى قوله

(١) كما يزعم دعاة الفكر العقلاني؛ لانبهارهم بمدينة الغرب الجاهلية، والواقع عكس ذلك.

(٢) «مؤتمر تفسير سورة يوسف» (١/١٦٧-١٦٨).

آخرها: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ [يوسف: ١٠٢]
 بعد التفاته عن كذب إلى آخر التي قبلها ﴿وَمَا رُبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾
 [هود: ١٢٣] والحسن: معنى يتقبله العقل، ويترك إلى طلب المتصف به بأنواع
 الحيل...

فقد ظهر أن مقصود السورة وصف الكتاب بعد الحكمة والتفصيل
 بالإبانة عن جميع المقاصد المنزل لها؛ وقال الإمام أبو جعفر بن الزبير: هذه
 السورة من جملة ما قص عليه ﷺ من أنباء الرسل وأخبار من تقدمه مما فيه
 التثبيت الممنوح في قوله - سبحانه وتعالى -: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ
 الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ [هود: ١٢٠].. وإنما أفردت على حديثها ولم تنسق
 على قصص الرسل مع أنهم في سورة واحدة لفارقة مضمونها لتلك
 القصص، ألا ترى أن تلك قصص إرسال من تقدم ذكرهم عليهم الصلاة
 والسلام، وكيفية تلقي قومهم لهم، وإهلاك مكذبيهم.

أما هذه القصة؛ فحاصلها: فرج بعد شدة، وتعريف بحسن عاقبة
 الصبر؛ فإنه - تعالى - امتحن يعقوب - عليه الصلاة والسلام - بفقد ابنه
 وبصره، وشتات بنيه، وامتحن يوسف - عليه الصلاة والسلام - بالجُبِّ،
 والبيع، وامرأة العزيز، وفقد الأب والأخوة، والسجن..

ثم امتحن جميعهم بشمول الضر وقلة ذات اليد: ﴿مَسَّنَا وَاهْلَنَّا الِظُّرَّ
 وَجِئْنَا بِبِضْغَةٍ مُزْجَنَةٍ فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٨٨].

ثم تداركهم الله بالفهم، وجمع شملهم، ورد بصر أيهم، واتلاف
 قلوبهم، ورفع ما نزع به الشيطان، وخلاص يوسف - عليه السلام - من كيد
 من كاده، واكتنافه بالعصمة، وبرأته عند الملك والنسوة، وكل ذلك مما

جميل الصبر وجلالة اليقين في حسن تلقي الأقدار بالتفويض والتسليم على توالي الامتحان وطول المدة.

ثم انجرّ في أثناء هذه القصة الجليلة إنابة امرأة العزيز ورجوعها إلى الحق، وشهادتها ليوسف -عليه الصلاة والسلام- بما منحه الله من النزاهة عن كل ما يشين.

ثم استخلاص العزيز إياه إلى ما انجرّ في هذه القصة الجليلة من العجائب والعبر: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ [يوسف: ١١١]، فقد انفردت هذه القصة بنفسها ولم تناسب ما ذكر من قصص نوح وهود ولوط وشعيب وموسى -عليهم السلام- وما جرى في أمهم؛ فلهذا فصلت عنهم^(١).

قال القشيري:

«... أي: ما كنت إلا من جملة الغافلين عنها قبل أن أوحينا إليك بها؛ أي: إنك لم تصل إلى معرفتها بكذك وجهدك، ولا بطلبك وجدك بل هذه مواهب لا مكاسب»^(٢).

٣/٢٢- غفلة النبي ليست عيباً يذم به.

قال العلمي:

«الغفلة قسمان:

غفلة يذم بها الإنسان، وهي فيما إذا كان قد بُلِّغَ شيئاً وعُلمَ ثم غفل عنه.

(١) «نظم الدرر» (٤/٧-٨).

(٢) «لطائف الإشارات» (٣/١٦٧).

وغفلة يعذر بها الإنسان، وليست مذمومة قط، وهي فيما إذا غفل عن شيء لم يُبلِّغه ولم يعلمه.

فقوله: ﴿وَإِنْ كُنْتَ لِمَنِ الْغَفْلِينَ﴾ لا يقصد منه الذم والعتاب، ولكن يقصد منه بيان الواقع؛ لأن الغفلة هنا قريبة من معنى الجهل الذي هو ضد العلم، قال - تعالى - في الفقراء المتعفين: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ [البقرة: ٢٧٣] فوصف الجهل هنا ليس فيه ذم؛ لأنه توصيف لبيان الواقع، هذا وإن عدم علمه ﷺ بالكتابة كان من أركان آياته، وعدم علمه بالشعر من أدلة الوحي وبياناته، وكل ما يتوقف علمه على الوحي الإلهي لا تكون غفلة الرسول عنه قبل نزوله عليه عيباً يذم به، وإذا لا يذم الإنسان إلا بما يقصر في تحصيله وكسبه، وقد أمر الله - تعالى - رسوله بأن يسأله زيادة العلم، وكان يزيده كل يوم علماً وكمالاً، بتنزيل القرآن وبفهمه، وبغير ذلك من العلم والحكمة، وهذا لا يقتضي الذم قبل هذه الزيادة»^(١).

وقال جمال الدين القاسمي:

«والتعبير عن عدم العلم بالغفلة؛ لإجلال قدر شأن النبي ﷺ»^(٢).

وقال ابن عاشور:

«والغفلة: انتقاء العلم لعدم توجه الذهن إلى المعلوم. والمعنى المقصود من الغفلة ظاهر.

(١) «مؤتمر تفسير سورة يوسف» (١/١٦٩).

(٢) «محاسن التأويل» (٦/١٩٧).

ونكتة جعله من الغافلين دون أن يوصف وحده بالغفلة للإشارة إلى تفضيله بالقرآن على كل من لم ينتفع بالقرآن؛ فدل في هذا الفضل أصحابه والمسلمون على تفاوت مراتبهم في العلم»^(١).

٢/٢٣- الإنسان لا يعلم إلا ما يُعَلَّم:

قال العلمي:

«إن الإنسان أي إنسان لا يعلم ما لم يُعَلَّم.

قال -تعالى-:

﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلَكِتَابُ وَلَا الْإِيمَنُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الشورى: ٥٢].

وقال -تعالى-: ﴿ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٣].

وقال -تعالى-: ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾ [الضحى: ٧].

هذه نصوص القرآن الكريم، وهي ظاهرة المعنى، فلا نعلق عليها بشيء، سوى أن نقول: كلمة واحدة: تبارك الله، والله لو كان هذا القرآن من عند (محمد) لما وردت فيه هذه الآيات الكريمة»^(٢).

٢/٢٤- العقل يكون في غفلة- وإن كان ذكياً أليماً- حتى يتلقى علماً منهجياً ينقله إلى دائرة الحضور والوعي.

قال أحمد نوفل:

«أما وصف الغفلة الذي وصف به النبي ﷺ في هذه السورة، ووصف ﴿ضَالًّا﴾ في سورة الضحى؛ فيعنيان عدم تحصيل العلم؛ أي: الأمية، وهذا من باب تقرير الواقع لا من باب الذم - معاذ الله - أما الغفلة المذمومة؛ فهي ما كانت عن تشاغل وهو وإعراض بعد معرفة، وفي هذا يظهر فضل الله على هذه الأمة الأمية وعلى نبيها، ويظهر لنا - أيضاً - أن العقل يكون في غفلة - وإن كان ذكياً المعياً - حتى يتلقى علماً منهجياً ينقله إلى دائرة الحضور والوعي على الكون المحيط وحقائقه الثابتة الصحيحة»^(١).

٢٥/٢ - الصبر مفتاح الفرج.

المقصود: تثبيت رسول الله ﷺ بهذه القصة وأشباهها في القرآن الكريم.
قال - تعالى -: ﴿وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ١٢٠].
فكما كانت عاقبة يعقوب ويوسف الفرج كذلك عاقبتك.
قال الرازي:

«الصبر مفتاح الفرج؛ كما في حق يعقوب - عليه السلام -؛ فإنه لما صبر فاز بمقصوده، وكذلك في حق يوسف - عليه السلام -»^(٢).

(١) «سورة يوسف دراسة تحليلية» (ص ٢٣٧).

(٢) «مفاتيح الغيب» (٨٧/٩).

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَتَابَتِ إِنَّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ (١).

٤/٢٦- بيان شفقة الأب على أبنائه، ودفع ما يسوؤهم.

قال العلمي:

«كأن هذه الكلمة ﴿يَتَابَتِ﴾ من الابن إلى الأب استعطاف واسترحام، وتذكير بالأبوة وواجباتها، نحو الشفقة والعناية بالأبناء، وما بين الابن والأب من الحقوق التي تجب مراعاتها والقيام على الوفاء بها من الطرفين»^(١).

وقال جمال الدين القاسمي:

«ناجى يوسف أباه بهذه الرؤية؛ لاعتقاده كمال علمه وشفقته عليه، بحيث لو كانت رؤياه تسوؤه؛ لأمكنه صرفها عنه»^(٢).

٤/٢٧- وجوب الأدب مع الوالدين في الكلام والتلطف في الخطاب.

ويظهر في مناداة يوسف -عليه السلام- لأبيه بأداة النداء للبعيد إعلاء لمنزلة أبيه ورفعة شأنه، وكذلك في قوله ﴿يَتَابَتِ﴾ فيه إظهار الطوعية والبر بمخاطبة أبيه.

وهذا ما أكدته الله في أكثر من موطن في كتابه العزيز؛ كقوله -تعالى-:
﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا

(١) «مؤتمر تفسير سورة يوسف» (١/ ١٧١).

﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء: ٢٣-٢٤].

وقوله: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلُ اللَّهِ فِي عَامَتَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَلَدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ وَإِنْ جَهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَتُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [لقمان: ١٤-١٥].

٤/٢٨- ثبوت الرؤيا شرعاً ومشروعية تعبيرها^(١).

قال العلمي:

«من الواضح الذي نستحي أن نعزوه إلى كتاب، أو نقيم عليه شاهداً: أن الرؤيا المنامية معتبرة شرعاً^(٢)، ومسطورة في كثير من الكتب السماوية، بل معتبرة فناً؛ فإن علماء الطبيعة^(٣)، وعلماء النفس^(٤) أثبتوها.

(١) «أيسر التفاسير» (٢/٥٩٤).

(٢) وهي مما يُستأنس بها؛ لأن الرؤيا الصادقة من المبشرات، وأما الاحتجاج بها كدليل مستقل كما يفعل المتصوفة؛ فلا أصل له في الشرع، بل هو من أسباب ضلالهم وأبواب زيغهم.

(٣) المراد بالطبيعة: العلم التجريبي.

(٤) لا تعد الدراسات حول النفس البشرية التي يقوم بها هؤلاء علماء؛ لأن ذلك ليس له ضوابط وقواعد، والنف

قال - تعالى -: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ [الإسراء: ٦٠].

وقال - تعالى -: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبُجُكَ فَأَنْظِرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَتَابَتِ أَفْعَالٌ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الصفات: ١٠٢].

وقال - تعالى -: ﴿ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح: ٢٧].

وروى البخاري ومسلم عن أبي قتادة قال: كنت أرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا الصالحة من الله، والرؤيا السيئة من الشيطان؛ فإذا رأى أحدكم ما يحب؛ فلا يحدث بها إلا من يحب، وإذا رأى أحدكم ما يكره؛ فليتفل عن يساره ثلاثاً، وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وشرها؛ فإنها لن تضره»^(١).

وعن أبي رزين العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا المؤمن جزء من أربعين (وفي رواية: جزء من ستة وأربعين) جزء من النبوة». قال: وأحسبه قال: «ولا يحدث بها إلا لبياً أو حبيباً»^(٢).

= ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الملك: ١٤].

(١) أخرجه البخاري (٧

ووجه كونها جزءاً من ستة وأربعين جزءاً من النبوة: أنه ﷺ بقي حسبما أشارت عائشة -رضي الله عنها- ستة أشهر يرى الوحي مناماً، ثم جاءه الملك يقظة، وستة أشهر بالنسبة إلى ثلاث وعشرين سنة جزءاً من ستة وأربعين جزءاً، ولا تنس أن كون الرؤيا الصادقة جزءاً مما ذكر إنما هو اعتبار صدقها لا غير، وإلا لساغ لصاحبها أن يسمى نبياً وليس كذلك، هكذا أفادنا الحافظ العسقلاني -رحمه الله-، وعليه؛ فلا تكون الرؤيا مبدءاً للنبوة ولكن تعد من مقدماتها؛ فالظاهر لنا أن رؤى الأنبياء المنامية قبل نبوتهم هي من قبيل الإرهاصات التي تكون قبل النبوة؛ أي: قبل الزمن الذي يتأهل فيه النبي لقبول الوحي في اليقظة، وأما رؤياهم في المنام بعد النبوة بالفعل؛ فهي وحي صريح؛ كما نتعلمه من حادثة رؤيا إبراهيم المنامية في شأن ولده الذبيح.

والخلاصة: أن رؤيا الأنبياء حال نبوتهم نوع من أنواع الوحي، ورؤياهم قبل نبوتهم هي كسائر رؤى أهل الصلاح والخير، تعد من أنواع المبشرات لا من قبيل الوحي.

قال - تعالى -: ﴿الْآيَاتِ أَوْلِيَائِ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٠١﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٢﴾﴾ [يونس: ٦٢-٦٤].

وقد ورد في الحديث^(١): أن البشـرى في الحياة الدنيا هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له.

(١) أخرجه أحمد (٤٤٥/٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٧/٣) من حديث أبي الدرداء -رضي الله عنه-، وصححه شيخنا الألباني -رحمه الله- في «الصحيحة» (١٧٨٦).

ثم قال لي هاهنا ثلاث كلمات:

الكلمة الأولى: إن الرؤيا المنامية معتبرة خصوصاً إذا كانت للأنبياء؛ لأنها لهم وحي إذا كانت بعد النبوة، أو إرهاب إذا كانت قبلها، وها هنا ربما ينتقدنا بعضهم بأن قوله -تعالى-: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرْنَكَهُمْ كَثِيرًا لَفْشَلْتُمُ﴾ [الأنفال: ٤٣] يفيد أن الرؤيا المنامية للأنبياء قد تكون غير موافقة للواقع لبعض الأسباب اللازمة؛ كما ترى من هذه الآية؛ فإن المشركين في بدر كانوا كثيرين، وقد أراهم الله لنبيه ﷺ قليلين؛ فأخبر بذلك أصحابه؛ فاعتقدوهم كذلك، ولكن بعد اللقاء في الهيجاء رأهم النبي ﷺ وأصحابه كثيرين؛ أي: ألفاً، وكان المسلمون (٣١٣) نفرًا، فكيف مع هذا يقال: إن الرؤيا حق، وإن رؤيا الأنبياء وحي صادق موافق للواقع؟.

وجوابنا عن هذا السؤال: أن الله تعالى قد يوحى إلى أنبيائه ورسله في المنام ما هو في حُلل المجازات والاستعارات والتمثيلات، ونظائره كثيرة، وشواهد متوفرة...

منها ما جاء في حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأننا في دار عقبة بن رافع؛ فأتينا برطب من رطب ابن طاب؛ فأولت أن الرفعة لنا في الدنيا، والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب»^(١).

وعليه؛ فالعلة هاهنا مجاز عن ضعف المعنويات؛ أي: قلة الكم مجاز عن قلة الكيف، كما يرى الإنسان في منامه حية وهي كناية عن العدو، ويرى أن فلاناً مات، وهو كناية عن قلة دينه، وهلم جرا، ولو تتبعنا كتب تفسير

الأحلام لوجدنا جميع المنامات التي يراها الناس هي من هذا القبيل، نعم وربما وقعت الرؤيا للأنبياء صريحة وربما وقعت لهم من باب التمثيل. والخلاصة: أن مدار انتقاد المتقّد السابق على تحتم أن تكون رؤيا الأنبياء صريحة دائماً.

ومدار جوابنا على جواز أن تكون رؤياهم في بعض الأحيان من قبيل التمثيل، وعلى كل حال؛ ففرق عظيم بين رؤيا الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- ورؤيا غيرهم من الناس ومن لم يفرق بين الرؤيتين؛ فهو كمن لم يفرق بين التوم والثوم^(١).

الكلمة الثانية: أحوج الناس إلى اعتبار المرائي المنامية وتصديقها هم النصارى؛ وذلك لأنهم يقولون: إن يوسف النجار خطيب السيدة مريم اتهمها لما رآها حبلى، وأراد تخليتها سراً، ولكنه عدل عن ذلك بما رآه في النوم من الرؤيا المنامية التي نفت عنها الفاحشة والتهمة الكاذبة؛ فهذه الرؤيا التي رآها في نومه هي التكاة الكبرى والدعامة الوحيدة التي استند إليها يوسف النجار في براءة السيدة مريم مما اتهمها به، مع أن يوسف عندهم ليس بنبي يوحى إليه، وغايته أنه رجل صالح من صالحى بني إسرائيل، وهذه الحكاية عندهم مسطورة في (سفر متى) هكذا: «لما كانت مريم أمةً مخطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا وُجدت حبلى من روح القدس؛ فيوسف رجلها إذ كان باراً ولم يشأ أن يشهرها، أراد تخليتها سراً، ولكن فيما هو مفكر في هذه الأمور، إذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلاً: يا يوسف لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك؛ لأن الذي حُبِلَ به فيها هو من الروح القدس».

(١) التوم جمع تومة، وهي اللؤلؤة، والثوم معروف.

فهذا المنام الذي دفع التهمة عن السيدة مريم معتبر عند النصارى، وبناء عليه؛ فجميع المرائي المنامية يجب أن تكون عندهم في محل الاعتبار، وأما قول شراح المرائي وغيرهم من المسيحيين^(١): لم يبق بعد المسيح لزوم لإعلان الله إرادته للناس في النوم وليس من احتياج لذلك؛ فهو دعوى مجردة عن البرهان، ولا يؤيدها العقل، بل إن صدق ألوف الألوف من المرائي المنامية التي رآها ويراها الناس بعد المسيح يناقض هذه الدعوى^(٢).

الكلمة الثالثة: الرؤيا المنامية ولو كانت صحيحة وحقاً، فهي لا تحرم حلالاً، ولا تحلل حراماً، ولا يترتب عليها حكم شرعي، وقد حكى أن رجلاً صالحاً فقيراً رأى رؤيا: أن النبي ﷺ جاءه في نومه وقال له: إن في موضع كذا ركازاً، احضر وخذه، ولا تؤد خمسة؛ فقام من نومه صباحاً، وأخذ ما يقتضي لحفر الأرض؛ فاطلع على الركاز، فذهب إلى الشيخ عز الدين بن عبد السلام يستفتيه في عدم إعطاء خمسة لبيت المال، حسب ما قال له النبي مناماً، فقال له الشيخ عز الدين: يجب عليك أن تؤدي خمسة لبيت المال، كما أفتانا النبي ﷺ يقظة، وفتواه في اليقظة مقدمة على فتواه في المنام، نعم إن رؤيا النبي حق، ولكن يحتمل عدم ضبط الألفاظ تماماً؛ فلعله قال لك: وأد خمسة لبيت المال. وأنت سمعته يقول: ولا تؤد خمسة.

غداً أول يوم من رمضان؛ فصمه، وأمر الناس بصيامه، لا يجب عليه صيامه؛ لأن الرؤيا التي في المنام، لا يترتب عليها شيء من الأحكام الشرعية، ولو كانت حقاً وصحيحة، هذا إذا كانت لغير الأنبياء أنفسهم، وأما رؤيا الأنبياء أنفسهم؛ فهو وحى كما في اليقظة، تترتب عليها الأحكام الشرعية بلا خلاف»^(١).

٤/٢٩ - بر الأم مقدم على بر الأب.

قال ابن عطية:

«القمر: تأويله الأب، والشمس: تأويلها الأم؛ فانتزع بعض الناس في تقديمها وجوب بر الأم وزيادته على بر الأب»^(٢).

قلنا: وهذا موافق لما ثبت عن رسول الله ﷺ: أن رجلاً قال: من أحق الناس بحسن صحابتي. قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أبوك»^(٣).

٤/٣٠ - حاجة الصغير إلى أمه أشد من حاجته إلى أبيه.

الطفل محتاج لأمه وعنايتها وحنانها أكثر من حاجته لأبيه؛ فتعبير الشمس بالأم مستقيم؛ لأن الشمس تمد الخلق بالحرارة والإشراق؛ كما تمد الأم ولدها بالدفء والحنان.

٤/٣١ - الإرهاصات تدل على ما بعدها.

قال عبد الرحمن السعدي:

(١) «مؤتمر تفسير سورة يوسف» (١/١٧٦-١٨١).

(٢) «المحرر الوجيز» (٣/١٢١٩).

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٧١)، ومسلم (٢٥٤٨) من حديث أبي هريرة - رضي

«فكانت هذه الرؤيا مقدمة لما وصل إليه يوسف -عليه السلام- من الارتفاع في الدنيا والآخرة، وهكذا إذا أراد الله أمراً في الأصول العظام قدّم بين يديه توطئة له، وتسهيلاً لأمره، واستعداداً لما يرد على العبد من المشاق، ولطفاً بعبدته، وإحساناً إليه.

فأولها يعقوب بأن الشمس أمه، والقمر أبوه، والكواكب إخوته، وأنه ستنتقل به الأحوال إلى أن يصير إلى حال يخضعون له ويسجدون له إكراماً وإعظاماً، وأن ذلك لا يكون إلا بأسباب تتقدمه من اجتباء الله له واصطفائه إياه، وإتمام نعمته عليه بالعلم والعمل والتمكين في الأرض، وأن هذه النعمة ستشمل آل يعقوب الذين سجدوا له وصاروا تبعاً له فيها»^(١).

وقال ابن عاشور:

«وابتداء قصة يوسف -عليه السلام- بذكر رؤياه إشارة إلى أن الله هياً نفسه للنبوّة؛ فابتدأه بالرؤيا الصادقة...

وفي ذلك تمهيد للمقصود من القصة وهو: تقرير فضل يوسف -عليه السلام- من طهارة وزكاة نفس وصبر، فذكر هذه الرؤيا في صدر القصة؛ كالمقدمة والتمهيد للقصة المقصودة.

وجعل الله تلك الرؤيا تنبيهاً ليوسف -عليه السلام- بعلو شأنه ليتذكر كلما حلت به ضائقة؛ فتطمئن بها نفسه أن عاقبته طيبة»^(٢).

فإن قيل: لم ير يوسف -عليه الصلاة والسلام- رؤيا تدل على ما سيصيبه من شر؟.

(١) «تيسير الكريم الرحمن» (ص ٣٩٣).

(٢) «التحرير والتنوير» (٢٠٨/١٢).

فالجواب ما قاله العلمي:

«كانت قدّرت أشياء على يوسف لا بد منها، وذلك مثل امتحانه بمرادة امرأة العزيز إياه، ثم نسبة المراودة إليه زوراً، ثم اختباره ثانياً بالنسوة المصريات، ثم سجنه ظلماً، ولم ينذر بشيء من هذه الأشياء ولم ير عنها في منامه ولكنه قدرت له أشياء أخرى، وذلك مثل سجود إخوته له، واجتباء ربه إياه، وتعليمه من تأويل الأحاديث، وإتمام نعمته عليه، وهذا النوع قد بشر ببعضه مناماً، وبشر ببعضه الآخر بلسان أبيه يقظة، ولماذا هذه التفرقة يا ترى؟ أعني: أنه لم ينذر بما سيصيب عليه، ولكنه بُشّر بما سيصير له.

وجوابنا على ذلك: أن الأفضل فيما كان من قبيل الخير أن يبشر به الإنسان، ويوعده به قبل حصوله له بالفعل، وذلك لكي يتلذذ بالأمل بحصوله قبل أن يحصل بالفعل، وأما ما كان من قبيل الشر؛ فالأوفق أن لا يشعر به أولاً؛ لئلا يتنقص به قبل وقوعه، وقد قيل: الوقوع في الشر ولا انتظاره»^(١). قلنا: لأن المبشرات تزود العبد بطاقة احتمال عظيمة تجعله يصبر على ما يلقي من عوائق وعقبات في طريقه وسيره إلى الله، ويستصغرها وهو يرى أفق المستقبل الواعد بإذن الله وتوفيقه.

٤/٣٢- رؤيا الأنبياء وحي، وكان تعبيرها أعظم معجزات يوسف الصديق -عليه السلام-، ولذا تر قصته سلسلة بتأويل الأحاديث. قال الشنقيطي:

«قوله -تعالى-: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ

لم يبين هنا تأويل هذه الرؤيا، ولكنه بينه في هذه السورة الكريمة في قوله: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوَتِهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ۖ ﴾ وَرَفَعَ أَبْوَتِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَتَابَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءُوسِي مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ﴿ [يوسف: ٩٩-١٠٠].

ومن المعلوم أن رؤيا الأنبياء وحي.

لقوله - تعالى -: ﴿ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ [يوسف: ٦].

بيّن الله - جل وعلا - أنه علّم نبيه يوسف من تأويل الأحاديث ، وصرح بذلك في قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ [يوسف: ٢١].

وقوله: ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ [يوسف: ١٠١].

واختلف العلماء في المراد بتأويل الأحاديث:

فذهب جماعة من أهل العلم إلى أن المراد بذلك: تعبير الرؤيا؛ فالأحاديث على هذا القول هي الرؤيا.

قالوا: إنها إما حديث نفس، أو ملك، أو شيطان.

وكان يوسف أعبر الناس للرؤيا، ويدل لهذا الوجه الآيات الدالة على خبرته بتأويل الرؤيا .

وقال بعض العلماء: المراد بتأويل الأحاديث معرفة معاني كتب الله وسنن الأنبياء، وما غمض وما اشتبه على الناس من أغراضها ومقاصدها، يفسرها لهم، ويشرحها، ويدلهم على مودعات حكمها.

وسميت أحاديث؛ لأنها يحدث بها عن الله ورسوله؛ فيقال: قال الله: كذا، وقال رسوله: كذا، ألا ترى إلى قوله: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠]، وقوله: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ [الزمر: ٢٣].

ويدل لهذا الوجه قوله -تعالى-: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [يوسف: ٢٢].

وقوله: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ [يوسف: ٣٧]»^(١).

٤/٣٣ - فائدة الإتيان بالظرف الزماني :

قال أحمد نوفل:

«من هذه الآية تبدأ قصة يوسف بالظرف الزماني (إذ) الذي وظيفته اقتطاع جزء من الزمان الممتد والتركيز عليه ووضع تحت الأضواء؛ لأخذ العبرة منه والفائدة .

٤/٢٤- العبرة بالخواتيم.

رؤية يوسف إخوته كواكب دليل على حسن خاتمتهم وأن أمرهم سيؤول إلى خير^(١).
تنبيهات:

الأول: شاع في هذا العصر تفسير علمي -زعموا- لهذه الآية، حيث قالوا: إن هذه الآية دالة على ما اكتشفه علماء الهيئة من وجود أحد عشر كوكباً تدور حول الشمس، وقمر واحد يدور حول الأرض، وهو ما يسمى بـ «المجموعة الشمسية».

وهذا تأويل باطل لا يستسيغه لسان العرب، وبخاصة أن رؤيا يوسف عبّرت في السورة نفسها.

الثاني: السجود الوارد في الآية؛ لأن ذلك كانت تحيتهم ولم تكن عبادة وهو حرام في شرعنا.

قال القرطبي: «وهكذا كان سلامهم بالتكفي والانحناء، وقد نسخ الله ذلك كله في شرعنا، وجعل الكلام بدلاً من الانحناء، وأجمع المفسرون أن السجود على أي وجه كان فإنما كان تحية لا عبادة....»

هذا الانحناء والتكفي الذي نسخ عنا قد صار عادة بالديار المصرية، وعند العجم، وكذلك قيام بعضهم إلى بعض، حتى إن أحدهم إذا التقوا انحنى بعضهم لبعض، عادة مستمرة، ووراثة مستقرة لا سيما عند التقاء الأمراء والرؤساء، نكبوا عن السنن،

الثالث: رؤية يوسف - عليه السلام - إخوته كواكب يرجح نبوتهم،
 وأنهم الأسباط الذين ذكرهم الله في قوله - تعالى -: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ
 إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ﴾ [البقرة: ١٣٦]، وقوله:
 ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطِ ﴾ [آل عمران: ٨٤]، وقوله: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ
 وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطِ ﴾ [النساء: ١٦٣]، والله أعلم.

﴿ قَالَ يَبْنَىٰ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾.

٥/٣٥ - مشروعية التحجب إلى الصغير وملاطفته.

قال أبو حيان:

«ولما خاطب يوسف أباه بقوله: ﴿يَتَأَبَّتْ﴾، وفيه إظهار الطواعية والبر والتنبية على محل الشفقة بطبع الأبوة، خاطبه أبوه بقوله: ﴿يَبْنَىٰ﴾ تصغير التحبيب والتقريب والشفقة»^(١).

قال العلمي:

«خاطب يعقوب يوسف بذلك؛ تحريكا لسلسلة النسب، وتذكيرا برابطة البنوة، وإرشادا لما على الابن من وجوب سماع نصيحة الأب.

ونظيره ما في قول لقمان لابنه: ﴿يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿يَبْنَىٰ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَو

ثم ما في قول يعقوب لأولاده إذ حضرته الوفاة: ﴿يَلْبِسْ إِنَّا اللَّهُ أَصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢].

ثم ما في قول إبراهيم لوالده آزر: ﴿يَتَأْتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾ [مريم: ٤٢].

وبالعكس ما صدر من آزر لابنه إذ قال: ﴿أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِ يَأْتِيهِمْ لِنِ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمُوكَ وَأَهْجُرُنِي مَلِيًّا﴾ [مريم: ٤٦].

ثم ما في قول هارون وهو يخاطب أخاه ويستعطفه إذ قال: ﴿أَبْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٠] ويعكسه خطاب أخيه موسى له إذ قال: ﴿يَنْهَر

«وفي خطاب يعقوب ليوسف تنهية عن أن يقص على إخوته مخافة كيدهم؛ دلالة على تحذير المسلم أخاه المسلم من يخاف عليه، والتنبيه على بعض ما لا يليق، ولا يكون ذلك داخلاً في باب الغيبة»^(١).

٥/٣٧- الإنسان مأمور بالاحتراز؛ فإن نفع فذاك، وإلا لم يلزم العبد نفسه.

قال السعدي:

«أن من الحزم إذا أراد العبد فعلاً من الأفعال أن ينظر إليه من جميع نواحيه ويقدر كل احتمال ممكن، وأن الاحتراز بسوء الظن إذا لم يتحقق، بل يحترز من كل احتمال يخشى ضرره، ولو تضمن ظن السوء بالغير إذا كانت القرائن تدل عليه وتقتضيه، كما في هذه الآية، وكما قويت القرائن في قوله -تعالى-: ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَبِيرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾

فإنه سبق لهم في أخيه ما سبق، فلا يلام يعقوب إذا ظن هذا الظن، وإن كانوا في الأخ الأخير لم يجز

تابوا وخضعوا وطلبوا من أيهم السماح: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ (١).

٥/٣٩- وجود الحسد عادة بين الأخوة والأقارب:

«الحسد ظاهر بين الأقارب ، وهذا ظاهر في طعن الرجل من بني سلمة -وهم قوم كعب بن مالك- في كعب في تبوك، وقد أثبت القرآن الكريم هذه الحقيقة في قصتين:

الأولى: نبأ ابني آدم عندما تقبل من أحدهما، ولم يتقبل من الآخر؛ فحسد أخاه، وبغى عليه؛ فقتله: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ [المائدة: ٢٧-٣١].

قال ابن كثير -رحمه الله-: «يقول -تعالى- مبيناً وخيم عاقبة البغي والحسد والظلم في خبر ابني آدم لصلبه في قول الجمهور (٢)، وهما: قابيل وهابيل (٣) كيف عدا أحدهما على الآخر؛ فقتله بغياً

الثانية: خبر يوسف مع إخوته عندما سمعوا الرؤيا؛ فكادوه وحسدوه، وهذا ما حذر منه يعقوب -عليه السلام- ابنه الصديق: ﴿قَالَ يَبْنَى لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [يوسف: ٥].

قال القرطبي:

«وفيها ما يدل على جواز ترك النعمة عند من تخشى غائلته حسداً وكيداً... وفيها دليل واضح على معرفة يعقوب -عليه السلام- بتأويل الرؤيا؛ فإنه علم من تأويلها أنه سيظهر عليهم، ولم يبال بذلك في نفسه، فإن الرجل يود أن يكون ولده خيراً منه، والأخ لا يود ذلك لأخيه، ويدل على أن يعقوب -عليه السلام- كان أحس من بنيه حسد يوسف وبغضه؛ فنهاه عن قص الرؤيا عليهم خوف أن تغل بذلك صدورهم؛ فيعملوا الحيلة في هلاكه»^(١).

قال أبو بكر بن العربي:

«فيه حكم بالعادة أن الأخوة والقراة يحسدون»^(٢).

قال العلمي:

عموم الإخوة العشرة إجمالاً؛ سداً لباب الفساد بالمرة، وطرذاً للكلام على وتيرة واحدة؛ لأن الوقت ليس وقت تفصيل ولا تشريح»^(١).

٥/٤٠- ينبغي البعد عن أسباب الشر وما يخشى مضرته^(٢).

قال السعدي:

«على كل والد أن يحرص على أولاده، ولا يسمح بأن ينشأ فيهم داء الحسد، وإلا دخل الشيطان بينهم، سلط بعضهم على بعض، وإذا أصاب أحدهم خير خاص به ينبغي ألا يذكره لغيره؛ كي لا يثير غيبتهم وحقدهم وحسدهم وسائر المشاعر السلبية التي يمكن أن تكون مركومة في النفس البشرية»^(٣).

قال العلمي:

«إن أهل الفضل والنبيل محسودون من قديم الزمان، ولذلك يجب ألا يتظاهروا بمفاخرهم، إذا خافوا من أهل الحسد شراً»^(٤).

قال السيوطي في «الإكليل»:

«قال الكيا: هذا يدل على جواز ترك إظهار النعمة لمن يخشى من

بعض الأوقات إخفاء فضيلة تحرزاً من الحسود.

وهذا داخل في قولنا: إن الحسن إذا كان سبباً للقبیح قُبِح، ومنه آية الأنعام: ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨].

وفي هذا ما ذكر عن زين العابدين:

إنني لأكتُم من علمي جواهره

كبي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتن

والأبيات معروفة ذكرها عن زين العابدين الغزالي في «منهاج العابدين»، والديلمى في كتاب «التصفية».

وهذا يعقوب - صلوات الله عليه - أمر يوسف ألا يقص رؤياه على إخوته، والمعنى واحد؛ فلا معنى لإنكار من ينكر ويزعم أن العلم لا يحل كتمه.

ومقصوده: أن خوف شر الأشرار من الصوارف عن الصدع بالحق. قال السيد المرتضى اليماني في «إيثار الحق»: مما زاد الحق غموضاً

أبي هريرة أنه قال في ذلك العصر الأول: «حفظت من رسول الله ﷺ وعائين أما أحدهما؛ فبثته لكم، وأما الآخر؛ فلو بثته؛ لقطع هذا البلعوم»^(١).

قال الغزالي في خطبة «المقصد الأسنى»: «من خالط الخلق جدير بأنه يتحامى، لكن من أبصر الحق عسير عليه أن يتعامى»^(٢).

وفي هذا يؤخذ الأمر بكتمان النعمة حتى توجد وتظهر؛ كما ورد في الحديث الحسن لشواهده: «استعينوا على قضاء الحوائج بكتمانها»^(٣).

قال القرطبي:

«وفيها ما يدل على جواز ترك إظهار النعمة عند من تخشى غائلته حسداً وكيداً»^(٤).

قال أبو المظفر السمعاني:

«قال أهل التفسير: إن رؤيا الأنبياء وحي؛ فعلم يعقوب أن الإخوة لو سمعوا بهذه الرؤيا عرفوا أنها حق، فيحسدونه؛ فأمره بالكتمان؛ لهذا المعنى»^(٥).

وقال القرطبي:

«وفي هذه الآية دليل على أن مباحاً أن يحدّر المسلم أخاه المسلم ممن يخافه عليه، ولا يكون داخلاً في معنى الغيبة؛ لأن يعقوب -عليه السلام- قد حذر يوسف أن يقص رؤياه على إخوته؛ فيكيدوا له كيداً»^(١).

قلنا: على هذا قام علم الجرح والتعديل؛ ذباً عن الشريعة الغراء، وحماية للدين من كذب المفتريين، وتطهيراً لللسنة النبوية من وضع الوضاعين؛ كما قال رسول الله ﷺ في الحديث الحسن لغيره: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله؛ ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين»^(٢).

٥/٤٢- إن الحسد قد يقع ممن هم في سن الشيوخ لمن هم في سن الفتيان الصغار؛ لأنه وقع في إخوة يوسف وهم أسن منه بأعوام كثيرة باتفاق المفسرين والمؤرخين، وهو -عليه السلام- كان طفلاً صغيراً وكذلك أخوه.

ولم يمنعهم التفاوت في السن من الحسد والبغي والكيد له ولأخيه. وهذا أمر رأيناه رأي العين ولم

ومما يؤكد ذلك ما وقع لأبناء آدم -عليه السلام-: ﴿وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ﴾ إلى قوله: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [المائدة: ٢٧-٣٠].

وما وقع لابن نوح -عليه السلام- الذي كفر بالله: ﴿يَبْنِيَّ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ [هود: ٤٣].

وما وقع بين أبناء يعقوب -عليه السلام-.

قال أبو السعود:

«﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ظاهر العداوة؛ فلا يأل جهداً في إغواء إخوتك وإضلالهم وحملهم على ما لا خير فيه؛ وهو استئناف؛ كأن يوسف -عليه السلام- قال: كيف يصدر ذلك عن إخوتي الناشئين في بيت النبوة؟ ف قيل: إن الشيطان يحملهم على

ولهذا أثبتت السنة عن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأى أحدكم ما يحب؛ فليحدث به، وإذا رأى ما يكره؛ فليتحول إلى جنبه الآخر، وليتفل عن يساره ثلاثاً، وليستعذ بالله من شرها، ولا يحدث بها أحداً؛ فإنها لا تضره»^(١).

وفي الحديث الآخر الذي رواه الإمام أحمد وبعض أهل «السنن» من رواية معاوية بن حيدة القشيري؛ أنه قال: قال رسول الله: «الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر، فإذا عبرت وقعت»^(٢)»^(٣).

قال القرطبي:

«هذه الآية أصل في ألا تقص الرؤيا على غير شفيق ولا ناصح، ولا على من لا يحسن التأويل فيها»^(٤).

٥/٤٥ - إن تعدد الزوجات ربما أثار عداً ينتشر من الضرائر إلى أولادهن^(٥).

وهذا نتيجة لسوء التربية وليس بسبب التعدد؛ لأن التعدد شرعه الله، وندب إليه أمة الإسلام.

ولذلك ينبغي أن يحرص الرجل على رعاية بيته وتربية أولاده وعدم التفريق بينهم

٥/٤٦- وسوسة الشيطان في النزغ بين الناس لاسيما مع وجود هوى

النفس:

قال محمد رشيد رضا:

«عَدُوٌّ مُبِينٌ» ظاهر العداوة بينها لا تفوته فرصة لها؛ فيضيعها. هذا بيان مستأنف للسبب النفسي لهذا الكيد، وهو أنه من وسوسة الشيطان في النزغ بين الناس عندما تعرض له داعية من هوى النفس، وشرها الحسد الغريزي في الإنسان»^(١).

قلنا: ودليل هذا قوله ﷺ: «إن الشيطان يثس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن بالتحريش بينهم»^(٢).

٥/٤٧- الشيطان يزين للإنسان بما تهوى نفسه، ويدور في خلده.

قال أحمد نوفل:

«الشيطان يدخل للإنسان من المدخل الذي يهوى، ولما كان الإخوة أبناء نبي وفي نفوسهم بقية من خير ودين زين لهم الشيطان الجريمة وربطها بدافع ديني وأخلاقي - كما يتوهمون-: ﴿أَقْتُلُوا يُ

«قال علماؤنا: هذا يدل على معرفة يعقوب بتأويل الرؤيا؛ لأن نهيته لابنه عن ذكرها، وخوفه على إخوته من الكيد له من أجلها علم بأنها تقتضي ظهوره عليهم، وتقدمه فيهم، ولم يبال بذلك يعقوب، فإن الرجل يود أن يكون ولده خيراً منه، والأخ لا يود ذلك لأخيه»^(١).

٥/٤٩- النصيح والإرشاد لا يزيد نفس المؤمن إلا صفاء وسريته نقاء وطهرًا.

قال ابن عاشور:

«وقول يعقوب -عليه السلام- هذا لابنه تحذير له مع ثقته بأن التحذير لا يثير في نفسه كراهة لإخوته، لأن وثق منه بكمال العقل، وصفاء السريرة، ومكارم الخلق.

ومن كان حاله هكذا سمحاً، عاذراً، معرضاً عن الزلات، عالماً بأثر الصبر في رقعة الشأن؛ ولذلك قال لإخوته: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ وقال: ﴿لَا تَثْرِب

فلا يشكل كيف حذر يعقوب يوسف -عليه السلام- من كيد إخوته؛ ولذلك عقب كلامه بقوله: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَنِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾؛ ليعلم أنه ما حذره إلا من نزغ الشيطان في نفوس إخوته...

فهذه آية عبرة بتوسم يعقوب -عليه السلام- أحوال أبنائه وارتياؤه أن يكف كيد بعضهم لبعض»^(١).

وجعل الله تلك الرؤيا تنبيهاً ليوسف -عليه السلام- بعلو شأنه، ليتذكرها كلما حلت به ضائقة؛ فتطمئن بها نفسه أن عاقبته طيبة»^(٢).

٥/٥٠- علم يوسف عظمة رؤياه؛ لأنه رأى سجدود الأشياء الشريفة له.

قال ابن عاشور -رحمه الله-:

«وإنما أخبر يوسف -عليه السلام- أباه بهاته الرؤيا؛ لأنه علم بإلهام أو بتعليم سابق من أبيه أن للرؤيا تعبيراً، وعلم أن الكواكب والشمس والقمر كناية عن موجودات شريفة، وأن سجدود المخلوقات الشريفة

وهذا ما كان بين يعقوب -عليه السلام- وولده يوسف حيث كان محباً له ومشفقاً عليه وناصحاً له؛ فكان دافعاً ليوسف أن يتوجه إليه ويخبره بما رأى.

ولقد كان رسول الله ﷺ مثلاً عظيماً في هذا الباب؛ كما يدل عليه حديث الجارية^(١).

٥/٥٢- تعبير الرؤى متوارث في آل إبراهيم الخليل -عليه الصلاة والسلام-.

قال ابن عاشور:

«وكانوا يعدون الرؤيا من طرق الأنباء بالغيب إذا سلمت من الاختلاط وكان مزاج الرائي غير منحرف ولا مضطرب، وكان الرائي قد اعتاد وقوع تأويل رؤياه وهو شيء ورثوه من صفاء نفوس أسلافهم إبراهيم وإسحاق -عليهم السلام-، فقد كانوا آل بيت نبوة وصفاء سريرة... وقد رأى إبراهيم -عليه السلام- في المنام أنه يذبح ولده فلما أخبره: ﴿قَالَ يَتَأْتِي أَفْعَلٌ مَا تُؤْمَرُ﴾ [الصافات: ١٠٢]، ولذلك يشير قول أبي يوسف -عليه السلام-: ﴿وَبُئِمَ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَع

قال محمد رشيد رضا:

«هذه الآيات في بيان ما وقع بين يوسف في طفولته وأبيه يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم - عليهم الصلاة والسلام-، فاستدل أبوه برؤياه على أنه سيكون له شأن عند الله وعند الناس فتعلق به أمله، وشغف به قلبه، فكان مبدأ لكل ما حدث له من الوقائع المحرقة، ومن العاقبة المشرقة، فهذه الرؤيا لا يظهر تأويلها إلا في آخر هذه الرواية .

وأصحاب القصص المنتحلة في عصرنا يحدون أسلوب قصة يوسف في سورته هذه بوضع خبر مشكل خفي يشغل فكر القارئ أولها ويظل ينتظر وقوع ما يحل إشكاله ويفسر مآله؛ فلا يصيبه إلا في آخر القصة»^(١).
٥/٥٤- حكمة المربي تتجلى في فهم الواقع ومحاولة علاجه.

قال القاسمي:

«لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ»: هذا النهي من الالهامات المجملة، يصل أثره إلى القلب، ولا يتشخص في النفس مفصلاً حتى يقع العلم؛ كما هو، فيقع في النفس منه خوف واحتراز إن كان مك

نفوس الإخوة جهد الطاقة، ومن هذا المنطلق وصاته ليوسف بأن لا يخبر إخوانه برؤياه، وقد يقال: إنه بهذا الكلام قد نبه وعي ابنه على ما قد يكون غائباً عنه، وأن من الأسلم والأفضل الإبقاء على حاله على ما كان، ونقول: هذا يصح لو لم يكن من المحتمل أن يقص الولد على إخوانه؛ فيتفاقم الشر ويقع المحذور.

وقد يقال: لم لم يمنعه من السرد والقص دون تعليل؟ ونقول: إن الإنسان يكون أكثر اقتناعاً بما عرف علته من الأشياء، فهذا التبرير والتعليل يحفز إلى الالتزام، ومن هنا كان الأمر الحكيم سبحانه يفرض علينا ما يفرض ويبرر لنا فرائضه علينا وهو الرب الذي حقه أن يعبد فيقول: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥] ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣] إلخ.

٥/٥٦- الرؤيا الصادقة باعتبار النفوس الصالحة.

قال القرطبي:

«فعلى قدر اختلاف الناس فيما وصفنا تكون الرؤيا منهم على الأجزاء المختلفة العدد؛ فمن خلصت نيته في عبادة ربه و يقينه وصدق حديثه كانت رؤياه أصدق وإلى النبوة أقرب؛ كما أن الأنبياء يتفاضلون؛ قال الله - تعالى -: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [الإسراء: ٥٥]»^(١).

وقال ابن عاشور:

«والرؤيا الصادقة حالة يكرم الله بها بعض أصفائه الذين زكت نفوسهم؛ فتتصل نفوسهم بتعلقات من علم الله، وتعلقات من إرادته، وقدرته وأمره التكويني، فتتكشف بها الأشياء المغيبة بالزمان قبل وقوعها، أو المغيبة بالمكان قبل اطلاع الناس عليها اطلاعا عاديا...»

ولأنما شرطت المراتبي الصادقة بالناس الص

كان يعقوب -عليه السلام- يعلم أنهم ليسوا بقادرين على تحويل ما دلت الرؤيا على وقوعه»^(١).

وقال ابن عاشور:

«والكيد: إخفاء عمل يضر المكيد.

واللام في ﴿لَكَ﴾ لتأكيد صلة الفعل بمفعوله، كقولك: شكرت لك

النعمى.

وتنوين كيداً للتعظيم والتهويل زيادة في تحذيره من قص الرؤيا عليهم.

وقصد يعقوب -عليهم السلام- من ذلك نجاه ابنه من أضرار تلحقه،

وليس قصده إبطال ما دلت عليه الرؤيا؛ فإنه يقع بعد ذلك أضرار ومشاق،

وكان يعلم أن بنيه لم يبلغوا في العلم مبلغ غوص النظر المفضي إلى أن الرؤيا

إن كانت دالة على خبر عظيم يناله فهي خبر إلهي، وهو لا يجوز عليه عدم

﴿ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آئَالٍ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٦٥٨ ﴾

٦٥٨- النبوة اصطفاء واجتباء لا تنال بالمجاهدة ولا بالتمني، وفي هذا رد على الفلاسفة وغلاة المتصوفة.

ولذلك أنكر العلماء تلك المقولة المنسوبة لابن حبان البستي: «النبوة: العلم والعمل، فحكموا عليه بالزندقة، وهجر، وكتب فيه إلى الخليفة، فكتب بقتله.

قلت: أي: الذهبي: هذه حكاية غريبة، وأما ابن حبان؛ فمن كبار الأئمة، ولسنا ندعي فيه العصمة من الخطأ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها، قد يطلقها المسلم، ويطلقها الزنديق الفيلسوف، فإطلاق المسلم لها لا ينبغي، لكن يعتذر عنه؛ فنقول: لم يرد حصر المبتدأ في الخبر، ونظير

وأما الفيلسوف؛ فيقول: النبوة مكتسبة ينتجها العلم والعمل؛ فهذا كفر، ولا يريده أبو حاتم أصلاً وحاشاه»^(١).

«ولذلك ينبغي أن يحرص المؤمن على أن تكون علاقته مع الله - سبحانه - علاقة عملية متينة؛ لكي يحظى من الله بالتوفيق والاصطفاء ويكون أهلاً لتكريم الله له بالتعليم وإتمام النعمة عليهم»^(٢).

٦/٥٩- أصول علم التأويل:

قال السعدي:

«فمن فوائد هذه السورة: أن فيها أصولاً لعلم تعبير الرؤيا، فإن علم تعبير الرؤيا علم عظيم مهم، مبناه على حسن الفهم، والعبور من الألفاظ والمحسوسات والمعنويات أو ما يناسبها بحسب حال الرائي، وبحسب الوقت والحال المتعلقة بالرؤيا، وقد أثنى الله على يوسف - عليه السلام - بعلمه بتأويل الأحاديث؛ تأويل أحاديث الأحكام الشرعية والأحاديث المتعلقة بتعبير الرؤيا، والفرق بين الأحلام التي هي أضغاث أحلام لا تأويل لها مثل ما يراه من يفكر ويظلم تأمله لبعض الأمور، فإنه كثيراً ما يرى في منامه من جنس ما يفكر به

وأما الرؤيا الصحيحة؛ فهي إلهامات يلهمها الله للروح عند تجردها عن البدن وقت النوم، أو أمثال مضروبة يضربها الملك للإنسان ليفهم بها ما يناسبها، وقد يرى الشيء على حقيقته ويكون تعبيره هو ما رآه في منامه، فيوسف -عليه الصلاة والسلام- أعطاه الله من العلم ما يميز به بين المرائي الصحيحة والباطلة، والحق والباطل منها، وهذه القصة فيها الدلالة على تعبير الرؤيا من وجوه:

أحدها: رؤيا يوسف التي قصها على أبيه يعقوب -عليه السلام-: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ ١.

ففسرها يعقوب بغاياتها وما تؤول إليه ، وبوسائلها التي تتقدم عليها، ففسر الشمس والقمر بأبي يوسف وأمه، والكواكب الأحد عشر بإخوته، وأن الحال سيكون مآلها أن الجميع سيسجدون ليوسف ويخضعون له.

ولهذا لما حصل الاجتماع ودخل أبوه وأمه وإخوته مصر، ورفع أبويه على العرش، خر الجميع له

وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٣﴾

يعني: لا بد أن يتم الله عليك نعمته بتعليم العلوم النافعة ، والأعمال الصالحة، والاجتماع من الله، وحصول الأخلاق الجميلة والمقامات الجليلة، فبشره بحصول هذه الأمور، ثم بالوصول إلى الرفعة في الدنيا والآخرة.

وفي ضمن هذا التعبير من يعقوب ليوسف بشارة له، وتسهيل لما سيناله من المشقات والكروب مع إخوته وفي السجن؛ فإن من علم أن المكروه والمشقات تفضي إلى خير والراحات تسلي، وهانت عليه مشقتها، وسهلت عليه وطأتها، وحصل بذلك من اللطف والروح بشيء عظيم، وهذا من جملة اللطف الذي أشار إليه يوسف في قوله: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾.

وهذا من مقتضى حكمة الله أن المراتب العاليات لا

والمقامات العظيمة والوسائل والمنن التي أوردتها هذه الأمور وما حصل لأبويه وإخوته من مشاركته في خير الدنيا والآخرة، والله -تعالى- أعلم»^(١).

٦/٦٠- الملك والنبوة لا يقومان إلا بالعلم والتأويل المنتهي الذي يصير إليه المعنى^(٢).

٦/٦١- بيان أفضال الله على آل إبراهيم بما أنعم عليهم فجعلهم أنبياء آباء وأحفاداً^(٣).

لذلك فقد اجتمع ليوسف -عليه الصلاة والسلام- من عراقه النسب ما لم يجتمع لأحد من العالمين إلا لنبينا محمد ﷺ حيث أن نسبه مسلسل بالأنبياء.

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ أنه قال: «الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم -عليهم السلام-»^(٤).

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- سئل رسول الله ﷺ: من أكرم الناس؟ قال: «أقوامهم لله»، قالوا: ليس عن هذا

قال القاسمي:

«استدل بالآية على أن الجد يطلق عليه اسم الأب؛ فيدل أن من نسب رجلاً إلى جده، وقال: يا ابن فلان إنه لا يكون قذفاً»^(١).

وقال محمد رشيد رضا:

«وهذا الاستعمال مألوف عند العرب وغيرهم، وكانوا يقولون للنبي ﷺ: يا ابن عبد المطلب، بل قالها هو أيضاً»^(٢).

وقال الزمخشري:

«وأراد بالأبوين الجد وأبا الجد؛ لأنهم في حكم الأب في الأصالة، ومن ثم يقولون: ابن فلان، وإن كان بينه وبين فلان عدة»^(٣).

وقال أبو حيان:

«وسمي الجد وأبا الجد أبوين؛ لأنهما في عمود النسب؛ كما قال: ﴿وَاللَّهُ أَبَايَكَ﴾ [البقرة: ١٣٣]، ولهذا يقولون: ابن فلان، وإن كان بينهما عدة في

٦/٦٤ - يطلق آل الرجل على أهل بيته وأقاربه الذين يضافون إلى اسمه، ويطلق على جميع أتباع الرجل.
قال العلمي:

﴿عَالٍ يَعْقُوبُ﴾: يراد بهم أسباطه، والسبط: ولد الولد، والفريق من اليهود، ويقال للعرب: قبائل، ولليهود: أسباط.
وكلمة (آل) لفظ من خمسة ألفاظ وردت في كتاب الله - تعالى - بمعنى واحد.

والثاني: بنو إسرائيل؛ كما في: ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ﴾ [يونس: ٩٠].

والثالث: ذرية إسرائيل؛ كما في: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ﴾ [مريم: ٥٨].

والرابع والخامس الأسباط والأمم؛ كما في:
﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف: ١٦٠].
ويطلق آل الرجل على أهل بيته وأقاربه الذين يضافون إلى اسمه، ويطلق على جميع أتباع الرجل.

مِنْ بَعْضِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ [آل عمران: ٣٣-٣٤]؛ فالمراد من آل إبراهيم هنا ذريته وسلالته»^(١).

٦/٦٥- كان يوسف -عليه الصلاة والسلام- أعبّر الناس للرؤيا في زمانه وأصحهم عبارة لها^(٢).

٦/٦٦- أن لكل حديث معنى إفرادي وآخر تركيبي، وغاية ينتهي إليها تأويلاً وتحقيقاً.
قال العلمي:

«لكل حديث معنى إفرادي، ومعنى تركيبي، وغاية ينتهي إليها وإن شئت قلت: مصداق يقع في خبر الخبر.

فأما القسم الأول: وهو المعنى الإفرادي؛ فهو ما يذكر في كتب الصرف والمقصود والأمثلة والقاموس والأساس والمصباح والصحاح واللسان والفائق ومفردات الراغب وغيرها من كل المعاجم التي تبين الألفاظ المفردة.

وأما القسم الثالث: وهو الغاية التي ينتهي إليها الحديث، وإن شئت قلت: مصداق الحديث الذي يقع فيكون خبر الخبر؛ فهذا لا يكون بكسب وجد، ولا يستوي فيه سائر الناس، ولا يمكن أن يتحصل عليه الإنسان بذكائه وحده فهمه، ولا يمكن أن يستقل به المرء، ولكنه موهبة من الله - تعالى -، وإلهام يلهمه عباده الصالحين: من أنبيائه وأوليائه وعلمائه، وهذه الغاية التي تنتهي إليها الأحاديث هو ذات ما أخبر به، هي التي يعبر عنها تارة بالمصائر، وحيناً بالعواقب والمراجع، وطوراً بالمصاديق.

وأخيراً: إذا قلنا: ﴿تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ﴾؛ نعني: المحكي عنه في تلك الحكاية التي هي الحديث؛ فالحديث حكاية، وتأويله هو المحكي عنه، فالتأويل تفعيل من آل إذا رجع، وهو ما يؤول إليه الشيء، وبالمثال يتضح المعنى وتظهر صحة المقال:

١- قال - تعالى -: ﴿فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩]؛ أي: عاقبة؛ فهو تأويل فعلي.

فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ [الأعراف: ٥٢-٥٣]؛ فتأويله هنا عاقبة أمره وما يؤول إليه من تبين صدقه وظهور صحة ما نطلق به الوعد والوعيد؛ فهو تأويل فعلي .

فليس المراد هنا من تأويل الكتاب: تفسيره وبيانه؛ لأنه جاءهم مفصلاً على علم وهدى ورحمة، فلا يحتاج إلى التفسير والبيان، ولكن أولئك الخاسرين ينتظرون تحقق ما جاء به من شؤون الآخرة؛ كالجنة والنار وعذاب القبر والحساب وهلم جراً، وذلك واضح لا غبار عليه، وهل يفهم غير هذا من قوله -تعالى-: ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٥٣]؟

فالتأويل هنا مصائر وعواقب أخبار الكتاب الغيبية، ولا جرم أنه لا يعلم حقائق شؤون الآخرة مثلاً، ولا كيف تقع، ولا متى تكون سوى السميع العليم؛ فالمؤمنون

يعلمها إلا الله، ولكنه ربما علم شيئاً منها لبعض عباده ممن ارتضى من رسول، ومن كان على قدمه من الصالحين، وكل هذه الأشياء ونحوها كذبوا بها؛ لأنهم لم يحيطوا بعلمها، ولما يروا ويشاهدوا تأويلها؛ أي: مصائرها وذاتها .
فالتأويل هو ما يعد به الكتاب السماوي من المثوبة والعقوبة؛ أي: ما يؤول إليه الأمر في الوعد والوعيد والأخبار.

٥- في حديث عائشة؛ -رضي الله عنها- : كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم وبحمدك» يتأول القرآن^(١)؛ تعني: أنه مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ [النصر: ٣]؛ أي: تعني أن النبي يرجع بذلك إلى القرآن، ويصير إلى هذه الآية؛ فهو تأويل فعلي. ولا بد لنا قبل الختام من كلمة لها علاقتها الكبيرة بهذا المقام وهي أن لكلمة (تأويل) ثلاث معان:

١- التأويل بمعنى مصير الشيء وعاقبته، وهذا تأويل ليس بالقول ولكنه تأويل بالفعل، ومنه الشواهد التي تلونها على أسماعكم، بل منه ما في

٦/٦٧- من استحسن شيئاً اصطفاه لنفسه.

قال العلمي:

«من استحسن شيئاً، فاصطفاه؛ فقد قطعه لنفسه، ومن قطع شيئاً لنفسه اصطفاه لها .

فالله اجتبى يوسف، وملك مصر استخلصه لنفسه، وما الثانية إلا مظهراً من مظاهر الأولى؛ فذرة من ذرات الاجتباء السماوي تجعل العبد مجتبي لجميع من يعقل من أهل الأرض.

الله اجتبى يوسف وانتحله على إخوته، واختاره على عموم من سواهم من الأسرة، واصطفاه على سائر أهل عصره ونوّه باسمه في فلسطين ومصر وغيرهما؛ لأنه أصفاهم جوهرًا، وأروضهم نفساً، وأطيبهم قلباً، وقد جاءت لفظة الاجتباء بصيغة المضارع ﴿يَجْتَبِيكَ﴾ باعتبار ما سيكون ليوسف آنذاك في القريب العاجل، وكل آت قريب، وما أبعد المسافات وما أقرب ما هو آت؛ فيوسف اجتبي كآدم الذي بعد توبته ﴿ثُمَّ آجَبْنَاهُ رَبُّهُ فَتَب

هو بمعنى أعم وأحط من اجتباؤه - تعالى - ليوسف وسائر إخوانه الأنبياء؛ فهو أخص وأعلى من الأول»^(١).

٦/٦٨ - تمام النعمة أمر زائد على أصلها؛ فهي بالنسبة إلى الأنبياء تكون بأداء الرسالة وتبليغها.

قال عبد الحميد كحيل:

«إن تمام النعمة لكل إنسان إنما يكون أمراً زائداً على النعمة مناسباً لما أنعم به ولحال المنعم عليه؛ فإذا أضيف إلى نبي من الأنبياء كان معناه تمكنه من أداء الرسالة، ونصره على أعدائه، واستقرار الأمر له حتى يدخل الناس في دين الله؛ ولذلك لما عقد الرسول ﷺ معاهدة الحديبية مع قريش وانتهت منازعتهم له، واستراح من حروبهم، وتيسر السبيل لدخول الناس في دين الله أفواجاً خاطبه الله بقوله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾^(٢) إلى قوله: ﴿وَيَنْصُرُكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا﴾^(٣) [الفتح: ١-٣].</

«وإتمام النعمة عليه: إعطاؤه أفضل النعم: وهي نعمة النبوة أو هو الملك إلى النبوة والرسالة؛ فيكون المراد: إتمام نعمة الاجتباء الأخروي بنعمة المجد الدنيوي»^(١).

٦/٦٩- فضل العلماء والتعلم في استنباط الدقائق واللطائف واستخراج السنن والقوانين.

٦/٧٠- الصفات التي تختتم بها الآيات لها مدلولات ترتبط بالسياق والسباق.

قال ابن عاشور:

«وجملة ﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ تذييل بتمجيد هذه النعم، وإنها كائنة على وفق علمه وحكمته، فعلمه هو علمه بالنفوس الصالحة لهذه الفضائل؛ لأنه خلقها لقبول ذلك، فعلمه بها سابق، وحكمته وضع النعم في مواضعها المناسبة.

وتصدير الجملة بأن للاهتمام، والاهتمام ذريعة إلى إفادة التعليل والتفريع في ذلك تعريض بالثناء على يوسف -عليه السلام- وتأهله لمثل تلك

أعظم اللطف إذ لو كان إلقاءه في الجب في سن مبكرة وهجرته إلى بيئة الجاهلية قبل تفتح التمييز والإدراك؛ لكان محتاجاً إلى المربي وأين يجده؟»^(١).

٦/٧٢- التعليم من لوازم الاجتناء والملك والنبوة.

قال أبو السعود:

«وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ» بأن يضم إلى النبوة الاستفادة من الاجتناء الملك، ويجعله تمة لها، وتوسط ذكر التعليم المذكور بينهما لكونه من لوازم النبوة والاجتناء، ولرعاية ترتيب الوجود الخارجي، ولما أشرنا إليه من كون أثره وسيلة إلى تمام النعمة»^(٢).

٦/٧٢- النبوة نعمة تامة.

قال الفخر الرا

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ لِّلْسَائِلِينَ ﴾.

٧/٧٤ - سورة يوسف - عليه السلام - مشحونة بالدروس والعبر التي

يجب على المتدبر للقرآن أن يسأل عنها ويهتم بمعرفتها.

وهذا ما دعا كثيراً من أهل العلم على إحصائها في مصنفاتهم أو التنويه

على ذلك.

قال الإمام ابن قيم الجوزية:

«وفي هذه القصة من العبر والفوائد والحكم ما يزيد على الألف فائدة،

لعلنا إن وفق الله أن نفردها في مصنف مستقل»^(١).

الثاني: صدق رؤياه وصحة تأويله.

الثالث: ضبط نفسه وقهر شهوته حتى سلم من المعصية وقام بحق الأمانة.

الرابع: الفرج بعد شدة الإياس»^(١).

وقال القاسمي:

«لقد كان في قصتهم وحديثهم دلائل على قدرته -تعالى- وحكمته في كل شيء، وآيات معظمت لمن يسأل عن قصتهم ويعرفها تدلهم:

أولاً: على أن الاصطفاء المحض أمر مخصوص بمشيئة الله -تعالى- لا يتعلق بسعي ساع، ولا إرادة م

أحدهما: الدلالة على صدق محمد ﷺ حين أخبر أخبار قوم لم يشاهدهم ولا نظر في الكتب.

والثاني: ما أظهر الله في قصة يوسف من عواقب البغي عليه.

والثالث: صدق رؤياه وصحة تأويله.

والرابع: ضبط نفسه وقهر شهوته حتى قام بحق الأمانة.

والخامس: حدوث السرور بعد اليأس.

فإن قيل: لم خص السائلين ولغيرهم فيها آيات؛ فعنه جوابان:

أحدهما: أن المعنى: للسائلين وغيرهم؛

٢/٢٥- بيان قدرة الله -تعالى- وحكمته وتوفيق أقداره، ولطفه بمن اصطفى من عباده، وتربيته لهم وحسن عنايته بهم للسائلين عنها^(١).

٢/٢٦- على المسلم القارئ للقرآن أن يلتبس وجه العبرة في القصص القرآني كله؛ وبخاصة قصة نبي الله يوسف -عليه السلام-^(٢).
قال العلمي:

«جعل الله -سبحانه- هذه السورة الشريفة علة من العلل التي يظهر فيها حكمته، ووسيلة من الوسائل التي يرشد الناس بها للعبرة والعظة؛ فعلى الرجل الرشيد العاقل أن يقرأ هذه السورة ليس لما فيها من التاريخ فحسب، بل لما حوته من العظات والعبر، وما اشتملت عليه من الحكمة والأدب .
إن أول ما ينبغي لمن قرأ هذه السورة أو استمع

الذي هو ظرف لِلَّهِ.

ينبغي لقارئ هذه السورة الكريمة أن لا تكون غايته معرفة معاني المفردات فقط، ولا الوقوف على السيرة كقصة تاريخية فحسب، ولا استفادة النكت التي تذكر في علم البلاغة فقط، فإن هذه الأمور وإن كانت مهمة في ذاتها؛ لكن هناك ما هو أهم منها جداً، وذلك كما قلنا هو الإشراف على ما تضمنته هذه السورة من الأمثال وعجيب التدبير الإلهي، والمسائل الاجتماعية، والعبر الربانية؛ فيقف القارئ عند كل مثل وجملة وحرف من حروف المعاني، ومقدمة ونتيجة، وتأصيل وتفريع، وقاعدة كونية، وتطور مدهش، وانقلاب سريع.

يجب على قارئ هذه السورة الكريمة أو سامعها أن يلتمس جواهر معانيها، ويلتمس درر مراميها ومغازي

وقال البقاعي:

«في هذه الرؤيا وما كان من تأويلها وأسباب ذلك ﴿ءَايَتْ﴾؛ أي: علامات عظيمة دالات على وحدانية الله -تعالى-، ونبوة محمد ﷺ، وغير ذلك مما تضمنته القصة.

﴿لِّلْسَائِلِينَ﴾ الذين يسألون عنها من قريش واليهود وغيرهم، وآيات عظمة الله وقدرته في تصديق رؤيا يوسف -عليه السلام- ونجاته ممن كاده وعصمته وإعلاء أمره»^(١).

٧/٧٧- السائلون هم الذين يت

﴿لِلَّسَّائِلِينَ﴾ الذين يهمهم الوقوف على العبر والعظات، وتهمهم الاستفادة من القصص والمثالات.

﴿لِلَّسَّائِلِينَ﴾ الذين يتأملون في أسباب حوادثهم ونتائجها، والوقوف على القواعد الاجتماعية، والفوائد التاريخية .

﴿لِلَّسَّائِلِينَ﴾ الذين يحرصون على العلم والتعلم، ويبحثون عما يجهلونه حباً منهم في العلم والمعرفة؛ فهم الذين يعتبرون بعواقب الأمور التي تدل عليها أوائلها ومقدماتها، وأما الذين لا يسألون عما يجهلون، ولا يجتهدون أن يقفوا على ما يجب الوقوف عليه، بل يستوي عندهم العلم بالشيء وجهله، ومن كسلهم أنهم إن جاءهم

على وحدانية الله وعلمه وعظمته، ومنها المعجزات الخارقة للعادة التي أجراها الله على أيدي رسله، وآيات القرآن المعجزة تدل على نبوة محمد ﷺ.

وتأتي بمعنى العبر والحكم والذكر والعظات:

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ﴿ وَ: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾^(١)﴾.

﴿ إِذْ قَالُوا لْيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾.

٨/٧٩- إن الميل القلبي أمر خارج عن نطاق تصرف الإنسان إذ لا يستطيع إنسان أن يتحكم في الميل القلبي الذي يشعر به تجاه الآخرين.^(١)
 إن يُنَمَّ الأطفال سبب لتعلق القلب بهم؛ لضعفهم وعجزهم، حيث إن يوسف «وأخوه بنيامين هما أخوان لأب وأم، وكان يعقوب قد كُلِّفَ بهما لموت أمهما، وزاد في المراجعة لهما؛ فذلك س

بنيك أحب إليك؟ قالت: الصغير حتى يكبر، والغائب حتى يقدم، والمريض حتى يبرأ»^(١).

٨/٨٠- إن العدل مطلوب في كل الأمور لا في معاملة السلطان رعيته فقط^(٢).

قال محمد رشيد رضا:

«ومن وجوب عناية الوالدين بمداواة الأولاد وتربيتهم على المحبة والعدل بينهم، ومنه اجتناب تفضيل بعضهم على بعض مما يعده المفضول إهانة له و محاباة لأ

وقوله -تعالى-: ﴿فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ [المك: ٩].

وقوله -تعالى-: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران: ١٦٤].

فمنه في هذا المعنى قوله - تعالى - عنهم مخاطبين أباهم:

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾.

وقوله - تعالى - في نبينا محمد ﷺ: ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴾

[الضحى: ٧]؛ أي

ومن إطلاق الضلال على الغيبة قوله -تعالى-: ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَقْتَرُونَ﴾ [القصص: ٧٥]؛ أي: غاب واضمحل.
ومن إطلاق الضلال على الدفن قول نابغة ذبيان:
فآب مضلوه بعين جليّة

«والعصبة والعصابة: الجماعة من الرجال؛ عشرة فصاعدا سمووا بذلك؛ لكون الأمور تعصب بهم؛ أي: تشد؛ فتقوى، وذكرها ليس لإفادة العدد فقط، بل للإشعار بالقوة؛ ليكون أدخل في الإنكار؛ لأنهم قادرون على خدمته، والجد في منفعته، فكيف يؤثر عليهم من لا يقدر على ذلك؟»^(١).

وهذا الذي قالوه من أفضليتهم عنوان على فساد مقياسهم، إذ متى كانت الكثرة عنوان الأفضلية ومعياريها. فمئثال من ذهب خير من مئة من تراب.

وما أشبه حالهم بقول القائل:

تقول أنا الكبير فعظموني

ومن هذا القبيل؛ أي: سيطرة الوهم خوف الملدوغ من الجبل المرقش كما يقول الغزالي- رحمه الله-، ومن هذا -أيضا- خوف الناس من الظلمة، وخوف الناس من المكوث مع الميت كل هذه أوهام، وجنون العظمة وهم، والغرور وهم، وغير هذه»^(١).

قال ابن كثير: «ينبه - تعالى - على ما في هذه القصة من الآيات والحكم والدلالات والمواعظ والبيانات.

ثم ذكر حسد إخوة يوسف له على محبة أبيه له ولأخ

كبر هذه المسألة غير هياب ولا وجل أن ينقلها أحد من إخوته؛ لأبيه لأنه رأى منهم جميعا ما رأى من نفسه غضبا وحنقا وحقدا»^(١).

٨/٨

في السجن لا يصله منه إلا الطعام، ويترك على ذلك حتى يموت، ورأى آخر أن ينفي من مكة فلا يدخلها، وتنفض قريش يديها من أمره وقد استبعد هذان الاقتراحان لعدم جدواهما، واستقر الرأي على الاقتراح الذي أبداه أبو جهل: أرى أن تأخذوا من كل بطن من قريش شاباً

بالفتح، ولم تدخل بلده وحرمة كما دخله رسول الله ﷺ واضعاً رأسه منحنيًا على فرسه حتى إن ذقنه تكاد تمس سرجه تواضعا

وافترضوا في أبيهم أن يكون ساعياً لرضاهم، والعكس هو الحق في حق الوالدين أن يسعى الأبناء لنيل رضاهم والحصول على محبتهم.

٨/٨٨- التعصب يولد الشر والتأمر والكيد.</

﴿ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِح

قال البقاعي:

«فعزموا على التوبة قبل وقوع الذنب»^(١).

«يقول: ليقبل لكم أبوكم بوجهه، ويصف لكم وجهه»^(١).

لاشتمالها على الحسد، والإضرار بالغير، وانتهاك ما أمر الله بحفظه، وهم كانوا أهل دين ومن بيت نبوة وقد أصلح الله حالهم من بعد، وأثنى

الأصل في التوبة أن تقع بعد الذنب الذي يقع غفلة أو جهلا أو ضعفا من العبد، أما التوبة التي تعد سلفا؛ فهي نوع من المكر والكيد والاحتيال الذي يزينه الشيطان لينزغ

ورضاه، ﴿وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾: وتصيروا من بعد يوسف رجالاً صالح

والإمداد؛ فج

وهذا يجعلنا ننتبه إلى المنطق الذي يسير تفكيرنا، فقد يكون خاطئاً مقلوباً ولكننا نحن لطول

وقال العلماء: من شرف الرسول أن يكون رجلاً آدمياً مدنياً، وإنما قالوا: آدمياً تحرزاً من قوله: ﴿يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾، والله أعلم»^(١).

١٠٩/١١٧٢- أهل العمود في كل أمة أهل جفاء وجهالة مفرطة، وأهل القرى أعلم وأحلم من أهل العمود.

قال الزمخشري:

«لأنهم أعلم وأحلم، وأهل البوادي فيهم الجهل والجفاء والقسوة»^(٢).
قال ابن عطية:

«الْقُرَى: المدن، وخصصها دون أهل العمود؛ فإنهم في كل أمة أهل جفاء وجهالة مفرطة.

قال ابن زيد: «أَهْلُ الْقُرَى: أعلم وأحلم، من أهل العمود»^(٣).
قال أبو حيان:

«أهل القرى أعلم وأحلم من أهل البادية؛ فإنهم؛ قليل نبيلهم، ولم ينشئ الله قط منهم رسولا»^(٤).

١٠٩/١١٧٣- تقرير عقيدة البعث والإيمان باليوم الآخر^(٥).

١٠٩/١١٧٤- بيان ثمرات التوحيد والتقوى في الدنيا والآخرة^(٦).

(١) «الجامع لأحكام القرآن» (٩/٢٧٤).

(٢) «الكشاف» (٢/٢٧٧).

(٣) «المحرر الوجيز» (٣/٢٨٦).

(٤) «البحر المحيط» (٦/٣٣٤).

(٥) «أيسر التفاسير» (٢/٦٥٥).

(٦) المرجع نفسه.

١٠٩/١١٧٥- وجوب الاعتاظ والاستفادة من مصارع الأمم الماضية للتذكر والاعتبار.

قال القرطبي:

«قوله -تعالى-: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾ إلى مصارع الأمم المكذبة لأنبيائهم؛ فيعتبروا»^(١).

١٠٩/١١٧٦- ترغيب وحض على العمل للدار الآخرة والاستعداد لها؛ ليظفر بها ويتقي المهلكات.

قال أبو حيان:

«﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ وهذا حض على العمل للدار الآخرة والاستعداد لها، واتقاء المهلكات؛ ففي هذه الإضافة تحريجات:

أحدهما: أنها من إضافة الموصوف إلى صفته، وأصله: ولدار الآخرة.

والثاني: أن يكون من حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه، وأصله ولدار المدة الآخرة أو النشأة الآخرة»^(٢).

١٠٩/١١٧٧- اتخاذ البادية سكناً مكروه إلا في الفتن؛ حين يفر المرء بدينه خشية أن يقع فيها.

قال ابن عطية:

«والتبدي مكروه إلا في الفتن، وحين يفر المرء بالدين؛ كقوله -عليه السلام-: «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً»^(٣) الحديث، وفي ذلك أذن رسول الله ﷺ لسلمة بن الأكوع^(٤)»^(٥).

١٠٩/١١٧٨- الرسل الذين بعثهم الله من أهل القرى دعوا الأمم فلم

(١) «الجامع لأحكام القرآن» (٩/٢٧٥).

(٢) «أيسر التفاسير» (٢/٦٥٤).

(٣) أخرجه البخاري (١٩) من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -.

(٤) أخرجه البخاري (٧٠٨٧).

(٥) «المحرر الوجيز» (٣/٢٨٦).

يؤمنوا حتى نزلت بهم المثلاث فصاروا في خبر من يعتبر بعاقبتهم.
قال ابن عطية:

«ويتضمن قوله - تعالى -: ﴿ أَقْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ أن الرسل الذين بعثهم الله من أهل القرى
دعوا أممهم؛ فلم يؤمنوا بهم حتى نزلت بهم المثلاث؛ فصاروا في حيز من
يعتبر بعاقبته فلهذا المخمن حسن أن تدخل حتى في قوله: ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ
الرُّسُلُ ﴾»^(١).

١٠٩/١١٧٩- بيان أن الله يغضب ممن أعرض عن تدبر آياته الكونية.

١٠٩/١١٨٠- فيها رد على اليهود والنصارى وشرذمة قليلة من فرق

المسلمين الذين يزعمون: أنه قد تكون المرأة نبية.

قال العلمي:

«الرد على من يزعم أنه قد تكون المرأة نبية؛ كما هو مذهب اليهود
والنصارى، وشرذمة قليلة من فرق المسلمين، وهذا الرد وإن يكن صحيحاً
لكنه غير مراد هنا»^(٢).

١٠٩/١١٨١- وفيها رد على مشركي العرب؛ إذ قالوا: ﴿ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَهِهِ

مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴾ [الفرقان: ٧].

قال العلمي:

(١) «المحرر الوجيز» (٣/ ٢٨٧).

(٢) «مؤتمر تفسير سورة يوسف» (٢/ ١٣٧٨).

«الرد على مشركي العرب؛ إذ قالوا: ﴿لَوْلَا أُنْزِلَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾ [هود: ١٢]، ﴿لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ﴾ إلى قوله: ﴿تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٩٢] وهذا قد يكون مراداً ههنا»^(١).

١٠٩/١١٨٢- ورد على من يقولون: إن الأنبياء سياسيون ومحنكون.

قال العلمي:

«الرد على من يقولون: إن الأنبياء سياسيون محنكون، استفادوا من حنكتهم وحسن سياستهم تأييد سلطتهم وتصحيح دعواهم النبوة، وهذا ما يعتقدوه ويزعمه في نبينا بعض مشركي العرب، كما يعتقدوه اليوم أهل أوروبا؛ أي: أنهم يعتقدون أن النبي القرشي، قام بما قام به بحنكته وسياسته، لا بتأييد الله -تعالى- له بوحيه وعنايته به، ومثل الإفرنج في هذا الرأي كل من لا يدين بدين الإسلام من علماء ونصارى الشرق؛ فدعوى: أن نجاح النبي ﷺ كان بسياسته وحنكته؛ أي: بتجاربه؛ هي: أكبر شبهتهم على الإسلام، حتى أنهم لولاها لكانوا مسلمين»^(٢).

١٠٩/١١٨٢- العاقل يستفيد من الأحداث التي تمر به فيتعظ بها.

قال أحمد نوفل:

«فالأحداث كما ترى مربوطة بالقدير العليم -سبحانه-، وما بين الأحداث انبثت التوجيهات الإلهية تربي العباد وتزكي نفوسهم وتنمي بذرة الإيمان فيهم ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾»^(٣).

(١) المرجع السابق (١٣٧٨/٢).

(٢) المرجع نفسه (١٣٧٨/٢-١٣٧٩).

(٣) «سورة يوسف دراسة تحليلية» (ص ٤٦).

﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾.

١١٨٤/١١٠- بيان سنة الله في النصر على رسله وعباده المؤمنين زيادة من الإعداد والتمحيص، ثم يأتي نصر الله؛ فيعز أوليائه ويذل أعداءه^(١).

١١٨٥/١١٠- يصح تسمية المشرك بالمجرم؛ لأن الشرك جريمة لا تغتفر إلا من تاب منها قبل الموت.

١١٨٦/١١٠- عندما ينزل عذاب الله الموعود؛ فلا مرد له، وينجي الله من عذابه من يشاء؛ فالعاقل يسارع إلى الإيمان؛ لينجو من عذاب الله المحتوم قبل فوات الأوان^(٢).

١١٨٧/١١٠- التنديد بالإجرام، وهو: الإفساد للعقائد والأخلاق والشرائع والأحكام^(٣).

١١٨٨/١١٠- إذا تراخى نصر الله؛ فقد يهجم في نفس الداعية هاجس يزرع في قلبه اليأس بأن السبب في تأخر نصر الله هو عدم جدارة الداعي، أو ضعف إيمانه، أو تلبس أفكاره بهمز شيطاني؛ فعلى الداعية أن يحذر من مثل هذا الهاجس الشيطاني الخطير، ولا يفقد ثقته بنفسه، بل يستمر في دعوته، ويثابر على إصلاح نفسه وتطهيرها من الأعمال الطالحة والأخلاق الفاسدة والأفكار السيئة^(٤).

(١) «أيسر التفاسير» (٢/٦٥٦).

(٢) «دروس مستفادة من سورة يوسف» (ص ٨٢).

(٣) «أيسر التفاسير» (٢/٦٥٦).

(٤) «دروس مستفادة من سورة يوسف» (ص ٨٢).

١١٠/١١٨٩- ينبغي للداعية أن لا يسمح لليأس بأن يتسرب إلى نفسه إذا واجهه الناس بالإعراض عن دعوته أو بمقاومته أو بالسخرية منه أو بالتقول عليه؛ لو طال الزمن على ذلك؛ فإن نصر الله لآت لا محالة، ولكنه موقوت بلحظة شعور الداعي باستحالة إيمان من لم يؤمن^(١).

١١٠/١١٩٠- كانت عائشة -رضي الله عنه- تقرأ ﴿كُذِبُوا﴾ بالتشديد.

قال شيخ الإسلام:

«في قوله -تعالى-: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ قراءتان في هذه الآية؛ بالتخفيف والتثقيل.

وكانت عائشة -رضي الله عنها- تقرأ بالتثقيل وتكرر التخفيف، كما في «الصحيح»^(٢) عن الزهري قال: أخبرني عروة عن عائشة، قالت له -وهو يسألها عن قوله: ﴿وَقَالُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ مخففة قالت -: معاذ الله! لم تكن الرسل تظن ذلك بربها -قلت: فما هذا النصر- ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ بمن كذبهم من قومهم، وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك، لعمرى لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن.

وفي «الصحيح»^(٣) -أيضاً- عن ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يقول:

قال ابن عباس: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ خفيفة ذهب بها هنالك، وتلا: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ

(١) المرجع نفسه.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٨٩).

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٥٢٤).

أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ؟؛ فلقيت عروة فذكرت ذلك له، فقال: قالت عائشة: معاذ الله، والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يكون؛ ولكن لم يزل البلاء بالرسل، حتى ظنوا وخافوا أن يكون من معهم يكذبهم؛ فكانت تقرأها: ﴿وَضَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ مثقلة.

فعائشة جعلت استيأس الرسل من الكفار المكذبين، وظنهم التكذيب من المؤمنين بهم، ولكن القراءة الأخرى ثابتة لا يمكن إنكارها، وقد تأولها ابن عباس، وظاهر الكلام معه، والآية التي تليها إنما فيها استبطاء النصر، وهو قولهم: ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ؟﴾ فإن هذه كلمة تبطئ لطلب التعجيل.

وقوله: ﴿وَضَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ قد يكون مثل قوله: ﴿إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ﴾ [الحج: ٥١] والظن لا يراد به في الكتاب والسنة الاعتقاد الراجح، كما هو في اصطلاح طائفة من أهل الكلام في العلم، ويسمون الاعتقاد المرجوح: وهماً، بل قد قال النبي ﷺ: «إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث»^(١)، وقد قال -تعالى-: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [النجم: ٢٨].

فالاعتقاد المرجوح هو ظن، وهو وهم، وهذا الباب قد يكون من حديث النفس المعفو عنه، كما قال النبي ﷺ: «إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٥١٤٣)، ومسلم (٢٥٦٣).

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٢٨)، ومسلم (١٢٧) من حديث أبي هريرة رضي الله

وقد يكون من باب الوسوسة التي هي صريح الإيمان، وفي حديث آخر: إن أحدنا ليجد ما يتعاضم يا رسول الله، إن حدنا ليجد في نفسه ما لأن يحرق حتى يصير حممة، أو يخر من السماء إلى الأرض: أحب إليه من أن يتكلم به. قال: «أو قد وجدتموه؟ قالوا: نعم. قال: «ذلك صريح الإيمان»^(١)، وفي حديث آخر: إن أحدنا ليجد ما يتعاضم أن يتكلم به. قال: «الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة»^(٢).

فهذه الأمور التي هي تعرض ثلاثة أقسام:

منها ما هو ذنب يضعف به الإيمان، وإن كان لا يزيله.

واليقين في القلب له مراتب:

ومنه ما هو عفو يعفى عن صاحبه.

ومنه ما يكون يقرن به صريح الإيمان.

ونظير هذا: ما في «الصحيح» عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يرحم الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركن شديد؛ ولو لبثت في السجن بما لبث يوسف لأجبت الداعي. ونحن أحق بالشك من إبراهيم؛ إذ قال له ربه: ﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾»^(٣).

وقد ترك البخاري ذكر قوله: «بالشك» لما خاف فيها من توهم بعض الناس.

(١) أخرجه مسلم (١٣٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٥١١٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٨)

وغيرهما من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- بسند صحيح.

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٧٢).

ومعلوم أن إبراهيم كان مؤمناً كما أخبر الله عنه بقوله: ﴿ قَالَ أَوَلَمْ تَأْمُرْنِي أَنْ أَبْلُغَ الْيَتَامَىٰ مَالَهُمْ وَاتَّقِ الْيَهُودَ وَيَأْمُرَهُمْ بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّهُمْ قَوْمٌ مُّشْرِقُونَ ۝٢٦٠ ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ولكن طلب طمأنينة قلبه، كما قال: ﴿ وَلَكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا ۚ ﴾؛ فالتفاوت بين الإيمان والاطمئنان سماه النبي ﷺ: شكاً لذلك بإحياء الموتى، كذلك الوعد بالنصر في الدنيا: يكون الشخص مؤمناً بذلك؛ ولكن قد يضطرب قلبه؛ فلا يطمئن، فيكون فوات الاطمئنان ظناً أنه قد كذب، فالشك مظنة أنه يكون من باب واحد، وهذه لأمر لا تقدر في الإيمان الواجب، وإن كان فيها ما هو ذنب؛ فالأنبياء -عليهم السلام- معصومون من الإقرار على ذلك، كما في أفعالهم على ما عرف من أصول السنة والحديث.

وفي قصص هذه الأمور عبرة للمؤمنين بهم؛ فإنهم لا بد أن يبتلوا بما هو أكثر من ذلك، ولا يياسوا إذا ابتلوا بذلك، ويعلمون أنه قد ابتلي به من هو خير منهم، وكانت العاقبة إلى خير؛ فليتيقن المرتاب، ويتوب المذنب، ويقوي إيمان المؤمنين؛ فيها يصح الاتساء بالأنبياء؛ كما في قوله: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۚ ﴾ [الأحزاب: ٢١].

وفي القرآن من قصص المرسلين التي فيها تسلية وتثبيت؛ ليتأسى بهم في الصبر على ما كذبوا وأوذوا، كما قال -تعالى-: ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنزَلْنَاهُمْ نَصْرُنَا ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٤]. ولنا لأنه في ذلك ما هو كثير في القرآن؛ ولهذا قال: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ۚ ﴾ [يوسف: ١١١]، وقال: ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ ﴾ [فصلت: ٤٣]، وقال: ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا

تَسْتَعِجِلْ لَهُمْ ﴿ [الأحقاف: ٣٥]، ﴿ وَكَأَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِمْ قُودًاكَ ﴾ [هود: ١٢٠].

وإذا كان الاتساء بهم مشروعاً في هذا وفي هذا؛ فمن المشروع التوبة من الذنب، والثقة بوعده لله، وإن وقع في القلب ظن من الظنون وطلب مزيد الآيات لطمأنينة القلوب، كما هو المناسب للاتساء والاقتداء دون ما كان المتبوع معصوماً مطلقاً. فيقول التابع: أنا لست من جنسه، فإنه لا يذكر بذنوب، فإذا أذنب استيأس من المتابعة والاقتداء؛ لما أتى به من الذنب الذي يفسد المتابعة على القول بالعصمة، بخلاف ما إذا قيل: إن ذلك مجبور بالتوبة، فإنه تصح معه المتابعة، كما قيل: أول من أذنب وأجرم ثم تاب وندم آدم أبو البشر، ومن أشبه أباه ما ظلم.

والله - تعالى - قص علينا قصص توبة الأنبياء لتقتدي بهم في المتاب، وأما ما ذكره - سبحانه - أن الاقتداء بهم في الأفعال التي أقروا عليها فلم ينهوا عنها، ولم يتوبوا منها؛ فهذا هو المشروع. فأما ما نهوا عنه وتابوا منه؛ فليس بدون المنسوخ من أفعالهم، وإن كان ما أمروا به أبيح لهم، ثم نسخ تنقطع فيه المتابعة؛ فما لم يؤمروا به أخرى وأولى.

وأيضاً؛ فقوله: ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ قد يكونون ظنوا في الموعود به ما ليس هو فيه بطريق الاجتهاد منهم؛ فتبين الأمر بخلافه، فهذا جائز عليهم كما سنبينه، فإذا ظن بالموعود به ما ليس هو فيه، ثم تبين الأمر بخلافه ظن أن ذلك كذب، وكان كذباً من جهة ظن في الخبر مالا يجب أن يكون فيه. فأما الشك فيما يعلم أنه أخبر به؛ فهذا لا يكون، وسنوضح ذلك - إن شاء الله تعالى -.

وما ينبغي أن يعلم: أنه سبحانه ذكر هنا شيئين:

أحدهما: استيأس الرسل.

والثاني: ظن أنهم كذبوا.

وقد ذكرنا لفظ «الظن»، فأما لفظ: ﴿أَسْتَيْسُوا﴾؛ فإنه قال- سبحانه:-

﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَ الرُّسُلُ﴾ ولم يقل: ينس الرسل، ولا ذكر ما استيأسوا منه، وهذا اللفظ قد ذكره في هذه السورة ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوَثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنَ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيَ أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يوسف: ٨٠].

وقد يقال: الاستيأس ليس هو الإيأس؛ لوجوه:

أحدها: أن إخوة يوسف لم ييأسوا منه بالكلية، فإن قول كبيرهم: ﴿فَلَنَ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيَ أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ دليل على أنه يرجو أن يحكم الله له، وحكمه هنا لا بد أن يتضمن تخلصنا ليوسف^(١) منهم، وإلا؛ فحكمه له بغير ذلك لا يناسب قعوده في مصر لأجل ذلك.

وأيضاً؛ فـ «اليأس» يكون في الشيء الذي لا يكون، ولم يجئ ما يقتضي ذلك، فإنهم قالوا: ﴿يَتَأَيَّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٧٨ و ٧٩]؛ فامتنع من تسليمه إليهم. ومن المعلوم أن هذا لا يوجب القطع بأنه لا يسلم إليهم، فإنه يتغير عزمه

ونيته، وما أكثر تقلب القلوب، وقد يتبدل الأمر بغيره حتى يصير الحكم إلى غيره، وقد يتخلص بغير اختياره، والعادات قد جرت بها على مثل من عنده من قال لا يعطيه. فقد يعطيه، وقد يخرج من يده بغيره اختياره، وقد يموت عنه؛ فيخرج، والعالم مملوء من هذا.

الوجه الثاني: قال لهم يعقوب: ﴿يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧]؛ فنهاهم عن اليأس من روح الله، ولم ينههم عن الاستيئاس، وهو الذي كان منهم، وأخبر أنه لا يئأس من روح الله إلا القوم الكافرون.

ومن المعلوم أنهم لم يكونوا كافرين؛ فهذا هو الوجه الثالث أيضاً، وهو: أنه أخبر أنه: ﴿لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧]؛ فيمتنع أن يكون للأنبياء يأس من روح الله، وأن يقعوا في الاستيئاس بل المؤمنون ما داموا مؤمنين لا يئأسوا من روح الله، وهذه السورة تضمنت ذكر المستيئسين، وأن الفرح جاءهم بعد ذلك، لئلا يئأس المؤمن؛ ولهذا فيها: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ فذكر استيئاس الإخوة من أخي يوسف وذكر استيئاس الرسل يصلح أن يدخل فيه ما ذكره ابن عباس، وما ذكرته عائشة جميعاً.

الوجه الرابع: أن الاستيئاس استفعال من اليأس، والاستفعال يقع على وجوه:

يكون لطلب الفعل من الغير، فالاستخراج والاستفهام والاستعلام يكون في الأفعال المتعدية، يقال: استخرجت المال من غيري، وكذلك

استفهمت، ولا يصلح هذا أن يكون معنى الاستيثاس، فإن أحداً لا يطلب اليأس ويستدعيه، ولأن استيأس فعل لازم متعد.

ويكون للاستفعال لصيرورة المستفعل على صفة غيره، وهذا يكون في الأفعال اللازمة؛ كقولهم: استحجر الطين؛ أي: صار كالحجر، واستنوق الفحل؛ أي: صار كالناقة. وأما النظر فيما استيأسوا منه؛ فإن الله - تعالى - ذكر ذلك في قصة إخوة يوسف حيث قال: ﴿ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ ﴾.

وأما الرسل؛ فلم يذكر ما استيأسوا منه، بل أطلق وصفهم بالاستيثاس، فليس لأحد أن يقيده بأنهم استيأسوا مما وعدوا به، وأخبروه بكونه، ولا ذكر ابن عباس ذلك.

وثبت أن قوله: ﴿ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ لا يدل على ظاهره، فضلاً عن باطنه: أنه حصل في قلوبهم مثل تساوي الطرفين فيما أخبروا به، فإن لفظ الظن في اللغة لا يقتضي ذلك؛ بل يسمى ظناً ما هو من أكذب الحديث عن الظان؛ لكونه أمراً مرجوحاً في نفسه.

واسم اليقين والريب والشك ونحوها يتناول علم القلب وعمله وتصديقه، وعدم تصديقه وسكيتته وعدم سكيتته، ليست هذه الأمور بمجرد العلم فقط؟ كما يحسب ذلك بعض الناس، كما نبهنا عليه في غير هذا الموضع.

إذ المقصود هنا الكلام على قوله: ﴿ حَتَّى إِذَا أَسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ ﴾. فإذا كان الخبر عن استيأسهم مطلقاً؛ فمن المعلوم أن الله إذ وعد الرسل والمؤمنين بنصر مطلق - كما هو غالب إخباراته - لم يقيد زمانه ولا مكانه، ولا سته، ولا صفته، فكثيراً ما يعتقد الناس في الموعود به صفات أخرى لم ينزل عليها خطاب الحق، بل اعتقدوها بأسباب أخرى، كما اعتقد طائفة من الصحابة

إخبار النبي ﷺ لهم أنهم يدخلون المسجد الحرام ويطوفون به، أن ذلك يكون عام الحديبية؛ لأن النبي ﷺ خرج معتمراً، ورجا أن يدخل مكة ذلك العام، ويطوف ويسعى. فلما استياسوا من دخوله مكة ذلك العام- لما صدهم المشركون، حتى قاضاهم النبي ﷺ على الصلح المشهور- بقي في قلب بعضهم شيء، حتى قال عمر للنبي ﷺ: ألم نخبرنا أنا ندخل البيت ونطوف؟ قال: «بلى. فأخبرتكَ أنك تدخله هذا العام؟»، قال: لا، قال: «فإنك داخله ومطوف»^(١) وكذلك قال له أبو بكر.

وكان أبو بكر-رضي الله عنه- أكثر علماً وإيماناً من عمر، حتى تاب عمر مما صدر منه، وإن كان عمر- رضي الله عنه- محدثاً؛ كما جاء في الحديث الصحيح، أنه قال ﷺ: «قد كان في الأمم قبلكم محدثون، فإن يكن في أمتي؛ فعمر»^(٢) فهو- رضي الله عنه- المحدث الملهم، الذي ضرب الله الحق على لسانه وقلبه؛ ولكن مزية التصديق الذي هو أكمل متابعة للرسول، وعلماً وإيماناً بما جاء به، ودرجته فوق درجته؛ فلهذا كان الصديق أفضل الأمة، صاحب المتابعة للآثار النبوية، فهو معلم لعمر، ومؤدب للمحدث منهم الذي يكون له من ربه إلهام وخطاب كما كان أبو بكر معلماً لعمر ومؤدباً له حيث قال له: فأخبرك أنك تدخله هذا العام؟ قال: لا. قال: إنك آتية ومطوف.

(١) أخرجه البخاري (٢٧٣١ و٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن

الحكم رضي الله عنهما.

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٦٩)، ومسلم (٢٣٩٨).

فبين له الصديق: أن وعد النبي ﷺ مطلق غير مقيد بوقت، وكونه سعى في ذلك العام وقصده لا يوجب أن يعني ما أخبر به؛ فإنه قد يقصد الشيء ولا يكون؛ بل يكون غيره؛ إذ ليس من شرط النبي ﷺ أن يكون كما قصده؛ بل من تمام نعمة ربه عليه أن يقيده عما يقصده إلى أمر آخر هو أنفع مما قصده، كما كان صلح الحديبية أنفع للمؤمنين من دخولهم ذلك العام، بخلاف خبر النبي ﷺ؛ فإنه صادق لا بد أن يقع ما أخبر به ويتحقق.

وكذلك ظن النبي كما قال في تأبير النخل: «إنما ظننت؛ فلا تؤاخذوني بالظن، ولكن إذا حدثتكم عن الله؛ فأني لن أكذب على الله»^(١). فاستيأس عمر وغيره من دخوله ذلك هو استيأس مما ظنوه موعوداً به، ولم يكن موعوداً به.

ومثل هذا لا يمتنع على الأنبياء أن يظنوا شيئاً فيكون الأمر بخلاف ما ظنوه؛ فقد يظنون فيما وعدوه تعييناً وصفات ولا يكون كما ظنوه، فيأسبون مما ظنوه في الوعد، لا من تعيين الوعد، كما قال النبي ﷺ: «رأيت أن أبا جهل قد أسلم؛ فلما أسلم خالد ظنوه هو، فلما أسلم عكرمة علم أنه هو»^(٢).

وروى مسلم في «صحيحه»: أن النبي ﷺ مرّ بقوم يلحقون: «فقال لو لم تفعلوا هذا لصلح» قال: فخرج سبتاً؛ فمر بهم فقال: «ما لنحلکم؟» قالوا: قلت: كذا وكذا. قال: «أنتم أعلم بأمر دنياکم»^(٣).

وروي أيضاً - عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله، قال: مررت مع رسول الله ﷺ بقوم على رؤوس النخل، فقال: «ما يصنع

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٦١) من حديث طلحة بن عبيد - رضي الله عنه -.

(٢) أخرجه - بنحوه - يوسف بن يعقوب الجصاص في «فوائده»؛ كما في «الإصابة»

(٢/٤٩٧) - من طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/٥٧٠) - بسند من لم نعرفه.

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٦٣).

ﷺ: «ما أظن يغني ذلك شيئاً»، فأخبره بذلك؛ فتركوه. فأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فقال: «إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه؛ فلإني ظننت؛ فلا تؤاخذوني بالظن، ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئاً فخذوا به؛ فلإني لن أكذب على الله»^(١).

فإذا كان النبي ﷺ يأمرنا إذا حدثنا بشيء عن الله أن نأخذ به؛ فإنه لن يكذب على الله، فهو أتقانا لله، وأعلمنا بما يتقى، وهو أحق أن يكون آخذاً بما يحدثنا عن الله، فإذا أخبره الله بوعده كان علينا أن نصدق به، وتصديقه هو به أعظم من تصديقنا، ولم يكن لنا أن نشك فيه، وهو - بأبي - أولى وأحرى أن لا يشك فيه؛ لكن قد يظن ظناً، كقوله: «إنما ظننت ظناً؛ فلا تؤاخذوني بالظن» وإن كان أخبره به مطلقاً؛ فمستنده ظنون، كقوله في حديث ذي الديدن: «ما قصرت الصلاة ولا نسيت»^(٢).

وقد يظن الشيء ثم يبين الله الأمر على جليته، كما وقع مثل ذلك في أمور؛ كقوله - تعالى -: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ [الحجرات: ٦] نزلت في الوليد بن عقبة لما استعمله النبي ﷺ، وهم أن يغزوهم لما ظن صدقة، حتى أنزل الله هذه الآية^(٣).

وكذلك في قصة بني أبيرق التي أنزل الله فيها: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ آلَكِتَابٍ بِالْحَقِّ لِنَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْتِكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٣٦١).

(٢) أخرجه البخاري (٤٨٢)، ومسلم (٥٧٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٩/٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن

العظيم» (٤٩٥/٧)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٩٥) بسند ضعيف، لكن له شواهد ترفعه إلى درجة الحسن.

﴿ [النساء: ١٠٥]، وذلك لما جاء قوم تركوا السارق الذي كان يسرق، وأخرجوا البريء؛ فظن النبي ﷺ صدقهم، حتى تبين الأمر بعد ذلك ^(١).
وقال في حديث قصر الصلاة: «لم أنس ولم تقصر»، فقالوا: بلى قد نسيت. وكان قد نسي، فأخبر عن موجب ظنه واعتقاده، حتى تبين الأمر بعد ذلك ^(٢).

وروي عنه أنه قال: «إني لأنسى لأُسُنَّ» ^(٣).
وأيضاً؛ فقله في القرآن: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦] شامل للنبي ﷺ وأمته، حيث قال في صدر الآيات: ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾ [البقرة: ٢٨٥] الآيات.

وفي «صحيح مسلم» عن عبد الله بن عيسى الأنصاري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرقع رأسه فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم

(١) أخرجه الترمذي (٣٠٣٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥٩٣٣)، والطبري

في «جامع البيان» (١٧٠/٥) بسند حسن.

(٢) تقدم تخريجه آنفاً.

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (١٠٠/١) -رواية يحيى الليثي)، و(١/١٨٩ -

٤٨٩ -رواية أبي مصعب الزهري)، و(ص ٢٢٦ -رواية القعبي)، و(٣٣٩/٩٧٠ -رواية الشيباني) بسند ضعيف.

وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منها إلا أعطيته»^(١).

وفي «صحيح مسلم»^(٢) عن آدم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] دخل في قلوبهم منها شيء لم يدخل مثله، فقال النبي ﷺ: «قولوا: سمعنا وأطعنا وسلمنا»، قال: فألقى الله الإيمان في قلوبهم؛ فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: قد فعلت، إلى آخر السورة قال: قد فعلت».

وفي «صحيح مسلم»^(٣) عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]؛ اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ، ثم برکوا على الركب؛ فقالوا: أي رسول الله! كلفنا من الأعمال ما نطبق: الصلاة، والصيام، والجهاد، والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطبقها. قال رسول الله ﷺ: «أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، فلما اقترأها

(١) أخرجه مسلم (٨٠٦).

(٢) (١٢٦).

(٣) (١٢٥).

القوم وذلت بها ألسنتهم: أنزل الله عز وجل في أثرها: ﴿ءَاْمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَالَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] فلما فعلوا ذلك نسخها سبحانه؛ فأنزل الله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ إلى قوله: ﴿قَبْلَنَا﴾ قال: نعم: ﴿وَلَا تُحْمِلُنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: نعم. إلى آخر السورة، قال: نعم.

والذي عليه جمهور أهل الحديث والفقهاء أنه يجوز عليهم الخطأ في الاجتهاد؛ لكن لا يقرون عليه، وإذا كان في الأمر والنهي فكيف في الخبر؟ وفي «الصحيحين»^(١) عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «إنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، وإنما أقضي بنحو ما أسمع، فأحسب أنه صادق، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً؛ فلا يأخذه؛ فإنما أقطع له قطعة من النار» فنفس ما يعد الله به الأنبياء والمؤمنين حقاً لا يمترون فيه، كما قال -تعالى- في قصة نوح: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ﴾ [هود: ٤٥] إلى آخر الآية. ومثل هذا الظن قد يكون من إلقاء الشيطان المذكور في قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ إلى قوله: ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الحج: ٥]، وقد تكلمنا على هذه الآية في غير هذا الموضع.

وللناس فيها قولان مشهوران؛ بعد اتفاقهم على أن التمني هو التلاوة القرآني؛ كما عليه المفسرون من السلف كما في قوله: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨]. وأما من

(١) أخرجه البخاري (٢٤٥٨)، ومسلم (١٧١٣) من حديث أم سلمة رضي الله

يَعْلَمُونَ أَلْكَتَبَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ [البقرة: ٧٨]. وأما من أول النهي على تمني القلب؛ فذاك فيه كلام آخر؛ وإن قيل: إن الآية تعم النوعين؛ لكن الأول هو المعروف في التفسير، وهو ظاهر القرآن ومراد الآية قطعاً، لقوله بعد ذلك: ﴿فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [الحج: ٥٢-٥٣]. وهذا كله لا يكون في مجرد القلب إذا لم يتكلم به النبي؛ لكن قد يكون في ظنه الذي يتكلم به بعضه النخل ونحوها، وهو يوافق ما ذكرناه.

وإذا كان التمني لا بد أن يدخل فيه القول؛ ففيه قولان:

الأول: أن الإلقاء هو في سمع المستمعين، ولم يتكلم به الرسول، وهذا قول من تأول الآية بمنع جواز الإلقاء في كلامه.

والثاني: وهو الذي عليه عامة السلف ومن اتبعهم: إن الإلقاء في نفس التلاوة، كما دلت عليه وسياقها من غير وجه، كما وردت به الآثار المتعددة، ولا محذور في ذلك إلا إذا أقر عليه؛ فأما إذا نسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم آياته؛ فلا محذور في ذلك، وليس هو خطأ وغلط في تبليغ الرسالة، إلا إذا أقر عليه.

ولا ريب أنه معصوم في تبليغ الرسالة أن يقر على خطأ، كما قال: «فإذا حدثتكم عن الله بشيء؛ فخذوا به، فإني لن أكذب على الله»^(١)، ولولا ذلك لما قامت الحجة به، فإن كونه رسول الله يقتضي أنه صادق فيما يخبر به عن

الله، والصدق يتضمن نفي الكذب ونفي الخطأ فيه. فلو جاز عليه الخطأ فيما يخبر به عن الله وأقر عليه لم يكن كل ما يخبر به عن الله.

والذين منعوا أن يقع الإلقاء في تبليغه فروا من هذا، وقصدوا خيرا، وأحسنوا في ذلك؛ لكن يقال لهم: ألقى ثم أحكم، فلا محذور في ذلك. فإن هذا يشبه النسخ لمن بلغه الأمر والنهي من بعض الوجوه؛ فإنه إذا موثق برفع قول سبق لسانه به ليس أعظم من إخباره برفعه.

ولهذا قال في النسخ: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٣]؛ فظنهم أنهم قد كذبوا هو يتبع ما يظنونونه من معنى الوعد، وهذا جائز لا محذور فيه. إذ لم يقرؤا عليه، وهذا وجه حسن، وهو موافق لظاهر الآية ولسائر الأصول من الآيات والأحاديث، والذي يحقق ذلك أن باب الوعد والوعيد ليس بأعظم من باب الأمر والنهي.

فإذا كان من الجائز في باب الأمر والنهي أن يظنوا شيئا، ثم يتبين الأمر لهم بخلافه؛ فلأن يجوز ذلك في باب الوعد بطريق الأولى والأحرى، حتى إن باب الأمر والنهي إذا تمسكوا فيه بالاستصحاب لم يقع في ذلك ظن خلاف ما هو عليه الأمر في نفسه؛ فإن الوجوب والتحريم الذي لا يثبت إلا بخطاب إذا نفوه قبل الخطاب كان ذلك اعتقادا مطابقا للأمر في نفسه، وباب الوعد إذا لم يخبروا به قد يظنون انتفاءه، كما ظن الخليل جواز المغفرة لأبيه حتى استغفر له، ونهينا عن الاقتداء؛ كما قال النبي ﷺ لأبي طالب: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك»^(١)، وحتى استأذن ربه في الاستغفار لأمه؛ فلم يؤذن له في ذلك، وحتى صلى على المنافقين قبل أن ينهى عن ذلك وكان يرجو لهم المغفرة،

حتى أنزل الله عز وجل: ﴿ مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة: ١١٣] إلى قوله: ﴿ لَا وَهَّ حَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٤] وقال عن المنافقين: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا ﴾ [التوبة: ٨٤]، وقال: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ [المنافقون: ٦]؛ فإذا كان صلى على المنافقين واستغفر لهم راجيا أن يغفر لهم قبل أن يعلم ذلك.

ولهذا سوغ العلماء أن يروي في باب الوعد والوعيد من الأحاديث ما لم يعلم أنه كذب، وإن كان ضعيف الإسناد. بخلاف باب الأمر والنهي؛ فإنه لا يؤخذ فيه إلا بما ثبت أنه صدق؛ لأن باب الوعد والوعيد إذا أمكن أن يكون الخبر صدقا وأمكنا أن يوجد الخبر كذبا لم يجز نفيه؛ لا سيما بلا علم، كما لم يجز الجزم بثبوته بلا علم؛ إذ لا محذور فيه. منابت الناس اللفظ تعيين الوعد والوعيد فلا يجوز منع ذلك بمنع الحديث إذا مكن أن يكون صدقا؛ لأن في ذلك إبطالا لما هو حق، وذلك لا يجوز.

ولهذا قال النبي ﷺ: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج»^(١). وهذا الباب وهو «باب الوعد والوعيد» هو في الكتاب بأسماء مطلقة للمؤمنين، والصابرين، والمجاهدين، والمحسنين، فما أكثر من يظن من الناس أنه من أهل الوعد، ويكون اللفظ في ظنه أنه متصف بما يدخل في الوعد لا في اعتقاد صدق الوعد في نفسه.

وهذا كقوله: ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴾ [غافر: ٥١]، وقوله: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا

وقد يقع من النصر الموعود به ما لا يظن أنه من الموعود به، فالظن المخطئ فهم ذلك كثيرا جدا أكثر من باب الأمر والنهي، مع كثرة ما وقع من الغلط في ذلك، وهذا مما لا يحصر الغلط فيه إلا الله - تعالى -، وهذا عام لجميع الآدميين؛ لكن الأنبياء - صلوات الله عليهم وسلامه - لا يقرون؛ بل يتبين لهم، وغير الأنبياء قد لا يتبين له ذلك في الدنيا.

ولهذا كثر في القرآن ما يأمر نبيه ﷺ بتصديق الوعد والإيمان، وما يحتاج إليه ذلك من الصبر إلى أن يجيء الوقت، ومن الاستغفار لزوال الذنوب التي بها تحقيق اتصافه بصفة الوعد، كما قال - تعالى -: ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾ [الروم: ٦٠]، وقال - تعالى -: ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِينَاكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يَرْجِعُونَ ﴾ [غافر: ٧٧] والآيات في هذا الباب كثيرة معلومة. والله تعالى أعلم^(١).

قال السمرقندي:

«ويقال: لما آيست الرسل أن يستجيب لهم قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا عليهم جاءهم بالنصرة.

وروي ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس؛ أنه قال: ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾. قال: كانوا بشرا؛ فضعفوا وسثموا، وظنوا أنهم قد كذبوا، وأشار بيده إلى السماء.

قال ابن أبي مليكة: فذكرت ذلك لعروة، فقال: قالت عائشة: معاذ الله، ما حدث الله ورسوله شيئا إلا وعلم أنه سيكون قبل أن يموت.

قالت: ولكن نزل بالأنبياء البلاء حتى خافوا أن يكون من معهم كذبوهم من المؤمنين.

وكانت تقرأ ﴿قد كذبوا﴾ بالتشديد.

وعن عائشة قالت: استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم، وظنوا أن من قد آمن بهم من قومهم قد كذبوهم. وقال القتيبي: الذي قالت عائشة أحسنها في الظاهر، وأولاها بأنبياء الله -تعالى-^(١).

قال ابن كثير:

«وفي قوله: ﴿كُذِّبُوا﴾ قراءتان:

أحدهما بالتشديد: ﴿قد كذبوا﴾، وكذلك كانت تقرأها عائشة.

قال البخاري^(٢): عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة؛ أنها قالت -وهو يسألها عن قول الله تعالى-: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾ قال: قلت: أكذبوا أم كذبوا؟

قالت عائشة: كذبوا.

قلت: فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم؛ فما هو بالظن؟

قالت: أجل، لعمرى لقد استيقنوا بذلك.

فقلت لها: ﴿وَضَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾.

قالت: معاذ الله، لم تكن الرسل تظن ذلك بربها.

(١) «تفسير السمرقندي» (٢/ ١٨٠).

(٢) تقدم (ص ٩٣٢).

قلت: فما هذه الآية؟

قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم؛ فطال عليهم البلاء وتأخر عنهم النصر ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾ ممن كذبهم من قومهم، وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم؛ جاءهم نصر الله عند ذلك^(١).

قال الشوكاني:

«أي: ظن القوم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروا به من العذاب ولم يصدقوا.

وقيل: المعنى: ظن القوم أن الرسل قد كذبوا فيما ادعوا من نصرهم. وقيل: المعنى: ظن الرسل أنها قد كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم ينصرون عليهم أو كذبهم رجاؤهم للنصر.

وقرأ الباقون: ﴿كذبوا﴾ بالتشديد، والمعنى عليها واضح؛ أي: ظن الرسل بأن أقوامهم قد كذبوهم فيما وعدوهم به من العذاب. ويجوز في هذا أن يكون فاعل ظن القوم المرسل إليهم على معنى أنهم ظنوا أن الرسل قد كذبوا فيما جاءوا به من الوعد والوعيد.

وقرأ مجاهد وحيد: ﴿قد كذبوا﴾ بفتح الكاف والذال المخففين على معنى: وظن قوم الرسل أن الرسل قد كذبوا. وقد قيل: إن الظن في هذه الآية معنى اليقين؛ لأن الرسل قد تيقنوا أن قومهم كذبوهم، وليس ذلك مجرد ظن منهم.

(١) «مختصر تفسير ابن كثير» (٦٦/٢).

وقد قيل: إن الظن في هذه الآية معنى اليقين؛ لأن الرسل قد تيقنوا أن قومهم كذبوهم، وليس ذلك مجرد ظن منهم.

والذي ينبغي أن يفسر الظن باليقين في مثل هذه الصورة، ويفسر معناه الأصلي فيما حصل فيه مجرد ظن فقط من الصور السابقة ﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾؛ أي: فجاء الرسل نصر الله - سبحانه - فجأة^(١).

١١٠/١١٩١- هذه الآية فيها وعيد وتهديد لمعاصري رسول الله ﷺ.

١١٠/١٠٩٢- فيها تنزيه الأنبياء وعصمتهم عما لا يليق بهم .

قال القرطبي:

«قوله - تعالى -: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ ﴾ تقدم القراءة ومعناها، ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾، وهذه الآية فيها تنزيه الأنبياء وعصمتهم عما لا يليق بهم، وهذا الباب عظيم وخطره جسيم ينبغي الوقوف عليه؛ لئلا يزل الإنسان؛ فيكون في سواء الجحيم.

المعنى: وما أراسلنا قبلك يا محمد إلا رجالات، ثم لم نعاقب أممهم بالعذاب، حتى إذا استيسر الرسل؛ أي: يؤسوا من إيمان قومهم^(٢).

١١٠/١١٩٣- النصر يتنزل حين يبذل الدعاة كل جهدهم ويستنزفون كل

طاقاتهم، ثم يبلغون من قومهم مبلغاً من اليأس لا مزيد عليه:

قال أحمد نوفل:

(١) «فتح القدير» (٦١/٣).

(٢) «الجامع لأحكام القرآن» (٩/٢٧٥).

هذه السنة تشير إلى نهاية هذه المواجهات بين الأنبياء وأقوامهم، وأن النصر يتنزل حين يبذل الدعاة من الرسل كل جهدهم، ويستنزفون كل طاقاتهم، ثم يبلغون من قومهم مبلغا من اليأس لا مزيد عليه، ويتيقنون أنهم مكذبون من هؤلاء الأقوام ولا أمل في الاستمرار وإطالة الزمن، عند ذاك يتنزل النصر؛ فننجي بهذا النصر من نشاء، أما القوم المجرمون؛ فلا يرد بأسنا عنهم.

ولقد أكد هذه السنة آيات أخرى وقصص الكتاب العزيز، وهذا شاهد من قصة نوح: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ﴾ ١٠٠ ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ ١٠١ ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ ١٠٢ ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوُحِّ وَدُسِّرَ﴾ ١٠٣ ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ﴾ ١٠٤. [القمر: ١٠-١٤] ولا يخطر ببالك أن استيأس الرسل كان من وعد الله، أو أن ظنهم التكذيب إن وعد الله مخلف، معاذ الله؛ فهذا كفر مخلد في النار، ومعاذ الله أن يقع فيه عامة المؤمنين؛ فكيف بالأنبياء المرسلين؟! (١).

(١) «سورة يوسف دراسة تحليلية» (ص ٥٧٩-٥٨٠).

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

١١١/١١٩٤- الحاجة إلى تدبر معاني القرآن.

على المسلمين أن يكثرُوا من قراءة قصص القرآن، وأن يتدبروها؛ ليأخذوا منها العبر؛ فإن الله لم يقصها عبثاً، وإنما قصها للذكرى والأسوة والاعتبار.

١١١/١١٩٥- وجوب العدل في القضاء والشهادة.

١١١/١١٩٦- حرمة التخلي عن الشهادة لمن تعينت عليه^(١).

١١١/١١٩٧- القرآن مصدق لما قبله، ومقرر ما فيها من الحق.

قال العلمي:

«القرآن مصدق لما قبله من أمور التوحيد:

أولاً: القرآن مصدق لما قبله في تقرير التوحيد الخالص واتباع الشريعة، صغيره وكبيره، وإثبات النبوءات والرسالات، وما يغذي الإيمان ويقويه، ومن ترك الفواحش والمنكرات وعمل الصالحات.

القرآن مصدق لما قبله من أصول الدين.

ثانياً: القرآن مصدق لأصول الدين وأركانه، التي هي المقصد من إرسال جميع الرسل، لا يختلفون فيها، وإنما يختلفون في طرق حمل الناس عليها، وهدايتهم بها، وترقيتهم في معارجها، بحسب سنة الله في ارتقاء البشر بالتدريج

جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن.

خذ إليك مثلا على ذلك: المقصد من جميع الحكومات هو العدل، وإنما تختلف الدول في القوانين المقررة له، باختلاف أحوال الأمم، فليس من العقل ولا الصواب أن تنكر الأمة تغيير حاكم جديد ما كان عليه من قبله إذا كان يوافقه في جعله مقررا للعدل مقيما لميزانه بين الناس كما كان أو أكمل، وهو في هذه الحالة يسمى مصدقا لما بين يديه لا مكذبا ولا مخالفا، فالقرآن قرر نبوة إبراهيم وموسى وداود وعيسى ونحوهم، وصدقهم فيما جاءوا به عن الله - تعالى-، ووبخ الأقوام المدعين اتباعهم، على إضافتهم لبعض ما جاءوا به، وتحريفهم للبعض، وزيادتهم في بعض المواضع، وعلى عدم الاهتداء والعمل بما هو محفوظ عندهم، حتى أن أكثرهم هدموا الأساس الأعظم للدين، وهو التوحيد، فثلثوا واتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم، وما أمروا إلا ليعبدوا إلهًا واحدًا؛ فتصديق القرآن لما بين يديه، لا ينافي مانعاه عليهم من الإضافة والنسيان والتحريف والتأويل المغلط.

القرآن مصدق لما قبله من كتب التوحيد

ثالثا: القرآن مصدق للكتب السالفة في التوحيد، وروح العبادة، وتزكية النفس بالأعمال التي تقوم الملكات، وتهذب الأخلاق، وفي الكليات الخمس، وهي: حفظ الدين؛ بعدم الردة والكفر، وحفظ النفس؛ بعدم الانتحار وقتل الناس، وحفظ المال؛ بعدم السرقة والربا والغش والخيانة، وحفظ النسب؛ بالتباعد عن الزنا، وحفظ العقل؛ بأن لا يتعاطى مسكرا ولا مخدرا؛ هذه هي

الكليات الخمس التي هي مشروعة في كل دين، وموصى عليها في كل كتاب»^(١).

١١١/١١٩٨- القرآن مصدق لدين اليهود والنصارى الأصليين؛ فإن ديننا

هو عين دينهم.

قال العلمي:

«القرآن مصدق لدين اليهود ودين النصارى الأصليين؛ فإن ديننا هو عين دينهم مع مزيد بيان وإصلاح يقتضيه ترقى البشر، ومع إزالة بدع وأوهام دخلت عليهم من باب الدين وما هي من باب الدين في شيء»^(٢).

قلنا: دين الأنبياء جميعاً واحد هو الإسلام، وهو الذي ارتضاه الله؛ غير أن الاختلاف في الشرائع، وشريعة نبينا أكمل الشرائع وأتمها.

١١١/١١٩٩- إن قصص المرسلين فيها تسلية وتثبيت للتأسي بهم في الصبر

على ما كذبوا.

قال شيخ الإسلام:

«وفي القرآن من قصص المرسلين التي فيها تسلية وتثبيت؛ ليتأسى بهم في الصبر على ما كذبوا وأوذوا؛ كما قال - تعالى -: ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَتَاهُم نَصْرُنَا ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٤]...^(٣) ولنا لأنه أسوة في ذلك ما هو كثير في القرآن؛ ولهذا قال: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ۚ ﴾ [يوسف: ١١١]، وقال: ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ

(١) «مؤتمر تفسير سورة يوسف» (٢/ ١٣٩٤-١٣٩٦).

(٢) المصدر السابق (٢/ ١٣٩٦-١٣٩٧).

(٣) فراغ في «الأصل».

لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ﴿[فصلت: ٤٣]، وقال: ﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ
الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

وإذا كان الإلتساء بهم مشروعاً في هذا وفي هذا؛ فمن المشروع التوبة من
الذنب . والثقة بوعده الله وإن وقع في القلب ظن من الظنون وطلب مزيد
الآيات لطمأنينة القلوب، كما هو المناسب للإلتساء والاقتداء دون ما كان
المتبوع معصوماً مطلقاً، فيقول التابع: أنا لست من جنسه؛ فإنه لا يذكر بذنوبه،
فإذا أذنب استيأس من المتابعة والاقتداء؛ لما أتى به من الذنب الذي يفسد
المتابعة على القول بالعصمة، بخلاف ما إذا قيل: إن ذلك مجبور بالتوبة؛ فإنه
تصح معه المتابعة، كما قيل: أول من أذنب وأجرم ثم تاب وندم آدم أبو
البشر، ومن أشبه أباه ما ظلم.

والله - تعالى - قص علينا قصص توبة الأنبياء؛ لنقتدي بهم في المتاب،
وأما ما ذكره سبحانه أن الاقتداء بهم في الأفعال التي أقروا عليها؛ فلم ينهوا
عنها، ولم يتوبوا منها، فهذا هو المشروع. فأما ما نهوا عنه وتابوا منه؛ فليس
بدون المنسوخ من أفعالهم، وإن كان ما أمروا به أبيح لهم، ثم نسخ تنقطع فيه
المتابعة؛ فما لم يؤمروا به أخرى وأولى^(١).

قال ابن عاشور:

«هذا من رد العجز على الصدر؛ فهي مرتبطة بجملة ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ
الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ وهي تنزل منها منزلة البيان لما تضمنه معنى الإشارة في

قوله: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ﴾ من التعجيب، وما تضمنه معنى ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾ من الاستدلال على أنه وحي من الله مع دلالة الآية.

وهي -أيضا- تنزل التذليل للجمل المستطرد بها؛ لقصد الاعتبار بالقصة ابتداء من قوله: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾.

فلها مواقع ثلاثة عجيبة من النظم المعجز.

وتأكيد الجملة بـ(قد) واللام للتحقيق.

وأولوا الأبواب: أصحاب العقول. وتقدم في قوله: ﴿وَاتَّقُوا يَأْتُوا

الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ١٩٧] في أواسط سورة البقرة.

والعبرة: اسم مصدر للاعتبار، وهو التوصل بمعرفة المشاهد المعلوم إلى معرفة الغائب.

وتطلق العبرة على ما يحصل به الاعتبار المذكور من إطلاق المصدر على المفعول كما هنا.

ومعنى كون العبرة في قصصهم أنها مظلوفة فيه ظرفية مجازية، وهي ظرفية المدلول في الدليل؛ فهي قارة في قصصهم سواء اعتبر بها من وفق للاعتبار أم لم يعتبر لها بعض الناس.

وجملة: ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾ إلى آخرها تعليل لجملة ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ﴾؛ أي: لأن ذلك القصص خبر صدق مطابق للواقع وما هو بقصة مخترعة. ووجه التعليل: أن الاعتبار بالقصة لا يحصل إلا إذا كانت خبرا عن أمر وقع؛ لأن ترتب الآثار على الوقائع ترتب طبيعي، فمن شأنها أن تترتب أمثالها على أمثالها كلما حصلت في الواقع، ولأن حصولها ممكن إذ الخارج لا يقع فيه المحال ولا النادر، وذلك بخلاف القصص الموضوعية بالخيال والتكاذيب؛ فإنها لا يحصل بها اعتبار لاستبعاد السامع وقوعها؛ لأن أمثالها لا

يعهد، مثل مبالغات الخرافات وأحاديث الجن والغول عند العرب، وقصة رستم واسفنديار عند العجم ، فالسامع يتلقاها تلقى الفكاهات والخيالات اللذيذة ولا يتهياً للاعتبار بها إلا على سبيل الفرص والاحتمال، وذلك لا تحتفظ به النفوس.

وهذه الآية ناظرة إلى قوله -تعالى- في أول السورة: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ فكما سماه الله أحسن القصص في أول السورة نفى عنه الافتراء في هذه الآية...

والافتراء تقدم في قوله: ﴿ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾ [المائدة: ١٠٣] في سورة العقود.

و ﴿ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾: الكتب الإلهية السابقة. وضمير بين ﴿ يَدَيْهِ ﴾ عائد إلى القرآن الذي من جملة هذه القصص.

والتفصيل: التبيين. والمراد بـ ﴿ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ الأشياء الكثيرة مما يرجع إلى الاعتبار بالقصص.

وإطلاق الكل على الكثرة مضى عند قوله -تعالى-: ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا ﴾ [الأنعام: ٢٥] في سورة الأنعام.

والهدي الذي في القصص: العبر الباعثة على الإيمان والتقوى بمشاهدة ما جاء من الأدلة في أثناء القصص، على أن المتصرف هو الله -تعالى-، وعلى أن التقوى هي أساس الخير في الدنيا والآخرة ، وكذلك الرحمة؛ فإن في قصص أهل الفضل دلالة على رحمة الله لهم وعنايته بهم، وذلك رحمة للمؤمنين؛ لأنهم باعتبارهم بها يأتون ويذرون ، فتصلح أحوالهم، ويكونون في اطمئنان بال، وذلك رحمة من الله بهم في حياتهم، وسبب لرحمته إياهم في الآخرة، كما قال -تعالى-: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ

فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ [النحل: ٩٧] ^(١).

١١١/١٢٠٠- بيان فضل القرآن وما فيه من الهدى والرحمة لمن طلب ذلك منه ^(٢).

١١١/١٢٠١- بيان أن القرآن مصدق لما بين يديه من التوراة والإنجيل، وكون أن محمداً ﷺ أمياً؛ فاستدل بذلك على صحة نبوته ^(٣).
قال البغوي:

«وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي؛ أَي: ولكن كان تصديق الذي ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ من التوراة والإنجيل» ^(٤).

قال ابن الجوزي:
«إن من تفكر: علم أن محمداً ﷺ مع كونه أمياً لم يأت بهذه القصة على موافقة ما في التوراة من قبل نفسه؛ فاستدل بذلك على صحة نبوته» ^(٥).
قال أبو حيان:

«بل هو حديث صدق، ناطق بالحق، جاء به مَنْ لم يقرأ الكتب، ولا تتلمذ لأحد، ولا خالط العلماء؛ فمحال أن يفترى هذه القصة بحيث تطابق ما ورد في التوراة من غير تفاوت».

(١) «التحرير والتنوير» (١٣/٧١-٧٣).

(٢) «أيسر التفاسير» (٢/٦٥٦).

(٣) «دروس مستفادة من سورة يوسف» (ص ٨٢).

(٤) «مختصر تفسير البغوي» (١/٤٥٦).

(٥) «زاد المسير» (٤/٢٩٧).

وقيل: يعود على القرآن؛ أي: ما كان القرآن الذي تضمن قصص يوسف -عليه السلام- وغيره حديثاً يخلق، ولكن كان تصديق الكتب المتقدمة الإلهية»^(١).

قال ابن كثير:

﴿وَلَكِنْ تَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾؛ أي: من الكتب المنزلة من السماء هو يصدق ما فيها من الصحيح، وينفي ما وقع فيها من تحريف وتبديل وتغيير»^(٢).

قال الشوكاني:

﴿وَلَكِنْ تَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾؛ أي: ما قبله من الكتب المنزلة كالطورا والإنجيل والزبور»^(٣).

١١١/١٢٠٢- المؤمنون باعتبار أنهم أحياء هم الذين يتفعلون بهداية القرآن ورحمته»^(٤).

قال أبو حيان:

«وخص المؤمنون بذلك؛ لأنهم هم الذين يتفعلون بذلك؛ كما قال -تعالى-: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾»^(٥).

(١) «البحر المحيط» (٦/٣٣٧).

(٢) «مختصر تفسير ابن كثير» (٢/٢٦٧).

(٣) «فتح القدير» (٣/٦١).

(٤) «أيسر التقاسير» (٢/٦٥٦).

(٥) «البحر المحيط» (٦/٣٣٨).

١١١/١٢٠٣- العبرة في القصص القرآني لا يدركها إلا أولو الأبواب أصحاب العقول الراشدون، فعلى كل لبيب أن يعقل القرآن، ويأخذ العبرة مما جاء في قصصه، ولا يكون من الذين عطلوا عقولهم، ومرّوا بالعبر الماثلة في القصص القرآني مرور الغافلين^(١).

١١١/١٢٠٤- المؤمن الحق هو الذي يعتقد بأن القرآن كلام الله منزل من عنده، وليس كلاماً مختلقاً من عند الرسول، وأنه يحمل الرحمة والهداية للمؤمنين؛ فلا يشقون ولا يتعذبون^(٢).

١١١/١٢٠٥- أن القرآن مفصل لكل شيء من التحليل والتحريم، والأمر بالطاعات والواجبات والمستحبات، والنهي عن المحرمات والمكروهات، والإخبار عن الرب -تبارك وتعالى- بالأسماء والصفات، وتنزهه عن مماثلة المخلوقات؛ فتهدي به قلوبهم من الغي إلى الرشاد، ومن الضلال إلى السداد. قال البغوي:

«مما يحتاج العباد إليه من الحلال والحرام والأمر والنهي ﴿وَهْدَى﴾: بياناً ونعمة ﴿وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٣). قال القرطبي:

«مما يحتاج العباد إليه من الحلال والحرام والشرائع والأحكام ﴿وَهْدَى﴾ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ^(٤)».

(١) «دروس مستفادة من سورة يوسف» (ص ٨٢-٨٣).

(٢) المرجع السابق.

(٣) «مختصر تفسير البغوي» (١/٤٥٦).

(٤) «الجامع لأحكام القرآن» (٩/٢٧٧).

قال ابن كثير:

«من تحليل وتحريم وغير ذلك من الأمر بالطاعات والواجبات والمستحبات، والنهي عن المحرمات وما شاكلها من المكروهات، والإخبار عن الأمور الجلية وعن الغيوب المستقبلية المجملة والتفصيلية، والإخبار عن الرب -تبارك وتعالى- بالأسماء والصفات، وتنزهه عن مماثلة المخلوقات؛ فلهذا كان ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ تهتدي به قلوبهم من الغي إلى الرشاد، ومن الضلال إلى السداد، ويتغنون به الرحمة من رب العباد، في هذه الحياة الدنيا ويوم المعاد، فنسأل الله العظيم: أن يجعلنا منهم في الدنيا والآخرة»^(١).

قال الإمام الشوكاني:

«فصل الله بين حلاله وحرامه، وطاعته ومعصيته»^(٢).

١١١/١٢٠٦- بيان أن الأكاذيب لا يصدق بعضها بعضاً، ولا تحقق هداية

ولا يطمئن لها القلب.

١١١/١٢٠٧- الأعلام بالله -تعالى- من العلم والقدرة والتصرف في

الأشياء على ما لا يخطر على بال ولا يجول في فكر»^(٣).

١١١/١٢٠٨- قصة يوسف هي القصة الوحيدة التي جاءت بكل أطرافها في

سورة واحدة أطلق عليها اسم صاحب القصة، وتسلسلت أحداث القصة في

(١) «مختصر تفسير ابن كثير» (٢/٢٦٧).

(٢) «فتح القدير» (٣/٦٢).

(٣) «البحر المحيط» (٦/٣٣٧).

نسق رائع، وأسلوب ممتع، تنتقل بالقارئ من حدث إلى حدث في عذوبة تشد القلوب؛ فلا تمل، وتشويق يجذب النفوس؛ فلا تسأم.

قال محمد السيد الوكيل:

«وقصة يوسف -عليه السلام- في القرآن الكريم هي القصة الوحيدة التي جاءت بكل أطرافها في سورة واحدة، أطلق عليه اسم صاحب القصة، وقد بدأت هذه القصة برؤيا، وظلت أحداثها تترى متوالية متتابعة حتى انتهت بتفسير الرؤيا التي بدئت بها، وتسلسلت أحداث القصة في نسق رائع، وأسلوب ممتع، تنتقل بالقارئ من حدث إلى حدث، في عذوبة تشد القلوب؛ فلا تمل، وتشويق يجذب النفوس؛ فلا تسأم»^(١).

١١١/١٢٠٩- قصة يوسف تتضمن فنوناً شتى من أساليب التربية والسلوكيات، وتهدف بوضوح إلى إبراز الخصائص النفسية للصفوة المختارة من الناس، وتشرح لنا في أسلوب سهل أخذ ثمرة اللجوء إلى الله -عز وجل- في الضيق والمحن، وكيف لا يتخلى الله عمن يلتجأ إليه؛ فيصرف عنه السوء وينقذه مما يتورط فيه، ويضيء له الطريق مع شدة الظلام من حوله، ويمكن له في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء^(٢).

١١١/١٢١٠- تسلية النبي ﷺ بما لقيه يعقوب ويوسف -عليهما الصلاة والسلام- من الهم من الأذى، وقد لقي النبي ﷺ من آله أشد ما لقيه من بعداء كفار قومه؛ مثل عمه أبي لهب، والنضر بن الحارث وغيرهم، وإن وقع أذى الأقارب في النفوس أشد من وقع أذى البعداء.

(١) «نظرات في أحسن القصص» (ص ٣٠٤).

(٢) المرجع السابق (ص ٣٠١-٣٠٢).

كما قال طرفة:

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة

على المرء من وقع الحسام المهند

١١١/١٢١١ - القرآن رحمة للمؤمنين بما يحصل لهم من الثواب العاجل

والآجل في الدنيا والآخرة.

قال السعدي:

﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾؛ فإنهم بسبب ما يحصل لهم به من

العلم بالحق وإيثاره يحصل لهم الهدى، وبما يحصل لهم من الثواب العاجل

والآجل تحصل لهم الرحمة»^(١).

١١١/١٢١٢ - القرآن الكريم دال على كل ما يحتاج إليه العباد من أصول

الدين وفروعه.

قال السعدي:

«ما كان هذا القرآن الذي قص الله به عليكم من أنباء الغيب - ما قص -

من الأحاديث المفتراة المختلقة ﴿ وَلَٰكِن ﴾ كان ﴿ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾

من الكتب السابقة يوافقها، ويشهد لها بالصحة، ﴿ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾

يحتاج إليه العباد من أصول الدين وفروعه ومن الأدلة والبراهين»^(٢).

١١١/١٢١٣ - وفي قصة يوسف العظة والرحمة للمؤمنين؛ فتهدي قلوبهم به

من الغي إلى الرشاد، ومن الضلال إلى السداد، ويتغنون الرحمة من رب

العالمين في هذه الحياة الدنيا ويوم المعاد؛ فنسأل الله العلي العظيم أن يجعلنا من

(١) «تيسير الكريم الرحمن» (٤/٣٢-٣٣).

(٢) المرجع نفسه (٤/٣٢).

السعداء في الدارين؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

١١١/١٢١٤- قصة يوسف القصة الجميلة: عبرة، وعظة بالغة لا تلمح

العبرة منها عين كل ناظر إليها، ولا ينفذ إلى لبابها كل قارئ لها، ولكنها كما قال -تعالى-: ﴿عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١).

١١١/١٢١٥- وجوب الاقتداء بالأنبياء والتأسي بما ورد في قصصهم؛ لأن

القصص تتبع الأثر.

قال الراغب الأصفهاني:

«القصص: تتبع الأثر.

يقال: قصصت أثره، والقصص: الأثر، قال -تعالى-: ﴿فَارْتَدًّا عَلَيَّ

ءَانَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤]، ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّبِهِ﴾ [القصص: ١١]، ومنه قيل لما يبقى من الكلاء؛ فيتبع أثره: قصيص، وقصصت ظفره.

والقصص: الأخبار المتبعة، قال: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾

[الكهف: ٦٤]، ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ﴾ [يوسف: ١١١]، ﴿وَقَصَّ عَلَيْهِ

الْقَصَصَ﴾ [القصص: ٢٥]، ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]

﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ [الأعراف: ٧]، ﴿يَقُصُّ عَلَيَّ

بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [النمل: ٧٦]، ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ﴾ [الأعراف: ١٧٦].

والقصاص: تتبع الدم بالقود، قال -تعالى-: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ

حَيَوةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩].

ويقال: قص فلان فلاناً وضربه ضرباً؛ فأقصه؛ أي: أدناه من الموت.
والقص: الجص»^(١).

١١١/١٢١٦- القصة القرآنية قصة إيمان؛ للإيمان جاءت.

قال أحمد نوفل:

«من قرأ القصة القرآنية عموماً، أو قصة يوسف؛ وجد ربطاً محكماً بين القصة بأحداثها وأشخاصها وبين تدبير القدر؛ فالقصة القرآنية قصة إيمان للإيمان جاءت، وبالإيمان جاءت، لتربية العقيدة في القلب الإنساني، قصت من الأحداث ما قصت؛ فهي ترتبط من أول مشهد لآخر مشهد بيد التدبير والتقدير، ولا تخرج عن هذا في صغير أو كبير»^(٢).

١١/١٢١٧- الخاتمة صفات القرآن.

قال السعدي:

«لما قص الله -تعالى- علينا هذه القصة العجيبة بتفاصيلها قال في آخرها: ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾».

نفى عن هذا القرآن الكذب والخطأ من جميع الوجوه، ووصفه بثلاث صفات، كل واحدة منها فيها أكبر برهان على أنه من عند الله، وأنه الحق الذي لا ريب فيه.

(١) «مفردات غريب القرآن» (ص ٦٧١-٦٧٢).

(٢) «سورة يوسف دراسة تحليلية» (ص ٤٥).

الصفة الأولى: أنه تصديق الذي بين يديه؛ أي: من الكتب المنزلة من السماء ومن كل الرسل المعصومين الذي أوحى الله إليهم، كما قال -تعالى-: ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ٣٧].

فهذا القرآن الذي جاء به محمد ﷺ جاء بالحق، وهو الصدق في إخباره عن الله، وعن ملائكته، وعن اليوم الآخر، وعن جميع الغيوب السابقة واللاحقة، العدل في أحكامه؛ فلا يأمر إلا بخير، ولا ينهى إلا عن الشر؛ كما قال -تعالى-: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥].

وأيضاً؛ فإن هذا القرآن صدق جميع ما جاءت به الرسل وهيمن عليها، واتفق منها على الأصول العظيمة، والشرائع الكبار العامة الشاملة. وأيضاً؛ فإن الرسل أخبروا وبشروا بمحمد ﷺ، وبما جاء به محمد ﷺ؛ فصديق خبرها وحقت بشارتها.

الصفة الثانية: أنه تفصيل لكل شيء، وهذا شامل لجميع ما يحتاجه الخلق في عقائدهم، وأخلاقهم، وأعمالهم الظاهرة والباطنة، وفي دينهم ودنياهم:

فقد شرح الله به وفصل التوحيد، والرسالة والجزاء، وجميع العقائد الصادقة الصحيحة شرحاً وتفصيلاً لا يساويه في ذلك أي كتاب كان. وفصل فيه الحث على حقائق الإيمان، وعلى التخلص بالأخلاق الجميلة، والتزهر من الأخلاق الرذيلة، وبين الطريق والأسباب التي يحصل بها حسناتها والتي يدفع به سيئها.

كما فصل الشرائع الظاهرة، والأعمال الصالحة، والحلال والحرام، والخير والشر.

وفصل فيه جميع المقاصد والغايات النافعة، الدينية والدنيوية.

وفصل ما يتوصل به إليها؛ فصل فيه البراهين العقلية، كما فصل فيه البراهين السمعية.

الصفة الثالثة: أنه هدى ورحمة لقوم يؤمنون؛ يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْسَمُ﴾ [الإسراء: ٩]؛ أي: لكل حالة قويم وطريقة مستقيمة؛ يهدي لأحسن الأعمال والأخلاق، ويهدي لمصالح الدين كلها، ومنافع الدنيا التي بها يقوم الدين، وتتم السعادة.

والفرق بين الهدى والرحمة: أن الهدى هو الوسائل، والطرق الموصلة إلى خيرات الدنيا والآخرة، والرحمة هي نفس الخيرات والثواب العاجل والآجل.

فسعادة الدنيا والآخرة متوقفة على اتباع هذا القرآن علما وعملا. وخص الله المؤمنين بالهدى والرحمة؛ لأنهم هم المنتفعون على الحقيقة، وبإيمانهم اهتموا وزادهم الله هدى ورحمة؛ فهذا القرآن بصائر للناس كلهم، بصرهم بجميع ما يحتاجون إليه، فلم يبق خير إلا دلهم عليه، ولا شر إلا حذرهم منه، فقامت به الحجة على كل أحد، ولكنه هدى ورحمة لقوم يؤمنون»^(١).

فوائد متفرقة

في فضائل يوسف - عليه السلام -

١٢١٨- فراسة العزيز في يوسف - عليه السلام -.

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «أفرس الناس ثلاثة: العزيز: حين قال لامرأته: ﴿ أَكْرِمِي مَثْوِيَّ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ﴾».

والتي قالت^(١): ﴿ يَتَأَبَّتْ أَسْتَجِرُّهُ إِنِّي خَيْرَ مَنْ أَسْتَجِرَّتْ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾، وأبو بكر حين تفرس في عمر - رضي الله عنهما -^(٢).

(١) هي ابنة شيخ مدين الصالح.

(٢) موقوف صحيح - أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»

(١٤/٥٧٤/١٨٩٠٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/١٦٧/٨٨٢٩)، والحاكم في

«المستدرک» (٢/٣٤٥-٣٤٦) وغيرهم عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص

عن عبد الله بن مسعود موقوفاً.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: وقد وهما؛ فإن البخاري لم يخرج لهذه الترجمة؛ أي: أبي إسحاق عن أبي

الأحوص؛ فإنها من أفراد مسلم، فهو صحيح على شرط مسلم وحده.

وأما ما يخشى عليه من اختلاط أبي إسحاق؛ فإن سفيان روى عنه قبل

الاختلاط، وهو من أثبت الناس فيه؛ فليتنبه.

١٢١٩- جمال يوسف - عليه السلام - وحسنه الباهر.

قال ﷺ: «ثم عرج بي إلى السماء الثالثة؛ فاستفتح جبريل، ففتح لنا؛ فإذا أنا بيوسف - عليه السلام -؛ إذا هو قد أعطي شطر الحسن^(١)؛ فرحب بي ودعا لي بخير»^(٢).

وفي رواية أخرى: «أعطي يوسف وأمه شطر الحسن»^(٣).

١٢٢٠- مكانته - عليه السلام - في السماء.

عن مالك بن صعصعة قال: قال النبي ﷺ: «فأتينا السماء الثالثة، قيل: من هنا؟ قيل: جبريل، قيل: من معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه، قال: نعم، قيل: مرحباً به، ولنعم المجيء جاء، فأتيت على يوسف؛ فسلمت، فقال: مرحباً بك من أخ وني»^(٤).

١٢٢١- وشهد شاهد.

روي: أن شاهد يوسف - عليه السلام - الذي شهد معه وتكلم وهز صغير من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: «تكلم أربعة

(١) حسن وجمال آدم - عليه السلام -.

(٢) أخرجه مسلم (١٦٢) من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه -.

(٣) «السلسلة الصحيحة» (١٤٨١)، والمراد بأمه: سارة زوجة الخليل - عليه

السلام -.

(٤) أخرجه البخاري (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤) من حديث أنس بن مالك -

رضي الله عنه -.

صغار: عيسى بن مريم -عليه السلام-، وصاحب جريج، وشاهد يوسف، وابن ماشطة ابنة فرعون»^(١).

١٢٢٢- صبر يوسف -عليه السلام- على السجن.

قال ﷺ: «عجبت لصبر أخي يوسف وكرمه، والله يغفر له»^(٢).
وقال: «ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي»^(٣).
١٢٢٣- كرم يوسف ونسبه -عليه السلام-.

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: «إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله عليهم -الصلاة والسلام»^(٤).

١٢٢٤- ثقتة بعلمه وفتواه -عليه السلام-.

قال عبد الله ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: لما حكيا ما رأياه وعبر يوسف -عليه السلام- قال أحدهما: ما رأينا شيئاً. فقال: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾^(٥).

(١) ضعيف- وقد فصل شيخنا الألباني -رحمه الله- تخريجه في «الضعيفة» (٢٧١/٢).

(٢) «الصححة» (١٩٤٥).

(٣) البخاري (٣٣٧٢)، ومسلم (١٥١/١٣٣ و ١٨٣٩/٤).

(٤) مضى تخريجه (ص ٦١٠).

(٥) أخرجه الثوري في «تفسيره» (ص ١٤٢)، والطبري في «جامع البيان»

(١٣١/١٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١١٦٣٢/٧)، والحاكم (٣٤٦/٢)

الفهارس العلمية

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الآثار.
- فهرس فوائد الآيات.
- فهرس الفوائد.
- فهرس فوائد الفوائد.
- فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الآيات

الآية الفاحة	رقمها	الصفحة
﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾	٥	٧٨٠ و ٤٩٦
﴿غير المغضوب عليهم﴾	٧	١٠٦
البقرة		
﴿الم ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾	٢٠١	٢٨
﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾	٣	٢١٦
﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾	٤٥	٧٨٥
﴿لا تجزي نفس عن نفس﴾	٤٨	٧٢٠
﴿وأغرقنا آل فرعون﴾	٥٠	٨٦
﴿قالوا أتأخذنا هزوا﴾	٦٧	٤٠٩
﴿ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب﴾	٧٨	٩٢٥
﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب﴾	٨٥	٦١٩
﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾	٨٨	٢٤
﴿لن يدخل الجنة إلا﴾	١١١	٨٦٢
﴿بلى من أسلم وجهه لله﴾	١١٢	٨٦٢ و ٦٦٠
﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله﴾	١١٤	٤٤٧
﴿وإذ ابتلى إبراهيم﴾	١٢٤	٧٥٢
﴿رب اجعل هذا بلداً آمناً﴾	١٢٦	٨٤٥
﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم﴾	١٣٠-١٣٣	٨٦٣
﴿يا بني إن الله اصطفى لكم الدين﴾	١٣٢	٦٢
﴿فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾	١٣٢	٨٥٩
﴿أم كنتم شهداء إذ حضر﴾	١٣٣	٨٦١
﴿وما أنزل إلينا﴾	١٣٦	٦٠
﴿ءأنتم أعلم أم الله﴾	١٤٠	٤٨٠
﴿وإن كانت لكبيرة إلا على الخاشعين﴾	١٤٣	٩٢٧
﴿كما أرسلنا فيكم رسولا﴾	١٥١	١٩

٧٣٦	١٥٦	﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾
٢٢٤	١٥٨	﴿فمن حج البيت أو اعتمر﴾
٢٠٩	١٦٩	﴿إنما يأمركم بالسوء والفحشاء﴾
٢٧١	١٧٧	﴿ليس البر أن تولوا﴾
٩٤٦	١٧٩	﴿ولكم في القصاص حياة﴾
٧٧	١٨٦	﴿كتب عليكم الصيام﴾
٧١٣ و ٦٩٠	١٩٤	﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه﴾
٦٦٤	١٩٥	﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾
٦٦٠	١٩٧	﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾
٦٦٠	١٩٨	﴿ليس عليكم جناح﴾
٧٥٢	٢١٤	﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾
٤٣٤	٢٢٨	﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن﴾
٤٣٤	٢٣٢	﴿وإذا طلقتم النساء﴾
٤٨٦	٢٤٦	﴿فلما كتب عليهم القتال﴾
٤٨٦	٢٤٩	﴿إن الله مبتليكم بنهر﴾
٤٦٤	٢٥٦	﴿ولا إكراه في الدين﴾
٧٢٩	٢٥٩	﴿أو كالذي مرّ على قرية﴾
٩١٤	٢٦٠	﴿قال أولم تؤمن قال﴾
٢٤	٢٦٦	﴿كذلك يبين الله لكم آياته﴾
٣٥٩ و ٤٤	٢٧٣	﴿يحسبهم الجاهل أغنياء﴾
٩٢٣	٢٨٥	﴿وآمن الرسول بما أنزل﴾

سورة آل عمران

٥٤٤	١١	﴿كدأب آل فرعون﴾
٨٦٣	١٩	﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾
٤٦٦	٢٠	﴿وقل للذين أوتوا الكتاب﴾
٨٦	٣٤-٣٣	﴿إن الله اصطفى آدم﴾
٤٠	٤٤	﴿ذلك من أنباء الغيب﴾
١٩٨	٤٤	﴿وما كنت لديهم إذ﴾
٨٨٣	٥٢	﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر﴾
٧٨٨	٥٧ و ٥٦	﴿فأما الذين كفروا فاعذبهم﴾

٩٤٦	٦٢	﴿إِنْ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾
٤٨١	٨٣	﴿أَغْفِرْ دِينَ اللَّهِ يَغْفِرُونَ﴾
٢٢٤	٩٧	﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾
٩٠٠	١٠٤	﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ﴾
٥٢٩	١١٠	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾
٧٨٤ و ٧٧٧	١٢٠-١١٨	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾
٣٥٠	١٢١	﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾
٧٨٤ و ٧٧٧	١٢٥	﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾
٢٩٢	١٣٧	﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾
٧٥٢	١٤١-١٤٢	﴿وَلِيَمْحُصِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾
٧٥٢	١٥٤	﴿وَلِيَسْتَلِيَّ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾
١٤٤	١٥٥	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ﴾
٦٦١	١٥٩	﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾
٦٩٩	١٦٥	﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ﴾
١٤٩	١٧٥	﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ﴾
٧٥٤	١٧٩	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾
٧٨٤ و ٧٧٧ و ٧٥٢	١٨٦	﴿لَتَبْلُغُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾
٨٩٢	١٩٠	﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
سورة النساء		
٥٥٥	٢	﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾
٧٧٢	١٧	﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ﴾
٨٨	٥٩	﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ﴾
٤٤٧ و ٤٣٥	٥٩	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ﴾
٤٣٥	٦٩	﴿وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾
٦٦٠	٧١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾
٣٩٩	٧٩	﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكُمْ﴾
٤٦٣	٨٠	﴿مَنْ يَطْعِ الرَّسُولَ﴾
٩٢٢	١٠٥	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾
٦٦٤	١٠٧	﴿وَلَا تَجَادَلْ عَنْ الَّذِينَ يُخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾
١٨١ و ٤٥	١١٣	﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾

٧٨٥	١١٤	﴿لا خير في كثير من نجواهم﴾
٤٤٨	١١٦ و ٤٨	﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾
١٤٦	١٢٠	﴿يعلمهم ويعنيهم﴾
٣٣٤	١٢٣	﴿من يعمل سوءاً﴾
٢٤٧	١٤١	﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾
٧٧٩	١٥٠-١٥١	﴿إن الذين كفروا بالله﴾
٦٠	١٦٣	﴿إنا أوحينا إليك﴾
٣٦٣	١٦٦	﴿لكن الله يشهد﴾

سورة المائدة

٤٩١	٢	﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾
٩٢	٣	﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾
٢٢٥	٦	﴿فتيمموا صعيداً طيباً﴾
٧٨٩	٨	﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط﴾
٤٨٦	١٣	﴿ولا تزال تطلع على خائنة﴾
٧٠٦ و ٤٣٨	٢٧-٣٢	﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم﴾
٧٣	٢٨	﴿لئن بسطت إلي يدك﴾
٤٨٥	٣٢	﴿ثم إن كثيراً منهم﴾
٢٣٧	٤٤	﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾
٨٦٣	٤٤	﴿يحكم بها النيون الذين أسلموا﴾
٤٨١ و ٤٧٨	٥٠	﴿أنحكم الجاهلية يبغون﴾
٧٧١	٥٤	﴿من عمل منكم سوءاً﴾
٤٨٥	٦٢	﴿وترى كثيراً منهم﴾
٤٨٥	٦٦	﴿وكثير منهم ساء ما يعملون﴾
٧٩٢	٦٦	﴿ولو أنهم أقاموا التوراة﴾
٣١٧	٦٧	﴿يا أيها النبي بلغ ما أنزل إليك﴾
٤٨٥	٦٨	﴿وليزیدن كثيراً منهم﴾
٤٨٥	٧١	﴿ثم عموا وصموا﴾
٢٣٥	٧٥	﴿وأما صديقة﴾
٤٨٥	٧٧	﴿ولا تتبعوا أهواء﴾
٤٨٥	٨٠	﴿ترى كثيراً منهم﴾

٢٧١	٨٩	﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾
٤٨٦	٩٦	﴿واكثرهم لا يعقلون﴾
٩٣٩	١٠٣	﴿ولكن الذين كفروا يفترون﴾
٨٦٣	١١١	﴿وإذا أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي﴾
سورة الأنعام		
٨٥٨	١٤	﴿قل أغير الله اتخذ ولياً﴾
٥٩٢	١٦-١٥	﴿قل إني أخاف إن عصيت﴾
٩٣٩	٢٥	﴿وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها﴾
١٧٧	٣٣	﴿قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون﴾
٩٣٦ و ٩١٥	٣٤	﴿ولقد كُذِّبَ رسل من قبلك﴾
٢٢٥	٣٥	﴿فإن استطعت أن تبغني نفقاً في الأرض﴾
٧٥٤	٥٠	﴿قل لا أقول لكم عندي خزائن الله﴾
٧٥٤	٥٠	﴿ولا أقول لكم﴾
٧٥٤	٥٩	﴿وعنده مفاتيح الغيب﴾
٢٤	٦٥	﴿انظر كيف نصرف الآيات﴾
٤٦٤	٦٦	﴿وكذب به قومك وهو الحق﴾
٤٩٨ و ١٤٤	٦٨	﴿وإما ينسبك الشيطان﴾
١٥٠	٧١	﴿قل أئندعوا من دون الله﴾
٤٥٥	٨١	﴿وكيف أخاف ما أشركتم﴾
٤٧٩ و ٤٥٥ و ١٧٦	٨٢	﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾
٩١	٨٧	﴿واجتنبناهم وهديناهم﴾
٢٦٠	١٠٠	﴿سبحانه وتعالى عما يصفون﴾
٤٦٣	١٠٤	﴿قد جاءكم بصائر من ربكم﴾
٦٧	١٠٨	﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾
٤٨٦	١١١	﴿ولكن أكثرهم يجهلون﴾
٤٨١	١١٤	﴿أفغير الله أبتغي حكماً﴾
٩٤٨	١١٥	﴿وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً﴾
٤٨٥	١١٦	﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك﴾
٤٨٥	١١٩	﴿وإن كثيراً ليضلون﴾
١٤٤	١٤٢	﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾

٣٦٣	١٥٠	﴿قل هلم شهادكم الذين﴾
سورة الأعراف		
٧٢٩	٥٥٤	﴿وكم من قرية أهلكناها﴾
٩٤٦	٧	﴿فلنقصن عليهم بعلم﴾
١٤٦	٢٠	﴿وقال ما نهاكما ربكما﴾
٥٤٩	٣١	﴿وكلوا واشربوا﴾
٨٥٥	٣٢	﴿قل من حرم زينة الله﴾
٨٩ و ٨٨	٥٣ و ٥٢	﴿ولقد جئناهم بكتاب﴾
٤٧٧	٥٤	﴿إلا له الخلق والأمر﴾
٧٢٩	٩٧	﴿أفأمن أهل القرى﴾
٤٨٦	١٠٢	﴿وما وجدنا لأكثرهم من عمله﴾
٨٦٣	١٢٦	﴿ربنا أفرغ علينا﴾
٢٤٦	١٢٨	﴿قال موسى لقومه﴾
٢٦	١٤٦	﴿سأصرف عن آياتي الذين﴾
٦٢	١٥٠	﴿إن القوم استضعفوني﴾
٢١١	١٥٤	﴿وفي نسختها هدى ورحمة﴾
٨٦	١٦٠	﴿وقطعناهم اثنتي عشر أسباطاً﴾
٢٠٩	١٦٩	﴿الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب﴾
٤٨٥	١٧٩	﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾
٨٨٩ و ٢٦	١٧٩	﴿لهم قلوب لا يفقهون بها﴾
٤٨٥	١٨٧	﴿ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾
٧٥٤	١٨٨	﴿ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير﴾
٣٢٥	٢٠٢ و ٢٠١	﴿إن الذين اتقوا إذا مسهم﴾

سورة الأنفال

٢٢١ و ٢١٦	٢	﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾
٢٦	٢١	﴿ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا﴾
١١٢	٣٠	﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا﴾
٧١٣ و ٦٩٠	٣٠	﴿ويعكرون ويمكر الله﴾
٥١	٤٣	﴿إذ يريكم الله في منامك قليلاً﴾
١٤٦	٤٨ و ٤٧	﴿ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً﴾

سورة التوبة

٢١٦	١١	﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾
٨٣١	٢١	﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ﴾
٢٣٣	٢٤	﴿إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾
١١٣	٢٥	﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾
٤٨٥	٣٤	﴿إِنْ كَثُرَ مِنْ الْأَحْبَارِ وَالرَّهْبَانِ﴾
٤٥٢	٥٨	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمُزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾
٦٤١	٦٠	﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾
٢١١	٦١	﴿قُلْ أَذِنَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾
٩٢٨	٨٤	﴿وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾
٢٩٢	٩٧	﴿الْأَعْرَابُ أَشَدَّ كُفْرًا﴾
٢٤٤ و ٧٧	١٠٣	﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾
٦٦٠	١٠٥	﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرَ اللَّهِ عَمَلَكُمْ﴾
٢٩٣	١١٢	﴿الَّتَائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ﴾
٩٢٧	١١٣	﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾
٢٦	١٢٧	﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً﴾
٤٦٤	١٢٩	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾

سورة يونس

٤٦٠	٣١	﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ﴾
٤٨٦	٣٦	﴿وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا﴾
٨٩	٣٩	﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾
٤٦٤	٤١	﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ﴾
٣٠	٥٧	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ﴾
٥٠	٦٢-٦٤	﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾
٨٦٣	٧٢	﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾
٢١١	٨٣	﴿فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِيَةٌ مِنْ قَوْمِهِ﴾
٨٦٣	٨٤	﴿يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ﴾
٨٦	٩٠	﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾
٧٨٥	١٠٩	﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾

سورة هود

٥٢٩	٨	﴿أمة معدودة﴾
٤٦٤	٢٨	﴿قال يا قوم أرأيتم﴾
٦٨٣	٣٦	﴿فلا تبتئس بما كانوا يفعلون﴾
٤٨٦	٤٠	﴿وما آمن معه إلا قليل﴾
٧٠	٤٢	﴿يا بني اركب معنا﴾
٥٩١	٤٣	﴿لا عاصم اليوم من أمر الله﴾
٦٨٣	٤٣	﴿سنأوي إلى جبل يعصمني﴾
٩٢٥	٤٥	﴿ونادى نوح ربه﴾
١٩٩	٤٩	﴿تلك من أنباء الغيب﴾
٦٨٣	٨٠	﴿أو آوي إلى ركن شديد﴾
٦٦٠	٨١	﴿فأسر بأهلك بقطع من الليل﴾
٨٨٤	٨٨	﴿ولا الإصلاح ما استطعت﴾
٧٨٥	١١٥-١١٤	﴿وأقم الصلاة طرفي﴾
٥٩٢	١١٨-١١٧	﴿ولا يزالون مختلفين﴾
١٢٠ و ٢٩ و ٣٧ و ٤٢ و ٤٦ و ١٢٠	١٢٠	﴿وكلاً نقص عليك﴾
٤٢	١٢٣	﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾

سورة الرعد

١٧٦	١٣	﴿ويسبح الرعد بحمده﴾
-----	----	---------------------

سورة إبراهيم

٢٩	١	﴿الكتاب أنزلناه﴾
١٠٤	٣-٢	﴿وويل للكافرين من عذاب شديد﴾
٣٠ و ٢٤	٤	﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾
٣٨	٥	﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا﴾
١٥٠	٢٢	﴿وقال الشيطان لما قضي الأمر﴾
٥٤٤	٣٣	﴿وسخر لكم الشمس﴾
٤٨٥	٣٦	﴿رب إنهن أضللن كثيراً من الناس﴾

سورة الحجر

١٤٧	٤٠-٣٩	﴿قال رب بما أغويتني لأزين لهم﴾
٥٠٩ و ٣٣١	٤٢	﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾

٧٨٩	٤٧	﴿ونزعنا ما في صدورهم﴾
٣٥٩	٧٥	﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾
سورة النحل		
٨٥٥	٦٠	﴿ولكم فيها جمال حين تريحون﴾
٣٦٠	١٦-١٥	﴿والقى في الأرض رواسي﴾
٣٣٤	٢٧	﴿إن الحزى اليوم والسوء على الكافرين﴾
١٧٦	٥٠	﴿يتخافون ربهم من فوقهم﴾
١٤٧	٦٣	﴿تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك﴾
٤٥٤	٧٥	﴿ضرب الله مثلاً عبداً﴾
٤٥٥	٧٦	﴿وضرب الله مثلاً رجلين﴾
٩٤٠	٩٧	﴿من عمل صالحاً من ذكر﴾
٨٧٤	١٠٣	﴿إنما يعلمه بشر﴾
٧٢٩	١١٢	﴿وضرب الله مثلاً قرية﴾
٢٦٠	١١٦	﴿ولا تقولوا لما تصف السستكم﴾
٨٠١ و ٥٢٩	١٢٠	﴿إن إبراهيم كان أمة﴾
١٧٧	١٢٧	﴿ولا تحزن عليهم﴾

سورة الإسراء

٧٥٧	٥	﴿فجاسوا خلال الديار﴾
٤٧٩ و ٩٤٩	٩	﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾
٤٨ و ٤٧	٢٤-٢٣	﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾
٨٥٧	٢٣	﴿وبالوالدين إحساناً﴾
٨٨	٣٥-٣٤	﴿ولا تقربوا مال اليتيم﴾
٢٦	٤٦-٤٥	﴿وإذا قرأت القرآن﴾
٤٩	٦٠	﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة﴾
٨٨٣	٦٢	﴿قال أراءيتك هذا الذي كرمت علي﴾
٤٨٦	٦٢	﴿لئن أخرتن إلى يوم القيامة﴾
٤٨٥	٨٩	﴿فأبى أكثر الناس إلا كفوراً﴾

سورة الكهف

٢٩	٣-١	﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب﴾
٧٩٢	٧	﴿إننا جعلنا ما على الأرض زينة﴾

٣٧	١٦-٩	﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف﴾
٤٨٦	٢٢	﴿ما يعلمهم إلا قليل﴾
٢٨٠	٤٦	﴿المال والبنون زينة الحياة﴾
٧٢٩	٥٤	﴿وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا﴾
٣٧٨ و ٣٨	٨٣-٦٠	﴿وإذ قال موسى لفتهاه﴾
٩٤٦	٦٤	﴿فارتدا على آثارهما﴾
٩٠	٧٨	﴿سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً﴾
٣٨	١٠٠-٨٣	﴿ويسألونك عن ذي القرنين﴾
٢٧	١٠١	﴿الذين كانت أعينهم في غطاء﴾

سورة مريم

٢٨٠ و ٣٧	١٥-٢	﴿ذكر رحمت ربك عبده زكريا﴾
٨٦٩	٢٣	﴿قالت يا ليتني مت قبل هذا﴾
٥٣٥ و ٣٧	٤١	﴿واذكر في الكتاب إبراهيم﴾
٦٢	٤٢	﴿يا أبت لم تعبد ما لا يسمع﴾
٤٥١	٤٣	﴿يا أبت لا تعبد الشيطان﴾
٦٢	٤٦	﴿أراغب أنت عن آلهتي﴾
٥٣٥	٥٦	﴿واذكر في الكتاب إدريس﴾
٨٦	٥٨	﴿ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل﴾
٤٨٠	٦٤	﴿وما كان ربك نسيا﴾
١٤٩	٨٣	﴿ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين﴾
٧٨٩	٩٦	﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾

سورة طه

٢٩	٢-١	﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾
٤٧١	٣٢-٢٩	﴿واجعل لي وزيراً﴾
١٧٥	٤٠	﴿فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها﴾
١٧٦	٦٥	﴿إما أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى﴾
٦٢	٩٣-٩٢	﴿يا هارون ما منعك من أنباء ما قد سبق﴾
٣٧	٩٩	﴿كذلك نقص عليك﴾
٢٩ و ٢٤	١١٣	﴿وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً﴾
٢٩٨	١١٤	﴿وقل رب زدني علماً﴾

١٤٥ و ١٢٠	١١٥	﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل﴾
٢٦	١٢٤	﴿ومن أعرض عن ذكرى﴾
٧٨٥	١٣٠	﴿فاصبر على ما يقولون﴾

سورة الأنبياء

٢٦٠	١٨	﴿ولكم الويل مما تصفون﴾
٦٢٣	٤٧	﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾
٦٩٥	٦٣	﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾
٣٠٢	٧٤	﴿ولوطاً أتيناك حكماً وعِلماً﴾
٣٠٢	٧٩	﴿وكللاً أتيناك حكماً وعِلماً﴾
٧٩٣	١٠٥	﴿ولقد كتبنا في الزبور﴾
٢٦٠	١١٢	﴿قال رب احكم بالحق﴾

سورة الحج

٤٨٥	١٨	﴿وكثير حق عليه العذاب﴾
٦٩٨	٢٧	﴿وأذن في الناس بالحج﴾
٢٧	٤٦	﴿فإنها لا تسمى الأبصار﴾
٨٩٣ و ٢٩٣	٤٦	﴿أفلم يسبوا في الأرض﴾
٦٨٣	٥٠	﴿وآويناها إلى ربوة﴾
٩١٣	٥١	﴿إذا تمنى ألقى الشيطان﴾
٩٢٦	٥٣-٥٢	﴿فينسخ الله ما يلقي الشيطان﴾

سورة المؤمنون

٢١١	٤٧	﴿فقالوا أنؤمن لبشرين﴾
٧٧٩ و ٤٦٠	٨٩-٨٤	﴿قل لمن الأرض ومن فيها﴾
٢٦٠	٩٦	﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾

سورة النور

٢٤	١	﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾
٤٣٥ و ٣٠٦	٢	﴿الزانية والزاني فاجلدوا﴾
٥٧٨ و ١١٥	١١	﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة﴾
٣٨٨	١٢	﴿لولا إذ سمعته ظن﴾
١٤٩	٢١	﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾
٢٢٤	٢١	﴿ولولا فضل الله عليكم﴾

٣١١	٣١	﴿وقل للمؤمنات يغضضن﴾
٢٧١	٣٢	﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾
٧٩١	٥٥	﴿وعد الله الذين آمنوا منكم﴾
٢٤	٦١	﴿كذلك يبين الله لكم الآيات﴾
٥٣٧	٦٣	﴿لا تجعلوا دعاء الرسول﴾
سورة الفرقان		
٨٧٤	٥	﴿أساطير الأولين اكتتبها﴾
٩٠٩	٧	﴿لولا أنزل إليه ملك فيكون﴾
٢٦ و ٢٤	٣٠	﴿وقال الرسول يا رب﴾
٤٦٤	٤٣	﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾
٣٣١-٣٣٠	٦٨-٦٣	﴿وعباد الرحمن الذين﴾
٥٤٩	٦٧	﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾
٢٧ و ٢٥	٧٣	﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم﴾
سورة الشعراء		
٢١١	٤٩	﴿قال آمتم له قبل﴾
٢١١	١١١	﴿أنؤمن لك واتبعك الأرذلون﴾
سورة النمل		
١٧٦	١٠	﴿والق عصاك فلما رءاها﴾
٧١١	٢٠	﴿وتفقد الطير فقال﴾
١٤٧	٢٤	﴿وجدتها وقومها يسجدون للشمس﴾
٧٥٣	٤٠	﴿ليبلوني ءأشكر أم أكفر﴾
٣٧٤	٤٣	﴿إنها كانت من قوم كافرين﴾
٨٦٣	٤٤	﴿قالت رب إنني ظلمت نفسي﴾
٧١٣ و ٦٩٠	٥٠	﴿ومكروا مكراً﴾
٣٤١	٦٤	﴿قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾
٩٤٦	٧٦	﴿يقص على بني إسرائيل﴾
سورة القصص		
١١٤	٦-٥	﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا﴾
٥١٣ و ٨٦	٨	﴿فالتقطه آل فرعون﴾
٢٨٠	٩	﴿وقالت امرأة فرعون﴾

١٧٥	١٠	﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾
٣٤١	١٠	﴿إن كادت لتبدي به لولا﴾
٩٤٦	١١	﴿وقالت لأخته قصيه﴾
٣٠٢	١٤	﴿ولما بلغ أشده واستوى﴾
٩٥٠	٢٦	﴿يا أبت استأجره﴾
١٧٦	٣٥	﴿سنشد عضدك بأخيك﴾
٥١٣	٣٨	﴿وقال فرعون يا أيها الملأ﴾
٨٧٣ و ١٩٨	٤٤	﴿وما كنت بجانب الغربي﴾
٨٨٥	٥٦	﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾
١٠٧	٧٥	﴿وضل عنهم ما كانوا يفترون﴾
١١٥	٧٦	﴿وءآتيناه من الكنوز﴾
٦١٨	٧٧	﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾

سورة العنكبوت

٢٩٢	٢٠	﴿قل سيروا في الأرض﴾
٢١١	٢٦	﴿فأمن له لوط﴾
١٤٧	٣٨	﴿وعاداً وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم﴾
٤٧٢	٤١	﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء﴾
٤٧٢	٤٣	﴿وتلك الأمثال نضربها للناس﴾
٧٧	٤٥	﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾
٣٩	٤٩ و ٤٨	﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب﴾
٧٧٩ و ٤٦٠	٦١	﴿ولئن سألتهم من خلق السماوات﴾
٤٦٠	٦٣	﴿ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء﴾

سورة الروم

٤٧٩	٧-٦	﴿ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾
٨٩٢	٢٢	﴿ومن آياته خلق السماوات﴾

سورة لقمان

٦١	١٧-١٣	﴿يا بني لا تشرك بالله﴾
٤٨	١٥-١٤	﴿ووصينا الإنسان بوالديه﴾

سورة السجدة

٨٠١	٢٤	﴿وجعلنا منهم أئمة﴾
-----	----	--------------------

سورة الأحزاب

٢٨٢	٥-٤	﴿ما جعل الله لرجل من قلين﴾
٤٨٦	١٨	﴿ولا يأتون بالبأس إلا قليلاً﴾
٩١٥ و ٤٣٤	٢١	﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة﴾
٤٤٧	٥٣	﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله﴾
٣١١	٥٩	﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾

سورة سبأ

٤٨٦	١٣	﴿وقليل من عبادي الشكور﴾
٧٩١	١٣	﴿اعملوا آل داود شكراً﴾
٤٨٦	٤١	﴿بل كانوا يعبدون الجن﴾

سورة فاطر

١٧٧	٨	﴿فلا تذهب نفسك عليهم حسرات﴾
٢١٤	١٠	﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾

سورة يس

٤٧١ و ٢٠	١٤-١٣	﴿واضرب لهم مثلاً﴾
٤٥١	٦٣-٦٠	﴿الم أعهد إليكم يا بني آدم﴾
٤٨٥ و ١٠٦	٦٢	﴿ولقد أضل منكم جبلاً﴾
١٧٧	٧٦	﴿فلا يزنك قولهم﴾

سورة الصافات

٩٤٨	٣٧	﴿بل جاء الحق وصدق المرسلين﴾
٣٩٣	٦٥	﴿طلعها كأنه رؤوس الشياطين﴾
١٠٦	٧١	﴿ولقد ضلّ قبلهم أكثر الأولين﴾
٦٩٥	٨٩	﴿إني سقيم﴾
٦١ و ٤٩	١٠٢	﴿فلما بلغ معه السعي قال﴾
٧٥٢	١٠٦-١٠٣	﴿فلما أسلما وتله للجبين﴾
٢٦٠	١٥٩-١٥٨	﴿ولقد علمت الجنة﴾
٩٢٨	١٧١	﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا﴾
٢٦٠	١٨٠	﴿سبحان ربك رب العزة﴾

سورة ص

٤٦٠	٥	﴿أجعل الآلهة إلهاً واحداً﴾
٣٧	١٧	﴿اصبر على ما يقولون﴾
٦٩٤	٢٣-٢٢	﴿خصمان بغى بعضنا على بعض﴾
٤٨٥	٢٤	﴿وإن كثيراً من الخلطاء ليبغى بعضهم﴾
٤٨٦	٢٤	﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾
٧٩٠	٢٤	﴿لقد ظلمك بسؤال نعجتك﴾
٧٩٠	٢٨	﴿أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾
٢٧	٢٩	﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك﴾
٦٢٠	٤٤	﴿وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به﴾
١٩٩	٧٠-٦٩	﴿ما كان لي من علم بالملا الأعلى﴾
٣٣١	٨٣-٨٢	﴿فبعزتك لأغوينهم أجمعين﴾

سورة الزمر

٥٨	٢٣	﴿الله نزل أحسن الحديث﴾
٤٥٤	٢٩	﴿ضرب الله مثلاً رجلاً﴾
٤٦٤	٤١	﴿فمن اهتدى فلنفسه﴾

سورة غافر

٥٩٢	٩	﴿ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته﴾
٥٤٤	٣١	﴿مثل داب قوم نوح﴾
٤٦٩	٣٤	﴿ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات﴾
٩٢٨	٥١	﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا﴾
٩٢٩	٧٧	﴿فاصبر إن وعد الله حق﴾

سورة فصلت

٤٨٦	٤	﴿فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون﴾
٢٧ و ٢٤	٥	﴿وقالوا قلوبنا في أكنة﴾
٩١٥	٤٣	﴿ما يقال لك إلا﴾

سورة الشورى

٤٦٤	١٥	﴿الله ربنا وربكم﴾
٧١٣ و ٦٩٠	٤٠	﴿وجزاؤا سيئة سيئة مثلها﴾

٤٦٢	٤٨	﴿فإن أعرضوا فما﴾
٨٨١ و ٤٥	٥٢	﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً﴾
٨٦٢ و ٤٣٩	٥٤	﴿شرع لكم من الدين﴾

سورة الزخرف

٢٤	٣	﴿إنا جعلناه قرءاناً عربياً﴾
٥٢٩	٢٢	﴿إنا وجدنا آباءنا على أمة﴾
٦٨٤	٣٩	﴿ولن ينفعكم اليوم إذا ظلمتم أنفسكم﴾
٤٨٦	٧٨	﴿ولكن أكثركم للحق كارهون﴾
٢٦١	٨٢	﴿سبحان رب السماوات والأرض﴾
٣٦٤	٨٦	﴿ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة﴾
٨٢٥	٨٦	﴿إلا من شهد بالحق كارهون﴾

سورة الدخان

٢١١	٢١	﴿وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون﴾
٦٦٠	٢٣	﴿فأسر بعبادي ليلاً﴾
٥٩٢	٤٢-٤١	﴿يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً﴾

سورة الجاثية

٤٥١	٢٣	﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾
-----	----	----------------------------

سورة الأحقاف

٣٨	٤	﴿أتتوني بكتاب من قبل هذا﴾
٣٧	٢١	﴿واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه﴾
٩٣٧ و ٩١٥	٣٥	﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل بالأحقاف﴾

سورة محمد

٧٩٠	٢	﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾
٧٢٩	١٣	﴿وكاين من قرية هي أشد قوة﴾
٢٩ و ٢٤	٢٤	﴿أفلا يتدبرون القرآن﴾
١٤٩	٢٥	﴿إن الذين ارتدوا على أدبارهم﴾
٣٥٩	٣٠	﴿ولو نشاء لأريناكم﴾

سورة الفتح

٩٢	٣-١	﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾
----	-----	-----------------------------

٤٨٦	١٥	﴿بل كانوا لا يفقهون إلا قليلاً﴾
٤٩	٢٧	﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا﴾
		سورة الحجرات
٩٢٢ و ٣٨٨	٦	﴿إن جاءكم فاسق بنبأ﴾
		سورة الذاريات
٨٨٧	٥٥	﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾
٦١٨	٥٦	﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾
٤٨٧	٥٨-٥٧	﴿ما أريد منهم من رزق﴾
		سورة القمر
٩٣٣	١٤-١٠	﴿فدعنا ربه أني مغلوب﴾
٢٤	١٧	﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر﴾
		سورة الرحمن
٦٢٢	٦٠	﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾
		سورة الواقعة
٤٤٧	٧٩	﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾
		سورة الحديد
١٩	٤	﴿هو الذي خلق السماوات والأرض﴾
٥٣٥	١٩	﴿والذين آمنوا بالله﴾
		سورة المجادلة
٤٣٤	٢٢	﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من﴾
		سورة الحشر
١٥١	١٦	﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر﴾
٣٠	٢١	﴿وتلك الأمثال نضربها للناس﴾
		سورة الممتحنة
٤٣٤	٦	﴿لقد كان لكم أسوة حسنة﴾
		سورة الجمعة
٦٦٠ و ٦١٨	١٠	﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض﴾

١٩	٢	﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا﴾
		سورة المنافقون
٢٧	٣	﴿فقطع على قلوبهم فهم﴾
٧٥٠	٤	﴿يحسبون كل صيحة عليهم﴾
٩٢٨	٦	﴿سواء عليهم أستغفرت لهم﴾
		سورة الطلاق
٤٣٤	٢	﴿فإذا بلغن أجلهن﴾
		سورة التحريم
١٢٦	٦	﴿قوا أنفسكم وأهليكم نارا﴾
١٧٦	٦	﴿لا يعصون الله ما أمرهم﴾
٥١٣	١١	﴿وضرب الله مثلاً﴾
٨٤٧	١١	﴿رب ابن لي عندك﴾
٣٧٤	١٢	﴿وكانت من القانتين﴾
		سورة الملك
١٨٧	٢	﴿الذي خلق الموت والحياة﴾
١٠٥	٩	﴿فكذبنا وقتلنا﴾
٢٧ و ٢٥	١٠	﴿وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل﴾
٤٨٧	١٤	﴿ألا يعلم من خلق﴾
٦٦٠	١٥	﴿فامشوا في مناكبها﴾
٦١٨	١٥	﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً﴾
		سورة الحاقة
٦٦٦	٢٩ و ٢٨	﴿ما أغنى عني مالي﴾
		سورة المعارج
٦٨٣	١٣	﴿وفصيلته التي تؤيه﴾
٧٨٣	٢١-١٩	﴿إن الإنسان خلق هلوعاً﴾
		سورة الجن
٧٥٤	٢٨-٢٦	﴿عالم الغيب والشهادة﴾
		سورة المرسلات
٥٨	٥٠	﴿فبأي حديث بعده﴾

سورة النبا

﴿عم يتساءلون﴾ ١ ٥٧٢

سورة عبس

﴿قتل الإنسان ما أكفره﴾ ١٧ ٥٠٧

﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾ ٣٢-٢٤ ٨٩٢

سورة الطارق

﴿إنهم يكيّدون كيّداً﴾ ١٦-١٥ ٧١٣ و ٦٩٠

سورة الأعلى

﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ١ ١٨

سورة الغاشية

﴿فذكر إنما أنت مذكر﴾ ٢٢-٢١ ٤٦٣

سورة البلد

﴿فلا اقتحم العقبة﴾ ١٨-١١ ٢٧٠

﴿وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة﴾ ١٧ ٧٨٥

سورة الضحى

﴿ألم يجدك يتيماً فأوى﴾ ٦ ٦٨٣

﴿وأما بنعمت ربك فحدث﴾ ١١ ٧٩٤

﴿ووجدك ضالاً فهدى﴾ ٧ ١٠٦ و ٤٥

سورة الشرح

﴿إن مع العسر يسراً﴾ ٦-٥ ٥٥٦

سورة العلق

﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾ ٧-٦ ٥٠٧

﴿أرأيت الذي ينهى﴾ ١٠-٩ ٢٢٦

سورة الزلزلة

﴿فمن يعمل مثقال ذرة﴾ ٨-٧ ٨١٧ و ٦٢٣

سورة العاديات

﴿وإنه لحب الخير لشديد﴾ ٨ ٦١٨

٧٩١	٣-١	سورة العصر ﴿والعصر﴾
٤٦٤	٦-١	سورة الكافرون ﴿قل يا أيها الكافرون﴾
٩٠	٣	سورة النصر ﴿نصب محمد ربك واستغفره﴾



فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
١٢٦	ابدأ بنفسك ثم بمن تعول
٨٦٩	ابن آدم الموت خير من الفتنة
٩٢٤	أتريدون أن تقولوا
١٠٤	اتقوا الله واعدلوا
٣٤٠	إذا التقى المسلمان
٦٨	استعينوا على قضاء حوائجكم
٥٢٥	أصبت بعضاً
٨٦٦	أعجزتم أن تكونوا
٤١٦	أفضل دعاء قلته
٥٤	أمر النبي زيد بن ثابت
٧٢٦	ألا أخبركم بخير
٤٦٥	ألا استكرهما
٨٦٩	اللهم الرفيق الأعلى
٣٣٩	اللهم هذا في
٣١٥	أن تزني بحليلة جارك
٣٣٣	أن تعبد الله كأنك تراه
٩١٣	إن الله تجاوز لي عن أمي
٣٢٤	إن الله كتب الحسنات والسيئات
٧٨٣	إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أجسامكم
٧٩٣	إن الله يحب أن يرى أثر نعمته
٢٠٦	أن رسول الله ﷺ سابق
٥٢٥	إن الرؤيا تقع على
٧٢	إن الشيطان يشس

٨٣٤	إن العبد إذا اعترف
٧٤١ و ٧٣٩	إن العين لتدمع
٩٥٢ و ٩٥٠	إن الكريم ابن الكريم
٢٣٧	إن لله عند كل بدعة
١٧١	إن من أشراط الساعة
٩٢٥	إنكم تختصمون إلي
٣٧٠ و ٣٥١	إنكن لأنتن صواحب
٤٩٢ و ١٩٥	إنما أنا بشر
٩٢١	إنما ظننت فلا تؤاخذوني
٧٨٦	إنما يرحم الله من عباده الرحماء
٧٩٥	إني أول من تشق عنه الأرض
٩٢٣	إني لأنسى لأسن
١٩٦	إني لم آمر أن أنقب
٩١٣	إياكم والظن
٢٢٧	الإسلام هو الخمس
٢١٧	الإيمان: الإقرار
٤٩٤	الإيمان بضع وسبعون شعبة
٨٩٩	بلغوا عني ولو آية
٤٩٤	البضع ما بين الثلاث
٣٥٨	البينة على المدعي
٤٥٢	تعس عبد الدينار
٧٩٤	التحدث بنعمة الله شكر
٤٠١	حبب إلي من دنياكم
٩٢٨	حدثوا عن بني إسرائيل
٢٢٦	حديث نهى الكفار النبي عن الصلاة
٨٠	الحج عرفة

٩١٤	الحمد لله الذي
٣٢١	الحمو الموت
٧٨٣	خير الكلام
٤٣٣	خيركم من تعلم القرآن وعلمه
٩١٤	ذلك صريح الإيمان
٩٢١	رأيت أبا جهل
٥١	رأيت ذات ليلة
٥٠١	رحم الله يوسف
٤٩	رؤيا المؤمن جزء
٧٨٦	الراحمون يرحمهم الرحمن
٤٩	الرؤيا الصالحة
٤١٥ و ٩٠	سبحانك اللهم وبحمدك
٣٢	سبعة يظلمهم الله في ظله
٨٦٦	سل حاجتك
٧٨٠	سيد الاستغفار
٩٥٢	عجبت لصبر أخي يوسف
٣١٢	على رسلكما إنها فلانة
٦٧٤	علام يقتل أحدكم أخاه
٢١٤	العينان تزنيان
٩٥١	فأتينا السماء الثالثة
٨٤	فأكرم الناس يوسف
٩٥١ و ٣٩٤	فإذا أنا بيوسف
١٥٢	فهلا بكرأ تلاعبها وتلاعبك
٤٦٥	قد خير الله أصحابكم
٦٩٤	قصة نفر الثلاثة
٤١٧	كان إذا حزبه أمر

٦١٠ و ٨٤	الكريم ابن الكريم
٩٢٧	لأستغفرن لك
٥٦٦	لقد عجبت من يوسف
٩٢١	لو لم تفعلوا هذا
٥٠٠	لو لم يقل يوسف الكلمة
٥٢٩	لولا أن الكلاب أمة
٦٠٧	لن نستعمل على عملنا من
٣٥٩	لو يعطى الناس بدعواهم
٦٩٥	ليس بكاذب من أصلح
٢٢٧	ليس المسكين هذا
٥٢١	ما بعث الله من نبي ولا
١٥٥	ما رفع العباد من شيء إلا
٩٢٢	ما قصرت الصلاة ولا نسيت
١٢٨	مالك ولها معها سقاؤها
٤٣٣	مثل ما بعثني الله به من
٨٠١	من أبطأ به عمله
٧٩٤	من أبلي بلاء
٤٨٣	من أحدث في أمرنا ما ليس منه
٨٥٤	من بدا جفا
١٦٧	من ترك ثلاث جمع
١٦٨	من ترك الجمعة متعمداً
٢٣٢	من سرته حسنته وساءته
٢٠٩	من قال في القرآن برأيه
٢٣١	من كانت فيه شعبة منهن
٨٣٨	من كانت له مظلمة
٧٨٦	من لا يرحم لا يرحم

٢٨	من يرد الله به خيراً
٢٥٥	الناس معادن فخيرهم
٩٢٣	هذا باب من السماء
٢٢٦	هذا جبريل جاءكم يعلمكم
٢٠٥	هذه بتلك
٥٦٩	هذه زوجتي
٨٦٥	وإذا أردت في الناس فتنة
١٦٠	وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون
٤٩١	والله في عون العبد
٤١٥	وجهت وجهي للذي
٩٥٢	ولو لبثت في السجن
٣٣٩	ومن هم بسيئة فلم يعملها
١٩٦	ويلك أولست أحق
٣١٧	لا تعلموهن سورة يوسف
٧٨٦	لا تنزع الرحمة إلا من شقي
٨٦٥	لا يتمنين أحدكم الموت
٤٨٧	لا يقل أحدكم اسق ربك
٣٧٨	لا يقل أحدكم عبدي
٨٢٤	لا يؤمن أحدكم حتى
٨٦٥	يأتي على الناس زمان
٢٢	يا أم خالد سنا
٧٨١	يا عبادي لو أن
٦٠٧	يا عبد الرحمن! لا تسأل
٢٣١	يخرج من النار من كان
٥٦٥	يرحم الله أخي يوسف
٩١٤ و ٥٦٥	يرحم الله لوطاً

٥٦٦

يرحم الله يوسف لو كنت

٣٢٥

يقول الله: اكتبوها له حسنة

٤٣٩

يوسف بن يعقوب بن إسحاق

٩٠٨

يوشك أن يكون خير مال المسلم

٨٠١

يؤم القوم أقرؤهم



فهرس الآثار

الطرف	الصفحة
* أبو عبد الله الأحنس	
من شرب المسكر فقد تعرض لترك الصلاة	٢٢٨
* أبو هريرة	
حفظت من رسول الله ﷺ وعائين	٦٨
لما نزلت على رسول الله ﷺ	٩٢٤
* حذيفة	
إني أشتري ديني	٢٩٥
القلوب أربعة	٢٢٩
* الحسن	
خصت هذه الأمة	٧٤٢
ليس الإيمان بالتمني	٢١٤
ما رأيت	٧٤١
* الحكم بن عتيبة	
من ترك الصلاة متعمداً	٢٢٨
* سعيد بن جبیر	
لقد أعطيت هذه الأمة	٧٤٢ و ٧٣٦
من ترك الصلاة متعمداً	٢٢٨
* سفيان	
وقال الملكان	٦٩٥
* الضحاک	
لا ترفع الصلاة إلا بالزكاة	٢٢٨
* عائشة	
معاذ الله	٩٢٩ و ٩١٢

- * عبد الله بن عباس
٩٥١ تكلم أربعة صغار
٩١٢ خفيفة
٧٤٦ دفناً
٤٦٤ كانت المرأة تكون مقلاة
٨٣٠ لغني خطئك
٨٦٥ و٨٦٩ لم يتمن الموت نبي غير يوسف
٩٢٤ لما نزلت هذه الآية
١٦٦ من ترك الجمعة ثلاث جمع
٤٦٥ نزلت: ﴿لا إكراه في الدين﴾
٧٣٦ يا طول حزني على يوسف
* عبد الله عمرو
٢٨٨ من شرب الخمر ممسياً
* عبد الله بن مسعود
٩٥٠ أفرس الناس ثلاثة
٢٣٠ الغناء ينبت النفاق
٩٥٢ لما حكيا ما رأياه
٢٢٨ من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة
* علي بن أبي طالب
٣٣٠ إن النفاق يبدو لمظة
١٨٢ كلمة حق يراد بها باطل
* عمر بن الخطاب
١٩٦ إن أناسا كانوا يؤخذون
* كعب بن مالك
٧٩٣ والله لقد شهدت مع رسول الله

	* مجاهد
٧٤٦	الحرص ما دون الموت
٧٧٧	يتق معصية الله
	* محمد بن إسحاق
٧٤٦	فاسداً حتى نكون
	* معاوية بن أبي سفيان
٢٢	والله يا معشر العرب
	* وكيع
٢٣٣	أهل السنة يقولون
٢٣٣	الجهمية شر من القدرية
٢٣٣	المرجئة الذين يقولون



فهرس فوائد الآيات

الصفحة	الفائدة
٨	فوائد الآية الأولى ﴿الرَّتِلَكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝﴾
١٣	فوائد الآية الثانية ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝﴾
٣٣	فوائد الآية الثالثة ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْءَانَ وَإِن كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ۝﴾
٤٧	فوائد الآية الرابعة ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَتَابَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ۝﴾
٦١	فوائد الآية الخامسة ﴿قَالَ يَبْنِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝﴾
٨٠	فوائد الآية السادسة ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ ءَالٍ يَعْقُوبُ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝﴾
٩٥	فوائد الآية السابعة ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِلِّسَّالِينَ ۝﴾
١٠٣	فوائد الآية الثامنة ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غَضَبُهُ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝﴾
١١٦	فوائد الآية التاسعة ﴿أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ۝﴾
١٢٧	فوائد الآية العاشرة ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ۝﴾

- فوائد الآية الحادية عشرة ﴿ قَالُوا يَتَابَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِیحُونَ ﴾ ﴿١٣٦﴾
- فوائد الآية الثانية عشرة ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ﴾ ﴿١٥٢﴾
- فوائد الآية الثالثة عشرة ﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴾ ﴿١٦٠﴾
- فوائد الآية الرابعة عشرة ﴿ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴾ ﴿١٧٩﴾
- فوائد الآية الخامسة عشرة ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿١٨٥﴾
- فوائد الآية السادسة عشرة ﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ ﴿٢٠١﴾
- فوائد الآية السابعة عشرة ﴿ قَالُوا يَتَابَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَقِيقُ وَتَرَكَنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾ ﴿٢٠٥﴾
- فوائد الآية الثامنة عشرة ﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ ﴿٢٤٤﴾
- فوائد الآية التاسعة عشرة ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّهُ بِضْعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٢٦٢﴾
- فوائد الآية العشرين ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ ﴿٢٦٥﴾
- فوائد الآية الحادية والعشرين ﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ

٢٧٩

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾

فوائد الآية الثانية والعشرين ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا

٢٩٥

وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٩٥﴾

فوائد الآية الثالثة والعشرين ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ

وَعَلَّقَتِ الْأَبْتَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ

٣٠٦

مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٠٦﴾

فوائد الآية الرابعة والعشرين ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى

بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا

٣٢٣

الْمُخْلِصِينَ ﴿٣٢٣﴾

فوائد الآية الخامسة والعشرين ﴿ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصُهُ مِنْ دُبُرٍ

وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ

٣٤٤

يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٤٤﴾

فوائد الآية السادسة والعشرين ﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ

شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِّنْ

٣٥٣

الْكَاذِبِينَ ﴿٣٥٣﴾

فوائد الآية السابعة والعشرين ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ

وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٥٣﴾

٣٦٢

فوائد الآية الثامنة والعشرين ﴿ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ

مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٦٢﴾

٣٦٦

فوائد الآية التاسعة والعشرين ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي

لِدُنْيِكَ إِنَّكَ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٣٦٦﴾

٣٧٣

فوائد الآية الثلاثين * * وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ

٣٧٨

فَتْنَهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرْنَهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٧﴾

فوائد الآية الحادية والثلاثين * * فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ

وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكِنًا وَءَاتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ

عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حِشِّ لِّلَّهِ مَا هَذَا

٣٨٥

بَشَرًا إِن هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣٨﴾

فوائد الآية الثانية والثلاثين * * قَالَتْ قَدْ لَبِئْتُ أَلَدَىٰ لِحْمَتِي فِيهِ وَلَقَدْ

رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيَفْجُرَنَّ

٣٩٨

وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٩﴾

فوائد الآية الثالثة والثلاثين * * قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي

٤٠٦

إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٠﴾

فوائد الآية الرابعة والثلاثين * * فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ فَصَرَفَ عَنْهُمْ كَيْدَهُنَّ

٤١٤

إِنَّهُمْ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤١﴾

فوائد الآية الخامسة والثلاثين * * ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ

٤١٨

لَيَسْجُنَنَّهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٢﴾

فوائد الآية السادسة والثلاثين * * وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا

٤٢٢

إِنِّي أَرَانِي أُعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا

تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٣﴾

فوائد الآية السابعة والثلاثين * * قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا

نَبِّأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ

٤٢٨

مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٤٤﴾

- فوائد الآية الثامنة والثلاثين ﴿ وَاتَّبَعَتْ مَلَّةٌ ءَابَاءَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ۝ ﴾ ٤٣٩
- فوائد الآية الأربعين ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ ﴾ ٤٧٤
- فوائد الآية الواحدة والأربعين ﴿ يَنْصَحِيَنِ السَّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ۝ ﴾ ٤٨٧
- فوائد الآية الثانية والأربعين ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ۝ ﴾ ٤٨٩
- فوائد الآية الثالثة والأربعين ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأَخْرَ يَابَسَتٍ يَتَأْتِيهَا أَلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ۝ ﴾ ٥١٢
- فوائد الآية الرابعة والأربعين ﴿ قَالُوا أَضَعَتْ أَحْلَمٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَلَمِينَ ۝ ﴾ ٥٢١
- فوائد الآية الخامسة والأربعين ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ۝ ﴾ ٥٢٨
- فوائد الآية السادسة والأربعين ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأَخْرَ يَابَسَتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ ﴾ ٥٣٣

- فوائد الآية السابعة والأربعين ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا
 ٥٤٢ حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ ﴿
- فوائد الآية الثامنة والأربعين ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ
 ٥٥١ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴾ ﴿
- فوائد الآية التاسعة والأربعين ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ
 ٥٥٨ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ ﴿
- فوائد الآية الخمسين ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ اقْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ
 ٥٦٤ قَالَ أَرْجِعْ إِلَيَّ رَيْكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾ ﴿
- فوائد الآية الحادية والخمسين ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ
 ٥٨٢ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ
 أَلَكُنْ حَاضِرًا لِحَقِّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ﴿
- فوائد الآية الثانية والخمسين ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ
 ٥٨٦ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴾ ﴿
- فوائد الآية الثالثة والخمسين ﴿ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ
 ٥٩٠ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿
- فوائد الآية الرابعة والخمسين ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ اقْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُ
 ٥٩٨ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ ﴿
- فوائد الآية الخامسة والخمسين ﴿ قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي
 ٦٠٣ حَفِظْتُ عَلَىكَ ﴾ ﴿
- فوائد الآية السادسة والخمسين ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا
 ٦٢٠ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿

فوائد الآية السابعة والخمسين ﴿وَلَا جُرْأَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا

٦٢٥

يَتَّقُونَ ﴿٦٢٥﴾﴾

فوائد الآية الثامنة والخمسين ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ

٦٢٩

وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢٩﴾﴾

فوائد الآية التاسعة والخمسين ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَفْتُونِي

٦٣٢

بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٦٣٢﴾﴾

فوائد الآية الستين ﴿فَإِنْ لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَّكُمْ عِندِي وَلَا

٦٣٥

تَقْرَبُونِ ﴿٦٣٥﴾﴾

فوائد الآية الواحدة والستين ﴿قَالُوا سُرَّوْدٌ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَعِلُونَ ﴿٦٣٦﴾﴾

فوائد الآية الثانية والستين ﴿وَقَالَ لِفَتَاتِهِ اجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ

٦٣٨

لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٣٨﴾﴾

فوائد الآية الثالثة والستين ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَتَّابَانَا مَنَعَ

٦٤٣

مِنَّا الْكَيْلَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانَا نَحْتَمِلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٤٣﴾﴾

فوائد الآية الرابعة والستين ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ

٦٤٥

عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤٥﴾﴾

فوائد الآية الخامسة والستين ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ

٦٤٨

رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَتَّابَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ

أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٤٨﴾﴾

فوائد الآية السادسة والستين ﴿قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا

٦٥١

مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ

عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٥١﴾﴾

- فوائد الآية السابعة والستين ﴿ وَقَالَ يَبْنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ
وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ
٦٥٥ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾
- فوائد الآية الثامنة والستين ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا
كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا
٦٦٩ وَإِنَّهُمْ لَدُوْ عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
- فوائد الآية التاسعة والستين ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَىٰهِ
٦٨٢ أَخَاهُ قَالَ إِنَّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
- فوائد الآية السبعين ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ
٦٨٧ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسِرْقُونَ ﴾
- فوائد الآية الواحدة والسبعين ﴿ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴾ ٦٩٩
- فوائد الآية الثانية والسبعين ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ
٧٠٠ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾
- فوائد الآية الثالثة والسبعين ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا
٧٠٣ لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴾
- فوائد الآية الرابعة والسبعين ﴿ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴾ ٧٠٥
- فوائد الآية الخامسة والسبعين ﴿ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ
٧٠٦ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾
- فوائد الآية السادسة والسبعين ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ
أَسْتَخْرِجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي
دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي
٧٠٩ عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

فوائد الآية السابعة والسبعين ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾ ٧١٦

فوائد الآية الثامنة والسبعين ﴿ قَالُوا يَتَّيِّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَنزِلُكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ٧١٨

فوائد الآية التاسعة والسبعين ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَيْنًا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا لَطَلِمُونَ ﴾ ٧٢٠

فوائد الآية الثمانين ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ ٧٢٢

فوائد الآية الواحدة والثمانين ﴿ أَرْجِعُوا إِلَيَّ أَيْبَكُمْ فَقُولُوا يَتَّابَانَا إِنَّا أَبْنَاكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴾ ٧٢٥

فوائد الآية الثانية والثمانين ﴿ وَسُئِلَ الْقَرْيَةُ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ ٧٢٨

فوائد الآية الثالثة والثمانين ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ ٧٣١

فوائد الآية الرابعة والثمانين ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَأْسَفُ عَلَى يُونُسَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ ٧٣٦

فوائد الآية الخامسة والثمانين ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْا تَذْكُرُ يُونُسَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾ ٧٤٦

فوائد الآية السادسة والثمانين ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ٧٤٧

فوائد الآية السابعة والثمانين ﴿ يَنْبَغِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِئُسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ٧٥٦

فوائد الآية الثامنة والثمانين ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَتَّيِّهَا الْعَزِيزُ مَسْنًا وَأَهْلُنَا الظَّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُتَجَنِّةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ ٧٥٩

فوائد الآية التاسعة والثمانين ﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴾ ٧٦٨

فوائد الآية التسعين ﴿ قَالُوا أَعَيْنَكَ لَأَنَّتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ٧٧٦

فوائد الآية الواحدة والتسعين ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاتَاكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ ﴾ ٨٠١

فوائد الآية الثانية والتسعين ﴿ لَا تَقْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ٨٠٥

فوائد الآية الثالثة والتسعين ﴿ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ٨٢١

فوائد الآية الرابعة والتسعين ﴿ وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيزُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفْقِدُونِ ﴾ ٨٢٥

فوائد الآية الخامسة والتسعين ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾ ٨٢٧

فوائد الآية السادسة والتسعين ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ٥٠ ﴾
فوائد الآية السابعة والتسعين ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾ ﴿ ٥١ ﴾

فوائد الآية الثامنة والتسعين ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ ٥٢ ﴾

فوائد الآية التاسعة والتسعين ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ ﴿ ٥٣ ﴾

فوائد الآية المئة ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَأْتِبَتْ هَذَا تَأْوِيلُ رُءُوسِي مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿ ٥٤ ﴾

فوائد الآية المئة وواحدة ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ ٥٥ ﴾

فوائد الآية المئة واثنين ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾ ﴿ ٥٦ ﴾

فوائد الآية المئة وثلاث ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ٥٧ ﴾
فوائد الآية المئة وأربع ﴿ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ ٥٨ ﴾

فوائد الآية المئة وخمس ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ ءَايَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾ ﴿ ٥٩ ﴾

فوائد الآية المثة وست ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ ٨٩٤

فوائد الآية المثة وسبع ﴿ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ

تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ٨٩٨

فوائد الآية المثة وثمان ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا

وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ٨٩٩

فوائد الآية المثة وتسع ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ

مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ٩٠٦

فوائد الآية المثة وعشرة ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا

جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّى مَنْ نَّشَاءُ وَلَا يَرُدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ٩١١

فوائد الآية المثة وإحدى عشرة ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَىٰ

الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ

وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ٩٣٤

فهرس الفوائد

- ٨ ١ / ١ - تقرير إعجاز القرآن الكريم.
- ٨ ١ / ٢ - إشارة إلى ما في الكتاب من العبر والعظات والمعجزات.
- ٩ ١ / ٣ - بيان القرآن وسهولته.
- ١١ ١ / ٤ - ابتداء السورة بـ ﴿الر﴾ يفيد التنبيه، ويثير الاهتمام.
- ١ / ٥ - وصف القرآن بالبيان في فاتحة هذه السورة، يناسب موضوع
١١ القصة.
- ١٢ ١ / ٦ - الغاية من إنزال الكتاب العزيز.
- ١٢ ١ / ٧ - القرآن معجزة قاهرة، وآية بينة.
- ١٣ ٢ / ٨ - اللسان العربي أوسع الألسنة وأفصحها.
- ١٤ ٢ / ٩ - لغة العرب أشرف اللغات.
- ١٤ ٢ / ١٠ - لا يمكن فهم القرآن الكريم إلا بمعرفة لسان العرب.
- ١٨ ٢ / ١١ - إثبات علو الله على خلقه واستواءه على عرشه.
- ١٩ ٢ / ١٢ - بعث محمد ﷺ الرسول العربي إلى الناس كافة.
- ٢٠ ٢ / ١٣ - وصف القرآن بأنه بلسان عربي مبين يمنع ترجمته.
- ٢٢ ٢ / ١٤ - العرب مادة الإسلام.
- ٢٣ ٢ / ١٥ - الحكمة من إنزال القرآن لا تتم إلا بتعقل معناه وتدبر آياته.
- ٢ / ١٦ - كل كتاب سماوي أنزله الله بلسان قومه حتى يعقلوه ويفهموه
٣٠ لتقوم الحجة عليهم.
- ٣١ ٢ / ١٧ - القرآن الكريم: لسان عربي، ورسالة عالمية.
- ٣١ ٢ / ١٨ - من مقاصد القرآن: إيقاظ العقل وإرشاده.
- ٣٣ ٣ / ١٩ - القرآن الكريم اشتمل على أحسن القصص.
- ٣ / ٢٠ - علم التاريخ علم يهتم كل إنسان الاطلاع عليه ودراسته
٣٧ وتعلمه.

- ٣/٢١ - إثبات نبوة محمد ﷺ وتقريرها بأقوى برهان عقلي وأعظم دليل نقلي.
- ٣٩
- ٣/٢٢ - غفلة النبي ليست عيبا يذم به.
- ٤٣
- ٣/٢٣ - الإنسان لا يعلم إلا ما يعلم.
- ٤٥
- ٣/٢٤ - العقل يكون في غفلة - وإن كان ذكيا ألعيا - حتى يتلقى علما منهجيا ينقله إلى دائرة الحضور والوعي.
- ٤٥
- ٣/٢٥ - الصبر مفتاح الفرج.
- ٤٦
- ٤/٢٦ - بيان شفقة الأب على أبنائه، ودفع ما يسوؤهم.
- ٤٧
- ٤/٢٧ - وجوب الأدب مع الوالدين في الكلام والتلطف في الخطاب.
- ٤٧
- ٤/٢٨ - ثبوت الرؤيا شرعا، ومشروعية تعبيرها.
- ٤٨
- ٤/٢٩ - بر الأم مقدم على بر الأب.
- ٥٤
- ٤/٣٠ - حاجة الصغير إلى أمه أشد من حاجته إلى أبيه.
- ٥٤
- ٤/٣١ - الإرهاصات تدل على ما بعدها.
- ٥٤
- ٤/٣٢ - رؤيا الأنبياء وحي، وكان تعبيرها أعظم معجزات يوسف الصديق - عليه السلام -.
- ٥٦
- ٤/٣٣ - فائدة الإتيان بالظرف الزماني.
- ٥٨
- ٤/٣٤ - العبرة بالخواتيم.
- ٥٩
- ٥/٣٥ - مشروعية التحجب إلى الصغير وملاطفته.
- ٦١
- ٥/٣٦ - مشروعية الحذر والأخذ بالحيلة في الأمور الهامة.
- ٦٢
- ٥/٣٧ - الإنسان مأمور بالاحتراس؛ فإن نفع فذاك، وإلا لم يلزم العبد نفسه.
- ٦٣
- ٥/٣٨ - الحذر من الذنوب.
- ٦٣
- ٥/٣٩ - وجود الحسد عادة بين الأخوة والأقارب.
- ٦٤
- ٥/٤٠ - ينبغي البعد عن أسباب الشر وما يخشى مضرته.
- ٦٦
- ٥/٤١ - ذكر المساوي على سبيل النصيحة لا يعد من الغيبة.
- ٦٨

- ٥/٤٢ - إن الحسد قد يقع ممن هم في سن الشيوخ لمن هم في سن
الفتيان الصغار؛ لأنه وقع في إخوة يوسف وهم أسن منه بأعوام كثيرة؛
باتفاق المفسرين والمؤرخين، وهو -عليه السلام- كان طفلاً صغيراً،
وكذلك أخوه. ٦٩
- ٥/٤٣ - للشيطان سلطة على كل الناس؛ حتى أولاد الأنبياء، حاشا
الأنبياء أنفسهم. ٦٩
- ٥/٤٤ - أمر الرؤيا مشكل؛ فلا ينبغي أن تقص إلا على شفيق ناصح. ٧٠
- ٥/٤٥ - إن تعدد الزوجات ربما أثار عداً يتشرب من الضرائر إلى
أولادهم. ٧١
- ٥/٤٦ - وسوسة الشيطان في التزغ بين الناس لاسيما مع وجود هوى
النفس. ٧٢
- ٥/٤٧ - الشيطان يزين للإنسان بما تهوى نفسه، ويدور في خلدته. ٧٢
- ٥/٤٨ - الأب جلاب والأخ سلاب. ٧٢
- ٥/٤٩ - النصيح والإرشاد لا يزيد نفس المؤمن إلا صفاء وسريته نقاء
وطهرها. ٧٣
- ٥/٥٠ - علم يوسف عظمة رؤياه؛ لأنه رأى سجد الأشياء الشريفة له. ٧٤
- ٥/٥١ - وجود علاقة محبة وتقدير بين العالم والمتعلم مدعاة إلى الاستزادة
من العلم والانتفاع بالتربية. ٧٥
- ٥/٥٢ - تعبير الرؤى متوارث في آل إبراهيم الخليل -عليه الصلاة
والسلام-. ٧٥
- ٥/٥٣ - تأثير القرآن في اللغة وآدابها وأربابها لا ينقضي. ٧٥
- ٥/٥٤ - حكمة المربي تتجلى في فهم الواقع ومحاولة علاجه. ٧٦
- ٥/٥٥ - تعبير الرؤيا علم موهوب للصالحين. ٧٧
- ٥/٥٦ - الرؤيا الصادقة باعتبار النفوس الصالحة. ٧٨
- ٥/٥٧ - كيد الحاسد أو حذر الحاذق لا يغير القدر السابق. ٧٨

- ٥٨/٦ - النبوة اصطفاء واجتباء لا تنال بالمجاهدة ولا بالتمني، وفي هذا رد
على الفلاسفة وغلاة المتصوفة. ٨٠
- ٥٩/٦ - أصول علم التأويل. ٨١
- ٦٠/٦ - الملك والنبوة لا يقومان إلا بالعلم والتأويل المنتهي الذي يصير
إليه المعنى. ٨٤
- ٦١/٦ - بيان أفضال الله على آل إبراهيم بما أنعم عليهم فجعلهم أنبياء
آباء وأحفاداً. ٨٤
- ٦٢/٦ - يطلق على الجد اسم الأب. ٨٤
- ٦٣/٦ - بيان أن نعمة الله على العبد نعمة على كل من يتصل به من
أهل بيته وأقاربه وأصحابه. ٨٥
- ٦٤/٦ - يطلق آل الرجل على أهل بيته وأقاربه الذين يضافون إلى
اسمه، ويطلق على جميع أتباع الرجل. ٨٦
- ٦٥/٦ - كان يوسف - عليه الصلاة والسلام - أعبر الناس للرؤيا في
زمانه وأصحهم عبارة لها. ٨٧
- ٦٦/٦ - أن لكل حديث معنى إفرادي وآخر تركيبي، وغاية ينتهي إليها
تأويلاً وتحقيقاً. ٨٧
- ٦٧/٦ - من استحسن شيئاً اصطفاها لنفسه. ٩١
- ٦٨/٦ - تمام النعمة أمر زائد على أصلها؛ فهي بالنسبة إلى الأنبياء تكون
بأداء الرسالة وتبليغها. ٩٢
- ٦٩/٦ - فضل العلماء والتعلم في استنباط الدقائق واللطائف واستخراج
السنن والقوانين. ٩٣
- ٧٠/٦ - الصفات التي تختتم بها الآيات لها مدلولات ترتبط بالسياق
والسباق. ٩٣
- ٧١/٦ - التربية في الصغر لها فوائد في الكبر. ٩٣
- ٧٢/٦ - التعليم من لوازم الاجتباء والملك والنبوة. ٩٤
- ٧٣/٦ - النبوة نعمة تامة. ٩٤

- ٧/٧٤ - سورة يوسف - عليه السلام - مشحونة بالدروس والعبر التي
يجب على المتدبر للقرآن أن يسأل عنها ويهتم بمعرفتها. ٩٥
- ٧/٧٥ - بيان قدرة الله - تعالى - وحكمته وتوفيق أقداره، ولطفه بمن
اصطفى من عباده، وتربيته لهم وحسن عنايته بهم للسائلين عنها. ٩٨
- ٧/٧٦ - على المسلم القارئ للقرآن أن يلتمس وجه العبرة في القصص
القرآني كله؛ وبخاصة قصة نبي الله يوسف - عليه السلام -. ٩٨
- ٧/٧٧ - السائلون هم الذين ينتفعون بالآيات والعبر، وأما المعرضون؛
فلا ينتفعون بالآيات ولا بالقصص والبيانات؛ فلا ينتفع بالعلم إلا من
يهتم به وسأل عنه. ١٠٠
- ٧/٧٨ - العلامات التي أقامها الله في الأنفس والآفاق للدلالة على
وحدانيته وكماله وتزييه. ١٠١
- ٨/٧٩ - إن الميل القلبي أمر خارج عن نطاق تصرف الإنسان؛ إذ لا
يستطيع إنسان أن يتحكم في الميل القلبي الذي يشعر به تجاه الآخرين. ١٠٣
- ٨/٨٠ - إن العدل مطلوب في كل الأمور لا في معاملة السلطان رعيته
فقط. ١٠٤
- ٨/٨١ - الضلال أنواع. ١٠٤
- ٨/٨٢ - معيار البعد والقرب والبغض والحب ليس المنافع المادية. ١٠٧
- ٨/٨٣ - أغلب الناس يسيطر عليهم الوهم. ١٠٩
- ٨/٨٤ - ذوو الهيئات والشأن يذكرون، والأتباع يلحقون بهم. ١١٠
- ٨/٨٥ - ذوو المصالح قد يجتمعون على هدف مشترك ولو كان فيه خطر
وضرر. ١١٠
- ٨/٨٦ - القوة والكثرة تورث الغرور. ١١٢
- ٨/٨٧ - من وجد من حبيبه نفرة أو جفوة؛ عليه أن يتهم نفسه لا غيره. ١١٤
- ٨/٨٨ - التعصب يولد الشر والتأمر والكيد. ١١٥
- ٨/٨٩ - الحسود لا يسود. ١١٥
- ٩/٩٠ - ارتكاب أخف الضررين قاعدة شرعية عمل بها الأولون. ١١٦

- ١١٦ ٩/٩١ - العزم على التوبة قبل وقوع الذنب.
- ١١٧ ٩/٩٢ - الإنسان إذا خضع لوسوسة الشيطان انحط إلى أسفل سافلين.
- ١١٧ ٩/٩٣ - التنافس على الظهور يؤدي إلى إضمار الشر والتخلص من الأقران.
- ١١٨ ٩/٩٤ - إن توبة القاتل مقبولة.
- ١١٨ ٩/٩٥ - مزاحمة أهل الفضل بغير حق من الأخلاق السيئة.
- ٩/٩٦ - إن النفوس عندما تغضب؛ تفقد زمامها، وتفقد صحة تقديرها
- ١١٩ للأشياء والأحداث.
- ٩/٩٧ - تبييت التوبة قبل الذنب ليس مسوغاً لارتكاب الجريمة.
- ٩/٩٨ - أن الحكمة والفائدة من ذكر هذه الحوادث هي تقرير أصل
- ١٢١ التوحيد الهادم لقاعدة الوثنية والشرك.
- ٩/٩٩ - المقاصد الشريفة لا يتوصل لها إلا بوسائل شريفة.
- ١٢٣ ٩/١٠٠ - موجبات الهلاك والخطر عند الإنسان.
- ٩/١٠١ - ينبغي للإنسان أن يحترس ويتحفظ من الناس.
- ٩/١٠٢ - ينبغي الحذر من شؤم الذنوب وأن الذنب يولد ذنباً متعددة.
- ١٢٤ ٩/١٠٣ - ينبغي العدل في معاملة الأبناء.
- ١٢٤ ٩/١٠٤ - ضرورة الانتباه إلى بدء تخلق المشاعر السيئة في النفس.
- ٩/١٠٥ - مداخل الشيطان شتى.
- ٩/١٠٦ - الجاه يدعو إلى الحسد؛ كالمال.
- ٩/١٠٧ - الغالب أن المرء له اعتناء بشأن نفسه واهتمام بتحصيل منفعه.
- ١٠/١٠٨ - الشفقة والحجة في الشقيق أكبر منها في الأخ للأب.
- ١٢٧ ١٠/١٠٩ - والقتل كبيرة عظيمة لا تطاق.
- ١٢٧ ١٠/١١٠ - مشروعية التقاط اللقطة والإذن فيها.
- ١٢٨ ١٠/١١١ - الاكتفاء بما حصل به المقصود.
- ١٢٩ ١٠/١١٢ - وجود عقلاء ناصحون يقلل من الخطر والمبالغة في الشر.
- ١٢٩ ١٠/١١٣ - الشر والانتقام لا يكون إلا في لحظات الغفلة والغضب وشدة الانفعال.
- ١٢٩ ١٠/١١٤ - استحباب التستر على المسيء رجاء توبته.

- ١٢٩ ١٠/١١٥- العبرة في القول لا القائل.
- ١٣٠ ١٠/١١٦- الخير مراتب ودرجات، والشر منازل ودركات.
- ١٣٠ ١٠/١١٧- بعض الشرُّ أهون من بعض.
- ١٣١ ١٠/١١٨- ينبغي أن يكون الكبير أعقل من الصغير غالباً.
- ١٣٢ ١٠/١١٩- اللقيط يطلق على الصغير دون الكبير.
- ١٣٢ ١٠/١٢٠- إخوة يوسف عند فعلتهم ما كانوا أنبياء؛ لأن الأنبياء معصومون عن التواطؤ على الظلم والبغي.
- ١٣٣ ١٠/١٢١- الإخوة تختلف أحوالهم مع اتحاد الأصل الذي ينتسبون إليه.
- ١٣٣ ١٠/١٢٢- غضب الحاسد على من لا ذنب له.
- ١٣٣ ١٠/١٢٣- حتى تؤدي الأصالة والتربية أثرها وثمارها لا بد من استعانة العبد بربه؛ حتى يوفق إلى مطلوبه ويهتدي إلى سبيل ربه.
- ١٣٤ ١٠/١٢٤- إن إطلاق العنان للعواطف يزيد الخرق اتساعاً، بحيث يكون المرء في شر؛ فيقع في شر أعظم منه.
- ١٣٤ ١٠/١٢٥- الإصلاح من داخل الجماعة أكثر تأثيراً في الأوساط التي يغلب عليها التعصب والتحزب.
- ١٣٥ ١٠/١٢٦- الطرق المهيأة للسفر ينبغي أن يقام عليها مستلزمات الحياة والاستمرار.
- ١٣٦ ١١/١٢٧- التخطيط يسبق التنفيذ.
- ١٣٦ ١١/١٢٨- تقديم الإغراءات والمبالغة فيها دليل على نية فاسدة وطوية خبيثة.
- ١٣٦ ١١/١٢٩- إن صدق المؤمن بحمله على تصديق من يحلف له ويؤكد كلامه.
- ١٣٧ ١١/١٣٠- الحنو جبلت عليه طبائع الآباء للأبناء.
- ١٣٧ ١١/١٣١- كثرة الإلحاح على أمر دليل على شيء مجهول في النفس.
- ١٣٧ ١١/١٣٢- قد تظهر النية السيئة من فحوى الخطاب وفي لحن القول؛ فمن يَتَّ شيئاً في خوافيه لا بد أن يظهر بعضه على فيه.

- ١٣٨ - ١١/١٣٣ - النصح دليل الأمانة وسببها.
- ١٣٩ - ١١/١٣٤ - يمكن إضمار الكيد وإظهار الخير والشفقة.
- ١٤٠ - ١١/١٣٥ - قد يتم التستر وراء الدين للتوصل للمآرب الشخصية.
- ١٤١ - ١١/١٣٦ - الحسود لا يوثق به.
- ١٤٢ - ١١/١٣٧ - تواطؤ ذوي الأهداف المشتركة على وسيلة ذلك.
- ١٤٢ - ١١/١٣٨ - سياسة جس النبض سياسة قديمة؛ يستعملها الساسة، وأهل الدهاء والمكر؛ ممن يريدون الكيد له، والمكر به.
- ١٤٢ - ١١/١٣٩ - اللسان ليس دائماً ترجمان الجنان، بل قد يكون ترجمان الأهواء.
- ١٤٣ - ١١/١٤٠ - التقرب برابطة الأخوة النسيية.
- ١٤٣ - ١١/١٤١ - تدرج الشيطان وتخطيطه في الدخول على ابن آدم.
- ١٥٢ - ١٢/١٤٢ - تقرير قاعدة لا حذر مع القدر.
- ١٥٢ - ١٢/١٤٣ - جواز اللعب المباح الذي لا معصية فيه.
- ١٥٣ - ١٢/١٤٤ - الأخوة ينبغي أن يحفظ بعضهم بعضاً.
- ١٥٣ - ١٢/١٤٥ - الغد يطلق على اليوم الذي يلي يومك، وعلى الزمن المستقبل من غير تقييد.
- ١٥٣ - ١٢/١٤٦ - الرتع واللعب مما ينشرح لهما صدر الصبيان.
- ١٥٦ - ١٢/١٤٧ - وجوب رعاية الأب لأبنائه.
- ١٥٦ - ١٢/١٤٩ - إبداء المصلحة للغير بتأمينه وتطمينه من أشد الأمور للتنازل عن الرأي.
- ١٥٠ - ١٢/١٥٠ - الماء الرقراق والهواء الطلق النقي والأماكن الفسيحة من الأجواء الصالحة لممارسة الرياضة.
- ١٥٦ - ١٢/١٥١ - الأب يرتاح ويفرح لكل ما يعود على أولاده بالخير في دينهم أو أبدانهم.
- ١٥٧ - ١٢/١٥٢ - الرحلات الترفيهية تقوي الشهية؛ لأنها سبب في الراحة النفسية.

- ١٥٧ - ١٢/١٥٣ - العرب يعرفون الرياضة البدنية ويهتمون بها.
- ١٥٨ - ١٢/١٥٤ - جواز اللعب للكبار كما للصغار بلا نكير ودون استهجان.
- ١٥٩ - ١٢/١٥٥ - الرياضة هامة بعد الأكل.
- ١٥٩ - ١٢/١٥٦ - تأكيد المقالة بأصناف التوكيد لرفع الإيهام أو الشك.
- ١٦٠ - ١٣/١٥٧ - الحزن أمر فطري.
- ١٦٠ - ١٣/١٥٨ - لا ينبغي تلقين الخصم حجته.
- ١٦١ - ١٣/١٥٩ - البلاء موكل بالمنطق.
- ١٦١ - ١٣/١٦٠ - شدة الشغف بالشيء تجعلك خائفا عليه ضئينا به.
- ١٦٢ - ١٣/١٦١ - إن أرضهم كانت كثيرة الذئاب.
- ١٦٢ - ١٣/١٦٢ - الذئاب تجترئ على الضعفاء الذين يظهرون الجزع والخوف.
- ١٦٣ - ١٣/١٦٣ - الذئب حيوان مفترس قادر على أن يأكل الناس.
- ١٦٤ - ١٣/١٦٤ - الإقبال على اللعب والمصالح وما يهم قد يوقع في الغفلة.
- ١٧٢ - ١٣/١٦٥ - حسن ظن الأب بأبنائه.
- ١٧٣ - ١٣/١٦٦ - من استرعاه الله رعية؛ ينبغي أن يحافظ عليها.
- ١٧٣ - ١٣/١٦٧ - العالم يعرف الجاهل؛ لأنه كان قبل علمه جاهلا، والجاهل لا يعرف العالم؛ إذ لم يكن قبل جهله عالما.
- ١٧٤ - ١٣/١٦٨ - شأن الولد البار أن يتقي ما يحزن أباه.
- ١٧٥ - ١٣/١٦٩ - الخوف الفطري يطرأ على الإنسان قسرا من حيث لا يشعر.
- ١٧٧ - ١٣/١٧٠ - بقاء الثقة بين المربي والمربي سبيل إلى الإصلاح.
- ١٧٨ - ١٣/١٧١ - المضطر معذور؛ لأن فعله أهون الشرين، وأخف الضررين.
- ١٧٩ - ١٤/١٧٢ - العدو لا ينال بغيته إلا في لحظة غفلة.
- ١٧٩ - ١٤/١٧٣ - الكثرة والاتحاد من أسباب القوة.
- ١٧٩ - ١٤/١٧٤ - من مكن لعدوه؛ استحق الهلاك والخسران.
- ١٨٠ - ١٤/١٧٥ - من يضيع أخاه؛ فهو لما سواه من الأموال أشد تضييعا.
- ١٨٠ - ١٤/١٧٦ - التشاغل والإهمال من سبل الاحتيال.
- ١٨١ - ١٤/١٧٧ - النبوة والعلم والتقوى لا تنال بالوراثة.
- ١٨١ - ١٤/١٧٨ - الكثرة مؤثرة.

- ١٧٩/١٤ - قول الحق قد يراد به الباطل. ١٨٢
- ١٨٠/١٤ - استعمال الأحرف ذات النبرة القوية لحسم الأمر. ١٨٢
- ١٨١/١٤ - الإنسان اللثيم أعدى من الذئب. ١٨٣
- ١٨٢/١٤ - من وصف نفسه بشيء لحقه شيء منه. ١٨٣
- ١٨٣/١٥ - لطف الله بيوسف، وإكرامه له بإعلامه إياه أنه سينبئ إخوته بفعالته. ١٨٥
- ١٨٤/١٥ - جواز صدور الذنب الكبير من الرجل المؤمن. ١٨٧
- ١٨٥/١٥ - قد يوحى للصغير لحكمة إلهية. ١٨٧
- ١٨٦/١٥ - الوحي قد لا يشعر به أحد. ١٨٩
- ١٨٧/١٥ - الإجماع لا يكون إلا باجتماع الدواعي. ١٨٩
- ١٨٨/١٥ - الأنبياء يحكمون بالظاهر. ١٩٠
- ١٨٩/١٥ - الإنسان فطر على الميل إلى الخير، وأنه إنما يساق إلى الشر بما يعرض له من أسباب المطامع. ١٩٧
- ١٩٠/١٥ - صحة نبوة نبينا ﷺ. ١٩٨
- ١٩١/١٥ - «المؤمن في أحلك ظروفه ومهما أهدقت به الأخطار؛ يلتبس الأنس في وحشته من رب العالمين، و يتذرع بالصبر في محنته موقناً بالفرج الموعود من رب العالمين». ١٩٩
- ١٩٢/١٥ - رفع درجات العباد من منافع الابتلاء. ١٩٩
- ١٩٣/١٥ - أكمل مراتب العبودية أن يكون العبد خالصاً لله. ١٩٩
- ١٩٤/١٥ - الابتلاء بداية التمكين للمؤمن. ١٩٤
- ١٩٥/١٥ - طول العهد وتغير الأحوال ينسي. ٢٠٠
- ١٩٦/١٦ - العين تستحي من العين. ٢٠١
- ١٩٧/١٦ - «البكاء ليس دليلاً على الصدق أحياناً؛ لاحتمال أن يكون تصنعاً». ٢٠١
- ١٩٨/١٦ - الجرائم ترتكب غالباً في الليل، وفي الظلام؛ لتكون أدعى للستر، وهروب واختفاء الجاني. ٢٠٣

- ١٦/١٩٩ - الإنسان إذا تباكى انتهى تباكيه المصطنع بيبكاء حقيقي يشعر فيه الحزن. ٢٠٣
- ١٧/٢٠٠ - دليل على مشروعية السباق على الأقدام في الشريعة وهي سنة بشروط. ٢٠٥
- ١٧/٢٠١ - الرد على من زعم أن الإيمان هو التصديق. ٢٠٧
- ١٧/٢٠٢ - الكذب لا يخلو من دليل على بطلانه. ٢٣٩
- ١٧/٢٠٣ - صحة الفراسة والتوسم. ٢٣٩
- ١٧/٢٠٤ - من دخل مداخل الشبهات اتهم. ٢٤٠
- ١٧/٢٠٥ - حيلة الكذاب عذر بارد. ٢٤٠
- ١٧/٢٠٦ - تناقض المجرم في دعواه؛ حيث زعموا تركه وهم أخذوه ليلعب. ٢٤١
- ١٧/٢٠٧ - الصادق على الحقيقة من صدق قلباً ولساناً وجارحه؛ فلا ينطوي قلبه على كذب ولا ينطق لسانه بكذب. ٢٤٢
- ١٧/٢٠٨ - «العاصي يتحل الكذب، ويبغي به التأثير على الناس، ولكنه يعلم أنه كاذب، ولا يصدق نفسه ولو صدقه الناس». ٢٤٣
- ١٨/٢٠٩ - من استعجل شيئاً قبل أوانه؛ عوقب بجرمانه. ٢٤٤
- ١٨/٢١٠ - الاستدلال بلوازم الجريمة على كذبها واقتعالها. ٢٤٤
- ١٨/٢١١ - يجب إعمال الإشارات في مسائل من الفقه؛ كالقسامة وغيرها. ٢٤٥
- ١٨/٢١٢ - أن الإنسان وإن كان نبياً يخلق أولاً على طبع البشرية. ٢٤٥
- ١٨/٢١٣ - التلبس بالصبر لا يكون إلا بمعونة الله - تعالى -. ٢٤٦
- ١٨/٢١٤ - «وأن الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه». ٢٤٦
- ١٨/٢١٥ - من وسد إليه أمر؛ ينبغي أن يكون أهلاً له. ٢٤٦
- ١٨/٢١٦ - الدواعي النفسية تدعو إلى إظهار الجزع وهي قوية. ٢٤٦
- ١٨/٢١٧ - النفس تسول وتزين وتسهل حتى الأمور العظام. ٢٤٦
- ١٨/٢١٨ - جواز الاعتراض ولو بظن إن لم يرض الصنيع. ٢٤٨

- ٢٤٨ ١٨/٢١٩ - الأنبياء هداة لا جبارون وأدلة خير لا قاهرون.
- ٢٥٠ ١٨/٢٢٠ - بنو إسرائيل أهل حيل وغدر ومكر.
- ٢٥١ ١٨/٢٢١ - انتفاء الخير فساد الفطرة.
- ٢٥٢ ١٨/٢٢٢ - المسلم إذا وقع في مصيبة؛ التمس لنفسه تعليلًا يريح به.
- ١٨/٢٢٣ - «المؤمن الحق يقظ القلب لا ينخدع بما يسمع من أكاذيب
٢٥٢ الفجور وأقاويل البهتان».
- ١٨/ ٢٢٤ - «عند وقوع النوائب يلجأ المؤمن إلى أعظم سلاح يتسلح به
٢٥٣ في مواجهة المصائب؛ ألا وهو: الصبر الجميل».
- ١٨/ ٢٢٥ - «أن المؤمن يعلم أن المصيبة من الله - تعالى - فيرضى بها
ويسلم لها»
٢٥٣
- ١٨/٢٢٦ - في القميص ثلاث آيات.
٢٥٣
- ١٨/٢٢٧ - أثر الإيمان بالله على النفس الإنسانية.
٢٥٣
- ١٨/٢٢٨ - معدن الإنسان وأثره في التربية.
٢٥٤
- ١٨/٢٢٩ - أدلة الجريمة دائماً ضعيفة.
٢٥٥
- ١٨/٢٣٠ - أدلة المجرم دائماً ضده للمتأمل.
٢٥٦
- ١٨/٢٣١ - الدعاوى الصادقة تقوم على بينات واضحات.
٢٥٦
- ١٨/٢٣٢ - حقيقة الصبر، ومراتبه.
٢٥٧
- ١٨/٢٣٣ - التفويض يكون بعد نفاذ الأسباب.
٢٥٩
- ١٨/٢٣٤ - الاقتصار في معرفة المراد من أقصر السبل.
٢٥٩
- ١٨/٢٣٥ - الدّعي يضحك الأحداث ويقلب الأمور؛ ليصدق الناس.
٢٥٩
- ١٩/٢٣٦ - «جواز الفرح بما يسر والإعلان عنه».
٢٦٢
- ١٩/٢٣٧ - «جواز الاحتياط لأمر الدين والدنيا».
٢٦٢
- ١٩/٢٣٨ - النداء في هذه الأشياء التي لا تحيب هو تنبيه المخاطبين.
٢٦٢
- ١٩/٢٣٩ - الأشياء الثمينة يكتتمها صاحبها.
٢٦٢
- ١٩/٢٤٠ - تسلية النبي ﷺ عما يجري عليه من الكفار.
٢٦٢
- ١٩/٢٤١ - «أن الله محيط علمه وقدرته وبالعالم بكل عمل».
٢٦٣

- ٢٤٢/١٩ - «أنه متى كان الله مع إنسان؛ ارتفع من مقر الأسماك إلى منازل الأفلاك خرقاً للعادة».
- ٢٦٣
- ٢٤٣/١٩ - فرج الله قريب، وسائله لا يخيب.
- ٢٦٣
- ٢٤٤/١٩ - مصائب قوم عند قوم فوائد.
- ٢٦٣
- ٢٤٥/٢٠ - جواز إطلاق لفظ الشراء على البيع.
- ٢٦٥
- ٢٤٦/٢٠ - ذكر العدد دليل القلة.
- ٢٦٥
- ٢٤٧/٢٠ - هل يجوز شراء الشيء الخطير بالثمن اليسير وهل يكون البيع لازماً؟.
- ٢٦٥
- ٢٤٨/٢٠ - الزهد: انصراف الرغبة عن الشيء إلى ما هو خير منه.
- ٢٦٦
- ٢٤٩/٢٠ - البشري قد يعقبها الحزن، والعزة قد يعقبها الذلة.
- ٢٦٦
- ٢٥٠/٢٠ - أسواق الرقيق سنة قديمة عند جميع الأمم قبل الإسلام.
- ٢٦٦
- ٢٥١/٢٠ - ثمن الحر حرام مهما كان باهظاً؛ لأن الحرية لا تقدر بثمن.
- ٢٦٨
- ٢٥٢/٢٠ - كل حرام بخساً؛ لأنه لا بركة فيه.
- ٢٦٨
- ٢٥٣/٢٠ - الإنسان لا يكتسب قيمته الحقيقة بموازين الأرض؛ بل يكتسبها بموازين السماء.
- ٢٦٨
- ٢٥٤/٢٠ - الشيء الخطير قد يعرض فيه ما يهونه.
- ٢٦٨
- ٢٥٥/٢٠ - من زهد في شيء باع بأخس الأثمان.
- ٢٦٩
- ٢٥٦/٢٠ - الملتقط للشيء متهاون به.
- ٢٦٩
- ٢٥٧/٢٠ - وجوب الإيمان بظاهر التنزيل عند ورود المشكل ووجود المبهم.
- ٢٧٦
- ٢٥٨/٢٠ - مجاورة الأعداء المتألبين ومخالطة الخصماء المتناوئين غدر بالنفس.
- ٢٧٦
- ٢٥٩/٢١ - لا إثم على من باشر بيع أو شراء أو خدمة أو استعمال ولم يعلم أنه كان على غير الشرع.
- ٢٧٩
- ٢٦٠/٢١ - العبرة في القصص القرآني الأحداث ومواعظها؛ لا الأسماء والأماكن.
- ٢٧٩

- ٢٦١/٢١- الأولاد نعمة من الله؛ فينبغي رعايتها. ٢٧٩
- ٢٦٢/٢١- «بيان جواز التبني في شريعة من قبلنا، وقد نسخ في الإسلام». ٢٨١
- ٢٦٣/٢١- بيان الحكمة في الأمر أو النهي بحرك قناعات المخاطبين. ٢٨٣
- ٢٦٤/٢١- ذوو البيوتات يسلمون قيادة البيت للمرأة؛ فتحدث المصائب المشؤومة الخطيرة. ٢٨٣
- ٢٦٥/٢١- «معرفة تعبير الرؤيا كرامة لمن علّمه الله ذلك». ٢٨٣
- ٢٦٦/٢١- «من غالب الله غلب، ولا يقدر أحد أن يرد أمر الله». ٢٨٤
- ٢٦٧/٢١- وجود يوسف - عليه السلام - في بيت العزيز هياه للملك مصر. ٢٨٥
- ٢٦٨/٢١- التمكين في الأرض يسبقه التمكين في القلوب. ٢٨٦
- ٢٦٩/٢١- لا أحد يعلم الغيب إلا الله - تعالى -. ٢٨٧
- ٢٧٠/٢١- إكرام الضيف والنزِيل. ٢٨٨
- ٢٧١/٢١- علم الفراسة ليس مكتسباً؛ بل يهبه الله لمن يشاء من عباده. ٢٨٩
- ٢٧٢/٢١- البيئة الطاهرة تكمل الفطرة السليمة. ٢٨٩
- ٢٧٣/٢١- مصر دار علم واستبصار بحيث من أقام فيها ترقى واستنار. ٢٩٠
- ٢٧٤/٢١- بيان أن العلم نوعان: كسي ووهي. ٢٩٠
- ٢٧٥/٢١- جهل أكثر الناس بأن أمر الله كله بيد الله - تعالى - وحده. ٢٩١
- ٢٧٦/٢١- «عندما لا يكون للإنسان دين يهتدي به في توجيه أعماله وتحديد مراميه؛ فإنه ينطلق في سلوكه من النفعية المادية لا من أجل ابتغاء مرضاة الله - سبحانه وتعالى -». ٢٩١
- ٢٧٧/٢١- «المؤمن الذي يتعرض للمحن ويصبر احتساباً لوجه الله ويكل أمره إلى الله ويستمد في يقينه بنصر الله له وللمستضعفين في الأرض؛ لا بد أن يأتيه الفرج ويفوز بخير العاقبة، ويمكّن الله له في الأرض، ويبدله عزاً بعد ذل، وأمناً بعد خوف». ٢٩١

- ٢٧٨/٢١- «بيان أن قدر الله واقع لا محالة؛ فإن أراد الله شيئاً؛ فلن يحول دون وقوعه حائل، والله هو الذي يهيء الظروف لكي يتحقق ما يريد». ٢٩٢
- ٢٧٩/٢١- الارتحال من إقليم لإقليم أكبر في شأنه زيادة العلم ونمو مادته. ٢٩٢
- ٢٨٠/٢١- ضرورة أن نبني مواقفنا في الحياة على الحقائق لا على الأوهام والتهيزات التي لا صلة لها بالواقع. ٢٩٣
- ٢٨١/٢١- مصر مرتع الأحداث، وفلسطين مدرج الطفولة. ٢٩٣
- ٢٨٢/٢١- التمكين لا يكون مرة واحدة، بل على مراحل وفترات. ٢٩٤
- ٢٨٣/٢٢- الأشد: استكمال العقل وتمام الخلق. ٢٩٥
- ٢٨٤/٢٢- «بلوغ الأشد يبتدئ بانتهاء الصبا والدخول في البلوغ». ٢٩٥
- ٢٨٥/٢٢- هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟ ٢٩٥
- ٢٨٦/٢٢- حسن الجزاء مشروط بحسن القصد والعمل. ٢٩٦
- ٢٨٧/٢٢- الجزاء عام في كل مؤمن أحسن، فبقدر إحسان العبد يكون جزاء الرب له. ٢٩٧
- ٢٨٨/٢٢- تأتي النبوة بمعنى الحكمة أو العلم أو الرحمة أو البينة. ٢٩٧
- ٢٨٩/٢٢- العلم النافع من ثمرات الإحسان. ٢٩٨
- ٢٩٠/٢٢- علة العلل في ارتقاء الإنسان أو انحطاطه هي العلم أو الجهل. ٢٩٨
- ٢٩١/٢٢- المحسن لم يؤت ما أوتيته مجاناً ولا محاباة، بل لسابق إحسانه في أقواله وأعماله ونواياه وسرائره. ٢٩٩
- ٢٩٢/٢٢- «يمنح الله المحسن هدىً وعلماً وبصيرةً، والمحسن: هو الذي يحسن كل شيء؛ يحسن في القول والعمل، ويحسن في الخلق والتفكير». ٣٠٠
- ٢٩٣/٢٢- الجزاء على السبب لا على النسب. ٣٠٠
- ٢٩٤/٢٢- العلماء هم ساسة الأمة. ٣٠٠
- ٢٩٥/٢٢- اقتران الحكمة العملية بالمعارف النظرية العلمية. ٣٠١
- ٢٩٦/٢٢- الحكم ينشأ عن العلم والدين. ٣٠٢

- ٢٩٧/٢٢- إذا أراد الله -تعالى- أمراً ؛ قيض له أسباباً. ٣٠٤
- ٢٩٨/٢٢- أثر الإيمان في رسوخ العلم والانتفاع به. ٣٠٤
- ٢٩٩/٢٣- الجماع لا يكون إلا في خلوة وستر. ٣٠٦
- ٣٠٠/٢٣- المرأة هي التي تبدأ بالتحرش بالرجل. ٣٠٦
- ٣٠١/٢٣- تكميل يوسف- عليه السلام- لمراتب الصبر. ٣٠٦
- ٣٠٢/٢٣- كمال الإنسان في ضبط إراداته ومقاومة هواه. ٣٠٨
- ٣٠٣/٢٣- استعمال المراودة يكون بين الرجال والنساء. ٣٠٨
- ٣٠٤/٢٣- الأصل في الأعراض السر وعدم التصريح. ٣٠٩
- ٣٠٥/٢٣- فخامة قصور الملوك وترفهم. ٣٠٩
- ٣٠٦/٢٣- «الخلوة والجمال والعزوبة والمنصب من أكثر الدواعي للفتنة». ٣١٠
- ٣٠٧/٢٣- عصمة الله للعبد من أعظم موانع ارتكاب الفواحش. ٣١٢
- ٣٠٨/٢٣- الاعتصام واللجوء ينبغي أن يكون لله وحده. ٣١٣
- ٣٠٩/٢٣- مجازاة المحسن بالإساءة ظلم. ٣١٣
- ٣١٠/٢٣- الواجب عند الدعوة إلى المعصية الاستعاذة بالله من ذلك. ٣١٣
- ٣١١/٢٣- دواعي ترك القبيح. ٣١٤
- ٣١٢/٢٣- «لزوم حسن المكافأة للجميل وأن من أخل بالمكافأة عليه؛ كان ظالماً». ٣١٥
- ٣١٣/٢٣- معرفة الإحسان واجب لشيئين: المعصية، والظلم. ٣١٥
- ٣١٤/٢٣- الزنا بالمتزوجة ظلم للزوج. ٣١٥
- ٣١٥/٢٣- وجوب إبعاد المردان والمختئين والماليك من البيوت. ٣١٥
- ٣١٦/٢٣- المراودة فيها مخادعة. ٣١٨
- ٣١٧/٢٣- حكمة عظيمة من العفاف والتقوى وعصمة الأنبياء قبل النبوة من الكبائر. ٣١٩
- ٣١٨/٢٣- عندما يتعرض المؤمن لوساوس شيطانية عليه أن يذكر الله قبل كل شيء، ويتعوذ به، ويلتجأ إلى حصنه، ولا ينساق وراء وسوسة.

- الشیطان بأي حال من الأحوال، مهما زین له الشیطان سوء عملٍ أو خلقٍ أو سوء تفكيرٍ؛ وإلا كان من الظالمين لأنفسهم و الظالمين لغيرهم. ٣١٩
- ٣١٩/٢٣- العفاف والتزهد عن الفحشاء من الأسباب الموجبة للظلال. ٣١٩
- ٣٢٠/٢٣- ابتذال المرأة وعرضها نفسها يورثها المهانة والذلة والصغار. ٣٢٠
- ٣٢١/٢٣- بيان الحذر من الخلوة بالنساء التي يخشى منهن الفتنة، والحذر من المحبة التي تخشى ضررها. ٣٢٠
- ٣٢٢/٢٣- مراقبة لا تغيب. ٣٢١
- ٣٢٣/٢٣- الإيمان عز، والمعصية ذل. ٣٢١
- ٣٢٤/٢٤- اهتم همّان: هم خطرات، وهم إصرار. ٣٢٣
- ٣٢٥/٢٤- البرهان من الله يقي العبد السوء في جميع الأمور. ٣٢٨
- ٣٢٦/٢٤- الهروب من الفاحشة والفتنة أمر ممدوح. ٣٢٨
- ٣٢٧/٢٤- دليل على العصمة للأنبياء وبراءة يوسف. ٣٢٩
- ٣٢٨/٢٤- المُخلّص معصوم من الذنوب والفواحش. ٣٣٠
- ٣٢٩/٢٤- الإخلاص منجي من الكربات والمعاصي. ٣٣٢
- ٣٣٠/٢٤- «بيان حسن عاقبة المتقين، وسوء عاقبة الساقطين؛ لنعتبر بالأمرين». ٣٣٢
- ٣٣١/٢٤- المرأة إن لم تنل مآربها وتحقق غايتها من الرجل؛ كادت له. ٣٣٢
- ٣٣٢/٢٤- السوء هو كل ما يغم الإنسان. ٣٣٤
- ٣٣٣/٢٤- «المرأة فتنة كبرى في حياة الرجال؛ فعلى المؤمن أن يحذر من الوقوع في حبال النساء، ويتقي الله حق تقاته؛ فلا يمدن عينيه إلى محرم، ولا يخلون بأجنبية، ولا يرسلن فكره نحو امرأة تحرم عليه». ٣٣٥
- ٣٣٤/٢٤- «يصطفى الله من عباده من يشاء ممن عرجوا على معارج الكمال؛ فأداموا الطاعات، وتحلوا بكریم الأخلاق، وأرطبوا ألسنتهم بذكر الله آناء الليل وأطراف النهار، وامتلات قلوبهم بخشية الله وتقواه؛ فاستخلصهم الله لنفسه، وأفاء عليهم آلائه، وصرف عنهم معاصيه، ووقاهم شر سخطه وغضبه». ٣٣٥

- ٣٣٥ - ٢٤/ بيان الراجح في همّ يوسف - عليه السلام - .
- ٣٣٦ - ٢٥/ ينبغي الاجتهاد والمهرب من الفتن أخذاً بالأسباب وإيثاراً للنجاة.
- ٣٤٤ - ٢٥/ ضرب وبكى وسبق واشتكى.
- ٣٤٥ - ٢٥/ من كان غريمه القاضي؛ فلمن يشتكى.
- ٣٤٦ - ٢٥/ الحق والباطل دائماً في صراع وسباق.
- ٣٤٧ - ٢٥/ بيان منزلة الزوج من المرأة.
- ٣٤٨ - ٢٥/ القد يفيد القطع والشق، وأكثر استعماله فيما كان طولاً.
- ٣٤٨ - ٢٥/ المبادرة إلى الخيل؛ لتبرئة النفس من الريبة من المكر والكذب.
- ٣٤٣ - ٢٥/ «إطلاق لفظ سيدي على الزوج؛ ولأن القبط يسمون الزوج: سيذاً».
- ٣٤٤ - ٢٥/ من أراد السوء والفحشاء؛ فعليه جزاء أو عقاب أو سجن.
- ٣٤٥ - ٢٥/ إطلاق لفظ «الأهل» على الزوجة.
- ٣٤٦ - ٢٥/ «أن الدبر من الخلف، وهو: الناحية الخلفية منه».
- ٣٤٧ - ٢٥/ طبائع النساء متشابهة قديماً وحديثاً.
- ٣٤٨ - ٢٥/ من سجايا الكرام السر والتتزه عن الفحشاء.
- ٣٤٩ - ٢٥/ امرأة العزيز كانت متيقنة: أن زوجها لا يخالف لها قولاً، ولا يعارض لها رغبة.
- ٣٥٠ - ٢٦/ مشروعية الدفاع عن النفس ولو بما يسيء إلى الخصم.
- ٣٥١ - ٢٦/ ليس للفاسق حرمة.
- ٣٥٢ - ٢٦/ مشروعية القياس واعتبار العرف والعادة والقرائن ما لم تخالف شرعاً.
- ٣٥٣ - ٢٦/ للصدق أمارات يعرف بها.
- ٣٥٤ - ٢٦/ من شأن الحب إيثار المحبوب.
- ٣٥٥ - ٢٦/ لسان الحال أبلغ من لسان المقال.
- ٣٥٦ - ٢٦/ أن الأهل أعظم في الشهادة.

- ٣٥٧/٢٦- تقديم إمارة الصدق مما يحبه الخصم؛ فهو في الظاهر اهتمام به، وفي الحقيقة تقرير لكذبه. ٣٦١
- ٣٥٨/٢٦- «ينبغي للمؤمن أن لا يسكت على باطل ولا يرضى بتوجيه تهمة لبريء؛ فالسكت عن الحق شيطان أخرس». ٣٦١
- ٣٥٩/٢٧- «القد من الدبر دليل على إدباره عنها، ومن القبل دليل على إقباله عليها بوجهه». ٣٦٢
- ٣٦٠/٢٧- أن الشاهد لا ينبغي أن يقصد الفضيحة بل الإنصاف بين الخصمين. ٣٦٢
- ٣٦١/٢٧- «لا ينفع الخصم إزاحة التهمة عنه كما لا يضره تأخير الحجة عنه». ٣٦٢
- ٣٦٢/٢٧- يسمى الرجل شاهداً من حيث دل على الشهادة بنية وحكمة وعلم وإن لم ير الواقعة. ٣٦٣
- ٣٦٣/٢٧- «القضاء بشهادة الحال فقط جائز». ٣٦٤
- ٣٦٤/٢٧- عدم جواز الدفاع عن الخائن والمجرم، وتحريم المحاماة عن المجرمين والدفاع عن الخائنين. ٣٦٤
- ٣٦٥/٢٧- أن البينة ما يبين الحق من قول وفعل ووصف؛ كما جعل الصحابة -رضي الله عنهم- الحبل علامة وآية على الزنا. ٣٦٥
- ٣٦٦/٢٨- يحتاج بالأمارات والعلامات فيما لا تحضره البيئات. ٣٦٦
- ٣٦٦/٢٨- تعليم للملوك ومن دونهم أن ينزلوا على حكم القضاة. ٣٦٦
- ٣٦٨/٢٨- من الفراسة الاستدلال بالأمارات وشواهد الحال. ٣٦٦
- ٣٦٩/٢٨- الحكم لا يكون إلا من بعد الرؤية العينية والاستماع للشهود والنظر في الأدلة. ٣٦٧
- ٣٧٠/٢٨- «أن كيد النساء أعظم من كيد الشيطان». ٣٦٧
- ٣٧١/٢٨- رب محنة في وسطها منحة. ٣٦٨
- ٣٧٢/٢٨- الكيد والمكر من صفات الضعفاء ولا يكون ناتجاً عن عقل وحكمة، وإنما هي حيل الثعالب. ٣٦٨

- ٣٧٣/٢٨- المرأة أضعف من الرجل؛ فلذلك تلجأ للتسلح بالتدابير الخفية من كيد ومكر. ٣٦٩
- ٣٧٤/٢٨- المرأة أرق من الرجل من حيث الدماثة واللفظ ورقة العواطف. ٣٧١
- ٣٧٥/٢٨- «على المؤمن أن يتأني في إصدار حكمه، ولا يقضي إلا بعد أن يستقصي الحقائق، ويسمع إلى كافة الأطراف معتمداً أرجح الأدلة وأقوى البراهين». ٣٧٢
- ٣٧٦/٢٩- بيان ضعف الغيرة في أصحاب القصور والطبقات المترفة. ٣٧٣
- ٣٧٧/٢٩- وجوب الاستغفار من الذنب وأن الكبيرة لا تخرج المؤمن عن الإيمان خلافاً للمعتزلة والخوارج. ٣٧٣
- ٣٧٨/٢٩- استحباب الستر على المسيء وكرهية إشاعة الذنوب بين الناس. ٣٧٣
- ٣٧٩/٢٩- بيان تغليب المذكر على المؤنث في اللغة. ٣٧٤
- ٣٨٠/٢٩- همُّ الملوك هو المحافظة على الظواهر. ٣٧٥
- ٣٨١/٢٩- الاستغفار أمان في أن لا تقع عقوبة من الناس ولا عذاب من الله. ٣٧٥
- ٣٨٢/٢٩- فساد أخلاق الرجل مدعاة لفساد أهل بيته. ٣٧٥
- ٣٨٣/٢٩- المعاصي أنواع. ٣٧٥
- ٣٨٤/٢٩- المعصية تعرف في وجه العاصي وكلامه، وإما أسر من سريرة إلا ألبسه الله من رداءها. ٣٧٦
- ٣٨٥/٢٩- كل ابن آدم خطاء ولكن الله -تعالى وتبارك- شرع لنا باب التوبة والاستغفار لمغفرة الذنوب وتكفير السيئات. ٣٧٦
- ٣٨٦/٢٩- عبر ودروس لكبراء هذا العصر. ٣٧٦
- ٣٨٧/٢٩- قد يكون كتمان بعض الأمور هو الأليق. ٣٧٧
- ٣٨٨/٣٠- «بيان طبيعة الإنسان في حب الاطلاع وتبعية الأخبار وخاصة عند النساء». ٣٧٨

- ٣٧٨ ٣٨٩/٣٠- فتى الزوج هو غلام المرأة.
- ٣٧٨ ٣٩٠/٣٠- الخادم ضعيف أمام سيده.
- ٣٧٨ ٣٩١/٣٠- تسمية العبد فتى.
- ٣٧٩ ٣٩٢/٣٠- ضعف النساء أمام الرجال وعدم قدرتهن على التحمل كالرجال.
- ٣٧٩ ٣٩٣/٣٠- إن الحب والعشق غير المشروع خطأ ظاهر عن طريق الرشد والصواب، بل وضلال مبین.
- ٣٨٠ ٣٩٤/٣٠- الفساد الأخلاقي يقع في مثل هذه الأوساط الراقية والقصور.
- ٣٨٠ ٣٩٥/٣٠- بيان إضافة المرأة إلى زوجها كامرأة فرعون وامرأة لوط وامرأة العزيز.
- ٣٨٠ ٣٩٦/٣٠- كلما عظمت البلدة كان أهلها أعقل وأقرب إلى الحكمة.
- ٣٨٠ ٣٩٧/٣٠- إن النفس إلى سماع أخبار أولي الأخطار أميل.
- ٣٨٠ ٣٩٨/٣٠- كل سر جاوز الاثنين شاع.
- ٣٨١ ٣٩٩/٣٠- إن هذا جزاء كل زوج يتساهل في حفظ زوجته مما يخاف منه العار.
- ٣٨٢ ٤٠٠/٣٠- يجب علينا المحافظة على صواحبننا وبناتنا كل حين؛ لأنه ليس كل الفتيان كيوسف معصومين.
- ٣٨٣ ٤٠١/٣٠- إن الفضائح لا تخفيها جدران ولا تردها ستور، وعلى مجتمع المسلمين أن لا يتناقل الفضائح ويشيع الفاحشة؛ لئلا يكون ذلك سبباً في نشرها والترويج لها والتشجيع عليها.
- ٣٨٣ ٤٠٢/٣٠- لا تكون المحبة إلا وأتبع لها لسان عذول يعبر عنها.
- ٣٨٣ ٤٠٣/٣٠- التغني بالشعارات والفضائل والمثل شيء، والتطبيق شيء آخر.
- ٣٨٥ ٤٠٤/٣١- مكر نساء مصر ليرين يوسف.
- ٣٨٦ ٤٠٥/٣١- استعارة المكر بدل الغيبة؛ لشبهها له في الخفاء والسوء.

- ٣٩٠ ٤٠٦/٣١- أن لا حرج للقوم في الاتكاء إذا قعدوا؛ إلا عند الطعام.
- ٣٩٠ ٤٠٧/٣١- إباحة ما يعد في المجالس من مفارش ومخاد وطعام وغير ذلك.
- ٣٩٠ ٤٠٨/٣١- الترف في القصور يكون عظيما.
- ٣٩٠ ٤٠٩/٣١- كيد النساء لبعضهن.
- ٣٩١ ٤١٠/٣١- الامتثال هو دأب المؤمن في كل مالا معصية فيه.
- ٣٩١ ٤١١/٣١- ركز في الطباع نسبة كل معنى فائق إلى الملائكة من الحسن والعفة وغيرها.
- ٣٩٣ ٤١٢/٣١- «أن الحب قد يعود على صاحبه بالضرر والامتحان والبلاء».
- ٣٩٣ ٤١٣/٣١- اقتضت حكمة الله أن يكون الأنبياء على حسن خلق وجمال خلق؛ إعانة لهم على قبول دعوتهم، واجتماع الناس إليهم.
- ٣٩٤ ٤١٤/٣١- إخبار أن نبي الله يوسف كان قد أعطي من الجمال والحسن الفائق ما يدهش عند رؤيته.
- ٣٩٥ ٤١٥/٣١- أن من شغل قلبه بشيء إذا أصيب؛ لم يجد الألم ولا يشعر به.
- ٣٩٥ ٤١٦/٣١- التأثير صفة أهل الابتداء في الأمر.
- ٣٩٦ ٤١٧/٣١- أن قاتل الشرف أخس من قاتل النفس؛ لأنه يحول الاحتقار إلى الأسرة جميعا.
- ٣٩٧ ٤١٨/٣١- أن النساء كثيرا ما تنحرف فطرتهن في الرجل فتعجبهن بعض الملامح.
- ٣٩٧ ٤١٩/٣١- أن المرأة قد لا تستحي أمام النساء من بنات جنسها وطبقتها وتفخر عليهن.
- ٣٩٧ ٤٢٠/٣١- أن المكر إذا لم يكن على وجه النصيحة والنهي عن المنكر؛ فهو على وجه الشماتة والتعير.
- ٣٩٨ ٤٢١/٣٢- إظهار العذر وقبوله لا يبرر الإصرار على الشيء إن كان منها عنه.

- ٣٩٨ ٣٢/٤٢٢ - احتمال المشقة في ذات الله والصبر على النوائب وانتظار
الفرج.
- ٣٩٨ ٣٢/٤٢٣ - بيان أن طلب العصمة لا يدل على حصولها، وإنما هي فضل
من الله لمن يشاء.
- ٣٩٩ ٣٢/٤٢٤ - بينة على استئزال المرأة لزوجها ومطاوعته لها مع المخالفة
تجعل زمام أمره بيدها.
- ٣٩٩ ٣٢/٤٢٥ - جرت عادة بعض العشاق أن يبوح بسرهم لبعض خلصائه.
- ٣٩٩ ٣٢/٤٢٦ - المفاصد العاجلة والأجلة لعشق الصور.
- ٤٠٣ ٣٢/٤٢٧ - عدم صبر النساء على حفظ الأسرار.
- ٤٠٤ ٣٢/٤٢٨ - إنما هو اعتراف فاسقة لفواسق لا تترتب عليه فائدة دينية
أبداً.
- ٤٠٤ ٣٢/٤٢٩ - بيان أن قلب الجاهل من وراء لسانه؛ فإن همّ بالكلام تكلم
له وعليه.
- ٤٠٤ ٣٢/٤٣٠ - بيان أنه لا تواخ الفاجر؛ فإنه يزين لك فعله ويجب لو أنك
مثله.
- ٤٠٤ ٣٢/٤٣١ - لا يجد المؤمن معتصماً يعتصم به عند تعرضه للفتن على
اختلاف أنواعها خيراً له من حصن رب العالمين؛ فهو وحده معتصمه
الوحيد.
- ٤٠٥ ٣٢/٤٣٢ - الصغار والدُّلُّ كله في المعصية، والعزة كلها في تمام العبودية
لله - تعالى -.
- ٤٠٥ ٣٢/٤٣٣ - من أسباب فساد الحضارة وسقوط الدول.
- ٤٠٦ ٣٣/٤٣٤ - إثارة السجن على معصية الله - تعالى - من مظاهر الصديقية.
- ٤٠٦ ٣٣/٤٣٥ - دخول السجن ليس دائماً دليلاً على أنه بيت الجرمين
والمنحرفين؛ إذ دخله صفّي الله - تعالى - يوسف عليه السلام -.
- ٤٠٦ ٣٣/٤٣٦ - دخول السجن قد يكون بداية أحداث ظاهرها محرق وباطنها
مشرق.

- ٤٣٧/٣٣- استعمال القرآن لفظ الجمع ﴿يَدْعُونَنِي﴾ دلالة على اشتراكهن جميعا في المراودة. ٤٠٦
- ٤٣٨/٣٣- قبح الجهل وذمه أن أحدا لا يمتنع عن معصية الله إلا بعون منه -تعالى-. ٤٠٦
- ٤٣٩/٣٣- الجهل بالله -تعالى- وأسمائه وصفاته وشرعه هو سبب كل جريمة ومعصية. ٤٠٧
- ٤٤٠/٣٣- إنه إذا أراد الله بعبد خيرا؛ زهده في الدنيا، وفقهه في الدين، وبصره عيوبه. ٤٠٧
- ٤٤١/٣٣- اختيار أخف الضررين قاعدة شرعية عمل بها الأولون، وتحمل أخف الضررين لدفع ما هو أشد منه. ٤٠٧
- ٤٤٢/٣٣- سرعة انقضاء اللذة يقابله طول سوء عاقبة المعصية. ٤٠٨
- ٤٤٣/٣٣- بيان أن العاقل يحتفظ بكلامه إلى حين الحاجة. ٤٠٨
- ٤٤٤/٣٣- بيان أن الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله. ٤٠٩
- ٤٤٥/٣٣- أن لسان العاقل من وراء قلبه، فإذا أراد الكلام تفكر؛ فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك. ٤٠٩
- ٤٤٦/٣٣- تسمية المعصية جهلا. ٤٠٩
- ٤٤٧/٣٣- لا يعتد المؤمن بإيمانه إلى درجة الغرور، وإنما يكل أمره إلى الله، ويستمد منه العون في مواجهة الخطوب والصمود أمام الفتن، ويسأله الصبر عليها. ٤١٠
- ٤٤٨/٣٣- بيان أن يوسف -عليه السلام- اختار السجن على المعصية، فهكذا ينبغي للعبد إذا ابتلي بين أمرين. ٤١٠
- ٤٤٩/٣٣- إنه ينبغي للعبد أن يلتجئ إلى الله ويحتمي بحماه عند وجود أسباب المعصية ويتبرأ من حوله وقوته. ٤١٠

- ٤٥٠/٣٣- عندما تستقيم في يد المؤمن موازين الحق يؤثر شقاء الدنيا مع
رضاء الله على سعادة الدنيا مع غضب الله؛ فلا يقرب معصية ولا
يرتكب إثماً. ٤١٠
- ٤٥١/٣٣- أن العلم والعقل يدعوان صاحبهما إلى الخير وينهيانه عن
الشر. ٤١٠
- ٤٥٢/٣٣- العدالة مقلوبة والشعوب مغلوبة في ظل الأوضاع الجاهلية. ٤١١
- ٤٥٣/٣٣- لا طاقة للعبد في المدافعة إلا بالالتجاء إلى ألطاف الله -تعالى-. ٤١١
- ٤٥٤/٣٣- الفرق بين العذاب البدني وبين العذاب الروحي النفسي. ٤١١
- ٤٥٥/٣٣- الإتيان بأفضل التفضيل على غير بابيه لاختلاف الجنس بين
المتفاضلين. ٤١٢
- ٤٥٦/٣٣- الإنسان لا ينصرف عن المعصية إلا بصارف. ٤١٢
- ٤٥٧/٣٣- المكروه إذا كان يستعقب سعادات عظيمة فهو ممدوح. ٤١٢
- ٤٥٨/٣٣- فضل الإيمان الكامل. ٤١٣
- ٤٥٩/٣٤- أن الله يجيب دعوة المتضرعين إليه والمضطرين بما يصلحهم. ٤١٤
- ٤٦٠/٣٤- «أن الله هو الذي يسمع ويعلم، يسمع الكيد والدعاء،
ويعلم ما وراء الكيد وما وراء الدعاء». ٤١٤
- ٤٦١/٣٤- التعبير بالاستجابة تقتضي تقدم الدعاء عليها. ٤١٤
- ٤٦٢/٣٤- بيان أن الثناء على الكريم يحمله على الإحسان والاستجابة. ٤١٥
- ٤٦٣/٣٤- سرعان ما يستجيب الله للمخلصين من عباده بدون أدنى
تأخير وفي أسرع ما يكون. ٤١٦
- ٤٦٤/٣٤- ينبغي للمسلم أن يكون أخوف من أن يمنع الدعاء أخوف
منه من أن يمنع الإجابة. ٤١٧
- ٤٦٥/٣٤- بيان أنه يلزم مع الدعاء من البر ما يلزم الطعام من الملح. ٤١٧
- ٤٦٦/٣٥- إصرار النفس على حب الانتقام حتى بعد رؤية الآيات
والشواهد ظلم. ٤١٨

- ٤٦٧/٣٥- المؤمن يتقلب في أحوال بين لطف في عنف ونعمة في نقمة
ويسر في عسر ورجاء في يأس. ٤١٨
- ٤٦٨/٣٥- الحين مدة غير معلومة؛ قد تكون زمناً، أو شهراً، أو سنيناً،
أو دهرأ. ٤١٩
- ٤٦٩/٣٥- إسناد الفعل إلى الجماعة دليل على المشاورة والإجماع على
سجنه - عليه السلام-. ٤١٩
- ٤٧٠/٣٥- السجن للبريء ظلم وبلوى وإن كان في طمأنينة القلب
بالبراءة تعزية وسلوى. ٤١٩
- ٤٧١/٣٥- بيان وجوب حفظ سمعة البيوت. ٤١٩
- ٤٧٢/٣٥- بيان أن السياسة لها قلب ولكن ليس فيها شيء من
الانصاف والرحمة. ٤١٩
- ٤٧٣/٣٥- أن الظلم ليس له حدود يعرف بها، والاستبداد ليس له غاية
يقف عندها. ٤٢٠
- ٤٧٤/٣٥- أن دخول السجن يكون بسبب الطاعة أو المعصية؛ لأن
سجن يوسف كان بسبب رفضه للزنا؛ وسجن الإمام أحمد أيام المعتصم
كذلك طاعة لله. ٤٢١
- ٤٧٥/٣٥- بيان أنه ما من يوم يمضي إلا والذي بعده شر منه. ٤٢١
- ٤٧٦/٣٦- تعبير الرؤيا تابع لصفاء الروح وقوة فراسة، وهي في يوسف
علم لدني خاص. ٤٢٢
- ٤٧٧/٣٦- «جواز تسمية العنب خمرأ؛ لأنه يصنع منه غالباً». ٤٢٢
- ٤٧٩/٣٦- معه تدل على المصاحبة والمعية واستحداثها. ٤٢٣
- ٤٨٠/٣٦- «جواز التقرب بإحسان الرجل الصالح في طلب الحاجة
منه». ٤٢٣
- ٤٨١/٣٦- «إطلاق لفظة المحسنين تشمل الصادقين والموحدين
والعلماء». ٤٢٣

- ٤٨٢/٣٦- كل من كان من أهل الأصالة يسر بأن يقر بالفضل لأهل
الفضل ويعترف بالإحسان لأهل الإحسان. ٤٢٣
- ٤٨٣/٣٦- أن الخمر عامة ما يعصر عصراً أو ينبذ نبيذاً أو يقطر تقطيراً
أو من غيره. ٤٢٤
- ٤٨٤/٣٦- أن ملوك مصر الأقدمين ما كانوا يشترون الخمر التي
يشربونها من الأسواق أو الحانات بل كانوا يصنعونها ويعصرونها
ويتخذون خدماً لعملها. ٤٢٥
- ٤٨٥/٣٦- بيان أن الخمر ربما كانت حلالاً عند المصريين والرعاة في
زمن يوسف؛ حتى كان الملك يشربها علناً بلا نكير. ٤٢٥
- ٤٨٦/٣٦- يجب على العبد عبودية الله في الرخاء كما عليه عبوديته له
في الشدة. ٤٢٦
- ٤٨٧/٣٦- الشخصية الموهوبة تثير حسد الآخرين. ٤٢٧
- ٤٨٨/٣٦- بركات الصحة. ٤٢٧
- ٤٨٩/٣٧- فليقل خيراً أو ليصمت. ٤٢٨
- ٤٩٠/٣٧- كل شيء له تأويل وتعبير. ٤٢٨
- ٤٩١/٣٧- من وصف نفسه لقبول علمه والإرشاد إلى الاتتمام به لا
يكون من باب التزكية للنفس. ٤٢٩
- ٤٩٢/٣٧- التبشير قبل التفسير. ٤٣٢
- ٤٩٣/٣٧- أن الأنبياء قد يطلعهم الله على شيء من الغيب. ٤٣٢
- ٤٩٤/٣٧- الفضل كله لله وحده لا شريك له. ٤٣٣
- ٤٩٥/٣٧- فضل من عُلِّم وعُلِّم. ٤٣٣
- ٤٩٦/٣٧- عدم الإيمان بالله واليوم الآخر مصدر كل الشرور
والأضرار؛ كما بالمقابل أن الإيمان بالله واليوم الآخر هو مصدر كل خير
ونفع. ٤٣٣
- ٤٩٧/٣٧- تأويل الرؤيا يكون بعلم لا من التكهن والتنجيم. ٤٣٥
- ٤٩٨/٣٧- توجيه لأهل العلم إذا استفتاه أحد أن يقدم الهداية

- ٤٣٥ والإرشاد والموعظة والنصيحة أولا ثم يفتيه.
- ٤٣٦ ٣٧/٤٩٩ - بيان وجوب نسبة الفضل والمنة لله - تعالى -.
- ٣٧/٥٠٠ - هجر طريق الكفر والشرك وسلوك طريق الأنبياء والمرسلين.
- ٤٣٦ ٣٧/٥٠١ - الأخذ في حديث آخر تنسية للمريض (المحتضر) الموت وطمعا في إيمانه؛ ليأخذ بحظه من الإيمان فتسلم له آخرته.
- ٤٣٧ ٣٧/٥٠٢ - أنبياء الله ورسله كلهم حكماء لطفاء أصحاب أخلاق كريمة وأدب.
- ٤٣٧ ٣٧/٥٠٣ - «على الداعية الذي يتألف قلوب الناس في الشدة أو في الرخاء ألا ييخل عليهم بإظهار قدرته وتسخير مواهبه لخدمتهم، ولا سيما إذا كان مسجوناً في قضية إيمانية».
- ٤٣٧ ٣٧/٥٠٤ - إن علم التعبير من العلوم الشرعية وأنه يثاب الإنسان على تعلمه وتعليمه، وأنه داخل في الفتوى.
- ٤٣٧ ٣٨/٥٠٥ - ذكر السلف الصالح في الحق يزيد دليل الحق تمكنا.
- ٤٣٩ ٣٨/٥٠٦ - التخلية قبل التحلية.
- ٤٤٠ ٣٨/٥٠٧ - أعظم نعمة على العبد التوحيد.
- ٤٤٠ ٣٨/٥٠٨ - «وصف نفسه وآبائه بالتوحيد ترغيباً في الدعوة من حكمة الدعوة والداعية».
- ٤٤٠ ٣٨/٥٠٩ - أن التوحيد نعمة عظيمة أكثر الناس في غفلة عن شكرها.
- ٤٤٠ ٣٨/٥١٠ - عصمة الأنبياء من الزنى وعصمتهم من الشرك.
- ٤٤١ ٣٨/٥١١ - «وجوب البراءة من الشرك وأهله».
- ٤٤١ ٣٨/٥١٢ - «إطلاق لفظ الآباء على الجدود؛ إذ كل واحد هو أب لمن بعده».
- ٤٤١ ٣٨/٥١٣ - تحريم الشرك ولو كان صغيراً أو حقيراً، صنماً أو ملكاً، أو جنياً، أو غير ذلك.
- ٤٤٢ ٣٨/٥١٤ - بيان أن الشاكرين لنعم الله قليل.
- ٤٤٢

- ٤٤٢ ٣٨/٥١٥ - تظافر دليل العقل والنقل من أن شكر المنعم واجب.
- ٤٤٣ ٣٨/٥١٦ - ذكر نفى الشرك يدل على وجوده، ونفى الشكر يدل على إثباته ووجوبه.
- ٤٤٣ ٣٨/٥١٧ - «الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر المشرع لعباده؛ فيجب عليهم أن يعبدوه حقاً ولا يشركوا به شيئاً».
- ٤٤٣ ٣٨/٥١٨ - من اتبع واقتدى بالمرسلين؛ فإن الله يهدي قلبه ويعلمه ما لم يكن يعلم، ويجعله إماماً يقتدي به في الخير وداعياً إلى سبيل الرشاد.
- ٤٤٣ ٣٨/٥١٩ - «إشارة إلى وحدة الملة التي كان عليها إبراهيم وإسحاق ويعقوب - عليهم السلام - وهي ملة التوحيد التي كان عليها الأنبياء أجمعون».
- ٤٤٤ ٣٨/٥٢٠ - التوحيد اتباع لا تقليد.
- ٤٤٤ ٣٨/٥٢١ - «الدعاة إلى الله يتميزون بصفات عالية وبأخلاق كريمة ويقتدون بسيد الأنام محمد ﷺ الذي دعاه كتاب الله إلى الإقتداء بالرسل الكرام - عليهم الصلاة والسلام - الذين جسدوا الدعوة إلى الله قولاً وعملاً وخلقاً وفكراً وسلوكاً».
- ٤٤٤ ٣٨/٥٢٢ - «على الداعية إلى الله أن يتمسك بالقرآن الكريم؛ يقتبس من أنواره، ويستخرج درره، ويلتزم بأحكامه، ويرسم خطى دعائه؛ فإنه حبل الله المتين الذي لا تنقضي عجائبه».
- ٤٤٤ ٣٨/٥٢٣ - «لا يكتفي الداعية بأن يدل الناس على الخالق، وإنما يسعى بكل جهد ممكن أن يجعلهم يعترفون بنعمة الله عليهم ويوقظ فيهم حافز الشكر على هذه النعمة ضماناً لاستمرارها ولزيادتها؛ كما قال -تعالى-: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾».
- ٤٤٤ ٣٨/٥٢٤ - الدعوة إلى التوحيد أمر لا بد منه، وأن الشرك لا هوادة في إنكاره ولا مهادنة في محاربته؛ فلا يجوز لمسلم أن يحابي ويداهن، وهذا يبين مكانة العقيدة وعظم شأنها عند الله وعند أنبيائه ورسله.
- ٤٤٥ ٣٨/٥٢٥ - وجوب الإيمان بالرسول تفصيلاً، ومنهم يوسف - عليه السلام -.

- ٤٤٥ ٥٢٦/٣٨- تحقيق التوحيد لا يكون إلا أن يكون العبد شاكرا لمولاه.
- ٤٤٦ ٥٢٨/٣٨- استعمال النفي بمعنى النهي.
- ٤٤٨ ٥٢٩/٣٨- الشرك محرم كثيره وقليله.
- ٤٤٩ ٥٣٠/٣٩- جواز تسمية السجين بصاحب السجن؛ لطول إقامته معه.
- ٤٤٩ ٥٣١/٣٩- الموافقة في الأحوال صلة وثيقة.
- ٤٤٩ ٥٣٢/٣٩- «وجوب اغتنام الفرص للدعوة إلى الله -تعالى-».
- ٤٤٩ ٥٣٣/٣٩- الآلهة لا تتفرق.
- ٤٥٠ ٥٣٤/٣٩- تفرق الآلهة يفرق البشر.
- ٤٥٠ ٥٣٥/٣٩- العبودية لله واحة أمن واستقرار.
- ٤٥٠ ٥٣٦/٣٩- أن الشرع جاء مبينا للواقع في أن معرفة الله بصفاته حسنة في نفسها.
- ٤٥٦ ٥٣٧/٣٩- تقرير الحقائق التاريخية بديانة القبط الوثنية.
- ٤٥٨ ٥٣٨/٣٩- ينبغي مخاطبة الناس على قدر عقولهم.
- ٤٥٩ ٥٣٩/٣٩- مشروعية الاستفتاء في كل مشكل من الأمور.
- ٤٥٩ ٥٤٠/٣٩- توحيد الربوبية لا ينقذ من الكفر إلا إذا كان معه توحيد العبادة.
- ٤٥٩ ٥٤١/٣٩- على الداعية أن يدخل بحذر ولين، خطوة خطوة، في بيان فساد الاعتقاد والشرك والإفصاح عن عقيدته.
- ٤٦٢ ٥٤٢/٣٩- تقرير التوحيد على طريق أحاديث السابقين.
- ٤٦٢ ٥٤٣/٣٩- على الداعية أن لا يفتر عن تعليم الناس وإرشادهم في كل حين وفي أي مكان.
- ٤٦٢ ٥٤٤/٣٩- ينبغي على العالم ألا يبخل بعلمه ولو كان غريبا في الوطن.
- ٤٦٣ ٥٤٥/٣٩- أن الدعوة إلى الحق تكون بالدليل والبرهان.
- ٤٦٣ ٥٤٦/٣٩- أنه يبدأ بالأهم فالأهم، فإذا سئل المفتي وكان السائل في حاجة أشد لغير ما سأل عنه أنه ينبغي له أن يعلمه ما يحتاج إليه قبل أن يجيب سؤاله.

- ٥٤٧/٣٩- الداعية إلى الله نموذج للإنسان المؤمن المتفاعل مع دعوته،
الناهض بتكاليف دينه، القابس من نور ربه، والمشح على الناس بهداية
رب العالمين. ٤٦٦
- ٥٤٨/٣٩- «ينبغي لكل واحد منكم أن يكون نهّازاً للفرص لبث عظاته
ونصائحه وإرشاده في أنفس الناس وإذا لم تعرض له فرصة خلقها». ٤٦٦
- ٥٤٩/٣٩- التوحيد حق الله على العبيد، فإن العباد وحدوه؛ فقد عدلوا
ونجّوا، وإذا أشركوا؛ فقد ظلموا وهلكوا. ٤٦٧
- ٥٥٠/٣٩- الدعوة إلى التوحيد؛ وذم عبادة ما سوى الله -عز وجل-. ٤٦٧
- ٥٥١/٣٩- الدعوة إلى التوحيد هي سبيل المرسلين جميعاً في الإصلاح. ٤٦٨
- ٥٥٢/٣٩- التوحيد أولاً وآخرًا. ٤٧١
- ٥٥٣/٣٩- المعبود بحق عزيز قهار. ٤٧٢
- ٥٥٤/٤٠- بيان أن المشركين في كل زمان ومكان ما يتبعون في عبادة غير
الله إلا أهوائهم. ٤٧٤
- ٥٥٥/٤٠- التنديد بالشرك والمشركين وتسفيه أحلامهم؛ لعبادتهم أسماء
لا مسميات لها. ٤٧٤
- ٥٥٦/٤٠- الدليل الذي يجب اتباعه وينبغي تعظيمه هو ما كان من عند
الله في الكتاب والسنة، وأما استحسان البشر؛ فلا يلزم أحد أن يعتني به
إلا إذا وافق الدليل والبرهان. ٤٧٧
- ٥٥٧/٤٠- لا حكم في شيء إلا بحكم الله -تعالى-. ٤٥٧
- ٥٥٨/٤٠- أن الحق ما أحقه الله، والباطل ما أبطله، والدين ما شرعه. ٤٧٧
- ٥٥٩/٤٠- إن هذا الدين دين الحق والعدل والاستقامة، من أخذ به؛ لا
يضل أبداً. ٤٨٠
- ٥٦٠/٤٠- أن الأصنام والأنداد مجرد أسماء؛ لا معنى لها، ولا ضرر
منها، ولا نفع فيها. ٤٨١
- ٥٦١/٤٠- على الداعية أن يبذل كل جهد ممكن في زعزعة ثقة
المشركين بألهتهم، وإضعاف قوة تمسكهم بدينهم، وإزالة كل أثر للشرك في

- معقدهم. ٤٨٢
- ٥٦٢/٤٠ - كل من عبد غير الله، ودعا غير الله؛ فقد جعل الله نداً من غير برهان ولا سلطان. ٤٨٢
- ٥٦٣/٤٠ - عدم العلم يوجد الاضطراب، وعدم النفع بالعقل يوجد الوقوع في الشرك. ٤٨٢
- ٥٦٤/٤٠ - أن الحكم بالشرع والتحاكم إليه من أقسام توحيد العبودية أو الألوهية، وهو ما يسميه بعضهم: توحيد الحاكمية؛ حيث جعلوه قسماً مستقلاً من أنواع التوحيد الثلاثة! وهذا خلاف ما عليه السلف وأتباعهم قديماً وحديثاً. ٤٨٢
- ٥٦٥/٤٠ - العاقل المهتدي لا يتبع في الأمور التعبدية إلا ما أنزل الله به حجة عن طريق الرسول ﷺ؛ فلا يتبع في عبادته عادة ولو كانت مألوفة ولا تقليداً، ولو كان سائداً؛ لأن هذا شأن المبتدعين الذين يدعون النصوص الشرعية ويقحمون على الدين ما لم يرد به نصاً شرعياً. ٤٨٢
- ٥٦٦/٤٠ - كل تسمية لا دليل عليها من النقل السماوي؛ فلا تكون من أصول الإيمان ولا من نتائج البرهان. ٤٨٣
- ٥٦٧/٤٠ - أنه لا بد أن يسبق الإيمان بالله وحده الكفر بكل ما سواه؛ ولهذا كلمة التوحيد مشتملة على هذين المعنيين ف «لا إله» كفر بجميع الآلهة و «إلا الله» إثبات الإيمان بالله وحده إلهاً. ٤٨٣
- ٥٦٨/٤٠ - يجب على المسلم أن يعلم أن الاعتراف بأن الله هو الخالق الرازق المدبر لا يغني عنه شيئاً؛ حتى يعلم أنه لا إله إلا الله ويعمل بمقتضاها. ٤٨٣
- ٥٦٩/٤٠ - يوسف - عليه السلام - يعرف الناس آنذاك الدين والعبادة. ٤٨٤
- ٥٧٠/٤٠ - حكم القرآن بالأحكام الرديئة على الأكثرية الساحقة من الناس. ٤٨٥
- ٥٧١/٤١ - الاتفاق في الحال لا يقتضي الاجتماع في المآل. ٤٨٧
- ٥٧٢/٤١ - الرب تطلق على صاحب الشيء أو السيد. ٤٨٧

- ٤٨٧ ٥٧٣/٤١ - «بيان تسمية الشيء الثاني بالآخر في القرآن».
- ٤٨٨ ٥٧٤/٤١ - جواز ابهام ما يسوء السائل عند سؤاله الرؤيا والشيء.
- ٥٧٥/٤١ - «إن كل نعيم زائل إلا نعيم أهل الجنة وكل غم زائل إلا غم أهل النار».
- ٤٨٨ ٥٧٦/٤١ - ذهب مثلاً لفض النزاع وقطع الخلاف.
- ٤٨٨ ٥٧٧/٤١ - ينبغي بذل العلم ونشره بلا تأخر ولا شرط.
- ٤٨٩ ٥٧٨/٤٢ - «قد يأتي الظن بمعنى اليقين في القرآن».
- ٤٨٩ ٥٧٩/٤٢ - استبشار يوسف ببراءة ساقى الملك.
- ٤٩٠ ٥٨٠/٤١ - إهمال الحكومات الظلمة حقوق الناس.
- ٤٩١ ٥٨١/٤٢ - جواز الاستعانة بمن هو مظنة كشف الغمة.
- ٤٩٢ ٥٨٢/٤٢ - طرء الغفلة والنسيان من النبي والعالم والداعية وغيرهم.
- ٤٩٢ ٥٨٣/٤٢ - بيان الأخذ بالأسباب للنجاة من البلاء والفتن إثارة للعافية.
- ٤٩٣ ٥٨٤/٤٢ - «أن الشيطان لا يترك ابن آدم ويحرص على نسيانه الخير».
- ٤٩٤ ٥٨٥/٤٢ - البضع من ثلاث إلى تسع.
- ٤٩٥ ٥٨٦/٤٢ - بيان جواز نسبة النسيان إلى الشيطان.
- ٥٨٧/٤٢ - جواز طلب ذكر المحاسن عند الغير مظنه النفع بها والاستفادة منه.
- ٤٩٥ ٥٨٨/٤٢ - أن جميع الأسباب إنما أثرها بإذن الله ومشيتته.
- ٤٩٥ ٥٨٩/٤٢ - احتياج الإنسان للوساطة في قضاء حاجته أو رفع الظلم عادة قديمة.
- ٤٩٦ ٥٩٠/٤٢ - «فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها وأشد من المصيبة سوء الخلق منها».
- ٤٩٧ ٥٩١/٤٢ - «من ابتغى الفرج من عند غير الله؛ عوقب بذلك، والتوكل على الله وطلب الفرج منه يعجل به الله».
- ٤٩٧ ٥٩٢/٤٢ - «النسيان ليس ذنباً يعاقب عليه الله - تعالى -».
- ٤٩٧ ٥٩٣/٤٢ - من نزلت به شدة فنسي الله حينها وذكر غيره؛ عاقبه الله

- بنسيانه كما حدث مع يوسف فكان نسيانه سببا لطول مكثه في السجن. ٤٩٨
- ٥٩٤/٤٢- إذا عول العبد في أمر من الأمور على غير الله؛ صار ذلك سببا إلى البلاء والمحنة والشدة. ٤٩٨
- ٥٩٥/٤٢- بصيرة لمن عرف إلى أين مصيره. ٤٩٩
- ٥٩٦/٤٣- من دقائق الإعجاز العلمي القرآني. ٥١٢
- ٥٩٧/٤٣- «جواز أن الرؤيا الصالحة قد يراها الكافر والفاسق». ٥١٤
- ٥٩٨/٤٣- إذا أراد الله تفريج كربة أحد جعل لذلك سببا. ٥١٤
- ٥٩٩/٤٣- إن الملك إذا حزبه أمر هرع إلى بطانته ومساعديه وأشراف قومه. ٥١٥
- ٦٠٠/٤٣- «الملاهم أشراف القوم وأعيانه والبطانة المقربون». ٥١٦
- ٦٠١/٤٣- معجزة كل نبي في زمانه تناسب أهل ذلك الزمان. ٥١٦
- ٦٠٢/٤٣- احتياج الملوك للعلماء. ٥١٨
- ٦٠٣/٤٣- يغلب على الحلم أن يرى ولا يسمع. ٥١٨
- ٦٠٤/٤٣- إمكان رؤية حلمين في نوم واحد. ٥١٩
- ٦٠٥/٤٣- ارتباط الثروة الحيوانية بالثروة الزراعية. ٥١٩
- ٦٠٦/٤٤- «أن الحق لا يعرف بالكثرة؛ بدليل عجز الكثرة عن تأويل رؤيا الملك». ٥٢١
- ٦٠٧/٤٤- دور البطانة في توجيه الحاكم. ٥٢١
- ٦٠٨/٤٤- الرؤيا أنواع: منها أهاويل الشيطان، ومنها ما هو من النفس، ومنها ما هو من الله. ٥٢١
- ٦٠٩/٤٤- إظهار فضل العالم على أقرانه إنما يكون عند عجزهم وقدرته على ما عجزوا عنه. ٥٢٢
- ٦١٠/٤٤- من شروط الرؤيا الصادقة أن تكون واضحة غير مختلطة. ٥٢٣
- ٦١١/٤٤- الرؤيا على أول ما تعبر. ٥٢٤
- ٦١٢/٤٤- أن الأحلام المختلطة لا تأويل لها، وهي: ما يكون من حديث النفس. ٥٢٦

- ٦١٣/٤٤- أنه ينبغي أن لا يهجم على علم التأويل؛ لأن ذلك من الاجترار حيث أنه علم التأويل من شعب النبوة. ٥٢٧
- ٦١٤/٤٤- أن الذين يُمنحون هذا العلم قلة جداً من بين الآلاف، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ٥٢٧
- ٦١٥/٤٤- قد يرى الإنسان رؤى وأحلاماً؛ فإن كان ما يراه قابلاً للتأويل؛ فليسأل عنه من يقدر على تأويله، أما إن كان ما يراه حلماً من الشيطان؛ فليتجاوز عنه، ولا يذكره لأحد. ٥٢٧
- ٦١٦/٤٥- عند جهنية الخبر اليقين. ٥٢٨
- ٦١٧/٤٥- قد يطلق لفظ الأمة على جماعة غير العاقلين. ٥٢٨
- ٦١٨/٤٥- «ويطلق لفظ الأمة على الفترة والمدة من الزمن وغيره». ٥٢٩
- ٦١٩/٤٥- «ويطلق لفظ الأمة على الملة والعقيدة والتقليد الأعمى». ٥٣٠
- ٦٢٠/٤٥- ثمار الإحسان تظهر على أصحابها، كما يقال: من ثمارهم تعرفونهم. ٥٣٠
- ٦٢١/٤٥- سجن يوسف -عليه السلام- في موضع على النيل قرب ثمانية أميال منه على جبل مرتفع. ٥٣٠
- ٦٢٢/٤٥- عندما تواجه الأمة مشاكل حيوية؛ فعلى العلماء المتخصصين أن يضعوا الحلول الصحيحة لهذه المشكلات، ويخططوا لها تخطيطاً سليماً. ٥٣١
- ٦٢٣/٤٥- إذا أراد الله أمراً؛ هيا له الأسباب، وفتح إليه الأبواب. ٥٣١
- ٦٢٤/٤٦- سل مجرباً. ٥٣٣
- ٦٢٥/٤٦- جواز وصف الإنسان بما فيه من غير إطرار. ٥٣٣
- ٦٢٦/٤٦- ينبغي إعدار الإنسان، وعدم لومه وتعنيفه؛ ولو سبب حرجاً لغيره. ٥٣٤
- ٦٢٧/٤٦- الصديق كل من آمن بالله ورسله أو عرف بكثرة صدقه. ٥٣٤
- ٦٢٨/٤٦- بيان وجوب الأدب والتوقير مع الأنبياء وورثتهم. ٥٣٦
- ٦٢٩/٤٦- إن الكريم يلين إذا استعطف، واللئيم يقسو إذا ألطف. ٥٣٧
- ٦٣٠/٤٦- بيان أن العالم المفتي مثل السراج؛ من مر به اقتبس منه. ٥٣٧

- ٥٣٧ ٤٦/٦٣١- الصدق جماع الأخلاق، ومعدن الفضائل، وأساس التقوى، من أخذ به؛ فقد أخذ بحظ وافر من الخير.
- ٥٣٧ ٤٦/٦٣٢- «يوسف -عليه السلام- ذكر اسمه في ستة وعشرين آية من القرآن الكريم وقد وصفه الله بالصديق، وهو من أشهر أنبياء بني إسرائيل».
- ٥٣٧ ٤٦/٦٣٣- يوسف -عليه السلام- نال وصف الصديق من صدقه البالغ، وتأويله الصحيح لرؤيا السجينين.
- ٥٣٨ ٤٦/٦٣٤- تعبير الرؤيا كان سببا ظاهرا في نجاة يوسف الصديق.
- ٥٣٨ ٤٦/٦٣٥- الوصف بالإفتاء أكمل من الوصف بالإنباء.
- ٥٣٩ ٤٦/٦٣٦- العلم يجلب احترام الخلق للعالم.
- ٥٣٩ ٤٦/٦٣٧- حسن السؤال يوصل إلى المقصود.
- ٥٤٠ ٤٧/٦٣٨- وجوب الاستعداد وأخذ الحيلة وإعداد العدة للطوارئ.
- ٥٤١ ٤٦/٦٣٩- تنبيه لكل نبيه.
- ٥٤٢ ٤٧/٦٤٠- في حالة الطوارئ يجب استنفار كل طاقات الشعب.
- ٥٤٣ ٤٧/٦٤١- المجتمع المصري مجتمع زراعي.
- ٥٤٤ ٤٧/٦٤٢- بقاء القمح في سنبله يمنع تسوسه ويبقى سليما أطول مدة.
- ٥٤٥ ٤٧/٦٤٣- مقصود الشرائع إرشاد الناس إلى مصالحهم الدنيوية والأخروية، وهذا فضل من الله ورحمته.
- ٥٤٦ ٤٧/٦٤٤- بيان معجزات الأنبياء، وأن لكل نبي معجزة خاصة.
- ٥٤٦ ٤٧/٦٤٥- تكون الإشارة في الأمر بالرأي النافع والصواب.
- ٥٤٦ ٤٧/٦٤٦- أن أرض مصر أرض زراعة منذ عهدها الأول.
- ٥٤٦ ٤٧/٦٤٧- كمال يوسف في حسن تعبير الرؤى شيء عظيم.
- ٥٤٦ ٤٧/٦٤٨- أقسام الرؤى الصادقة.
- ٥٤٧ ٤٧/٦٤٩- ترغيب الناس في التحرك والتكسب بانبعث ذاتي لا بأمر خارجي.
- ٥٤٧ ٤٧/٦٥٠- غالبا ما يكون الرعظ والدعاء في المشاهدة دون المغاية.

- ٤٧/٦٥١ - يوسف - عليه السلام - كان عالماً بطريقة تسييس الناس
وتحصيل منافعهم. ٥٤٨
- ٤٧/٦٥٢ - أنه ينبغي للمسؤول أن يدل السائل على أمر ينفعه مما يتعلق
بسؤاله، ويرشده إلى الطريق التي ينتفع بها في دينه ودنياه. ٥٤٨
- ٤٧/٦٥٣ - الاقتصاد نصف العيش. ٥٤٩
- ٤٨/٦٥٤ - بيان صحة رؤيا الكافر وأنه قد يرى ما هو حق. ٥٥١
- ٤٨/٦٥٥ - جواز ادخار الطعام لحين الحاجة إليه. ٥٥١
- ٤٨/٦٥٦ - «إقرار لقاعدة درء المفسد مقدم على جلب المصالح». ٥٥١
- ٤٨/٦٥٧ - بيان عدم كتم العلم، وبيان في الحال، ولو ممن ظلمك أو
أساء إليك. ٥٥١
- ٤٨/٦٥٨ - «أن أحسن العلماء علماً من أحسن تقدير معاشه ومعاده
تقديراً لا يفسد عليه واحد منهما بصلاح الآخر». ٥٥٢
- ٤٨/٦٥٩ - سنو يوسف عذب الله بها المخالفين لنبيه وصفيه محمد ﷺ،
وهي من جملة العذاب الذي يرسله الله على من شاء من خلقه. ٥٥٢
- ٤٨/٦٦٠ - الصدق لا يأتي إلا بخير. ٥٥٢
- ٤٨/٦٦١ - الرائد لا يكذب قومه. ٥٥٣
- ٤٨/٦٦٢ - التحريض على الاستكثار من الادخار. ٥٥٥
- ٤٧/٦٦٣ - جواز الاحتفاظ بالفائض، وأنه مبدأ اقتصادي هام ومفيد. ٥٥٥
- ٤٨/٦٦٤ - لن يغلب عسر يسرين. ٥٥٦
- ٤٩/٦٦٥ - «أن الغيث هو: المطر، وأنه رحمة وبركة من الله ورزق
حسن». ٥٥٨
- ٤٩/٦٦٦ - استحباب التبشير بالخير ولو سبقه شدة وبلاء. ٥٥٩
- ٤٩/٦٦٧ - أن الله يغيث الناس ويفرج عنهم برحمته وفضله، ولو شاء
لأعتهم وشق عليهم بحقه وعدله. ٥٦١
- ٤٩/٦٦٨ - أن الزيادة في الفتوى للاستفادة منها بياناً وإعلاماً على العلم
والمعرفة والفضل. ٥٦٢

- ٤٩/٦٦٩- بيان المنة على الفريقين من غائب محكي عنه، وحاضر مخاطب بما يكون منه. ٥٦٢
- ٤٩/٦٧٠- خطة يوسفية تقوم على تخطيط دقيق وترتيب محكم وخبير خريت ورجاء بالله كبير. ٥٦٣
- ٥٠/٦٧١- رغبة الملوك في رؤية من يرشدهم ويحذرهم ويشرهم وينصح لهم. ٥٦٤
- ٥٠/٦٧٢- التحلي بالصبر حتى يظهر النصر. ٥٦٤
- ٥٠/٦٧٣- جواز عدم الخروج من السجن حتى تثبت البراءة. ٥٦٥
- ٥٠/٦٧٤- من حسن الأدب والعشرة التلويح في شؤون النساء لا التصريح. ٥٦٦
- ٥٠/٦٧٥- جواز تسميته ملكاً ولو كان كافراً. ٥٦٧
- ٥٠/٦٧٦- يجب حمل الناس على الأحزم من الأمور وعدم تفويت فرصة الفرج. ٥٦٨
- ٥٠/٦٧٧- دليل على أن السعي في براءة العرض حسن بل واجب. ٥٦٨
- ٥٠/٦٧٨- بيان فضيلة الحلم والأناة وعدم العجلة في الأمور الأخرى. ٥٧١
- ٥٠/٦٧٩- ينبغي للمسلم أن يضع حداً لمثل هذه الفتنة؛ حتى لا تطل برأسها من جديد، فالشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم. ٥٧٢
- ٥٠/٦٨٠- «ثبوت براءة الصديق المتهم خير له من خروجه من السجن والعذاب». ٥٧٢
- ٥٠/٦٨١- من وسائل تقرير الجاني واعترافه. ٥٧٢
- ٥٠/٦٨٢- العلماء أغنياء عن الملوك بالعلم، وليس الملوك أغنياء عن العلماء بالملك. ٥٧٤
- ٥٠/٦٨٣- الثاني من الرحمن والعجلة من الشيطان. ٥٧٤
- ٥٠/٦٨٤- لصاحب الحق مقالاً. ٥٧٦
- ٥٠/٦٨٥- قذف البريء يعود عليه بالخير عندما تظهر براءته. ٥٧٧
- ٥٠/٦٨٦- على الباغي تدور الدوائر. ٥٧٨

- ٥٧٩ - ٦٨٧/٥٠ - من أسرار التأويل وإعجاز التنزيل.
- ٥٧٩ - ٦٨٨/٥٠ - تكميل لكل نبيل.
- ٥٨٢ - ٦٨٩/٥١ - أن براءته كانت معلومة عند كل من علم القصة.
- ٥٨٢ - ٦٩٠/٥١ - الإقرار أولى من الشهادة.
- ٥٨٢ - ٦٩١/٥١ - الخطب يكون في الشأن والأمر الذين فيهما خطر.
- ٥٨٣ - ٦٩٢/٥١ - مواجهة المجرم بالأدلة الدامغة تحاصره؛ فيعترف.
- ٥٨٣ - ٦٩٣/٥١ - المكر لا ينفك عن المرأة.
- ٥٨٣ - ٦٩٤/٥١ - الحق لا بد أن يعلو ويظهر.
- ٥٨٤ - ٦٩٥/٥١ - الاعتراف بالخطأ فضيلة.
- ٥٨٤ - ٦٩٦/٥١ - عوامل وأسباب ساهمت في عودة امرأة العزيز إلى رشدها.
- ٥٨٤ - ٦٩٧/٥٢ - بيان أن الله لا بد أن يقيم سبباً لظهور الخيانة، وإن اجتهد الخائن في التعمية.
- ٥٨٦ - ٦٩٨/٥٢ - من تمام الاعتذار أن يقرن باعتراف.
- ٥٨٦ - ٦٩٩/٥٢ - «على المؤمن أن يعصم نفسه من الانزلاق في طريق السوء؛ لأن النفس البشرية تأمر صاحبها بالسوء؛ ما لم يجاهدها ويوجهها إلى مرضاة الله - تعالى-».
- ٥٨٧ - ٧٠٠/٥٢ - «الخيانة من موانع الاهتداء».
- ٥٨٧ - ٧٠١/٥٢ - الإيمان ينقي السريرة وينور البصيرة.
- ٥٨٨ - ٧٠٢/٥٢ - فائدة.
- ٥٩٠ - ٧٠٣/٥٣ - كراهة تزكية النفس.
- ٥٩٠ - ٧٠٤/٥٣ - ميل الرجل للمرأة ميل فطري وغريزي.
- ٥٩١ - ٧٠٥/٥٣ - فضيلة الصدق وقول الحق ولو كان على النفس.
- ٥٩١ - ٧٠٦/٥٣ - أن رحمة الله هي التي تصرف السوء.
- ٥٩١ - ٧٠٧/٥٣ - من رحمه الله حفظه من السوء.
- ٥٩٢ - ٧٠٨/٥٣ - «فضل هضم النفس باتهامها بالنقص والتقصير».
- ٥٩٢ - ٧٠٩/٥٣ - ليس كل نفس أمارة بالسوء.

- ٥٣/٧١٠ - إذا وقع المرء في المعصية بسبب إطاعته لنفسه الأمانة بالسوء؛ فعليه أن يبادر إلى التوبة؛ فيندم على ما فعل، ويكف عن المعصية، ويعقد العزم على أن لا يعود إليها؛ وبذلك يغفر الله له ويتوب عليه ويرحمه. ٥٩٣
- ٥٣/٧١١ - المؤمن لا يزكي نفسه ويرد الأمر إلى ربه. ٥٩٣
- ٥٣/٧١٢ - تربية النفوس لا يكون إلا باستحضار معنى الربوبية والإلهوية. ٥٩٤
- ٥٣/٧١٣ - امرأة العزيز تتهم نفسها وتبرئ عرضها. ٥٩٤
- ٥٤/٧١٤ - بيان فضل العلم وشرفه؛ إذ به رفع الملك يوسف إلى حضرته وهو رفيع. ٥٩٨
- ٥٤/٧١٥ - المرء مخبوء تحت لسانه. ٥٩٨
- ٥٤/٧١٦ - الوصف بالأمانة هو الأبلغ في الإكرام. ٥٩٩
- ٥٤/٧١٧ - أن الملوك الأقدمين كانوا يقدرّون الناس بحسب مناقبهم ومواهبهم. ٦٠٠
- ٥٤/٧١٨ - على الداعية أن يستوثق لنفسه ويضمن لها الحماية والأمان كمقدمة للعمل على نشر الدعوة. ٦٠١
- ٥٤/٧١٩ - الناس معادن؛ فخيرهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا. ٦٠١
- ٥٥/٧٢٠ - الوظيفة تكليف وليست تشريعاً. ٦٠٣
- ٥٥/٧٢١ - التمكين في الأرض من ثمرات الإحسان. ٦٠٣
- ٥٥/٧٢٢ - بلاد مصر أرض خير، وهي خزانة الأرض؛ بكثرة خيراتها، ووفرة ثمارها. ٦٠٤
- ٥٥/٧٢٣ - الاستعداد للبلاء قبل وقوعه. ٦٠٤
- ٥٥/٧٢٤ - جواز إباحة عمل الفاضل للرجل الكافر شرط أن يعلم أنه يفرض إليه من فعل لا يعارض فيه. ٦٠٥
- ٥٥/٧٢٥ - جواز طلب الإنسان عملاً يعلم أنه له أهلاً. ٦٠٦
- ٥٥/٧٢٦ - الولاية لا تنال بالنسب والجمال، وإنما بالحفظ والعلم. ٦١٠

- ٧٢٧/٥٥- إنه إذا لم يكن للولاية أقدر من العالم كان ذلك فرضاً عليه. ٦١١
- ٧٢٨/٥٥- إنه يجوز للإنسان أن يصف نفسه بما فيه من علم وفضل للحاجة إليه. ٦١١
- ٧٢٩/٥٥- أن الأمانة والكفاية هما بغية الملوك ممن يولونه. ٦١٢
- ٧٣٠/٥٥- جواز لمن وثق من نفسه إذا دخل في أمر من أمور السلطان أن يصدع بالحق ويهدم ما أمكنه من الباطل. ٦١٣
- ٧٣١/٥٥- «على الداعي ألا يكتفي في تبليغ دعوته بمجرد الوعظ، بل عليه أن يؤيد هذا الأسلوب الوعظي بالوصول إلى مركز القوة؛ كي يستطيع تبليغ الدعوة من خلال هذا المركز بفاعلية مؤثرة؛ فإن الله يزعم بالسلطان ما يزعم بالقرآن» ٦١٣
- ٧٣٢/٥٥- لا يجوز لمسلم- خصوصاً الداعية- أن يتولى منصباً يخل بالعقيدة أو يتنافى معها، أو يكون كاهناً من الكهنة المشركين. ٦١٤
- ٧٣٣/٥٥- للمسلم أن يتبوأ منصباً في دولة غير مسلمة. ٦١٥
- ٧٤٣/٥٥- لا تدم الولاية إذا كان المتولي فيها يقوم بما يقدر عليه من حقوق الله وحقوق العباد. ٦١٥
- ٧٣٥/٥٥- لا ينتظم أمر الأمة إلا بمصلحين، ورجال أعمال قائمين، وفضلاء مرشدين. ٦١٥
- ٧٣٦/٥٥- المؤمن يوازن بين الدنيا والآخرة دون إفراط أو تفريط. ٦١٧
- ٧٣٧/٥٦- جواز استعمال الحيلة في التوصل إلى الأمر المباح. ٦٢٠
- ٧٣٨/٥٦- أن التقي الأمين لا يضيع سعيه؛ بل يحسن عاقبته، ويعلي منزلته في الدنيا والآخرة. ٦٢٠
- ٧٣٩/٥٦- المتابعة والإشراف من عناصر النجاح. ٦٢٣
- ٧٤٠/٥٦- فضيلة الإحسان في المعتقد والقول والعمل. ٦٢٤
- ٧٤١/٥٦- أن الله يخص بعض عباده بما لم يخص به الآخر؛ لحكمة بالغة يعلمها الله؛ خصوصاً إن كان من أهل الإحسان والتقوى. ٦٢٤
- ٧٤٢/٥٦- عندما يتحقق الخير للحاكم والمحكوم وللداعية والمدعو؛

- فالفضل كله يعود لله، ولا يجوز أن ينسب الفضل لأحد منهم مهما بلغت درجة مهارته أو حدة ذكائه أو سعة علمه. ٦٢٤
- ٥٦/٧٤٣- مشيئة الإنسان تابعة لمشيئة الله -تعالى-. ٦٢٤
- ٥٧/٧٤٤- أن الآخرة ثوابها خير من ثواب الدنيا المنقطع، وهذا للمؤمنين المتقين. ٦٢٥
- ٥٧/٧٤٥- أن الله يكرم عباده في الدنيا غير ما ادخره لهم في الآخرة من جزاء آخر. ٦٢٥
- ٥٧/٧٤٦- فضيلة الإيمان والتقوى. ٦٢٦
- ٥٧/٧٤٧- من كان محسناً في دنياه؛ بالتزام أوامر الله والتقرب إليه بالطاعات، وإتقان العمل، وإخلاص الوجه واليد واللسان لله؛ أصابته رحمة الله وثوابه في الدنيا؛ كما يصيبانه في الآخرة. ٦٢٦
- ٥٧/٧٤٨- أن الله واسع الجود والكرم يجود على عبده المؤمن بخير الدنيا والآخرة. ٦٢٦
- ٥٧/٧٤٩- الإحسان يتضمن الإيمان والثبات على التقوى. ٦٢٦
- ٥٧/٧٥٠- يوسف- عليه السلام- كان من الذين آمنوا وكانوا يتقون. ٦٢٧
- ٥٨/٧٥١- عجيب تدبير الله -تعالى- لولاية يوسف -عليه السلام-. ٦٢٧
- ٥٨/٧٥٢- قد ينكر الرجل صاحبه بسبب تغير الحال وطول العهد وقد يفعل ذلك عن مكر ودهاء. ٦٢٩
- ٥٨/٧٥٣- اهتمام المظلوم بظالمه ومعرفته به أشد وأدق من اهتمام الظالم بمن ظلمه؛ لذلك عرفهم يوسف ولم يعرفوه، ومنه قول الناس: «الأسى ما ينتسى». ٦٢٩
- ٥٨/٧٥٤- من حسن تدبير الأمير والحاكم إدخال أجناس الناس عليه حتى من أساء إليه في الماضي القريب أو البعيد. ٦٢٩
- ٥٨/٧٥٥- كل من أنكر شيئاً ولم يعرفه؛ فهو جاهل به. ٦٢٩
- ٥٨/٧٥٦- قد يتظاهر الظالم أو المعتدي بإنكار كل ما يعين على إدانته وإقامة الدلائل والشواهد عليه. ٦٢٩

- ٧٥٧/٥٨- من حسن أخلاق يوسف -وهو النبي-: أنه عرف إخوته
وتذكر إساءتهم له، لكنه لم يعنفهم ولم يعاتبهم. ٦٣٠
- ٧٥٨/٥٨- سنوات الجذب عمت البلاد وأرهقت العباد. ٦٣٠
- ٧٥٩/٥٨- القيادي الناجح يكون حاضراً في كل زمان ومكان. ٦٣٠
- ٧٦٠/٥٨- الصلات الاقتصادية بين مصر وفلسطين. ٦٣٠
- ٧٦١/٥٩- إن إيفاء الكيل والميزان لا يكون إلا بتمامه وعدم بخسه. ٦٣٢
- ٧٦٢/٥٩- بيان أن الترغيب يؤنس النفس ويستميلها، وأن له أثره
عليها. ٦٣٢
- ٧٦٣/٥٩- إكرام الضيف والعناية به، وأنها من سنن المرسلين. ٦٣٢
- ٧٦٤/٥٩- على المؤمن إذا مكنته الأقدار من الاجتماع بمن أساء إليه أن
يتسع صدره ويمهد الطريق أمامهم للانتفاع من الخيرات التي وضعها الله
بين يديه وحسن الصفات التي أنعم الله بها عليه. ٦٣٣
- ٧٦٥/٥٩- تعمية يوسف أمره على إخوته. ٦٣٣
- ٧٦٦/٥٩- برهان قرآني أن يوسف وإخوته أبناء علات. ٦٣٤
- ٧٦٧/٥٩- إذا لم تغلب فاخلب. ٦٣٤
- ٧٦٨/٦٠- وأن التهيب مما يحث النفس على الاهتمام بالأمر. ٦٣٥
- ٧٦٩/٦٠- الشرط أملك عليك أم لك. ٦٣٥
- ٧٧٠/٦١- فيه بيان على عزة المطلب وصعوبة المنال فيكون ترقباً إلى
الوعد بتحصيله بعد المراودة. ٦٣٦
- ٧٧١/٦١- على الحاكم المسلم أن لا يدخر وسعاً في تأليف قلوب
الناس بكل وسيلة ممكنة سواء في مجال الترغيب الذي يستتبع منح الخير
أو التهيب الذي يستتبع منع الخير ٦٣٦
- ٧٧٢/٦١- إذا أردت أن تطاع فسل المستطاع. ٦٣٦
- ٧٧٣/٦١- الوعد يكون على سبيل التحقيق لا التعليق. ٦٣٧
- ٧٧٤/٦٢- الصبر الفاتح لما أغلق. ٦٣٨
- ٧٧٥/٦٢- بيان أثر الإيمان في السلوك وإنه يحملهم على رد البضاعة

- ولا يستحلون إمساكها. ٦٣٨
- ٧٧٦ / ٦٢ - بيان كرم يوسف - عليه السلام - في رد البضاعة؛ ليكون
أدعى لهم على الإتيان به لا على الامتنان. ٦٣٨
- ٧٧٧ / ٦٢ - الحازم من جميع الترهيب والترحيب والشدة والترغيب. ٦٣٩
- ٧٧٨ / ٦٢ - سعي يوسف - عليه السلام - في إحضار أخيه بالقول
والفعل. ٦٣٩
- ٧٨٠ / ٦٢ - على الحاكم المسلم الذي يستعمل الحيلة في كسب محبة
الناس له ويسخر في سبيل ذلك ذكاءه ومكره: أن يعتمد على الله لبلوغ
غايته وتحقيق هدفه؛ فإنه لا يفلح المكر ولا ينفع من جانب المؤمن إلا
بتوفيق من رب العالمين. ٦٤٠
- ٧٨١ / ٦٢ - نبه الله - تعالى - برد بضاعتهم إليهم على أن أعمال العباد
تعود إليهم يثابون على الطاعات ويعاقبون على المعاصي. ٦٤٠
- ٧٨٢ / ٦٢ - فائدة في تفنيد تأويلات فاسدة وآراء كاسدة. ٦٤٠
- ٧٨٣ / ٦٣ - صاحب الحاجة قد يؤثر نفسه على غيره لشدة حاجته
ولطفته. ٦٤٣
- ٧٨٤ / ٦٣ - بيان حرص الإنسان على ما ينفعه من أمور المعاش. ٦٤٣
- ٧٨٥ / ٦٣ - ينبغي للإنسان الذي يعهد إليه بمهمة أن يقدم ضمانات
لحفظ النفس أولاً وحفظ المال ثانياً. ٦٤٤
- ٧٨٦ / ٦٣ - على المرء الذي ينقل حديثاً أو يخبر عن حادث أن لا يزيد
فيه ولا ينقص منه؛ كيلا يكون ذلك سبباً في وضع التقديرات الخاطئة بناء
على حديثه أو خبره. ٦٤٤
- ٧٨٧ / ٦٣ - استخدام المستقبل بصيغة الماضي للدلالة على حتمية
الوقوع. ٦٤٤
- ٧٨٨ / ٦٤ - بيان مدى توكل يعقوب - عليه السلام - على الله وثقته به -
عز وجل - ومعرفته بأسمائه وصفاته؛ كيف لا وهو أحد أنبياء الله
ورسله - عليهم السلام -؟! ٦٤٥

- ٦٤٥ ٧٨٩/٦٤ - لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.
- ٦٤٥ ٧٩٠/٦٤ - ترجيح المصلحة العامة على الخاصة.
- ٦٤٦ ٧٩١/٦٤ - إن سوء الظن مع وجود القرائن الظاهرة الدالة عليه غير ممنوع ولا محرم.
- ٦٤٦ ٧٩٢/٦٤ - طبيعة بني إسرائيل الغدر والخيانة.
- ٦٤٧ ٧٩٣/٦٤ - عذاب النفس أشد من ألم السياط.
- ٦٤٨ ٧٩٤/٦٥ - المسلم الذي يخاف الله يأبى أن يُبقي في حوزته أية أموال تأتيه من غير أسباب التمليك المشروعة بل يردها إلى مصدرها.
- ٦٤٨ ٧٩٥/٦٥ - القيام على مصالح الأهل من طعام ورعاية.
- ٦٤٨ ٧٩٦/٦٥ - أولى الأمور بالنجاح كثرة التكرار والإلحاح.
- ٦٤٩ ٧٩٧/٦٥ - من روائع النظم القرآني المعجز.
- ٦٤٩ ٧٩٨/٦٦ - جواز أخذ العهد في الأمور الهامة، ولو على أقرب الناس؛ كالأنبياء مثلاً.
- ٦٥١ ٧٩٩/٦٦ - الموثق الرباني: وهو ما كان بأسمائه -تعالى-؛ لكونه إذن - سبحانه- فيه وأمر بالوثوق به.
- ٦٥١ ٨٠٠/٦٦ - المصائب تحمل العقلاء على التعقل والتيقظ والاحتياط في المرات القادمة.
- ٦٥٢ ٨٠٢/٦٦ - لا يخاطر المؤمن بنفس أو مال، ولكنه يحيطه بأقصى ما يستطيع من سياج الحماية والصيانة، وذلك بربطه بعهد الله وميثاقه.
- ٦٥٢ ٨٠٣/٦٦ - في المجتمع المسلم لا يبرم عهد ولا يعقد عهد إلا ويشهد الله عليه ويوكل به.
- ٦٥٢ ٨٠٤/٦٦ - الأقدار لها أحكام، والرب -تعالى- يقدّر ما يشاء.
- ٦٥٣ ٨٠٥/٦٦ - وجوب التعلم من درس الماضي.
- ٦٥٥ ٨٠٦/٦٧ - حذرهم لا يغني من قضاء الله من شيء.
- ٦٥٧ ٨٠٧/٦٧ - وجوب التوكل على الله -تعالى- وحده، وإمضاء العمل الذي تعين، وتفويض أمر ما يحدث لله -تعالى-.

- ٨٠٨/٦٧- الخوف من العين يلزم منه أخذ الحذر والحيلة؛ وهذا من
 ٦٦١ القدر؛ كما أن الإصابة بالعين من القدر الكوني.
- ٨٠٩/٦٧- «إن الكثرة والجمال من أسباب الإصابة بالعين».
- ٨١٠/٦٧- إن الحاكم هو الله وحده.
- ٨١١/٦٧- بالتوكل يحصل كل مطلوب ويدفع كل مرهوب.
- ٨١٢/٦٧- تحريم الحكم بغير ما أنزل الله.
- ٨١٣/٦٧- هذا الاحتياط من باب الأخذ بالأسباب المأمور بها؛ لأنها
 ٦٦٢ من القدر لا من باب التحرز من القدر.
- ٨١٤/٦٧- لا يجوز للأب أن يخلي قلبه من الرحمة بأبنائه والشفقة عليهم
 ٦٦٢ والحرص على سلامتهم.
- ٨١٥/٦٧- حاجة العبد إلى حسن هداية وإرشاد إلى التوكل.
- ٨١٦/٦٧- الإيمان بالقدر والأخذ بأسباب الحذر.
- ٨١٧/٦٧- المبطل قد يمتطي الحق ترويحاً لباطله، [صدقك وهو
 ٦٦٤ كذوب].
- ٨١٨/٦٧- لا ينفع حذر من قدر؛ فالأمر كله والقضاء لله -تعالى-.
 ٦٦٥
- ٨١٩/٦٧- فوائد مجتمعة تحت وصية يعقوب -عليه السلام- لأولاده أن
 ٦٦٦ يدخلوا من أبواب متفرقة.
- ٨٢٠/٦٧- سعة مصر ومدائنها.
- ٨٢١/٦٧- أبناء يعقوب -عليه السلام- يعرفون طرق المدينة.
- ٨٢٢/٦٨- بيان فضل العلم وأهله.
- ٨٢٣/٦٨- من فضائل طاعة الأب.
- ٨٢٤/٦٨- مشروعية التوقي من العين.
- ٨٢٥/٦٨- قد يصل خطر العين إلى درجة القتل والموت.
- ٨٢٦/٦٨- إنما العلم بالتعلم، والجهل هو الأكثر في الناس.
- ٨٢٧/٦٨- العين لا تضر بنفسها إلا بإذن الله ومشيتته.
- ٨٢٨/٦٨- قد يكون الرجل الصالح عائنًا، وهذا لا يقدر فيه ولا يفسق به.

- ٦٧٤ ٨٢٩/٦٨ - العلم أول أسباب العمل؛ فسمي بسببه.
- ٦٧٤ ٨٣٠/٦٨ - يجبر العائن على الاغتسال إذا أصاب أحدا بالعين.
- ٦٧٤ ٨٣١/٦٨ - يجب على كل مسلم أعجبه شيء أن يبرك.
- ٨٣٢/٦٨ - يجب على الإمام أن يجبر على العائن ويمنعه من مخالطة الناس؛ دفعا للضرر، ويجري عليه رزقه.
- ٦٧٥ ٨٣٣/٦٨ - الرقى الشرعية مما يستدفع بها البلاء.
- ٦٧٦ ٨٣٤/٦٨ - العين أسرع إلى الصغار منها إلى الكبار.
- ٨٣٥/٦٨ - يجب على المسلم أن يحذر أخاه مما يخاف عليه ويرشده إلى ما فيه طريق السلامة والنجاة؛ فإن الدين النصيحة، والمسلم أخو المسلم.
- ٦٧٦ ٨٣٦/٦٨ - أن الذي لا يعمل بعلمه لا يكون عالما.
- ٦٧٧ ٨٣٧/٦٨ - الرد على منكري العين.
- ٦٨٢ ٨٣٨/٦٩ - في اجتماع الشيتين برد اليقين.
- ٦٨٢ ٨٣٩/٦٩ - أخو يوسف بنيامين قاسى الأمرين من بني العلات.
- ٦٨٣ ٨٤٠/٦٩ - في التأسى مسلاة.
- ٨٤١/٦٩ - جواز أن يخص واحدا من الإخوة بإطلاعه على شأن معين وأمره بالكتمان.
- ٦٨٥ ٨٤٢/٦٩ - وجوب نصرة الأخ الضعيف والشد من أزره.
- ٦٨٥ ٨٤٣/٦٩ - الأخ الشقيق أقرب مودة وأكثر محبة وإشفاقا. من الأخ لأم أو لأب.
- ٦٨٥ ٨٤٤/٦٩ - وجوب أن يكرم الأخ أخاه ويسعى في خدمته؛ وخصوصا إذا كان أخا شقيقا، وهذا من المودة والرحمة التي أودعها الله في قلوب الإخوة الأشقاء.
- ٦٨٥ ٨٤٥/٦٩ - من كانوا شركاء في مصيبة واحدة وظلم واحد؛ أوجد ذلك بينهم رابطة قوية من المحبة والتعاون لمواجهة من ظلمهم أو اعتدى عليهم.
- ٦٨٦

- ١٨٤٦/٦٩- يجوز للمسلم الذي يريد الإصلاح بين الناس أن يعمل فكره في تدبير الحيل؛ إحقاقاً للحق، وإبطالاً للباطل، ورأياً للصدع، وجمعاً للشمل. ٦٨٦
- ١٨٤٧/٦٩- أن المؤمن عندما يتلى بالشر لا يفقد إيمانه وثقته بالله، بل يبقى ينظر إلى الأمور بالنظار الأبيض، ويبعد عن نفسه الشعور بالإحباط واليأس والإبتئاس ما دام ينتظر الفرج من الله بصبر واحتساب. ٦٨٦
- ١٨٤٨/٦٩- حسن تدبير يوسف -عليه السلام- للإبقاء على أخيه معه بعد ذهاب إخوته. ٦٨٦
- ١٨٤٩/٧٠- اليوم عمر وغداً أمر. ٦٨٧
- ١٨٥٠/٧٠- جواز تدبير الحيل لتحصيل مقصود مباح معهم. ٦٨٨
- ١٨٥١/٧٠- وقد احتج الفقهاء بقصة يوسف على أنه يجوز للإنسان التوصل إلى أخذ حقه من الغير بما يمكنه الوصول إليه. ٦٨٨
- ١٨٥٢/٧٠- جواز دفع الضرر بضرر أقل منه. ٦٩٢
- ١٨٥٣/٧٠- صواع الملك: هو المكيال، وهو السقاية، سماه أولاً بلأحدى جهتين وآخر لا بالثانية. ٦٩٢
- ١٨٥٤/٧٠- بيان عما يوجب التلطف في بلوغ المراد مع إيقاع الأسباب التي تؤدي إليه بظاهر جميل وباطن حق. ٦٩٢
- ١٨٥٥/٧٠- في المعارض مندوحة عن الكذب. ٦٩٣
- ١٨٥٦/٧١- إبطال الحيل. ٦٩٦
- ١٨٥٧/٧٠- الأذان في علم التعبير. ٦٩٨
- ١٨٥٨/٧١- البريء واثق من نفسه، جريء في قوله وتصرفه. ٦٩٩
- ١٨٥٩/٧١- ذهول المفاجأة. ٦٩٩
- ١٨٦٠/٧٢- جواز الجعل للضرورة، وهذه جعالة بذلت للواجد مشروعية إعطاء المكافآت لمن يقوم بعمل معين، وهي الجعالة في الفقه. ٧٠٠
- ١٨٦١/٧٢- مشروعية الكفالة، والكفيل غارم. ٧٠٠
- ١٨٦٢/٧٢- لا يشترط في عقد الجعل حضور المتعاقدين كسائر العقود. ٧٠٠

- ٧٠٠ / ٨٦٣- ليس للجاعل أن يفسخ العقد إذا شرع المجعول له في العمل.
- ٧٠١ / ٨٦٤- لا يؤخذ الكفيل إلا أن يفلس الغريم أو يغيب.
- ٧٠١ / ٨٦٥- كل حق لا يقوم به أحد عن أحد كالحدود؛ فلا كفالة فيها.
- ٧٠١ / ٨٦٦- بيان عما يوجه حال بهت الإنسان للتثبت في الأمر وترك الإسراع إلى ما لا يجوز من القول.
- ٧٠٢ / ٨٦٧- كل من تضمن حوائج الناس؛ فهو زعيم.
- ٧٠٣ / ٨٦٨- جواز الحلف بالله -تعالى- للحاجة أو لإثبات البراءة.
- ٧٠٣ / ٨٦٩- بيان أن الناء في ﴿ تَأَلَّه ﴾ من حروف القسم وهي خاصة بلفظ الجلالة سبحانه -وتعالى-.
- ٧٠٣ / ٨٧٠- السرقة من أكبر أنواع الفساد في الأرض.
- ٧٠٣ / ٨٧١- إذا اتهم المسلم بتهمة وهو منها براء؛ فعليه أن يواجه الباطل بالحق، والتهمة بالنفي، ولا يقف ضعيفاً أو مستخزياً أمام من يُلقى عليه التهم بل يدفعها عن نفسه بقوة؛ ما دام هو واثقاً من براءته.
- ٧٠٤ / ٨٧٢- قلب الحجة على الخصم أبلغ في الرد عليه.
- ٧٠٥ / ٨٧٣- الجزاء هو نتيجة العمل.
- ٧٠٥ / ٨٧٤- الكاذب يستحق العقوبة.
- ٧٠٥ / ٨٧٥- تحكيم المرء في ذنبه.
- ٧٠٥ / ٨٧٦- الاسترسال للخصم؛ ليقم الحجة على نفسه.
- ٧٠٦ / ٨٧٧- ينبغي لمن دخل بلداً أن يعرف أحكام وقوانين ذلك البلد الذي نزل فيه.
- ٧٠٦ / ٨٧٨- قد تتغير القوانين حسب الأوقات والدول والحكومات.
- ٧٠٦ / ٨٧٩- القوانين والتشريعات يجب أن تؤخذ من تعاليم الدين والشرع.
- ٧٠٦ / ٨٨٠- بيان أن الجزاء من جنس العمل، حيث يملك السارق كما تملك هو الشيء المسروق.
- ٧٠٧

- ٨٨١/٧٥- «وقد نسخ هذا الحكم؛ (أي: أخذ السارق) في الشريعة الإسلامية التي تقضي بقطع يد السارق».
- ٧٠٧
- ٨٨٢/٧٥- «صاحب الحيلة المؤمن يحرص على أن تكون تدابيرهِ متكاملة؛ حتى يدرك هدفه الذي استعمل الحيلة لبلوغه؛ تحقيقاً للخير العام، والخير الخاص على السواء».
- ٧٠٧
- ٨٨٣/٧٥- الاسترقاق كان موجوداً في الشريعة الإبراهيمية، وتعلم من التوراة أنه كان موجوداً في الموسوية، وكان فاشياً قبل البعثة المحمدية في العرب واليهود واليونان والرومان.
- ٧٠٨
- ٨٨٤/٧٦- علو مقام يوسف -عليه السلام- في العلم.
- ٧٠٩
- ٨٨٥/٧٦- تقرير قاعدة -وفوق كل ذي علم عليم- إلى أن ينتهي العلم إلى الله -تعالى-.
- ٧٠٩
- ٨٨٦/٧٦- العلم أشرف المقامات وأعلى الدرجات.
- ٧٠٩
- ٨٨٧/٧٦- بدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه؛ لتزول الريبة التي يظن أنها فعلت بالقصد.
- ٧١٠
- ٨٨٨/٧٦- يجوز للرجل قبل حلول الحول أن يتصرف بماله بالبيع أو الهبة إذا لم ينو أو يعتمد الفرار من الصدقة -الزكاة-، أو التحايل على إسقاطها عنه.
- ٧١٠
- ٨٨٩/٧٦- بيان أن ولي الأمر عند الضرورة يباشر تنفيذ العملية التي أمر بها نفسه؛ كيلا يدع مجالاً لاحتمال إفساد خطته من أحد من الذين يمكن أن يعهد إليهم بمهمة التنفيذ.
- ٧١١
- ٨٩٠/٧٦- «إن الله -سبحانه وتعالى- يرفع مقام المؤمن؛ ما دام المؤمن متحلياً بالأخلاق، عاملاً بأحكام الشرع، ساعياً بكل همة ونشاط لإعلاء كلمة الله، مستمراً في الطاعات ليل نهار».
- ٧١١
- ٨٩١/٧٦- كيد يوسف لإخوته بتدبير من الله.
- ٧١١
- ٨٩٢/٧٦- الكيد نوعان: حسن وقبيح.
- ٧١٢
- ٨٩٣/٧٦- بيان عاقبة من صبر على كيد الكائد له بغياً وعدواناً.
- ٧١٤

- ٧٩٤/٧٦- جواز الكيد والحيلة في التوصل للمباح وما فيه الصلاح واستخراج الحقوق. ٧١٤
- ٨٩٥/٧٦- دلالة على جواز تسمية قوانين الكفر ديناً. ٧١٤
- ٨٩٦/٧٧- ثبات أبناء يعقوب - عليه السلام - على كره يوسف - عليه السلام -. ٧١٦
- ٨٩٧/٧٧- إنه قد يضطر الحليم إلى أن يقول ما لم يكن يقوله؛ لولا ما وجه به من سوء. ٧١٦
- ٨٩٨/٧٧- «على المؤمن أن يحلم عند الغضب وتوجيه الأذى إليه من قبل المسيء إذا كانت الإساءة شخصية». ٧١٧
- ٨٩٩/٧٧- «الحليم الذي يسمع الأذى ويغضي عليه ويكظم الغيظ ويتجاوز به ويلجأ في الحال إلى ذكر الله؛ كيلا يدع مجالاً للشيطان أن يدفعه إلى أن يقول قولاً أو يفعل فعلاً في غير مرضاة الله عز وجل-». ٧١٧
- ٩٠٠/٧٧- «عندما يصلح حال المؤمن ويستقيم سلوكه؛ فإنه يكون واثقاً من نفسه، لا يضره قول قائل، ولا يهجمه افتراء مفتر». ٧١٧
- ٩٠١/٧٧- بيان فضيلة كظم الغيظ بترك الشفي والانتقام. ٧١٧
- ٩٠٢/٧٨- «مشروعية الاعتذار عن الخطأ». ٧١٨
- ٩٠٣/٧٨- مشروعية الاسترحام والاستعطاف لمن احتاج إلى ذلك؛ رجاء أن يرحم ويعطف عليه. ٧١٨
- ٩٠٤/٧٨- بيان أن شريعة يعقوب - عليه السلام - أن السارق يسرق سنة. ٧١٨
- ٩٠٥/٧٨- «عندما يكون للمسلم حاجة عند صاحب نفوذ؛ فإنه يعرضها عليه، ويقدم لها مبرراً ثم يعززها بذكر خير صفاته؛ فإن ذكر الخير يشكل حافزاً يدفعه للمضي في فعل الخير؛ بشرط أن لا يبالغ في مدحه، أو يشعره بتقديسه أو تأليهه». ٧١٨
- ٩٠٦/٧٨- أن للكبير حقاً يتوسل به. ٧١٨
- ٩٠٧/٧٩- لا محابة في أحكام الشرع. ٧٢٠

- ٧٢٠ - ٧٩/٩٠٨ - لا تجزي نفس عن نفس شيئاً.
- ٧٢١ - ٧٩/٩٠٩ - وضع العقوبة في غير موضعها ظلم.
- ٧٢١ - ٧٩/٩١٠ - حرمة ترك الجاني وأخذ غيره بدلاً منه؛ إذ هذا من الظلم.
- ٨٠/٩١١ - القرآن حوى جوامع الكلم وأحاط ببلاغة الإيماء وعلا على سائر الكلام.
- ٧٢٢ - ٨٠/٩١٢ - مشروعية المناجاة للتشاور في الأمر الهام.
- ٧٢٢ - ٨٠/٩١٣ - من آداب الكلام أن يقدم الأكبر.
- ٧٢٣ - ٨٠/٩١٤ - قد يغلب الحياء على المؤمن؛ فيمنعه من أمور هي خير له.
- ٧٢٣ - ٨٠/٩١٥ - مشروعية التذكير بالالتزامات والعهود والمحافظة على ذلك.
- ٨٠/٩١٦ - موجبات العدل عند أهل الحكم والولاية: عندما يكون الحاكم على ثقة من أمره، وهدى من طريقه، وبصيرة من رؤيته؛ فإنه لا يخضع لأي ضغط خارجي لتغيير موقفه وتحويل وجهته، إرضاء لأحد غير ربه.
- ٧٢٣ - ٨٠/٩١٧ - عندما يواجه المؤمن ظرفاً صعباً يتعلق به أو بجماعته أو ببلده أو بأمته؛ فعليه أن يلجأ إلى الشورى، ويتبادل الرأي مع الآخرين؛ لدفع المصاعب بالجهد المشترك، الذي يؤدي إليه تبادل الرأي وتقليب وجوه النظر.
- ٨٠/٩١٨ - بعد أن يستفيد المؤمن من كل الوسائل التي تدخل ضمن طاقته في مجابهة المخاطر؛ فإن المؤمن يكل الأمر إلى الله عز وجل، ويوطن نفسه على الرضى بما يحكم به الله.
- ٧٢٤ - ٨٠/٩١٩ - إذا تخاصم اللسان ظهر المسروق.
- ٨١/٩٢٠ - استنباط عدم جواز الشهادة على الكتابة بلا علم وتذكر.
- ٨١/٩٢١ - كل من حصل له العلم بشيء؛ جاز له أن يشهد به وإن لم يشهده المشهود عليه.
- ٨١/٩٢٢ - أداء الشهادة يكون عند الاستيعاب لها؛ لأنه حصل المطلوب وتعين عليه أداء العلم.
- ٧٢٦

- ٧٢٦ ٩٢٣/٨١- مشروعية النصح، وتزويد المنصوح له بما يقوله ويعلمه.
- ٧٢٦ ٩٢٤/٨١- لا يعلم الغيب إلا الله -عز وجل-.
- ٧٢٥/٨١- على المسلم الذي يروي حادثاً أو ينقل خبراً ألا يشهد إلا بما علم.
- ٧٢٦ ٩٢٦/٨١- أنه لا يندم الإنسان إلا بما يقصر في تحصيله وكسبه.
- ٧٢٧ ٩٢٧/٨١- الاحتراس في النقل أمان من الكذب.
- ٧٢٨ ٩٢٨/٨٢- إن الأنبياء قد تخاطبهم الأحجار والبهائم والجمادات والله ينطقها.
- ٩٢٩/٨٢- إنه يمكن للمؤمن الصادق أن يطلب ممن يستمعون إلى حجته أن يستشهدوا بجميع الشهود الذين رأوا ما حدث معه بأم أعينهم؛ تعزيزاً لصدقه، وإقناعاً بحجته.
- ٧٢٨ ٩٣٠/٨٢- رد دعوى المجاز في الكلام الإلهي المنزل للإعجاز.
- ٧٣١ ٩٣١/٨٣- جواز اتهام البريء للملابسات أو تهمة سابقة.
- ٧٣١ ٩٣٢/٨٣- ما كل الظنون على القياس.
- ٩٣٣/٨٣- الصبر الجميل هو الذي لا تسخط ولا جزع ولا شكوى فيه للخلق.
- ٧٣٢ ٩٣٤/٨٣- الواجب الصبر عند المصائب في النفس والمال؛ أسوة بالأنبياء.
- ٧٣٣ ٩٣٥/٨٣- بيان ما يوجب حسن الظن بالله -عز وجل- وهو مع ظن عبده به.
- ٩٣٦/٨٣- أن الرجاء في الله والاتصال الوثيق به يتجلى في قلوب الصفوة المختارة؛ فيصبح عندها أصدق من الواقع المحسوس الذي تلمسه الأيدي وتراه الأبصار.
- ٧٣٣ ٩٣٧/٨٣- أن المؤمن عندما تحيط به الخطوب يفزع إلى الله -عز وجل-.
- ٧٣٣ ٩٣٨/٨٣- ثقة المؤمن بربه وبأنه عليم بحاله؛ تقوي فيه -إيمانه، وتزيد في يقينه، وتلقي في روحه الرضا بما قدر الله، والصبر على بلواه.

- ٧٣٣ ٩٣٩/٨٣- الكلمات التي تتردد على اللسان معبرة عن الحال.
- ٧٣٤ ٩٤٠/٨٣- جزاء السيئة سيئة بعدها.
- ٧٣٤ ٩٤١/٨٣- اشتدي أزمة تنفرجي.
- ٧٣٦ ٩٤٢/٨٤- جواز إظهار التأسف والحزن والشكوى لله -تعالى-.
- ٧٣٦ ٩٤٣/٨٤- لا يلام المرء على حزنه، وإنما يلام إذا قرن ذلك بولولة وعويل أو شق ثياب والمهجر من القول.
- ٧٣٦ ٩٤٤/٨٤- بيان أن المصائب تذكر ببعضها.
- ٧٤١ ٩٤٥/٨٤- جواز البكاء والتأسف عند المصيبة.
- ٧٤١ ٩٤٦/٨٤- الإنسان مجبول على أن لا يملك نفسه عند الشدائد من الحزن.
- ٧٤١ ٩٤٧/٨٤- فضيلة كظم الغيظ، وهو الذي لا ينفذه صاحبه مع القدرة على ذلك.
- ٧٤٢ ٩٤٨/٨٤- ما أعطيت أمة من الأمم الاسترجاع ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ غير هذه الأمة، ولو كان أعطيها أحد قبلكم لأعطيها يعقوب حين قال: ﴿ يَتَأَسَّفُ عَلَى يُوسُفَ ﴾.
- ٧٤٢ ٩٤٩/٨٤- شكوى المؤمن همه وغمه إلى الله من أسباب الفرج.
- ٧٤٣ ٩٥٠/٨٤- وجه التشابه بين يوسف -عليه السلام- وأخيه.
- ٧٤٣ ٩٥١/٨٤- المصائب الجديدة التي نزلت بيعقوب -عليه السلام- كانت أسبابها جارية مجرى الأمور التي يمكن معرفتها.
- ٧٤٤ ٩٥٢/٨٤- من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.
- ٧٤٤ ٩٥٣/٨٤- تجانس بديع في ألفاظ القرآن.
- ٧٤٦ ٩٥٤/٨٥- بيان أن شدة الحزن تعرض صاحبها للحرص أو الموت.
- ٧٤٦ ٩٥٥/٨٥- ينبغي على المؤمن عندما يواسي مؤمناً مصاباً أن يقول له: اصبر واحتسب، لا أن يقول له: لا تجزع؛ لكيلا يصيبك المرض أو تكون من الهالكين.
- ٧٤٦

- ٨٥/٩٥٦- أن الحلف لا يكون إلا بالله؛ فمن فعل غير ذلك؛ فقد
 ٧٤٦ أشرك.
- ٨٦/٩٥٧- من شك إلى الله وصل، ومن شك إلى الله انفصل.
- ٨٦/٩٥٨- بيان أنه تحرم الشكوى لغير الله -عز وجل-.
- ٨٦/٩٥٩- أن شدة البلاء مع الصبر، وأن قرب الفرج يقوي الرجاء.
- ٨٦/٩٦٠- صبر يعقوب -عليه السلام- على محنته.
- ٨٦/٩٦١- البث أشد الحزن ولا يطيق صاحبه حمله.
- ٨٦/٩٦٢- صاحب الكيد كثير الظنون.
- ٨٦/٩٦٣- أن الجاهل قد يصبر بادي الرأي، ثم ينفذ صبره ويستولي
 ٧٥٠ عليه الجزع بسبب جهله، فيضيع عليه أجر ما صبر.
- ٨٦/٩٦٤- أن الله وحده القادر على تفريج كرب المؤمن ودفع الضرر
 ٧٥٠ عنه، فإن الشكوى لغيره مذلة.
- ٨٦/٩٦٥- جواز إخبار الإنسان بما يجده، وما هو فيه من مرض أو فقر
 ٧٥١ ونحوهما.
- ٨٦/٩٦٦- جواز ابتلاء صاحب الحق بالمصائب والرزايا، وصاحب
 ٧٥١ الباطل بالنعم والعطايا.
- ٨٦/٩٦٧- الحكمة من منع علمه الغيب عن الناس وإطلاع الأنبياء على
 ٧٥٣ شيء منه.
- ٨٧/٩٦٨- كل إنسان وهمه.
- ٨٧/٩٦٩- حرمة اليأس من الفرج عند الشدة والرحمة عند العذاب.
- ٨٧/٩٧٠- اليأس من رحمة الله وتفريجه من صفة الكافرين؛ لأن فيه إما
 ٧٥٦ التكذيب بالربوبية، وإما الجهل بصفات الله -تعالى-.
- ٨٧/٩٧١- التحسس يكون برفق ولطف وبالحواس؛ كالسؤال عنه،
 والنظر، والبحث، والتحري عنه؛ للتأكد والتثبت من الأخبار.
- ٨٧/٩٧٢- بيان استجابة وامتنال الأبناء أمر الوالد، وأن هذا واجب في
 ٧٥٨ الطاعة بالمعروف، ولا يجب في المعصية.

- ٩٧٣/٨٧- أن الرجاء يوجب للعبد السعي والاجتهاد فيما رجاه بخلاف
اليأس؛ فإنه يوجب التناقل والتباطؤ، وحري بالعبد أن يرجو فضل الله
ورحمته وإحسانه. ٧٥٨
- ٩٧٤/٨٧- بحسب إيمان العبد يكون رجاؤه لرحمة الله وروحه، إن رحمة
الله قريب من المحسنين. ٧٥٨
- ٩٧٥/٨٧- إن القنوط من أكبر كبائر الذنوب؛ لأن المؤمن يرجو الله
حتى في الشدائد. ٧٥٨
- ٩٧٦/٨٨- جواز الإخبار بالبلاء من غير تسخط. ٧٥٩
- ٩٧٧/٨٨- جواز الشكوى إذا كان المراد بها الكشف عن الحال
للإصلاح؛ كأن يقول المحتاج: إني جائع أو عار. ٧٥٩
- ٩٨٨/٨٨- بيان فضل الصدقة وثواب المتصدقين. ٧٥٩
- ٩٧٩/٨٨- أنه يتعين على العبد إذا خاف على نفسه الضرر من جوع أو
مرض أن يشكو ذلك؛ لرفعه. ٧٦١
- ٩٨٠/٨٨- بيان فضيلة الإحسان، وإشارة إلى أن المحسن يُجزى أحسن
جزاء منه -تعالى- وإن لم يجزه المحسن إليه. ٧٦٢
- ٩٨١/٨٨- أنه لا يجوز للعبد أن يقول: اللهم تصدق علي؛ لأن الصدقة
إنما تكون ممن يبتغي الثواب، وإنما يقول: اللهم تفضل علي. ٧٦٢
- ٩٨٢/٨٨- الصدقة لم تكن محرمة على الأنبياء. ٧٦٣
- ٩٨٣/٨٨- من أدب الطالب: تقديم الوسائل أمام المآرب؛ فإنها أنجح
لها. ٧٦٣
- ٩٨٤/٨٨- الفرج مع الكرب. ٧٦٥
- ٩٨٥/٨٨- ابتلاء الأنبياء بالشدّة والرخاء. ٧٦٥
- ٩٨٦/٨٨- في التلميح ما يغني عن التصريح. ٧٦٥
- ٩٨٧/٨٨- خضوع البشر لحكم الغريب. ٧٦٥
- ٩٨٨/٨٩- أن المعاصي لن تكون إلا نتيجة للجهل بالله -تعالى- وبجلاله
وشرائعه ووعدته ووعيدته. ٧٦٨

- ٧٦٨ - ٨٩/٩٨٩ - مرارة العقاب أشد من حرارة العذاب.
- ٧٦٩ - ٨٩/٩٩٠ - صلاح حال إخوة يوسف - عليه السلام -.
- ٧٦٩ - ٨٩/٩٩١ - ربما صحت الأجسام بالعلل.
- ٧٧٠ - ٨٩/٩٩٢ - العلم بالقبح يدعو إلى الاستقباح ويجر إلى التوبة.
- ٧٧٠ - ٨٩/٩٩٣ - صدق الخبر الخبر.
- ٧٧٠ - ٨٩/٩٩٤ - فائدة: أسباب عدم ذكر يوسف أباه في هذا المقام.
- ٧٧١ - ٨٩/٩٩٥ - الاعتذار عن الخصم.
- ٧٧٢ - ٨٩/٩٩٦ - التوازن والوسطية في شخصية يوسف - عليه السلام -.
- ٧٧٥ - ٨٩/٩٩٧ - لكل أجل كتاب.
- ٧٧٦ - ٩٠/٩٩٨ - بيان فضل التقوى والصبر وما لهما من حسن العاقبة.
- ٧٧٦ - ٩٠/٩٩٩ - بالصبر والتقوى يكون التمكين في الأرض.
- ٩٠/١٠٠٠ - من يتق الزنى ويصبر على البلاء؛ فلإن الله لا يضيع أجر من كان هذا حاله.
- ٧٧٦ - ٩٠/١٠٠١ - فالتقوى: تتضمن طاعة الله، ومنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر: يتضمن الصبر على المصائب التي منها أذى المأمور المنهي للأمر الناهي.
- ٧٧٧ - ٩٠/١٠٠٢ - المؤمن الموصول قلبه بالله - تبارك وتعالى - حين يبلغ من القوة حداً يمكنه من الانتقام ممن أساءوا إليه لا يستسلم لوسواس نفسه، ولا يفرغ شحنة حقه؛ بل يكتفي بلفت نظرهم إلى فداحة ما ارتكبه من خطأ في حقه.
- ٧٨٧ - ٩٠/١٠٠٣ - فضيلة التقوى وأن كل خير في الدنيا والآخرة؛ فمن آثار التقوى والصبر، وإن عاقبة أهلها أحسن العواقب.
- ٧٨٧ - ٩٠/١٠٠٤ - التحدث بنعمة الله.
- ٧٩٣ - ٩٠/١٠٠٥ - تعرف على الله في الرخاء؛ يعرفك في الشدة.
- ٧٩٦ - ٩٠/١٠٠٦ - وسائل التعرض إلى نعم الله - تعالى - والحث على التقوى والتخلق بالصبر.
- ٧٩٦

- ٧٩٦ ١٠٠٧/٩٠- اغتنام الفرصة لإلقاء الموعدة.
- ٧٩٧ ١٠٠٨/٩٠- الإحسان لا يفارق المحسنين قولاً وفعلاً؛ لأنهم ذاقوا ثمرته.
- ٧٩٧ ١٠٠٩/٩٠- الدخول في مسلك المحسنين متوقف على التقوى والصبر.
- ٧٩٧ ١٠١٠/٩٠- الزيادة على سؤال السائل عند الحاجة والبيان.
- ٧٩٨ ١٠١١/٩٠- فوائد التصريح بكلمة: ﴿وَهَذَا أَخِي﴾.
- ٨٠١ ١٠١٢/٩١- إنه بالطاعات ومكارم الأخلاق يكون الإيثار والأفضلية.
- ٨٠١ ١٠١٣/٩١- الذنوب والخطايا سبب لخلف المرء عن الولاية والكرامة، ولو كان وجيهاً ذا نسب رفيع، ومنه الحديث: «من أبطأ به عمله؛ لم يسرع به نسبه».
- ٨٠١ ١٠١٤/٩١- العبد بصلاحه وتقواه واستقامته يقدم على الجماعة ممن هم دونه في ذلك.
- ٨٠١ ١٠١٥/٩١- الإيثار والتفاضل عند الله بحسب الدين والتقوى والاستقامة؛ لقوله -تعالى-: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَدَّكُمُ﴾.
- ٨٠٢ ١٠١٦/٩١- أثر المعاصي والذنوب في هلاك الأمم والشعوب على مر العصور وكر الدهور.
- ٨٠٢ ١٠١٧/٩١- وفيها أنه ينبغي للمسيء أن يعترف بإساءته ويطلب المغفرة ممن أساء إليه.
- ٨٠٣ ١٠١٨/٩١- الفرق بين لفظي الخاطئ والمخطئ.
- ٨٠٥ ١٠١٩/٩٢- شفيح المذنب إقراره أو المصالحة والمغفرة.
- ٨٠٧ ١٠٢٠/٩٢- فوائد متعلقة بكلمة اليوم.
- ٨٠٧ ١٠٢١/٩٢- الحكمة في مبادرة الاستغفار لإخوته بخلاف أبيهم.
- ٨٠٧ ١٠٢١/٩٢- العفو عند المقدرة من صفات المحسنين، والتشريب: هو التعيير والتأنيب والعتاب.
- ٨١٠ ١٠٢٣/٩٢- بيان الصفح والعفو وترك عتاب القريب إذا أساء.
- ٨١٠ ١٠٢٤/٩٢- العفو أشد أنواع الانتقام.

- ١٠٢٥/٩٢- ينبغي أن نغفر لمن يسيء إلينا ونحسن إليه، ونصفي له الود وإن نغض عن كل إهانة تلحق بنا. ٨١١
- ١٠٢٦/٩٢- حرص يوسف -عليه السلام- على اقتناص الفرص وشواهد عليه. ٨١١
- ١٠٢٧/٩٢- إن من يضمّر سوء للمسيئين ويتقمّ منهم؛ فإن الله يتقمّ منه ويورده الثبور. ٨١٤
- ١٠٢٨/٩٢- ينبغي للدعاة إلى الله أن يصفحوا ويعفوا عن ظلمهم وأساء إليهم؛ إسوة بأنبياء الله، وعلى رأسهم إمامهم وسيدهم محمد ﷺ الذي ضرب أروع الأمثلة وسجل أشرف الصفحات من الصّح في تاريخ البشرية. ٨١٤
- ١٠٢٩/٩٢- كل من يرجو رحمة الله من الرحمن الرحيم؛ فعليه أن يرحم على الخلق أجمعين؛ لأنّ الراحمين يرحمهم الرحمن. ٨١٤
- ١٠٣٠/٩٢- بيان ضعف الإنسان عندما يخطئ في حق أخيه أو خصمه خصوصاً عندما يأتي معتذراً إليه. ٨١٤
- ١٠٣١/٩٢- ينبغي للإنسان أن يتعد عن كل ما يسبب له الحرج والمؤاخذة؛ فيدفعه للاعتذار إلى الناس؛ خصوصاً من لا يعذرون ولا يصفحون عنه. ٧١٤
- ١٠٣٢/٩٢- حقوق العباد من أخطر المعاصي التي يؤخذ بها المرء يوم القيامة، يوم يقتص الله من الظالم للمظلوم؛ فينبغي الحذر من ظلم العباد. ٨١٦
- ١٠٣٣/٩٢- بيان أن التوبة تجب ما قبلها، وأنه ينبغي إعطاء المذنب فرصة أخرى، وفتح صفحة جديدة بعد اعتذاره. ٨١٦
- ١٠٣٤/٩٢- من زعم أن الوقف على قوله: ﴿لَا تُقْرِبَ عَلَيْكُمْ﴾ وابتدأ بقوله: ﴿أَلَيْسَ بِغَفِيرٍ اللَّهُ لَكُمْ﴾؛ فقله ضعيف. ٨١٦
- ١٠٣٥/٩٢- ينبغي للبريء الملولم أن يسعى في إصلاح الحال؛ بتكلمه بلطف مع ظالمه، وبيان خطئه له بدل أن يشكوه إلى الغير. ٨١٧
- ١٠٣٦/٩٢- ما هو الجزاء الذي وقع على إخوة يوسف حتى غفر الله لهم؟ ٨١٧

- ٨١٩ ١٠٣٧/٩٢- العبرة في حال العبد بكمال النهاية لا بنقص البداية.
- ٨٢١ ١٠٣٨/٩٣- العقل غرس له في الصدق أثمار.
- ١٠٣٩/٩٣- لا يَأَلُ المؤمنُ جُهداً في تخفيف الآلام عن الناس، فإذا علم أن له كرامة عند ربه؛ كإجابة الدعاء مثلاً؛ فإنه يسعى لأن يجعل منها ما يرد به البصر إلى كفيف والعافية إلى سقيم، وما يرد إلى ذلك من معطيات السعادة ومتطلبات الحياة.
- ٨٢٢ ١٠٤٠/٩٣- سبيل إظهار المعجزات في حق الأنبياء.
- ٨٢٢ ١٠٤١/٩٣- في مفاجأة السرور خطر، وأحب أن يروض نفسه بالتدريج.
- ٨٢٢ ١٠٤٢/٩٣- النفس تنشرح عند حلول الفرج.
- ٨٢٢ ١٠٤٣/٩٣- الحث على صلة الأرحام.
- ١٠٤٤/٩٤- آية عظيمة هي حمل الريح ريح يوسف على مسافات بعيدة.
- ٨٢٥ ١٠٤٥/٩٤- تجلي الصورة الباهر لحقيقة الألوهية في قلب من قلوب الصفوة المختارة.
- ٨٢٦ ١٠٤٦/٩٥- توارث بني إسرائيل الجفاء والغلظة والسفه والجهالة.
- ٨٢٧ ١٠٤٧/٩٥- إنه لا ينبغي لنا أن نكافىء السفه على سفهه بمثله؛ وإلا أصبحنا شركاء في الخلة التي ننقمها منه.
- ٨٢٨ ١٠٤٨/٩٥- بيان وجوب التأدب مع الوالدين.
- ٨٢٩ ١٠٤٩/٩٥- بيان أنه قد يأتي الضلال بمعنى الخطأ.
- ٨٣٠ ١٠٥٠/٩٦- آية مدهشة وعجيبة من خوارق العادات ودلائل النبوات وأكبر المعجزات.
- ٨٣١ ١٠٥١/٩٦- تصديق قول يوسف في أبيه وتصديق قول أبيه فيه.
- ٨٣٢ ١٠٥٢/٩٦- غرائب خطيرة ونوادر مثيرة.
- ٨٣٢ ١٠٥٤/٩٦- جواز الهبة والبذل والعطية عند التبشير بما يُسرُّ به الإنسان.
- ٨٣٣

- ٨٣٣ ٩٦/١٠٥٥ - من كان عبدا ربانيا؛ فإن له أخلاقا ربانية.
- ٨٣٣ ٩٦/١٠٥٦ - لا ينبغي للإنسان أن ينسب ما عنده من العلم لنفسه؛ فعلم الإنسان إنما هو من عند الله - عز وجل -.
- ٨٣٣ ٩٦/١٠٥٧ - تفاوت حظوظ الناس من العلم بحسب قربهم من الله؛ فمن كان أعلم بالله؛ فهو أقرب إليه من سواه، ومن لم يكن على قرب من الله؛ لم يكن عنده من العلم ما ينفعه في دينه ولا دنياه ولا في آخرته.
- ٨٣٤ ٩٨/١٠٥٨ - بيان تعليل الاعتراف بالذنب؛ لأن الاعتراف شرط التوبة.
- ٨٣٤ ٩٨/١٠٥٩ - شرط مشروعية الدعاء أن لا يكون الإنسان مصرا على الذنب.
- ٨٣٥ ٩٨/١٠٦٠ - تعليل قولهم ﴿ذُنُوبَنَا﴾ بصيغة الجمع.
- ٨٣٦ ٩٧/١٠٦١ - لا بد لكل ذنب من توبة.
- ٨٣٦ ٩٧/١٠٦٢ - سبب طلب الإخوة الاستغفار من أبيهم ولم يطلبوه من أخيه.
- ٨٣٧ ٩٧/١٠٦٣ - بيان مذهب السلف الصالح في مسائل الإيمان ومقارنته بمذاهب الفرق.
- ٨٣٧ ٩٧/١٠٦٤ - من آذى مسلما في نفس أو مال أو عرض وجب أن يتحلل منه؛ ليطمئن إلى أنه قد أسقط حقه عنه.
- ٨٣٧ ٩٨/١٠٦٦ - بيان استحباب تحري الأوقات الفاضلة والمواسم الشريفة للدعاء؛ فإنها أحرى للقبول والاستجابة.
- ٨٣٩ ٩٨/١٠٦٧ - أسباب تسويف يعقوب الاستغفار لأولاده.
- ٨٣٩ ٩٨/١٠٦٨ - يؤخذ منها أن طلب الحوائج إلى الشباب أسهل منه عند الشيوخ.
- ٨٤٢ ٩٨/١٠٦٩ - أن الدعاء في الأوقات الفاضلة معروف في السنة، ومنه شرع الاستغفار بالسحر، وعقب الصلوات، وفي السجود، وعند الأذان، وبينه وبين الإقامة، وعند الإفطار في الصيام أقرب للإجابة مما عداها.
- ٨٤٢

- ١٠٧٠/٩٨- بيان أن الله غافر الذنب وقابل التوب من عباده إذا هم استغفروه وتابوا إليه - سبحانه وتعالى. ٨٤٣
- ١٠٧١/٩٨- وجوب الاستغفار عند الذنب وندبه واستجابته في سائر الأوقات لما يحصل من التقصير. ٨٤٣
- ١٠٧٢/٩٩- مشروعية الخروج خارج المدينة لاستقبال أهل الكمال والفضل. ٨٤٤
- ١٠٧٣/٩٩- المسلم البار بأبويه يحسن استقبالهما، ويحتفي بهما عندما يقومان بزيارته، ولا ينتظر حتى يصلا إلى بيته؛ ليظهر لهما حفاوته، بل يسارع بالخروج إليهما، ولا يسمح بأي حال إلا أن يبيتا عنده؛ إكراماً لهما، وبراً بهما. ٨٤٤
- ١٠٧٤/٩٩- يلتمس العبد المؤمن من الله وحده الأمن والأمان، وإن كان قد بذل الجهد في اتخاذ الأسباب التي تشيع الأمن بين الناس، وخصوصاً إذا كان ذلك العبد في مركز القوة ويتمتع بالسلطان؛ فإنه لا يتمتع بالإحساس بالأمن إلا إذا لجأ إلى الله وطلب منه أن يسبغه عليه. ٨٤٤
- ١٠٧٥/٩٩- بيان أن الأمن هو ملاك العافية، وبها لذة العيش، وأن الرفعة بها كمال النعيم في الدنيا إلى حين. ٨٤٤
- ١٠٧٦/٩٩- وجوب التأدب مع الله في الخطاب. ٨٤٥
- ١٠٧٧/٩٩- حال اجتماع المتحايين بعد الفرقة الطويلة. ٨٤٥
- ١٠٧٨/٩٩- الحالة بمنزلة الأم. ٨٤٥
- ١٠٧٩/٩٩- بحيرانها تغلو الديار وترخص. ٨٤٧
- ١٠٨٠/١٠٠- وجوب إكرام الوالدين بوضعهما وإجلاسهما بمكان مرتفع أدباً معهما. ٨٤٨
- ١٠٨١/١٠٠- صدق رؤيا يوسف -عليه السلام- إذ ذمت حرفياً؛ فجلس يوسف على عرشه، وخرَّ له أبواه وإخوته ساجدين. ٨٤٨
- ١٠٨٢/١٠٠- الرؤيا تأويلها يكون على خير بين قريب وبعيد. ٨٤٨

- ١٠٨٣/١٠٠ - اختصار يوسف القول في جلسة الاتهام وتبسطه فيه في
٨٤٨ جلسة الختام.
- ١٠٨٤/١٠٠ - أن الانقياد والمبالغة في التعظيم بالانحناء قد يعبر عنه
٨٥٠ بالسجود وكان عادة أهل الشام ومصر.
- ١٠٨٥/١٠٠ - قد يتأخر تأويل الرؤيا عشرات السنين؛ إذ تأخرت رؤيا
٨٥١ يوسف أربعين سنة.
- ١٠٨٦/١٠٠ - بيان تجليات الألفاظ الإلهية والرحمات الربانية في هذه
٨٥١ القصة في مظاهر عجيبة.
- ١٠٨٧/١٠٠ - أنه يكره التذكير بالإساءة بعد العفو عن صاحبها.
٨٥١
- ١٠٨٨/١٠٠ - بيان نسبة النزغ إلى الشيطان وأسنده إليه؛ لأنه بوسوسته
٨٥٢ وإلقائه.
- ١٠٨٩/١٠٠ - بيان أن حصول النعمة بعد البلاء أو على أثره أحسن
٨٥٣ موقفاً.
- ١٠٩٠/١٠٠ - بيان أن الانتقال من البادية نعمة؛ وذلك لما يلحق أهل
٨٥٣ البادية من الجفاء والبعد عن موارد العلوم وعن رفاة المدينة.
- ١٠٩١/١٠٠ - الأعمال بخواتيمها.
٨٥٦
- ١٠٩٢/١٠٠ - فوائد تعدي الإحسان بالياء.
٨٥٦
- ١٠٩٣/١٠١ - الشكر بريد المزيد.
٨٥٨
- ١٠٩٤/١٠١ - الدين الحق هو النعمة العظمى.
٨٥٩
- ١٠٩٥/١٠١ - مشروعية دعاء الله - تعالى - والتوسل بأسمائه وصفاته.
٨٥٩
- ١٠٩٦/١٠١ - مشروعية العزوف عن الدنيا والرغبة عنها عند تحصيلها
٨٦٠ والتمكن منها.
- ١٠٩٧/١٠١ - الأنبياء يسألون الله أحسن الدعاء، وطلب حسن الخاتمة
٨٦٠ بالإسلام من أجل ما يسأل الله به؛ فهم قد سنوا هذه السنة الحسنة.
- ١٠٩٨/١٠١ - فضل الشوق إلى الله - تعالى - والحنين إلى رفقة الصالحين
٨٦٠ في الملكوت الأعلى.

- ١٠٩٩/١٠١ - غاية المؤمن الوفاة على الإسلام الذي ارتضاه الله للخلق
 ٨٦٠ فمن مات يهودياً أو نصرانياً لم يفلح أبداً، وكذا من مات مشركاً.
- ١١٠٠/١٠١ - فيه رد على من أنكر قدرة الدين على إدارة أمور الحكم. ٨٦٠
- ١١٠١/١٠١ - الثناء على الله وتعداد نعمه قبل سؤاله ودعائه، وهذا من
 ٨٦٠ أدب الأنبياء مع ربهم، بين يدي دعائهم وسؤالهم، وكذلك ينبغي أن
 يكون المسلم مع ربه.
- ١١٠٢/١٠١ - مشروعية سؤال الموت؛ إن لم يكن لضرر أو ملل من
 ٨٦٠ العبادة أو رغبة في الراحة.
- ١١٠٣/١٠١ - بيان أنه دعا بذلك مع علمه؛ إظهاراً للعبودية والافتقار
 ٨٦١ وشدة الرغبة في طلب الخاتمة وتعليماً للأمة.
- ١١٠٤/١٠١ - بيان أنه من أحب لقاء الله؛ أحب الله لقاءه.. ٨٦١
- ١١٠٥/١٠١ - دين الأنبياء واحد، وهو: الإسلام، وهو الدين الذي
 ٨٦١ ارتضاه الله -تعالى- لجميع خلقه.
- ١١٠٦/١٠١ - فيه الرد على دعاة توحيد الأديان، والتسوية بينها وبين
 الإسلام، كما عليه الماسونية وأتباعها من الساسة العلمانيين الذين لا
 يفرقون بين التوحيد ودعاة التثليث، ولا يميزون بين المسلمين والمجرمين. ٨٦١
- ١١٠٧/١٠١ - فيه بطلان ما عليه اليهود والنصارى، ونسبة أبينا إبراهيم
 الخليل وأبنائه وأحفاده إلى ما هم عليه من الشرك والوثنية ومخالفة
 التوحيد ومعاداة الإسلام وأهله. ٨٦٤
- ١١٠٨/١٠١ - لا بد بعد تمام النعمة من الدعاء وسؤال الله الثبات على
 الإسلام حتى الممات. ٨٦٤
- ١١٠٩/١٠١ - جواز تمني الموت مخافة فساد الدين عند الفتن مباح. ٨٦٥
- ١١١٠/١٠١ - لا ينسى العبد الصالح ذكر ربه؛ بل يبقى لسانه رطباً
 بذكر الله، فإذا بلغ مقاماً علياً؛ فإن جاء المنصب وعز السلطان لا ينسيه
 ٨٦٥ ذكر فضل ربه عليه، ولا تحجب النعمة قلبه عن المنعم.

- ١١١١/١٠١ - إن مهمة الشيطان إفساد ذات البين، وإيقاع العداوة والبغضاء بين المؤمنين؛ فعلى كل مؤمن أن يحذر من وسوسة الشيطان في ضرره، وذلك بأن كل مؤمن للنفس الأمانة بالسوء وكل وسواس يوسوس في الصدر. ٨٦٦
- ١١١٢/١٠١ - أن الملك يدخل فيه النبوة؛ لأنه يشمل ملك الأرواح، وملك الأجسام، وملك الأرواح هو: النبوة؛ لأن سلطان الأنبياء على القلوب والأرواح سلطان كبير. ٨٦٧
- ١١١٣/١٠١ - النبوة داخلية ضمن قوله: ﴿وَعَلَّمَنِي﴾؛ لأن التعليم الرباني المسند لله هو عين الوحي للأنبياء. ٨٦٧
- ١١١٤/١٠١ - إنه ينبغي للعبد أن يتملق إلى الله دائماً في تثبيت إيمانه ويعمل بالأسباب الموجبة لذلك. ٨٦٨
- ١١١٥/١٠١ - إنه يجب على العبد أن يسأل الله حسن الخاتمة وتمام المنة. ٨٦٨
- ١١١٦/١٠١ - ثناء العبد على ربه عند النقصان والافتقار. ٨٦٨
- ١١١٧/١٠٢ - تقرير النبوة المحمدية لرسولنا ﷺ بأصدق برهان، وأعظم حجة. ٨٧١
- ١١١٨/١٠٢ - هذه القصة لم تكن متداولة بين القوم الذين نشأ فيهم رسولنا محمد ﷺ. ٨٧٢
- ١١١٩/١٠٢ - هذا يستلزم الإيمان بكل ما جاء به الرسول ﷺ. ٨٨٠
- ١١٢٠/١٠٢ - المسلم الحق لا يلجأ إلى أدعياء العلم؛ كالشعوذين والكهان والمنجمين والمتنبئين وأحزابهم؛ ليستقي منهم علماً أو يستفيد منهم معرفة. ٨٨٠
- ١١٢١/١٠٢ - يحذر المؤمن أن يكرر بأحد أو يؤذيه أو يوقع الضرر به؛ لأن عين الله تراه، وهو لا بد كاشفه، وإذا فضح الله أحداً؛ فلا سائر له. ٨٨٠
- ١١٢٢/١٠٢ - أن الذي أنزل إلى الرسول ﷺ من الكتاب هو الحق المبين؛ لأن إخباره صدق، وأوامره ونواهيه عدل. ٨٨٠
- ١١٢٣/١٠٢ - الإنسان لا يعلم ما لم يُعَلَّم. ٨٨١

- ١١٢٤/١٠٢- نجزم بأن ما أوحاه الله إلى نبيه ﷺ هو الحق، وخبره هو الصادق، وما خالفه هو الباطل. ٨٨١
- ١١٢٥/١٠٣- بيان حكم الله في الناس وهو أن أكثرهم لا يؤمنون؛ فلا يحزن الداعية ولا يكرب. ٨٨٣
- ١١٢٦/١٠٣- بيان شدة حرص رسول الله ﷺ على إيمان قومه، وشفقته على أمته، وإخلاصه في دعوته. ٨٨٤
- ١١٢٧/١٠٣- إن الهداية بيد الله وحده. ٨٨٤
- ١١٢٨/١٠٣- على الداعية إلى الله -تعالى- ألا يحزنه أقوال أهل الباطل وأكاذيبهم؛ حتى لا ينقطع عن دعوته. ٨٨٥
- ١١٢٩/١٠٣- على الداعية إلى الله أن يدعو إلى الإسلام على طريق رسول الله ﷺ، ولا ينتظر الاستجابة الفورية من الناس، بل يبذل جهده في دعوتهم إلى الحق، ويترك النتيجة لله تبارك -وتعالى-. ٨٨٥
- ١١٣٠/١٠٤- لا تذهب نفسك عليهم حسرات. ٨٨٦
- ١١٣١/١٠٤- دعوة الله ينبغي أن تقدم للناس، وأجر الداعية على الله -تعالى- الذي يدعو إليه. ٨٨٦
- ١١٣٢/١٠٤- أن الدعوة لا ثمن لها؛ فيمتاز الأغنياء على الفقراء، ولا شرط لها؛ فيمتاز القادرون على العاجزين، إنما هي عامة شاملة لمن يريد. ٨٨٦
- ١١٣٣/١٠٤- أن الأنبياء لا يأخذون من الناس أجراً على دعوتهم وإرشادهم، وكذلك العلماء الربانيون. ٨٨٦
- ١١٣٤/١٠٤- توبيخ للكفرة وإقامة الحجة عليهم؛ لأنه ﷺ ما يسألهم على ما ذكر به أجراً، ولا ينتظر منهم منفعة. ٨٨٦
- ١١٣٥/١٠٤- يدأب الداعية في تذكير الناس بالقرآن؛ تنبيهاً للغافلين، وتذكيراً للناسين؛ فإن الناس إذا تذكروا وعادوا إلى فطرتهم رأوا آيات الله من حولهم، وتفتحت قلوبهم: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. ٨٨٧
- ١١٣٦/١٠٤- الدعوة ليست خاصة للمسلمين، بل هي للناس كافة وللعالَمين جميعاً: إنسهم وجانهم، مؤمنهم وكافرهم. ٨٨٧

- ١١٣٧/١٠٤- أن من تصدر للإرشاد من تعليم ووعظ؛ فإن عليه
 ٨٨٧ اجتناب ما يمنع من قبول كلامه.
- ١١٣٨/١٠٤- إشارة إلى إخلاص النبي ﷺ في دعوته؛ إذ الغاية من
 ٨٨٨ الدعوة صلاح العالم، وانتظام شؤونه على منهاج السعادة.
- ١١٣٩/١٠٤- عالمية الدعوة الإسلامية.
 ٨٨٨
- ١١٤٠/١٠٥- بيان ذم الغفلة وعدم التفكير في الآيات الكونية.
 ٨٨٨
- ١١٤١/١٠٥- إن إعراض المشركين عن الآيات الكثيرة لا يؤهلهم
 ٨٨٩ للإيمان ويجعلهم يتنفعون بدلائله المبثوثة في الآفاق.
- ١١٤٢/١٠٥- فضيلة التفكير فيما خلق الله في الأرض والسموات من
 كواكب زاهرات، وأفلاك دائرات، وحدائق وجنات، وجبال راسيات،
 وبحار زاخرات، وحيوان ونبات؛ فسبحان الله المنفرد بكمال الأسماء
 والصفات.
 ٨٨٩
- ١١٤٣/١٠٥- بيان أنه لا عجب يا محمد ﷺ إذا لم يتأملوا في الدلائل
 على نبوتك؛ فإن العالم مملوء من دلائل التوحيد والقدرة والحكمة، ثم
 ٨٨٩ إنهم يمرون عليها ولا يلتفتون إليها.
- ١١٤٤/١٠٥- العاقل هو الذي يتبصر في الآيات الكونية المبثوثة من
 حوله؛ فإذا تدبرها علم أن من ورائها خالقاً قادراً يستحق إفراده
 ٨٩١ بالعبودية والشكر.
- ١١٤٥/١٠٥- إن لم يعقل الإنسان آيات الله من حوله؛ فإن فيه شبهاً من
 الأنعام التي تمر على هذه الآيات معرضة عنها غير شاعرة بها، ولا يُلِيق
 بالإنسان الذي حباه الله نعمة العقل أن يهوي إلى درك الحيوان الذي لا
 ٨٩١ يعقل.
- ١١٤٦/١٠٥- لا يريد الله -تعالى- أن يكون الناس منقادين مقلدين في
 عباداتهم وعقائدهم إنقياداً أعمى، بل أرشدهم إلى الاستدلال والتفكير
 ٨٩٢ في آيات الكون.

- ١١٤٧/١٠٥ - تقرير قاعدة أن الاعتبار بما يدل عليه اللفظ لا بما يفيد.
٨٩٣ السبب من الاختصاص بمن كان سببا لنزول الحكم.
- ١١٤٨/١٠٦ - وفي الآية إشارة إلى ركوب الفضاء عبر المراكب الفضائية والطائرات والصواريخ وغير ذلك؛ لأن المرور على آيات السماء يفيد ذلك، والله أعلم.
٨٩٣
- ١١٤٩/١٠٦ - بيان حقيقة ثابتة، وهي: أن غير أهل التوحيد وإن آمنوا بالله ربا خالقا رازقا مدبرا أكثرهم يشركون به غيره في بعض صفاته وعبادته.
٨٩٤
- ١١٥٠/١٠٦ - أن كل من آمن بالله وكفر بمحمد ﷺ؛ فهو مشرك، وكل من آمن بتوحيد الربوبية، وأشرك شرك الألوهية؛ فهو مشرك.
٨٩٤
- ١١٥١/١٠٨ - توحيد الربوبية لا ينقذ من الكفر، فلا بد من توحيد العبادة.
٨٩٤
- ١١٥٢/١٠٧ - الشرك وترك التوحيد سبب للعذاب المبالغ والعقاب العاجل المفاجئ.
٨٩٨
- ١١٥٣/١٠٧ - بيان إمكان إتيان الغاشية في الدنيا بغتة أو يوم القيامة.
٨٩٨
- ١١٥٤/١٠٧ - يحرص المؤمن على تتبع أشراط الساعة؛ ليبقى قلبه بذكر الله نابضا، ورجاؤه برحمة الله معلقا.
٨٩٨
- ١١٥٥/١٠٧ - ينبغي للعاقل الحذر من كل ممكن وإن كان لا يقر به.
٨٩٨
- ١١٥٦/١٠٨ - وجوب الدعوة إلى الإسلام والشرعية بأسرها.
٨٩٩
- ١١٥٧/١٠٨ - تعين الدعوة إلى الله - تعالى - على كل مؤمن تابع للرسول ﷺ.
٨٩٩
- ١١٥٨/١٠٨ - دعوة الرسل دعوة علم وبصيرة، وكذلك دعوة أتباعه.
٨٩٩
- ١١٥٩/١٠٨ - وجوب توحيد الله - تعالى - في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته.
٩٠٠
- ١١٦٠/١٠٨ - بيان أن البصيرة حجة واضحة، وبرهان متيقن على علم وبصيرة غير عمياء.
٩٠٠

- ١٠٨/١١٦١- لا بد لاتباع الداعية من أن يكونوا على بصيرة مثله؛ فلا يجوز الانقياد الأعمى في التجمع الإسلامي، بل لابد لكل مسلم يتبع عالماً أن يكون مهتدياً بكتاب الله وسنة رسوله؛ لتولد لديه البصيرة التي تجعل انقياده انقياداً مبصراً غير أعمى. ٩٠٠
- ١٠٨/١١٦٢- بيان أن الدعوة إلى الله هي مهمة الرسل وأتباعهم جميعاً؛ لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ومن الكفر إلى الإيمان، ومن الشرك إلى التوحيد، ومن النار إلى الجنة، وهي تركز على دعائم، وتقوم على أسس لا بد منها، ومتى أختل واحد منها لم تكن دعوة صحيحة. ٩٠٠
- ١٠٨/١١٦٣- الرسول ﷺ وأتباعه هم أهل البصائر الداعين إلى الله على بصيرة؛ فمن ليس منهم؛ فليس من أتباعه على الحقيقة والموافقة، وإن كان من أتباعه على الانتساب والدعوى. ٩٠١
- ١٠٨/١١٦٤- أن سبب إغراض كثير الناس عن الأدلة الموجبة للعلم هو التقليد. ٩٠٢
- ١٠٨/١١٦٥- الدعوة إلى الله -تعالى- تحسن مع وجود شرط البصيرة والعلم. ٩٠٣
- ١٠٨/١١٦٦- على الداعي أن يترقب الأزمان المتكررة؛ فلا يياس من نصر الله. ٩٠٣
- ١٠٨/١١٦٧- الحصول المهمة التي يجب على الداعية أن يتحلى بها. ٩٠٤
- ١٠٩/١١٦٨- بيان أن الرسالة من خصوصيات الرجال وليس في النساء نبوة. ٩٠٦
- ١٠٩/١١٦٩- جرت سنة الله أن يكون الرسول بشراً من جنس قومه. ٩٠٦
- ١٠٩/١١٧٠- العاقل يؤثر نعيم الجنة الدائم على عرض الدنيا الزائل. ٩٠٦
- ١٠٩/١١٧١- الرسل لا يكونون من أهل البادية لما في أهل البوادي من جفاء وخشونة طبع. ٩٠٦
- ١٠٩/١١٧٢- أهل العمود في كل أمة أهل جفاء وجهالة مفرطة، وأهل القرى أعلم وأحلم من أهل العمود. ٩٠٧

- ٩٠٧ ١١٧٣/١٠٩ - تقرير عقيدة البعث والإيمان باليوم الآخر.
- ٩٠٧ ١١٧٤/١٠٩ - بيان ثمرات التوحيد والتقوى في الدنيا والآخرة.
- ٩٠٨ ١١٧٥/١٠٩ - وجوب الاعتاز والاستفادة من مصارع الأمم الماضية؛ للتذكر والاعتبار.
- ٩٠٨ ١١٧٦/١٠٩ - ترغيب وحض على العمل للدار الآخرة والاستعداد لها؛ ليظفر بها ويتقي المهلكات.
- ٩٠٨ ١١٧٧/١٠٩ - اتخاذ البادية سكناً مكروه إلا في الفتن؛ حين يفر المرء بدينه خشية أن يقع فيها.
- ٩٠٨ ١١٧٨/١٠٩ - الرسل الذين بعثهم الله من أهل القرى دعوا الأمم فلم يؤمنوا؛ حتى نزلت بهم المثلثات فصاروا في خبر من يعتبر بعاقبتهم.
- ٩٠٩ ١١٧٩/١٠٩ - بيان أن الله يغضب ممن أعرض عن تدبر آياته الكونية.
- ٩٠٩ ١١٨٠/١٠٩ - فيها رد على اليهود والنصارى وشرذمة قليلة من فرق المسلمين الذين يزعمون: أنه قد تكون المرأة نبيه.
- ٩٠٩ ١١٨١/١٠٩ - وفيها رد على مشركي العرب؛ إذ قالوا: ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَهِهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا﴾.
- ٩١٠ ١١٨٢/١٠٩ - ورد على من يقولون: إن الأنبياء سياسيون ومحنكون.
- ٩١٠ ١١٨٣/١٠٩ - العاقل يستفيد من الأحداث التي تمر به فيتعظ بها.
- ٩١١ ١١٨٤/١١٠ - بيان سنة الله في النصر على رسله وعباده المؤمنين زيادة من الإعداد والتمحيص، ثم يأتي نصر الله؛ فيعز أوليائه ويذل أعداءه.
- ٩١١ ١١٨٥/١١٠ - يصح تسمية المشرك بالمجرم؛ لأن الشرك جريمة لا تغفر إلا من تاب منها قبل الموت.
- ٩١١ ١١٨٦/١١٠ - عندما ينزل عذاب الله الموعود؛ فلا مرد له، وينجي الله من عذابه من يشاء؛ فالعاقل يسارع إلى الإيمان؛ لينجو من عذاب الله المحتم قبل فوات الأوان.
- ٩١١ ١١٨٧/١١٠ - التنديد بالإجرام، وهو: الإفساد للعقائد والأخلاق والشرائع والأحكام.

- ١١٨٨/١١٠ - إذا تراخى نصر الله؛ فقد يهجس في نفس الداعية هاجس يزرع في قلبه اليأس بأن السبب في تأخر نصر الله هو عدم جدارة الداعي، أو ضعف إيمانه، أو تلبس أفكاره بهمز شيطاني؛ فعلى الداعية أن يحذر من مثل هذا الهاجس الشيطاني الخطير، ولا يفقد ثقته بنفسه، بل يستمر في دعوته، ويثابر على إصلاح نفسه وتطهيرها من الأعمال الطالحة والأخلاق الفاسدة والأفكار السيئة.
- ٩١١ ١١٨٩/١١٠ - ينبغي للداعية أن لا يسمح لليأس بأن يتسرب إلى نفسه إذا واجهه الناس بالإعراض عن دعوته أو بمقاومته أو بالسخرية منه أو بالتقول عليه؛ لو طال الزمن على ذلك؛ فإن نصر الله لآت لا محالة، ولكنه موقوت بلحظة شعور الداعي باستحالة إيمان من لم يؤمن.
- ٩١٢ ١١٩٠/١١٠ - كانت عائشة -رضي الله عنه- تقرأ «كُذِّبُوا» بالتشديد.
- ٩١٢ ١١٩١/١١٠ - هذه الآية فيها وعيد وتهديد لمعاصري رسول الله ﷺ.
- ٩٣٢ ١١٩٢/١١٠ - فيها تنزيه الأنبياء وعصمتهم عما لا يليق بهم .
- ٩٣٢ ١١٩٣/١١٠ - النصر يتنزل حين يبذل الدعاة كل جهدهم ويستنزفون كل طاقاتهم، ثم يبلغون من قومهم مبلغاً من اليأس لا مزيد عليه.
- ٩٣٢ ١١٩٤/١١١ - الحاجة إلى تدبر معاني القرآن.
- ٩٣٤ ١١٩٥/١١١ - وجوب العدل في القضاء والشهادة.
- ٩٣٤ ١١٩٦/١١١ - حرمة التخلي عن الشهادة لمن تعينت عليه.
- ٩٣٤ ١١٩٧/١١١ - القرآن مصدق لما قبله، ومقرر ما فيها من الحق.
- ٩٣٤ ١١٩٨/١١١ - القرآن مصدق لدين اليهود والنصارى الأصليين؛ فإن ديننا هو عين دينهم.
- ٩٣٦ ١١٩٩/١١١ - إن قصص المرسلين فيها تسلية وتثبيت للتأسي بهم في الصبر على ما كذبوا.
- ٩٣٦ ١٢٠٠/١١١ - بيان فضل القرآن وما فيه من الهدى والرحمة لمن طلب ذلك منه.

- ١٢٠١/١١١- بيان أن القرآن مصدق لما بين يديه من التوراة والإنجيل،
 ٩٤٠ وكون أن محمدا ﷺ أميا؛ فاستدل بذلك على صحة نبوته.
- ١٢٠٢/١١١- المؤمنون باعتبار أنهم أحياء هم الذين يتفعون بهداية
 ٩٤١ القرآن ورحمته.
- ١٢٠٣/١١١- العبرة في القصص القرآني لا يدركها إلا أولو الأبواب
 أصحاب العقول الراشدون، فعلى كل لبيب أن يعقل القرآن، ويأخذ
 العبرة مما جاء في قصصه، ولا يكون من الذين عطلوا عقولهم، ومروا
 ٩٤٢ بالعبر الماثلة في القصص القرآني مرور الغافلين.
- ١٢٠٤/١١١- المؤمن الحق هو الذي يعتقد بأن القرآن كلام الله منزل
 من عنده، وليس كلاما مختلقا من عند الرسول، وأنه يحمل الرحمة والهداية
 للمؤمنين؛ فلا يشقون ولا يتعذبون.
 ٩٤٢
- ١٢٠٥/١١١- أن القرآن مفصل لكل شيء من التحليل والتحريم،
 والأمر بالطاعات والواجبات والمستحبات، والنهي عن المحرمات
 والمكروهات، والإخبار عن الرب -تبارك وتعالى- بالأسماء
 والصفات، وتنزهه عن ماثلة المخلوقات؛ فتهدي به قلوبهم من الغي إلى
 ٩٤٢ الرشاد، ومن الضلال إلى السداد.
- ١٢٠٦/١١١- بيان أن الأكاذيب لا يصدق بعضها بعضا، ولا تحقق
 ٩٤٣ هداية ولا يطمئن لها القلب.
- ١٢٠٧/١١١- الأعلام بالله -تعالى- من العلم والقدرة والتصرف في
 ٩٤٣ الأشياء على ما لا يخطر على بال ولا يجول في فكر.
- ١٢٠٨/١١١- قصة يوسف هي القصة الوحيدة التي جاءت بكل
 أطرافها في سورة واحدة أطلق عليها اسم صاحب القصة، وتسلسلت
 أحداث القصة في نسق رائع، وأسلوب ممتع، تنتقل بالقارئ من حدث إلى
 حدث في عذوبة تشد القلوب؛ فلا تملى، وتشويق يجذب النفوس؛ فلا
 تسأم.

- ١٢٠٩/١١١ - قصة يوسف تتضمن فنونا شتى من أساليب التربية والسلوكيات، وتهدف بوضوح إلى إبراز الخصائص النفسية للصفوة المختارة من الناس، وتشرح لنا في أسلوب سهل أخاذ ثمرة اللجوء إلى الله - عز وجل - في الضيق والحزن، وكيف لا يتخلى الله عمن يلتجأ إليه؛ فيصرف عنه سوء وينقذه مما يتورط فيه، ويضيء له الطريق مع شدة الظلام من حوله، ويمكن له في الأرض يتبوا منها حيث يشاء. ٩٤٤
- ١٢١٠/١١١ - تسلية النبي ﷺ بما لقيه يعقوب ويوسف - عليهما الصلاة السلام - من الهم من الأذى، وقد لقي النبي ﷺ من آله أشد ما لقيه من بعداء كفار قومه؛ مثل عمه أبي لهب، والنضر بن الحارث وغيرهم، وإن وقع أذى الأقارب في النفوس أشد من وقع أذى البعداء. ٩٤٩
- ١٢١١/١١١ - القرآن رحمة للمؤمنين بما يحصل لهم من الثواب العاجل والآجل في الدنيا والآخرة. ٩٥٠
- ١٢١٢/١١١ - القرآن الكريم دال على كل ما يحتاج إليه العباد من أصول الدين وفروعه. ٩٥٠
- ١٢١٣/١١١ - وفي قصة يوسف العظة والرحمة للمؤمنين؛ فتهدى قلوبهم به من الغي إلى الرشاد، ومن الضلال إلى السداد، ويتغنون الرحمة من رب العالمين في هذه الحياة الدنيا ويوم المعاد؛ فنبأ الله العلي العظيم أن يجعلنا من السعداء في الدارين؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه. ٩٥١
- ١٢١٤/١١١ - قصة يوسف القصة الجميلة: عبرة، وعظة بالغة لا تلمح العبرة منها عين كل ناظر إليها، ولا ينفذ إلى لبابها كل قارئ لها، ولكنها كما قال - تعالى -: ﴿عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾. ٩٥١
- ١٢١٥/١١١ - وجوب الاقتداء بالأنبياء والتأسي بما ورد في قصصهم؛ لأن القصص تتبع الأثر. ٩٥١
- ١٢١٦/١١١ - القصة القرآنية قصة إيمان؛ للإيمان جاءت. ٩٥٢
- ١٢١٧/١١ - الخاتمة صفات القرآن. ٩٥٢
- ١٢١٨ - فراسة العزيز في يوسف - عليه السلام -. ٩٥٥

- ١٢١٩ - جمال يوسف - عليه السلام - وحسنه الباهر. ٩٥٦
١٢٢٠ - مكانته - عليه السلام - في السماء. ٩٥٦
١٢٢١ - وشهد شاهد. ٩٥٦
١٢٢٢ - صبر يوسف - عليه السلام - على السجن. ٩٥٧
١٢٢٣ - كرم يوسف ونسبه - عليه السلام -. ٩٥٧
١٢٢٤ - ثقته بعلمه وفتواه - عليه السلام -. ٩٥٧

فهرس فوائد الفوائد

أسماء الله وصفاته

- ١٨ ١١ / ٢ - إثبات علو الله على خلقه واستواءه على عرشه.
- ٧٥ / ٧ - بيان قدرة الله - تعالى - وحكمته وتوفيق أقداره، ولطفه بمن اصطفى من عباده، وتربيته لهم وحسن عنايته بهم للسائلين عنها.
- ٩٨ ٧٨ / ٧ - العلامات التي أقامها الله في الأنفس والآفاق؛ للدلالة على وحدانيته وكماله وتنزيهه.
- ١٠١ ٢٤١ / ١٩ - «أن الله محيط علمه وقدرته وبالعالم بكل عمل».
- ٢٦٣ ٢٤٣ / ١٩ - فرج الله قريب، وسائله لا يجيب.
- ٢٦٣ ٢٦٦ / ٢١ - «من غالب الله غلب، ولا يقدر أحد أن يرد أمر الله».
- ٢٨٤ ٢٦٩ / ٢١ - لا يعلم الغيب إلا الله - تعالى -.
- ٢٨٧ ٢٧٥ / ٢١ - جهل أكثر الناس بأن أمر الله كله بيد الله - تعالى - وحده.
- ٢٩١ ٢٧٨ / ٢١ - «بيان أن قدر الله واقع لا محالة؛ فإن أراد الله شيئاً؛ فلن يحول دون وقوعه حائل، والله هو الذي يهيء الظروف لكي يتحقق ما يريد».
- ٢٩٢ ٢٨٧ / ٢٢ - الجزاء عام في كل مؤمن أحسن، فبقدر إحسان العبد يكون جزاء الرب له.
- ٢٩٧ ٢٩٧ / ٢٢ - إذا أراد الله - تعالى - أمراً؛ قيض له أسباباً.
- ٣٠٤ ٣٢٥ / ٢٤ - البرهان من الله يقي العبد السوء في جميع الأمور.
- ٣٢٨ ٤٣٩ / ٣٣ - الجهل بالله - تعالى - وأسمائه وصفاته وشرعه هو سبب كل جريمة ومعصية.
- ٤٠٧ ٤٦٠ / ٣٤ - «أن الله هو الذي يسمع ويعلم؛ يسمع الكيد والدعاء، ويعلم ما وراء الكيد وما وراء الدعاء».
- ٤١٤ ٤٩٤ / ٣٧ - الفضل كله لله وحده لا شريك له.

- ٥٣٦/٣٩- أن الشرع جاء مبيناً للواقع في أن معرفة الله بصفاته حسنة في نفسها. ٤٥٦
- ٥٥٣/٣٩- المعبود بحق عزيز قهار. ٤٧٢
- ٦٦٧/٤٩- أن الله يغيث الناس ويفرج عنهم برحمته وفضله ولو شاء لأعتهم وشق عليهم بحقه وعدله. ٥٦١
- ٧٠٦/٥٣- أن رحمة الله هي التي تصرف السوء. ٥٩١
- ٧٠٧/٥٣- من رحمة الله حفظه من السوء. ٥٩١
- ٧٤٣/٥٦- مشيئة الإنسان تابعة لمشيئة الله -تعالى-. ٦٢٤
- ٧٤٨/٥٧- أن الله واسع الجود والكرم، يجتود على عبده المؤمن بخير الدنيا والآخرة. ٦٢٦
- ٨٠٤/٦٦- الأقدار لها أحكام، والرب -تعالى- يقدر ما يشاء. ٦٥٢
- ٨٠٦/٦٧- حذرهم لا يغني من قضاء الله من شيء. ٦٥٥
- ٨٠٨/٦٧- الخوف من العين يلزم منه أخذ الحذر والحيلة، وهذا من القدر؛ كما أن الإصابة بالعين من القدر الكوني. ٦٦١
- ٩٢٤/٨١- لا يعلم الغيب إلا الله -عز وجل-. ٧٢٦
- ٩٦٤/٨٦- أن الله وحده القادر على تفريج كرب المؤمن ودفع الضرر عنه؛ فإن الشكوى لغيره مذلة. ٧٥٠
- ١٠٧٠/٩٨- بيان أن الله غافر الذنب، وقابل التوب من عباده؛ إذا هم استغفروه، وتابوا إليه -سبحانه وتعالى-. ٨٤٣
- ١١٢٧/١٠٣- إن الهداية بيد الله وحده ٨٨٤
- ١٢١١/١١١- الأعلام بالله -تعالى- من العلم والقدرة والتصرف في الأشياء على ما لا يخطر على بال ولا يحول في فكر. ٩٤٣

القرآن وعلومه

- ٨ / ١ - تقرير إعجاز القرآن الكريم. ٨
- ١ / ٢ - إشارة إلى ما في الكتاب من العبر والعظات والمعجزات. ٨
- ١ / ٣ - بيان القرآن وسهولته. ٩
- ١ / ٤ - ابتداء السورة بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ يفيد التنبيه، ويثير الاهتمام. ١١
- ١ / ٥ - وصف القرآن بالبيان في فاتحة هذه السورة، يناسب موضوع القصة. ١١
- ١ / ٦ - الغاية من إنزال الكتاب العزيز. ١٢
- ١ / ٧ - القرآن معجزة قاهرة، وآية بينة. ١٢
- ٢ / ١٥ - الحكمة من إنزال القرآن لا تتم إلا بتعقل معناه وتدبر آياته. ٢٣
- ٢ / ١٦ - كل كتاب سماوي أنزله الله بلسان قومه؛ حتى يعقلوه ويفهموه؛ لتقوم الحجة عليهم. ٣٠
- ٢ / ١٧ - القرآن الكريم: لسان عربي ورسالة عالمية. ٣١
- ٢ / ١٨ - من مقاصد القرآن إيقاظ العقل وإرشاده. ٣١
- ٣ / ١٩ - القرآن الكريم اشتمل على أحسن القصص. ٣٣
- ٥ / ٥٣ - تأثير القرآن في اللغة وآدابها وأربابها لا ينقضي. ٧٥
- ٦ / ٧٠ - الصفات التي تختتم بها الآيات لها مدلولات ترتبط بالسياق والسباق. ٩٣
- ٧ / ٧٤ - سورة يوسف - عليه السلام - مشحونة بالدروس والعبر التي يجب على المتدبر للقرآن أن يسأل عنها ويهتم بمعرفتها. ٩٥
- ٧ / ٧٦ - على المسلم القارئ للقرآن أن يلتبس وجه العبرة في القصص القرآني كله؛ وبخاصة قصة نبي الله يوسف - عليه السلام -. ٩٨
- ٢١ / ٢٦٠ - العبرة في القصص القرآني الأحداث ومواعظها لا الأسماء والأماكن. ٢٧٩
- ٢٤ / ٣٣٥ - بيان الراجح في هم يوسف - عليه السلام -. ٣٣٥

- ٤٨٧ ٥٧٣/٤١ - «بيان تسمية الشيء الثاني بالآخر في القرآن».
- ٥١٢ ٥٩٦/٤٣ - من دقائق الإعجاز العلمي القرآني.
- ٥٧٩ ٦٨٧/٥٠ - من أسرار التأويل وإعجاز التنزيل.
- ٦٤٠ ٧٨٢/٦٢ - فائدة في تفنيد تأويلات فاسدة وآراء كاسدة.
- ٦٤٩ ٧٩٧/٦٥ - من روائع النظم القرآني المعجز.
- ٧٩٩/٦٦ - الموثق الرباني: وهو ما كان بأسمائه - تعالى -؛ لكونه أذن - سبحانه - فيه، وأمر بالوثوق به.
- ٧١٢ ٨٩٢/٧٦ - الكيد نوعان: حسن وقبيح.
- ٧٢٢ ٩١١/٨٠ - القرآن حوى جوامع الكلم وأحاط ببلغة الإيماء وعلا على سائر الكلام.
- ٧٤٤ ٩٥٢/٨٤ - من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.
- ٨١٦ ١٠٣٤/٩٢ - من زعم أن الوقف على قوله: ﴿لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمْ﴾ وابتدأ بقوله: ﴿أَلْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾؛ فقوله ضعيف.
- ٨٤٨ ١٠٨٣/١٠٠ - اختصار يوسف القول في جلسة الاتهام وتبسطه فيه في جلسة الختام.
- ٨٨٠ ١١٢٢/١٠٢ - أن الذي أنزل إلى الرسول ﷺ من الكتاب هو الحق المبين؛ لأن إخباره صدق، وأوامره ونواهيه عدل.
- ٨٩٣ ١١٤٧/١٠٥ - تقرير قاعدة أن الاعتبار بما يدل عليه اللفظ، لا بما يفيد السبب من الاختصاص بمن كان سبباً لتزول الحكم.
- ٨٩٣ ١١٤٨/١٠٦ - وفي الآية إشارة إلى ركوب الفضاء عبر المراكب الفضائية والطائرات والصواريخ وغير ذلك؛ لأن المرور على آيات السماء يفيد ذلك، والله أعلم.
- ٩١٢ ١١٩٤/١١٠ - كانت عائشة - رضي الله عنه - تقرأ ﴿كُذِّبُوا﴾ بالتشديد.
- ٩٣٤ ١١٩٨/١١١ - الحاجة إلى تدبر معاني القرآن.
- ٩٣٤ ١٢٠١/١١١ - القرآن مصدق لما قبله، ومقرر ما فيها من الحق.

- ١٢٠٢/١١١- القرآن مصدق لدين اليهود والنصارى الأصليين؛ فإن ديننا هو عين دينهم. ٩٣٦
- ١٢٠٣/١١١- إن قصص المرسلين فيها تسلية وتثبيت للتأسي بهم في الصبر على ما كذبوا. ٩٣٦
- ١٢٠٤/١١١- بيان فضل القرآن وما فيه من الهدى والرحمة لمن طلب ذلك منه. ٩٤٠
- ١٢٠٥/١١١- بيان أن القرآن مصدق لما بين يديه من التوراة والإنجيل، وكون أن محمداً ﷺ أمياً؛ فاستدل بذلك على صحة نبوته. ٩٤٠
- ١٢٠٧/١١١- العبرة في القصص القرآني لا يدركها إلا أولو الأبواب أصحاب العقول الراشدون، فعلى كل لبيب أن يعقل القرآن، ويأخذ العبرة مما جاء في قصصه، ولا يكون من الذين عطلوا عقولهم، ومرّوا بالعبير المائلة في القصص القرآني مرور الغافلين. ٩٤٢
- ١٢٠٩/١١١- أن القرآن مفصل لكل شيء من التحليل والتحريم، والأمر بالطاعات والواجبات والمستحبات، والنهي عن المحرمات والمكروهات، والإخبار عن الرب -تبارك وتعالى- بالأسماء والصفات، وتنزهه عن مماثلة المخلوقات؛ فتهدي به قلوبهم من الغي إلى الرشاد، ومن الضلال إلى السداد. ٩٤٢
- ١٢١٢/١١١- قصة يوسف هي القصة الوحيدة التي جاءت بكل أطرافها في سورة واحدة، أطلق عليها اسم صاحب القصة، وتسلسلت أحداث القصة في نسق رائع، وأسلوب ممتع، تنتقل بالقارئ من حدث إلى حدث في عذوبة تشد القلوب؛ فلا تمل، وتشويق يجذب النفوس؛ فلا تسأم. ٩٤٣
- ١٢١٣/١١١- قصة يوسف تتضمن فنوناً شتى من أساليب التربية والسلوكيات، وتهدف بوضوح إلى إبراز الخصائص النفسية للصفوة المختارة من الناس، وتشرح لنا في أسلوب سهل أخذ ثمرة اللجوء إلى الله عز وجل- في الضيق والحزن، وكيف لا يتخلى الله عمن يلتجأ إليه؛

- فيصرف عنه السوء وينقذه مما يتورط فيه، ويضيء له الطريق مع شدة
الظلام من حوله، ويمكن له في الأرض يتبوا منها حيث يشاء. ٩٤٤
- ١٢١٥/١١١ - القرآن رحمة للمؤمنين؛ بما يحصل لهم من الثواب العاجل
والآجل في الدنيا والآخرة. ٩٥٠
- ١٢١٦/١١١ - القرآن الكريم دال على كل ما يحتاج إليه العباد من
أصول الدين وفروعه. ٩٥٠
- ١٢١٧/١١١ - وفي قصة يوسف العظة والرحمة للمؤمنين؛ فتهدي
قلوبهم به من الغي إلى الرشاد، ومن الضلال إلى السداد، ويتغنون الرحمة
من رب العالمين في هذه الحياة الدنيا ويوم المعاد؛ فنسأل الله العلي العظيم
أن يجعلنا من السعداء في الدارين؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه. ٩٥١
- ١٢١٨/١١١ - قصة يوسف القصة الجميلة: عبرة، وعظة بالغة لا تلمح
العبرة منها عين كل ناظر إليها، ولا ينفذ إلى لبابها كل قارئ لها، ولكنها
كما قال -تعالى-: ﴿عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾. ٩٥١
- ١٢٢٠/١١١ - القصة القرآنية قصة إيمان؛ للإيمان جاءت. ٩٥٢
- ١٢٢١/١١ - الخاتمة صفات القرآن. ٩٥٢

الرسالة والنبوة

- ١٩ ١٢ / ٢ - بعث محمد ﷺ الرسول العربي إلى الناس كافة.
- ٣٩ ٢١ / ٣ - إثبات نبوة محمد ﷺ وتقريرها بأقوى برهان عقلي وأعظم دليل نقلي.
- ٤٣ ٢٢ / ٣ - غفلة النبي ليست عيباً يذم به.
- ٥٤ ٣١ / ٤ - الإرهاصات تدل على ما بعدها.
- ٥٦ ٣٢ / ٤ - رؤيا الأنبياء وحى، وكان تعبيرها أعظم معجزات يوسف الصديق عليه السلام.
- ٦٩ ٤٣ / ٥ - للشيطان سلطة على كل الناس؛ حتى أولاد الأنبياء، حاشا الأنبياء أنفسهم.
- ٧٤ ٥٠ / ٥ - علم يوسف عظمة رؤياه؛ لأنه رأى سجد الأشياء الشريفة له.
- ٨٠ ٥٨ / ٦ - النبوة اصطفاء واجتباء لا تنال بالمجاهدة ولا بالتمني، وفي هذا رد على الفلاسفة وغلاة المتصوفة.
- ٨٤ ٦٠ / ٦ - الملك والنبوة لا يقومان إلا بالعلم والتأويل المنتهي الذي يصير إليه المعنى.
- ٨٤ ٦١ / ٦ - بيان أفضال الله على آل إبراهيم بما أنعم عليهم فجعلهم أنبياء وآباء وأحفادا.
- ٨٧ ٦٥ / ٦ - كان يوسف عليه الصلاة والسلام - أعبر الناس للرؤيا في زمانه وأصحهم عبارة لها.
- ٩٤ ٧٣ / ٦ - النبوة نعمة تامة.
- ١٣٢ ١٢٠ / ١٠ - إخوة يوسف عند فعلتهم ما كانوا أنبياء؛ لأن الأنبياء معصومون عن التواطؤ على الظلم والبغي.
- ١٨١ ١٧٧ / ١٤ - النبوة والعلم والتقوى لا تنال بالوراثة.
- ١٨٥ ١٨٣ / ١٥ - لطف الله بيوسف، وإكرامه له بإعلامه إياه أنه سينبئ إخوته بفعالته.

- ١٨٧ ١٥/١٨٥ - قد يوحى للصغير؛ لحكمة إلهية.
- ١٨٩ ١٥/١٨٦ - الوحي قد لا يشعر به أحد.
- ١٩٠ ١٥/١٨٨ - الأنبياء يحكمون بالظاهر.
- ١٩٨ ١٥/١٩٠ - صحة نبوة نبينا ﷺ.
- ٢٤٥ ١٨/٢١٢ - أن الإنسان وإن كان نبياً مخلوق أولاً على طبع البشرية.
- ٢٤٨ ١٨/٢١٩ - الأنبياء هداة لا جبارون، وأدلة خير لا قاهرون.
- ٢٦٢ ١٩/٢٤٠ - تسلية النبي ﷺ عما يجري عليه من الكفار.
- ٢٦٧/٢١ - وجود يوسف - عليه السلام - في بيت العزيز هياًه لملك مصر.
- ٢٨٥ ٢٢/٢٨٨ - تأتي النبوة بمعنى الحكمة أو العلم أو الرحمة أو البيئة.
- ٢٩٧ ٢٣/٣١٧ - حكمة عظيمة من العفاف والتقوى وعصمة الأنبياء قبل النبوة من الكبائر.
- ٣١٩ ٢٤/٣٢٧ - دليل على العصمة للأنبياء وبراءة يوسف.
- ٣٢٩ ٢٤/٣٣٤ - «يصطفى الله من عباده من يشاء ممن عرجوا على معارج الكمال؛ فأداموا الطاعات؛ وتحلوا بكريم الأخلاق، وأرطبوا ألسنتهم بذكر الله آناء الليل وأطراف النهار، وامتألت قلوبهم بخشية الله وتقواه؛ فاستخلصهم الله لنفسه، وأفاء عليهم آلائه، وصرف عنهم معاصيه، ووقاهم شر سخطه وغضبه».
- ٣٣٥ ٣١/٤١٣ - اقتضت حكمة الله أن يكون الأنبياء على حسن خُلق وجمال خُلق إعانة لهم على قبول دعوتهم، واجتماع الناس إليهم.
- ٣٩٣ ٣١/٤١٤ - إخبار أن نبي الله يوسف كان قد أعطي من الجمال والحسن الفائق ما يدهش عند رؤيته.
- ٣٩٤ ٣٢/٤٢٣ - بيان أن طلب العصمة لا يدل على حصولها وإنما هي فضل من الله لمن يشاء.
- ٣٩٨ ٣٧/٤٩٣ - أن الأنبياء قد يطلعهم الله على شيء من الغيب.
- ٤٣٢

- ٣٧/٥٠٢ - أنبياء الله ورسله كلهم حكماء لطفاء، أصحاب أخلاق
 ٤٣٧ كريمة وأدب.
- ٣٨/٥١٠ - عصمة الأنبياء من الزنى، وعصمتهم من الشرك. ٤٤١
- ٣٨/٥١٩ - «إشارة إلى وحدة الملة التي كان عليها إبراهيم وإسحاق
 ويعقوب -عليهم السلام- وهي ملة التوحيد التي كان عليها الأنبياء
 ٤٤٣ أجمعون».
- ٣٨/٥٢١ - «الدعاة إلى الله يتميزون بصفات عالية، وبأخلاق كريمة،
 ويقتدون بسيد الأنام محمد ﷺ؛ الذي دعاه كتاب الله إلى الإقتداء
 بالرسل الكرام -عليهم الصلاة والسلام-، الذين جسدوا الدعوة إلى الله
 ٤٤٤ قولاً وعملاً، وخلقاً وفكراً وسلوكاً».
- ٤٢/٥٧٩ - استبشار يوسف ببراءة ساقى الملك. ٤٨٩
- ٤٢/٥٨٢ - طرؤ الغفلة والنسيان من النبي والعالم والداعية وغيرهم. ٤٩٢
- ٤٦/٥٣٢ - «يوسف -عليه السلام- ذكر اسمه في ستة وعشرين آية من
 القرآن الكريم، وقد وصفه الله بالصادق وهو من أشهر أنبياء بني
 ٥٣٧ إسرائيل».
- ٤٦/٥٣٣ - يوسف -عليه السلام- نال وصف الصديق؛ من صدقه
 ٥٣٧ البالغ، وتأويله الصحيح لرؤيا السجينين.
- ٤٧/٥٤٤ - بيان معجزات الأنبياء وأن لكل نبي معجزة خاصة. ٥٤٦
- ٤٣/٦٠١ - معجزة كل نبي في زمانه تناسب أهل ذلك الزمان. ٥١٦
- ٤٩/٦٧٠ - خطة يوسف تقوم على تخطيط دقيق وترتيب محكم وخبير
 ٥٦٣ خريت ورجاء بالله كبير.
- ٥٧/٧٥٠ - يوسف -عليه السلام- كان من الذين آمنوا وكانوا يتقون. ٦٢٧
- ٥٨/٧٥١ - عجيب تدبير الله -تعالى- لولاية يوسف -عليه السلام-. ٦٢٧
- ٥٩/٧٦٥ - تسمية يوسف أمره على إخوته. ٦٣٣
- ٥٩/٧٦٦ - برهان قرآني أن يوسف وإخوته أبناء علات. ٦٣٤

- ٧٧٦ / ٦٢- بيان كرم يوسف -عليه السلام- في رد البضاعة؛ ليكون
أدعى لهم على الإتيان به لا على الامتنان. ٦٣٨
- ٧٧٨ / ٦٢- سعي يوسف -عليه السلام- في إحضار أخيه بالقول
والفعل. ٦٣٩
- ٧٨٨ / ٦٤- بيان مدى توكل يعقوب -عليه السلام- على الله وثقته به
-عز وجل- ومعرفته بأسمائه وصفاته وكيف لا وهو أحد أنبياء الله
ورسله -عليهم السلام-. ٦٤٥
- ٨٢١ / ٦٧- أبناء يعقوب -عليه السلام- يعرفون طرق المدينة. ٦٦٨
- ٨٣٩ / ٦٩- أخو يوسف بنيامين قاسى الأمرين من بني العلات. ٦٨٢
- ٨٤٨ / ٦٩- حسن تدبير يوسف -عليه السلام- للإبقاء على أخيه معه
بعد ذهاب إخوته. ٦٨٦
- ٨٨٤ / ٧٦- علو مقام يوسف -عليه السلام- في العلم. ٧٠٩
- ٨٩١ / ٧٦- كيد يوسف لإخوته بتدبير من الله. ٧١١
- ٨٩٦ / ٧٧- ثبات أبناء يعقوب -عليه السلام- على كره يوسف -عليه
السلام-. ٧١٦
- ٩٢٨ / ٨٢- إن الأنبياء قد تخاطبهم الأحجار والبهائم والجمادات؛ والله
ينطقها. ٧٢٨
- ٩٥٠ / ٨٤- وجه التشابه بين يوسف -عليه السلام- وأخيه. ٧٤٣
- ٩٥١ / ٨٤- المصائب الجديدة التي نزلت ببيعقوب -عليه السلام- كانت
أسبابها جارية مجرى الأمور التي يمكن معرفتها. ٧٤٣
- ٩٦٠ / ٨٦- صبر يعقوب -عليه السلام- على محنته. ٧٤٨
- ٩٦٧ / ٨٦- الحكمة من منع علمه الغيب عن الناس وإطلاع الأنبياء على
شيء منه. ٧٥٣
- ٩٨٢ / ٨٨- الصدقة لم تكن محرمة على الأنبياء. ٧٦٣
- ٩٨٥ / ٨٨- ابتلاء الأنبياء بالشدة والرخاء. ٧٦٥
- ٩٩٠ / ٨٩- صلاح حال إخوة يوسف -عليه السلام-. ٧٦٩

- ٧٧٠ - ٨٩/٩٩٤ - فائدة: أسباب عدم ذكر يوسف أباه في هذا المقام.
- ٧٧٢ - ٨٩/٩٩٦ - التوازن والوسطية في شخصية يوسف - عليه السلام.
- ٨١١ - ٩٢/١٠٢٦ - حرص يوسف - عليه السلام - على اقتناص الفرص وشواهد عليه.
- ٨٢٢ - ٩٣/١٠٤٠ - سبيل إظهار المعجزات في حق الأنبياء.
- ٨٢٥ - ٩٤/١٠٤٤ - آية عظيمة هي حمل الريح يوسف على مسافات بعيدة.
- ٨٣١ - ٩٦/١٠٥٠ - آية مذهشة وعجيبة من خوارق العادات ودلائل النبوات وأكبر المعجزات.
- ٨٣٢ - ٩٦/١٠٥١ - تصديق قول يوسف في أبيه وتصديق قول أبيه فيه.
- ٨٣٦ - ٩٧/١٠٦٢ - سبب طلب الإخوة الاستغفار من أبيهم ولم يطلبوه من أبيهم.
- ٨٣٩ - ٩٨/١٠٦٧ - أسباب تسويف يعقوب الاستغفار لأولاده.
- ٨٥١ - ١٠٠/١٠٨٦ - بيان تجليات الألطاف الإلهية والرحمات الربانية في هذه القصة في مظاهر عجيبة.
- ٨٦٠ - ١٠١/١٠٩٧ - الأنبياء يسألون الله أحسن الدعاء، وطلب حسن الخاتمة بالإسلام؛ من أجل ما يسأل الله به، فهم قد سنوا هذه السنة الحسنة.
- ٨٦٠ - ١٠١/١١٠١ - الثناء على الله وتعداد نعمه قبل سؤاله ودعائه، وهذا من أدب الأنبياء مع ربهم، بين يدي دعائهم وسؤالهم، وكذلك ينبغي أن يكون المسلم مع ربه.
- ٨٦١ - ١٠١/١١٠٥ - دين الأنبياء واحد، وهو: الإسلام، وهو الدين الذي ارتضاه الله - تعالى - لجميع خلقه.
- ٨٦٧ - ١٠١/١١١١ - أن الملك يدخل فيه النبوة؛ لأنه يشمل ملك الأرواح، وملك الأجسام، وملك الأرواح هو: النبوة؛ لأن سلطان الأنبياء على القلوب والأرواح سلطان كبير.

- ١١١٣/١٠١- «النبوة داخلة ضمن قوله: ﴿وَعَلَّمَنِي﴾؛ لأن التعليم
الرباني المسند لله هو عين الوحي للأنبياء». ٨٦٧
- ١١١٧/١٠٢- تقرير النبوة المحمدية لرسولنا ﷺ بأصدق برهان، وأعظم
حجة. ٨٧١
- ١١٢٦/١٠٣- بيان شدة حرص رسول الله ﷺ على إيمان قومه، وشفقته
على أمته، وإخلاصه في دعوته. ٨٨٤
- ١١٣٣/١٠٤- أن الأنبياء لا يأخذون من الناس أجرا على دعوتهم
وإرشادهم، وكذلك العلماء الربانيون. ٨٨٦
- ١١٣٤/١٠٤- توبيخ للكفرة وإقامة الحجة عليهم؛ لأنه ﷺ ما يسألهم
على ما ذكر به أجرا، ولا ينتظر منهم منفعة. ٨٨٦
- ١١٣٦/١٠٤- الدعوة ليست خاصة للمسلمين، بل هي للناس كافة
وللعالمين جميعا: إنهم وجانهم، مؤمنهم وكافرهم. ٨٨٧
- ١١٣٨/١٠٤- إشارة إلى إخلاص النبي ﷺ في دعوته؛ إذ الغاية من
الدعوة صلاح العالم، وانتظام شؤونه على منهاج السعادة. ٨٨٨
- ١١٣٩/١٠٤- عالمية الدعوة الإسلامية. ٨٨٨
- ١١٤٣/١٠٥- بيان أنه لا عجب يا محمد ﷺ إذا لم يتأملوا في الدلائل
على نبوتك؛ فإن العالم مملوء من دلائل التوحيد والقدرة والحكمة، ثم
إنهم يمرون عليها ولا يلتفتون إليها. ٨٨٩
- ١١٦٧/١٠٨- الرسول ﷺ وأتباعه هم أهل البصائر الداعين إلى الله
على بصيرة؛ فمن ليس منهم؛ فليس من أتباعه على الحقيقة والموافقة،
وإن كان من أتباعه على الانتساب والدعوى. ٩٠١
- ١١٧٢/١٠٩- بيان أن الرسالة من خصوصيات الرجال وليس في النساء
نبوة. ٩٠٦
- ١١٧٣/١٠٩- جرت سنة الله أن يكون الرسول بشرا من جنس قومه. ٩٠٦
- ١١٧٥/١٠٩- الرسل لا يكونون من أهل البادية لما في أهل البوادي من
جفاء وخشونة طبع. ٩٠٦

- ١١٧٩/١٠٩- الرسل الذين بعثهم الله من أهل القرى دعوا الأمم فلم يؤمنوا حتى نزلت بهم المثلاث؛ فصاروا في خبر من يعتبر بعاقبتهم. ٩٠٨
- ١١٨٤/١٠٩- فيها رد على اليهود والنصارى وشرذمة قليلة من فرق المسلمين الذين يزعمون: أنه قد تكون المرأة نبيه. ٩٠٩
- ١١٨٦/١٠٩- ورد على من يقولون: إن الأنبياء سياسيون ومحنكون. ٩١٠
- ١١٠/١٠٩٦- فيها تنزيه الأنبياء وعصمتهم عما لا يليق بهم. ٩٣٢
- ١٢١٤/١١١- تسلية النبي ﷺ بما لقيه يعقوب ويوسف -عليهما الصلاة السلام- من الهم من الأذى، وقد لقي النبي ﷺ من آله أشد ما لقيه من بعداء كفار قومه؛ مثل عمه أبي لهب، والنضر بن الحارث وغيرهم، وإن وقع أذى الأقارب في النفوس أشد من وقع أذى البعداء. ٩٤٩
- ١٢١٩/١١١- وجوب الاقتداء بالأنبياء والتأسي بما ورد في قصصهم؛ لأن القصص تتبع الأثر. ٩٥١
- ١٢٢٣- جمال يوسف -عليه السلام- وحسنه الباهر. ٩٥٦
- ١٢٢٤- مكانته -عليه السلام- في السماء. ٩٥٦
- ١٢٢٦- صبر يوسف -عليه السلام- على السجن. ٩٥٧
- ١٢٢٧- كرم يوسف ونسبه -عليه السلام-. ٩٥٧
- ١٢٢٨- ثقته بعلمه وفتواه -عليه السلام-. ٩٥٧

المعجزات والخوارق

- ٢٥٣ ١٨/٢٢٦ - في القميص ثلاث آيات.
- ١٩/٢٤٢ - «أنه متى كان الله مع إنسان؛ ارتفع من مقر الأسماك إلى منازل الأفلاك خرقاً للعادة».
- ٢٦٣

الإيمان والكفر

- ١٠٤ ٨/٨١ - الضلال أنواع.
- ٩/٩٨ - أن الحكمة والفائدة من ذكر هذه الحوادث هي تقرير أصل التوحيد الهادم لقاعدة الوثنية والشرك.
- ١٢١ ١٧/٢٠١ - الرد على من زعم أن الإيمان هو التصديق.
- ٢٠٧ ١٨/٢٢٧ - أثر الإيمان بالله على النفس الإنسانية.
- ٢٥٣ ٢٠/٢٥٧ - وجوب الإيمان بظاهر التنزيل عند ورود المشكل ووجود المبهم.
- ٢٧٦ ٢٢/٢٩٨ - أثر الإيمان في رسوخ العلم والانتفاع به.
- ٣٠٤ ٢٣/٣٢٣ - الإيمان عز، والمعصية ذل.
- ٣٢١ ٢٤/٣٢٨ - المُخْلِص معصوم من الذنوب والفواحش.
- ٣٣٠ ٢٤/٣٢٩ - الإخلاص منجي من الكربات والمعاصي.
- ٣٣٢ ٢٩/٣٧٧ - وجوب الاستغفار من الذنب، وأن الكبيرة لا تخرج المؤمن عن الإيمان خلافاً للمعتزلة والخوارج.
- ٣٧٣ ٣٢/٤٣١ - لا يجد المؤمن معتصماً يعتصم به عند تعرضه للفتن على اختلاف أنواعها خيراً له من حصن رب العالمين؛ فهو وحده معتصمه الوحيد.
- ٤٠٤ ٣٢/٤٣٢ - الصَّغَار والذُّلُّ كله في المعصية، والعزة كلها في تمام العبودية لله - تعالى -.
- ٤٠٥ ٣٣/٤٣٤ - إثبات السجن على معصية الله - تعالى - من مظاهر الصديقية.
- ٤٠٦ ٣٣/٤٤٤ - بيان أن الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله.
- ٤٠٩ ٣٣/٤٤٧ - لا يعتد المؤمن بإيمانه إلى درجة الغرور، وإنما يكمل أمره إلى الله ويستمد منه العون في مواجهة الخطوب والصمود أمام الفتن، ويسأله الصبر عليها.
- ٤١٠

- ٤٤٨/٣٣- بيان أن يوسف -عليه السلام- اختار السجن على المعصية
ف هكذا ينبغي للعبد إذا ابتلي بين أمرين. ٤١٠
- ٤٤٩/٣٣- إنه ينبغي للعبد أن يلتجئ إلى الله ويحتمي بحماه عند وجود
أسباب المعصية ويتبرأ من حوله وقوته. ٤١٠
- ٤٥٣/٣٣- لا طاقة للعبد في المدافعة إلا بالالتجاء إلى ألطاف الله -تعالى-. ٤١١
- ٤٥٦/٣٣- الإنسان لا ينصرف عن المعصية إلا بصارف. ٤١٢
- ٤٥٨/٣٣- فضل الإيمان الكامل. ٤١٣
- ٤٥٩/٣٤- أن الله يحجب دعوة المتضرعين إليه والمضطرين بما يصلحهم. ٤١٤
- ٤٦٣/٣٤- سرعان ما يستجيب الله للمخلصين من عباده بدون أدنى
تأخير وفي أسرع ما يكون. ٤١٦
- ٤٦٤/٣٤- ينبغي للمسلم أن يكون أخوف من أن يمنع الدعاء أخوف
منه من أن يمنع الإجابة. ٤١٧
- ٤٦٥/٣٤- بيان أنه يلزم مع الدعاء من البر ما يلزم الطعام من الملح. ٤١٧
- ٤٦٧/٣٥- المؤمن يتقلب في أحوال بين لطف في عنف، ونعمة في نقمة،
ويسر في عسر، ورجاء في يأس. ٤١٨
- ٤٨٦/٣٦- يجب على العبد عبودية الله في الرخاء كما عليه عبوديته له
في الشدة. ٤٢٦
- ٤٩٦/٣٧- عدم الإيمان بالله واليوم الآخر مصدر كل الشرور والأضرار
كما بالمقابل أن الإيمان بالله واليوم الآخر هو مصدر كل خير ونفع. ٤٣٣
- ٥٠٠/٣٧- هجر طريق الكفر والشرك وسلوك طريق الأنبياء
والمرسلين. ٤٣٦
- ٥٠١/٣٧- الأخذ في حديث آخر تنسية للمريض (المحتضر) الموت،
وطمعاً في إيمانه؛ ليأخذ بحظه من الإيمان؛ فتسلم له آخرته. ٤٣٧
- ٥٠٧/٣٨- أعظم نعمة على العبد التوحيد. ٤٤٠
- ٥٠٨/٣٨- «وصف نفسه وآبائه بالتوحيد -ترغيباً في الدعوة- من
حكمة الدعوة والداعية». ٤٤٠

- ٤٤٠ - ٣٨/٥٠٩ - أن التوحيد نعمة عظيمة أكثر الناس في غفلة عن شكرها.
- ٤٤١ - ٣٨/٥١١ - «وجوب البراءة من الشرك وأهله».
- ٣٨/٥١٣ - تحريم الشرك ولو كان صغيراً أو حقيراً؛ صنماً، أو ملكاً، أو
- ٤٤٢ - جنياً، أو غير ذلك.
- ٣٨/٥١٦ - ذكر نفي الشرك يدل على وجوده، ونفي الشكر يدل على
- ٤٤٣ - إثباته ووجوبه.
- ٣٨/٥١٧ - «الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر المشرع لعباده؛
- ٤٤٣ - فيجب عليهم أن يعبدوه حقاً ولا يشركوا به شيئاً».
- ٣٨/٥١٨ - من اتبع واقتدى بالمرسلين؛ فإن الله يهدي قلبه ويعلمه ما لم
- ٤٤٣ - يكن يعلم، ويجعله إماماً يقتدي به في الخير وداعياً إلى سبيل الرشاد.
- ٣٨/٥٢٠ - التوحيد اتباع لا تقليد.
- ٣٨/٥٢٤ - الدعوة إلى التوحيد أمر لا بد منه، وأن الشرك لا هوادة في
- إنكاره ولا مهادنة في محاربتة؛ فلا يجوز لمسلم أن يحابي ويداهن، وهذا
- ٤٤٥ - يبين مكانة العقيدة وعظم شأنها عند الله وعند أنبيائه ورسله.
- ٣٨/٥٢٥ - وجوب الإيمان بالرسول تفصيلاً، ومنهم يوسف - عليه
- ٤٤٥ - السلام -.
- ٣٨/٥٢٦ - تحقيق التوحيد لا يكون إلا أن يكون العبد شاكراً لمولاه.
- ٣٨/٥٢٩ - الشرك محرم كثيره وقليله.
- ٣٩/٥٣٣ - الآلهة لا تتفرق.
- ٣٩/٥٣٤ - تفرق الآلهة يفرق البشر.
- ٣٩/٥٣٥ - العبودية لله واحدة أمن واستقرار.
- ٣٩/٥٤٠ - توحيد الربوبية لا ينقذ من الكفر إلا إذا كان معه توحيد
- ٤٥٩ - العبادة.
- ٣٩/٥٤٢ - تقرير التوحيد على طريق أحاديث السابقين.
- ٣٩/٥٤٩ - التوحيد حق الله على العبيد، فإن العباد وحدوه؛ فقد عدلوا
- ٤٦٧ - ونجوا، وإذا أشركوا؛ فقد ظلموا وهلكوا.

- ٤٦٧ ٣٩/٥٥٠ - الدعوة إلى التوحيد، وذم عبادة ما سوى الله عز وجل -.
- ٤٦٨ ٣٩/٥٥١ - الدعوة إلى التوحيد هي سبيل المرسلين جميعاً في الإصلاح.
- ٤٧١ ٣٩/٥٥٢ - التوحيد أولاً وآخرأ.
- ٤٥٤/٤٠ - بيان أن المشركين في كل زمان ومكان ما يتبعون في عبادة غير الله إلا أهوائهم.
- ٤٧٤ ٤٠/٥٥٥ - التنديد بالشرك والمشركين وتسفيه أحلامهم لعبادتهم أسماء لا مسميات لها.
- ٤٧٤ ٤٠/٥٦٠ - أن الأصنام والأنداد مجرد أسماء لا معنى لها ولا ضرر منها ولا نفع فيها.
- ٤٨١ ٤٠/٥٦٢ - كل من عبد غير الله ودعا غير الله؛ فقد جعل لله نداً من غير برهان ولا سلطان.
- ٤٨٢ ٤٠/٥٦٤ - أن الحكم بالشرع والتحاكم إليه من أقسام توحيد العبودية أو الألوهية، وهو ما يسميه بعضهم: توحيد الحاكمية؛ حيث جعلوه قسماً مستقلاً من أنواع التوحيد الثلاثة! وهذا خلاف ما عليه السلف وأتباعهم قديماً وحديثاً.
- ٤٨٢ ٤٠/٥٦٦ - كل تسمية لا دليل عليها من النقل السماوي؛ فلا تكون من أصول الإيمان ولا من نتائج البرهان.
- ٤٨٣ ٤٠/٥٦٧ - أنه لا بد أن يسبق الإيمان بالله وحده الكفر بكل ما سواه؛ ولهذا كلمة التوحيد مشتملة على هذين المعنيين فـ «لا إله»: كفر بجميع الآلهة، و«إلا الله»: إثبات الإيمان بالله وحده إلهاً.
- ٤٨٣ ٤٠/٥٦٨ - يجب على المسلم أن يعلم أن الاعتراف بأن الله هو الخالق الرازق المدبر لا يغني عنه شيئاً حتى يعلم أنه لا إله إلا الله ويعمل بمقتضاها.
- ٤٨٣ ٤٠/٥٦٩ - يوسف - عليه السلام - يعرف الناس آنذاك الدين والعبادة.
- ٤٨٤ ٤٢/٥٨١ - جواز الاستعانة بمن هو مظنة كشف الغمة.
- ٤٩١ ٤٢/٥٨٨ - أن جميع الأسباب إنما أثرها بإذن الله ومشيته.
- ٤٩٥

- ٥٩١/٤٢- «من ابتغى الفرج من عند غير الله؛ عوقب بذلك، والتوكل على الله وطلب الفرج منه يعجل به الله».
- ٤٩٧
- ٥٩٣/٤٢- من نزلت به شدة فَنَسِيَ الله حينها وذكر غيره؛ عاقبه الله بنسيانه؛ كما حدث مع يوسف، فكان نسيانه سبباً لطول مكثه في السجن.
- ٤٩٨
- ٥٩٤/٤٢- إذا عول العبد في أمر من الأمور على غير الله؛ صار ذلك سبباً إلى البلاء والمحنة والشدة.
- ٤٩٨
- ٥٩٨/٤٣- إذا أراد الله تفريج كربة أحد جعل لذلك سبباً.
- ٥١٤
- ٦٢٣/٤٥- إذا أراد الله أمراً هياً له الأسباب؛ وفتح إليه الأبواب.
- ٥٣١
- ٦٩٩/٥٢- «على المؤمن أن يعصم نفسه من الانزلاق في طريق السوء؛ لأن النفس البشرية تأمر صاحبها بالسوء ما لم يجاهدها ويوجهها إلى مرضاة الله -تعالى-».
- ٥٨٧
- ٧٠١/٥٢- الإيمان ينقي السريرة وينور البصيرة.
- ٥٨٧
- ٧٣٦/٥٥- المؤمن يوازن بين الدنيا والآخرة دون إفراط أو تفريط.
- ٦١٧
- ٧٣٨/٥٦- أن التقى الأمين لا يضيع سعيه؛ بل يحسن عاقبته، ويعلي منزلته في الدنيا والآخرة.
- ٦٢٠
- ٧٤٠/٥٦- فضيلة الإحسان في المعتقد والقول والعمل.
- ٦٢٤
- ٧٤١/٥٦- أن الله يخص بعض عباده بما لم يخص به الآخر؛ لحكمة بالغة يعلمها الله؛ خصوصاً إن كان من أهل الإحسان والتقوى.
- ٦٢٤
- ٧٤٢/٥٦- عندما يتحقق الخير للحاكم والمحكوم وللداعية والمدعو؛ فالفضل كله يعود لله، ولا يجوز أن ينسب الفضل لأحد منهم مهما بلغت درجة مهارته أو حدة ذكائه أو سعة علمه.
- ٦٢٤
- ٧٤٤/٥٧- أن الآخرة ثوابها خير من ثواب الدنيا المنقطع، وهذا للمؤمنين المتقين.
- ٦٢٥
- ٧٤٥/٥٧- أن الله يكرم عباده في الدنيا غير ما ادخره لهم في الآخرة من جزاء آخر.
- ٦٢٥
- ٧٤٦/٥٧- فضيلة الإيمان والتقوى.
- ٦٢٦

- ٧٤٧/٥٧- من كان محسناً في دنياه؛ بالتزام أوامر الله والمتقرب إليه بالطاعات، وإتقان العمل، وإخلاص الوجه واليد واللسان لله؛ أصابته رحمة الله وثوابه في الدنيا؛ كما يصيبانه في الآخرة. ٦٢٦
- ٧٤٩/٥٧- الإحسان يتضمن الإيمان والثبات على التقوى. ٦٢٦
- ٧٧٥/٦٢- بيان أثر الإيمان في السلوك وإنه يحملهم على رد البضاعة ولا يستحلون إمساكها. ٦٣٨
- ٧٨١/٦٢- نبه الله -تعالى- برد بضاعتهم إليهم على أن أعمال العباد تعود إليهم يثابون على الطاعات ويعاقبون على المعاصي. ٦٤٠
- ٨٠٧/٦٧- وجوب التوكل على الله -تعالى- وحده وإمضاء العمل الذي تعين، وتفويض أمر ما يحدث لله -تعالى-. ٦٥٦
- ٨١٠/٦٧- إن الحاكم هو الله وحده. ٦٦٢
- ٨١١/٦٧- بالتوكل يحصل كل مطلوب ويدفع كل مرهوب. ٦٦٢
- ٨١٢/٦٧- تحريم الحكم بغير ما أنزل الله. ٦٦٢
- ٨١٣/٦٧- هذا الاحتياط من باب الأخذ بالأسباب المأمور بها؛ لأنها من القدر لا من باب التحرز من القدر. ٦٦٢
- ٨١٥/٦٧- حاجة العبد إلى حسن هداية، وإرشاد إلى التوكل. ٦٦٢
- ٨١٦/٦٧- الإيمان بالقدر والأخذ بأسباب الخذر. ٦٦٤
- ٨١٨/٦٧- لا ينفع حذر من قدر؛ فالأمر كله والقضاء لله -تعالى-. ٦٦٥
- ٨٤٧/٦٩- أن المؤمن عندما يتلى بالشر لا يفقد إيمانه وثقته بالله، بل يبقى ينظر إلى الأمور بالمنظار الأبيض، ويبعد عن نفسه الشعور بالإحباط واليأس والإبتئاس؛ ما دام ينتظر الفرج من الله بصبر واحتساب. ٦٨٦
- ٨٦٨/٧٣- جواز الحلف بالله -تعالى- للحاجة أو لإثبات البراءة. ٧٠٣
- ٨٩٠/٧٦- «إن الله -سبحانه وتعالى- يرفع مقام المؤمن؛ ما دام المؤمن متحلياً بالأخلاق، عاملاً بأحكام الشرع، ساعياً بكل همة ونشاط لإعلاء كلمة الله، مستمراً في الطاعات ليل نهار». ٧١١
- ٨٩٥/٧٦- دلالة على جواز تسمية قوانين الكفر ديناً. ٧١٤

- ٧٧/٩٠٠ - «عندما يصلح حال المؤمن ويستقيم سلوكه؛ فإنه يكون واثقاً من نفسه، لا يضره قول قائل، ولا يهمه افتراء مفتر».
- ٧١٧
- ٨٠/٩١٨ - بعد أن يستفيد المؤمن من كل الوسائل التي تدخل ضمن طاقته في مجابهة المخاطر؛ فإن المؤمن يكل الأمر إلى الله - عز وجل -، ويوطن نفسه على الرضى بما يحكم به الله.
- ٧٢٤
- ٨٢/٩٢٩ - إنه يمكن للمؤمن الصادق أن يطلب ممن يستمعون إلى حجته أن يستشهدوا بجميع الشهود الذين رأوا ما حدث معه بأم أعينهم تعريزاً لصدقه وإقناعاً بحجته.
- ٧٢٨
- ٨٣/٩٣٧ - أن المؤمن عندما تحيط به الخطوب يفزع إلى الله - عز وجل.
- ٧٣٣
- ٨٣/٩٣٨ - ثقة المؤمن بربه وبأنه عليم بحاله؛ تقوي فيه - إيمانه، وتزيد في يقينه، وتلقي في روحه الرضا بما قدر الله، والصبر على بلواه.
- ٧٣٣
- ٨٤/٩٤٨ - ما أعطيت أمة من الأمم الاسترجاع ﴿ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ غير هذه الأمة، ولو كان أعطيها أحد قبلكم؛ لأعطيها يعقوب حين قال: ﴿ يَتَأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ ﴾.
- ٧٤٢
- ٨٤/٩٤٩ - شكوى المؤمن همه وغمه إلى الله من أسباب الفرج.
- ٧٤٢
- ٨٥/٩٥٦ - أن الحلف لا يكون إلا بالله؛ فمن فعل غير ذلك؛ فقد أشرك.
- ٧٤٦
- ٨٦/٩٥٨ - بيان أنه تحرم الشكوى لغير الله - عز وجل -.
- ٧٤٧
- ٨٦/٩٥٩ - أن شدة البلاء مع الصبر، وأن قرب الفرج يقوي الرجاء.
- ٧٤٧
- ٨٧/٩٧٠ - اليأس من رحمة الله وتفريجه من صفة الكافرين؛ لأن فيه إما التكذيب بالربوبية، وإما الجهل بصفات الله - تعالى -.
- ٧٥٦
- ٨٧/٩٧٤ - بحسب إيمان العبد يكون رجاؤه لرحمة الله وروحه، إن رحمة الله قريب من المحسنين.
- ٧٥٨
- ٨٧/٩٧٥ - إن القنوط من أكبر كبائر الذنوب؛ لأن المؤمن يرجو الله حتى في الشدائد.
- ٧٥٨

- ٧٦٨ ٩٨٨/٨٩- أن المعاصي لن تكون إلا نتيجة للجهل بالله -تعالى- وبجلاله وشرائعه ووعدته ووعيدته.
- ٨٠٢ ١٠١٥/٩١- الإيثار والتفاضل عند الله بحسب الدين والتقوى والاستقامة؛ لقوله -تعالى-: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاتُكُمْ﴾.
- ٨٢٦ ١٠٤٥/٩٤- تجلي الصورة الباهرة لحقيقة الألوهية في قلب من قلوب الصفوة المختارة.
- ٨٣٧ ١٠٦٣/٩٧- بيان مذهب السلف الصالح في مسائل الإيمان ومقارنته بمذاهب الفرق.
- ٨٤٤ ١٠٧٤/٩٩- يلتمس العبد المؤمن من الله وحده الأمن والأمان ، وإن كان قد بذل الجهد في اتخاذ الأسباب التي تشيع الأمن بين الناس، وخصوصاً إذا كان ذلك العبد في مركز القوة ويتمتع بالسلطان، فإنه لا يتمتع بالإحساس بالأمن إلا إذا لجأ إلى الله وطلب منه أن يسبغه عليه.
- ٨٥٩ ١٠٩٤/١٠١- الدين الحق هو النعمة العظمى.
- ٨٥٩ ١٠٩٥/١٠١- مشروعية دعاء الله -تعالى- والتوسل بأسمائه وصفاته.
- ٨٦٠ ١٠٩٨/١٠١- فضل الشوق إلى الله -تعالى- والحنين إلى رفقة الصالحين في الملكوت الأعلى.
- ٨٦٠ ١٠٩٩/١٠١- غاية المؤمن الوفاة على الإسلام الذي ارتضاه الله للمخلوق، فمن مات يهودياً أو نصرانياً؛ لم يفلح أبداً، وكذا من مات مشركاً.
- ٨٦٠ ١١٠٠/١٠١- فيه رد على من أنكر قدرة الدين على إدارة أمور الحكم.
- ٨٦١ ١١٠٤/١٠١- بيان أنه من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.
- ٨٦١ ١١٠٦/١٠١- فيه الرد على دعاة توحيد الأديان، والتسوية بينها وبين الإسلام؛ كما عليه الماسونية وأتباعها من الساسة العلمانيين الذين لا يفرقون بين التوحيد ودعاة التثليث، ولا يميزون بين المسلمين والمجرمين.
- ٨٦٤ ١١٠٧/١٠١- فيه بطلان ما عليه اليهود والنصارى، ونسبة أبينا إبراهيم الخليل وأبنائه وأحفاده إلى ما هم عليه من الشرك والوثنية ومخالفة التوحيد ومعاداة الإسلام وأهله.

- ١١٠٨/١٠١ - لا بد بعد تمام النعمة من الدعاء وسؤال الله الثبات على الإسلام حتى الممات. ٨٦٤
- ١١١٥/١٠١ - إنه يجب على العبد أن يسأل الله حسن الخاتمة وتمام المنة. ٨٦٨
- ١١١٦/١٠١ - ثناء العبد على ربه عند النقصان والافتقار. ٨٦٨
- ١١١٩/١٠٢ - هذا يستلزم الإيمان بكل ما جاء به الرسول ﷺ. ٨٨٠
- ١١٢٠/١٠٢ - المسلم الحق لا يلجأ إلى أدعياء العلم؛ كالمشعوذين والكهان والمنجمين والمنتبين وأحزابهم؛ ليستقي منهم علماً أو يستفيد منهم معرفة. ٨٨٠
- ١١٢١/١٠٢ - يحذر المؤمن أن يكرر بأحد أو يؤذيه أو يوقع الضرر به؛ لأن عين الله تراه، وهو لا بد كاشفه، وإذا فضح الله أحداً؛ فلا سائر له. ٨٨٠
- ١١٢٤/١٠٢ - نجزم بأن ما أوحاه الله إلى نبيه ﷺ هو الحق، وخبره هو الصادق، وما خالفه هو الباطل. ٨٨١
- ١١٤١/١٠٥ - إن إعراض المشركين عن الآيات الكثيرة لا يؤهلهم للإيمان ويجعلهم يتنفعون بدلائله الماثلة في الآفاق. ٨٨٩
- ١١٤٩/١٠٦ - بيان حقيقة ثابتة، وهي: أن غير أهل التوحيد وإن آمنوا بالله رياءً خالفاً رازقاً مدبراً أكثرهم يشركون به غيره في بعض صفاته وعباداته. ٨٩٤
- ١١٥٠/١٠٦ - أن كل من آمن بالله وكفر بمحمد ﷺ؛ فهو مشرك، وكل من آمن بتوحيد الربوبية، وأشرك شرك الألوهية؛ فهو مشرك. ٨٩٤
- ١١٥١/١٠٨ - توحيد الربوبية لا ينقذ من الكفر، فلا بد من توحيد العبادة. ٨٩٤
- ١١٥٢/١٠٧ - الشرك وترك التوحيد سبب للعذاب المباغت والعقاب العاجل المفاجئ. ٨٩٨
- ١١٥٣/١٠٧ - بيان إمكان إتيان الغاشية في الدنيا بغتة أو يوم القيامة. ٨٩٨

- ١١٥٤/١٠٧- يحرص المؤمن على تتبع أشرار الساعة؛ ليبقى قلبه بذكر
الله نابضاً، ورجاؤه برحمة الله معلقاً. ٨٩٨
- ١١٥٦/١٠٨- وجوب الدعوة إلى الإسلام والشريعة بأسرها. ٨٩٩
- ١١٥٧/١٠٨- تعين الدعوة إلى الله -تعالى- على كل مؤمن تابع
للسول ﷺ. ٨٩٩
- ١١٥٨/١٠٨- دعوة الرسل دعوة علم وبصيرة، وكذلك دعوة أتباعه. ٨٩٩
- ١١٦٣/١٠٨- وجوب توحيد الله -تعالى- في ألوهيته وربوبيته وأسمائه
وصفاته. ٩٠٠
- ١١٦٦/١٠٨- بيان أن الدعوة إلى الله هي مهمة الرسل وأتباعهم جميعاً؛
لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ومن الكفر إلى الإيمان، ومن
الشرك إلى التوحيد، ومن النار إلى الجنة، وهي تركز على دعائم، وتقوم
على أسس لا بد منها، ومتى أختل واحد منها؛ لم تكن دعوة صحيحة. ٩٠٠
- ١١٧٧/١٠٩- تقرير عقيدة البعث والإيمان باليوم الآخر. ٩٠٧
- ١١٧٨/١٠٩- بيان ثمرات التوحيد والتقوى في الدنيا والآخرة. ٩٠٧
- ١١٨٣/١٠٩- بيان أن الله يغضب ممن أعرض عن تدبر آياته الكونية. ٩٠٩
- ١١٨٥/١٠٩- وفيها رد على مشركي العرب؛ إذ قالوا: ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَهُهُ
مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا﴾. ٩٠٩
- ١١٨٩/١١٠- يصح تسمية المشرك بالمجرم؛ لأن الشرك جريمة لا تغتفر
إلا من تاب منها قبل الموت. ٩١١
- ١١٩٠/١١٠- عندما ينزل عذاب الله الموعود؛ فلا مرد له، وينجي الله
من عذابه من يشاء؛ فالعاقل يسارع إلى الإيمان؛ لينجو من عذاب الله
المحتوم قبل فوات الأوان. ٩١١
- ١١٩١/١١٠- التنديد بالإجرام، وهو: الإفساد للعقائد والأخلاق
والشرائع والأحكام. ٩١١

١١٩٥ / ١١٠ - هذه الآية فيها وعيد وتهديد لمعاصري رسول الله ﷺ. ٩٣٢

١٢٠٦ / ١١١ - المؤمنون باعتبار أنهم أحياء هم الذين يتفعون بهداية

القرآن ورحمته. ٩٤١

١٢٠٨ / ١١١ - المؤمن الحق هو الذي يعتقد بأن القرآن كلام الله منزل

من عنده، وليس كلاماً مختلقاً من عند الرسول، وأنه يحمل الرحمة والهداية

للمؤمنين؛ فلا يشقون ولا يتعذبون. ٩٤٢

العلم

- ٤٥ ٣/٢٣ - الإنسان لا يعلم إلا ما يُعلم.
- ٣/٢٤ - العقل يكون في غفلة - وإن كان ذكياً المعبى - حتى يتلقى علماً
- ٤٥ منهجياً ينقله إلى دائرة الحضور والوعي.
- ٥/٥١ - وجود علاقة محبة وتقدير بين العالم والمتعلم مدعاة إلى الاستزادة
- ٧٥ من العلم والانتفاع بالتربية.
- ٦/٦٩ - فضل العلماء والتعلم في استنباط الدقائق واللطائف واستخراج
- ٩٣ السنن والقوانين.
- ٦/٧٢ - التعليم من لوازم الاجتباء والملك والنبوة.
- ٩٤ ٧/٧٧ - السائلون هم الذين يتنفعون بالآيات والعبر، وأما المعرضون؛
- فلا يتنفعون بالآيات ولا بالقصص والبيانات؛ فلا يتنفع بالعلم إلا من
- يهتم به وسأل عنه.
- ١٠٠ ١٠/١١١ - الاكتفاء بما حصل به المقصود.
- ١٢٨ ١٠/١١٢ - وجود عقلاء ناصحون يقلل من الخطر والمبالغة في الشر.
- ١٢٩ ١٣/١٥٨ - لا ينبغي تلقين الخصم حجته.
- ١٦٠ ١٣/١٦٧ - العالم يعرف الجاهل؛ لأنه كان قبل علمه جاهلاً، والجاهل لا
- يعرف العالم؛ إذ لم يكن قبل جهله عالماً.
- ١٧٤ ١٧/٢٠٣ - صحة الفراسة والتوسم.
- ٢٣٩ ١٨/٢١٠ - الاستدلال بلوازم الجريمة على كذبها وافتعالها.
- ٢٤٤ ١٨/٢١١ - يجب إعمال الإمارات في مسائل من الفقه كالقسامة وغيرها.
- ٢٤٥ ١٨/٢٣٤ - الاقتصار في معرفة المراد من أقصر السبل.
- ٢٥٩ ٢١/٢٧١ - علم الفراسة ليس مكتسباً؛ يهبه الله لمن يشاء من عباده.
- ٢٨٩ ٢١/٢٧٤ - بيان أن العلم نوعان: كسي، ووهي.
- ٢٩٠ ٢١/٢٧٩ - الارتحال من إقليم لإقليم أكبر في شأنه زيادة العلم ونمو
- مادته.
- ٢٩٢

- ٢٨٩/٢٢- العلم النافع من ثمرات الإحسان. ٢٩٨
- ٢٩٠/٢٢- علة العلل في ارتقاء الإنسان أو انحطاطه هي العلم أو الجهل. ٢٩٨
- ٢٩٤/٢٢- العلماء هم ساسة الأمة. ٣٠٠
- ٣٦٧/٢٨- تعليم للملوك ومن دونهم أن ينزلوا على حكم القضاة. ٣٦٦
- ٣٦٨/٢٨- من الفراسة الاستدلال بالأمارات وشواهد الحال. ٣٦٦
- ٤٣٨/٣٣- قبح الجهل وذمه أن أحداً لا يمتنع عن معصية الله إلا بعون منه -تعالى-. ٤٠٦
- ٤٤٠/٣٣- إنه إذا أراد الله بعبد خيراً زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبه. ٤٠٧
- ٤٥١/٣٣- أن العلم والعقل يدعوان صاحبهما إلى الخير، وينهيانه عن الشر. ٤١٠
- ٤٩١/٣٧- من وصف نفسه لقبول علمه والإرشاد إلى الائتمام به لا يكون من باب التزكية للنفس. ٤٢٩
- ٤٩٥/٣٧- فضل من عِلِمَ وعَلِمَ. ٤٣٣
- ٤٩٨/٣٧- توجيه لأهل العلم إذا استفتاه أحد أن يقدم الهداية والإرشاد والموعظة والنصيحة أولاً ثم يفتيه. ٤٣٥
- ٥٠٣/٣٧- «على الداعية الذي يتألف قلوب الناس في الشدة أو في الرخاء ألا يبخل عليهم بإظهار قدرته وتسخير مواهبه لخدمتهم؛ ولا سيما إذا كان مسجوناً في قضية إيمانية». ٤٣٧
- ٥٤٤/٣٩- ينبغي على العالم ألا يبخل بعلمه ولو كان غريباً في الوطن. ٤٦٢
- ٥٤٥/٣٩- أن الدعوة إلى الحق تكون بالدليل والبرهان. ٤٦٣
- ٥٤٦/٣٩- أنه يبدأ بالأهم فالأهم، فإذا سئل المفتي وكان السائل في حاجة أشد لغير ما سأل عنه أنه ينبغي له أن يعلمه ما يحتاج إليه قبل أن يجيب سؤاله.

- ٥٦٣/٤٠ - عدم العلم يوجد الاضطراب، وعدم النفع بالعقل يوجد
الوقوع في الشرك. ٤٨٢
- ٥٧٧/٤١ - ينبغي بذل العلم ونشره بلا تأخر ولا شرط. ٤٨٨
- ٦٠٢/٤٣ - احتياج الملوك للعلماء. ٥١٨
- ٦٠٩/٤٤ - إظهار فضل العالم على أقرانه إنما يكون عند عجزهم وقدرته
على ما عجزوا عنه. ٥٢٢
- ٦١٣/٤٤ - أنه ينبغي أن لا يهجم على علم التأويل؛ لأن ذلك من
الاجترأ، حيث أن علم التأويل من شعب النبوة. ٥٢٧
- ٦١٤/٤٤ - أن الذين يمنحون هذا العلم قلة جدا من بين الآلاف،
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ٥٢٧
- ٦٢٢/٤٥ - عندما تواجه الأمة مشاكل حيوية؛ فعلى العلماء المتخصصين
أن يضعوا الحلول الصحيحة لهذه المشكلات، ويخططوا لها تخطيطا سليما. ٥٣١
- ٦٣٠/٤٦ - بيان أن العالم المفتي مثل السراج؛ من مر به اقتبس منه. ٥٣٧
- ٦٣٥/٤٦ - الوصف بالإفتاء أكمل من الوصف بالإنباء. ٥٣٨
- ٦٣٦/٤٦ - العلم يجلب احترام الخلق للعالم. ٥٣٩
- ٦٣٧/٤٦ - حسن السؤال يوصل إلى المقصود. ٥٣٩
- ٦٤٥/٤٧ - تكون الإشارة في الأمر بالرأي النافع والصواب. ٥٤٦
- ٦٥٠/٤٧ - غالبا ما يكون الوعظ والدعاء في المشاهدة دون المغاية. ٥٤٧
- ٦٥١/٤٧ - يوسف - عليه السلام - كان عالما بطريقة تسييس الناس
وتحصيل منافعهم. ٥٤٨
- ٦٥٢/٤٧ - أنه ينبغي للمسؤول أن يدل السائل على أمر ينفعه مما يتعلق
بسؤاله ويرشده إلى الطريق التي ينتفع بها في دينه ودنياه. ٥٤٨
- ٦٥٧/٤٨ - بيان عدم كتم العلم، وبيانه في الحال، ولو ممن ظلمك أو
أساء إليك. ٥٥١
- ٦٥٨/٤٨ - «أن أحسن العلماء علما: من أحسن تقدير معاشه ومعاذه
تقديره لا يفسد عليه واحد منهما بصلاح الآخر». ٥٥٢

- ٥٦٢ ٦٦٨/٤٩- أن الزيادة في الفتوى للاستفادة منها بيانا وإعلاما على العلم والمعرفة والفضل.
- ٥٧٤ ٦٨٢/٥٠- العلماء أغنياء عن الملوك بالعلم وليس الملوك أغنياء عن العلماء بالملك.
- ٥٩٨ ٧١٤/٥٤- بيان فضل العلم وشرفه؛ إذ به رفع الملك يوسف إلى حضرته وهو رفيع.
- ٥٩٨ ٧١٥/٥٤- المرء محبوب تحت لسانه.
- ٦١٠ ٧٢٦/٥٥- الولاية لا تنال بالنسب والجمال، وإنما بالحفظ والعلم.
- ٦١١ ٧٢٧/٥٥- إنه إذا لم يكن للولاية أقدر من العالم كان ذلك فرضا عليه.
- ٦١١ ٧٢٨/٥٥- إنه يجوز للإنسان أن يصف نفسه بما فيه من علم وفضل؛ للحاجة إليه.
- ٦٥٣ ٨٠٥/٦٦- وجوب التعلم من درس الماضي.
- ٦٦٩ ٨٢٢/٦٨- بيان فضل العلم وأهله.
- ٦٧٣ ٨٢٦/٦٨- إنما العلم بالتعلم، والجهل هو الأكثر في الناس.
- ٦٧٤ ٨٢٩/٦٨- العلم أول أسباب العمل؛ فسمي بسببه.
- ٦٧٦ ٨٣٦/٦٨- أن الذي لا يعمل بعلمه لا يكون عالما.
- ٧٠٩ ٨٨٥/٧٦- تقرير قاعدة -وفوق كل ذي علم عليم- إلى أن ينتهي العلم إلى الله -تعالى-.
- ٧٠٩ ٨٨٦/٧٦- العلم أشرف المقامات وأعلى الدرجات.
- ٧٢٥ ٩٢١/٨١- كل من حصل له العلم بشيء؛ جاز له أن يشهد به وإن لم يشهده المشهود عليه.
- ٧٢٧ ٩٢٥/٨١- على المسلم الذي يروي حادثا أو ينقل خبرا ألا يشهد إلا بما علم.
- ٧٥٠ ٩٦٣/٨٦- أن الجاهل قد يصبر بادي الرأي، ثم ينفد صبره ويستولي عليه الجزع بسبب جهله، فيضيع عليه أجر ما صبر.
- ٧٧٠ ٩٩٢/٨٩- العلم بالقبح يدعو إلى الاستقباح ويجر إلى التوبة.

- ٧٩٦ ١٠٠٧/٩٠ - اغتنام الفرصة لإلقاء الموعدة.
- ٧٩٧ ١٠١٠/٩٠ - الزيادة على سؤال السائل عند الحاجة والبيان.
- ٨٣٣ ١٠٥٦/٩٦ - لا ينبغي للإنسان أن ينسب ما عنده من العلم لنفسه؛ فعلم الإنسان إنما هو من عند الله عز وجل -.
- ٨٣٣ ١٠٥٧/٩٦ - تفاوت حظوظ الناس من العلم بحسب قربهم من الله؛ فمن كان أعلم بالله؛ فهو أقرب إليه من سواه، ومن لم يكن على قرب من الله؛ لم يكن عنده من العلم ما ينفعه في دينه ولا دنياه ولا في آخرته.
- ٨٨١ ١١٢٣/١٠٢ - الإنسان لا يعلم ما لم يعلم.
- ٨٨٨ ١١٤٠/١٠٥ - بيان ذم الغفلة وعدم التفكير في الآيات الكونية.
- ٨٨٩ ١١٤٢/١٠٥ - فضيلة التفكير فيما خلق الله في الأرض والسموات من كواكب زاهرات، وأفلاك دائرات، وحدائق وجنات، وجبال راسيات، وبحار زاخرات، وحيوان ونبات؛ فسبحان الله المنفرد بكمال الأسماء والصفات.
- ٨٩١ ١١٤٤/١٠٥ - العاقل هو الذي يتبصر في الآيات الكونية الماثلة من حوله؛ فإذا تدبرها علم أن من ورائها خالقاً قادراً يستحق إفراجه بالعبودية والشكر.
- ٨٩١ ١١٤٥/١٠٥ - إن لم يعقل الإنسان آيات الله من حوله؛ فإن فيه شبهاً من الأنعام التي تمر على هذه الآيات معرضة عنها غير شاعرة بها، ولا يليق بالإنسان الذي حباه الله نعمة العقل أن يهوي إلى درك الحيوان الذي لا يعقل.
- ٨٩٢ ١١٤٦/١٠٥ - لا يريد الله -تعالى- أن يكون الناس منقادين مقلدين في عباداتهم وعقائدهم إنقيادا أعمى، بل أرشدهم إلى الاستدلال والتفكير في آيات الكون.
- ٩٠٠ ١١٦٤/١٠٨ - بيان أن البصيرة حجة واضحة، وبرهان متيقن على علم وبصيرة غير عمياء.

١٠٨/١١٦٨ - أن سبب إعراض كثير الناس عن الأدلة الموجبة للعلم

٩٠٢

هو التقليد.

١٠٨/١١٦٩ - الدعوة إلى الله - تعالى - تحسن مع وجود شرط البصيرة

٩٠٣

والعلم.

٩٥٥

١٢٢٢ - فراسة العزيز في يوسف - عليه السلام -.

التربية والسلوك

- ٤٧ - بيان شفقة الأب على أبنائه، ودفع ما يسوؤهم. ٤٧/٤
- ٤٧ - وجوب الأدب مع الوالدين في الكلام والتلطف في الخطاب. ٤٧/٤
- ٥٤ - بر الأم مقدم على بر الأب. ٤٧/٤
- ٥٤ - حاجة الصغير إلى أمه أشد من حاجته إلى أبيه. ٤٧/٤
- ٥٩ - العبرة بالخواتيم. ٤٧/٤
- ٦١ - مشروعية التحجب إلى الصغير وملاطفته. ٥٩/٣
- ٦٣ - الحذر من الذنوب. ٥٩/٣
- ٦٦ - ينبغي البعد عن أسباب الشر وما يخشى مضرته. ٥٩/٤
- ٦٨ - ذكر المساوىء على سبيل النصيحة لا يعد من الغيبة. ٥٩/٤
- ٧١ - إن تعدد الزوجات ربما أثار عداًءً يتشتر من الضرائر إلى أولادهن. ٥٩/٤
- ٧٢ - وسوسة الشيطان في التزغ بين الناس لاسيما مع وجود هوى النفس. ٥٩/٤
- ٧٢ - الشيطان يزين للإنسان بما تهوى نفسه، ويدور في خلده. ٥٩/٤
- ٧٢ - الأب جلاب والأخ سلاب. ٥٩/٤
- ٧٦ - حكمة المربي تتجلى في فهم الواقع ومحاولة علاجه. ٥٩/٤
- ٩١ - من استحسّن شيئاً؛ اصطفاها لنفسه. ٦٧/٦
- ٩٣ - التربية في الصغر لها فوائد لها في الكبر. ٦٧/٦
- ١٠٣ - إن الميل القلبي أمر خارج عن نطاق تصرف الإنسان؛ إذ لا يستطيع إنسان أن يتحكم في الميل القلبي الذي يشعر به تجاه الآخرين. ٧٩/٨
- ١٠٩ - أغلب الناس يسيطر عليهم الوهم. ٨٣/٨
- ١١٠ - ذوو الهيئات والشأن يُذكرون، والأتباع يلحقون بهم. ٨٤/٨
- ١١٠ - ذوو المصالح قد يجتمعون على هدف مشترك ولو كان فيه خطر وضرر. ٨٥/٨

- ١١٢٠ - ٨/٨٦ - القوة والكثرة تورث الغرور.
- ١١٧ - ٩/٩٢ - الإنسان إذا خضع لوسوسة الشيطان انحط إلى أسفل سافلين.
- ٩/٩٣ - التنافس على الظهور يؤدي إلى إضممار الشر والتخلص من الأقران.
- ١١٧ - ٩/٩٦ - إن النفوس عندما تغضب تفقد زمامها وتفقد صحة تقديرها للأشياء والأحداث.
- ١١٩ - ٩/١٠٠ - موجبات الهلاك والخطر عند الإنسان.
- ١٢٣ - ٩/١٠١ - ينبغي للإنسان أن يحترس ويتحفظ من الناس.
- ١٢٣ - ٩/١٠٢ - ينبغي الحذر من شؤم الذنوب وأن الذنب يولد ذنباً متعددة.
- ١٢٤ - ٩/١٠٤ - ضرورة الانتباه إلى بدء تخلق المشاعر السيئة في النفس.
- ١٢٤ - ٩/١٠٥ - مداخل الشيطان شتى.
- ١٢٥ - ٩/١٠٧ - الغالب أن المرء له اعتناء بشأن نفسه واهتمام بتحصيل منفعه.
- ١٢٦ - ١٠/١١٤ - استجاب التستر على المسيء رجاء توبته.
- ١٢٩ - ١٠/١٢١ - الإخوة تختلف أحوالهم مع اتحاد الأصل الذي ينتسبون إليه.
- ١٣٣ - ١٠/١٢٣ - حتى تؤدي الأصالة والتربية أثرها وثمارها لابد من استعانة العبد بربه حتى يوفق إلى مطلوبه ويهتدي إلى سبيل ربه.
- ١٣٤ - ١٠/١٢٤ - إن إطلاق العنان للعواطف يزيد الخرق اتساعاً بحيث يكون المرء في شر؛ فيقع في شر أعظم منه.
- ١٣٤ - ١٠/١٢٥ - الإصلاح من داخل الجماعة أكثر تأثيراً في الأوساط التي يغلب عليها التعصب والتحزب.
- ١٣٥ - ١١/١٣٧ - تواطؤ ذوي الأهداف المشتركة على وسيلة ذلك.
- ١٤٢ - ١١/١٤٠ - التقرب برابطة الأخوة النسيية.
- ١٤٣ - ١١/١٤١ - تدرج الشيطان وتخطيطه في الدخول على ابن آدم.
- ١٤٣ - ١٢/١٤٤ - الأخوة ينبغي أن يحفظ بعضهم بعضاً.
- ١٥٣ - ١٢/١٤٦ - الرتع واللعب مما ينشر لهما صدر الصبيان.
- ١٥٣ - ١٢/١٤٧ - وجوب رعاية الأب لأبنائه.

- ١٦٤ / ١٣ - الإقبال على اللعب والمصالح وما بهم قد يوقع في الغفلة.
- ١٧٢ / ١٣ - حسن ظن الأب بأبنائه.
- ١٧٥ / ١٣ - شأن الولد البار أن تقي ما يحزن أباه.
- ١٧٧ / ١٣ - بقاء الثقة بين المربي والمربي سبيل إلى الإصلاح.
- ١٨٠ / ١٤ - التشاغل والإهمال من سبل الاحتيال.
- ١٨٣ / ١٤ - الإنسان اللئيم أعدى من الذئب.
- ١٨٩ / ١٥ - الإنسان فطر على الميل إلى الخير، وأنه إنما يساق إلى الشر بما يعرض له من أسباب المطامع.
- ١٩٢ / ١٥ - رفع درجات العباد من منافع الابتلاء.
- ١٩٩ / ١٥ - أكمل مراتب العبودية أن يكون العبد خالصاً لله.
- ١٩٩ / ١٦ - الجرائم ترتكب غالباً في الليل، وفي الظلام؛ لتكون أدعى للستر، وهروب واختفاء الجاني.
- ٢٠٣ / ١٧ - «تناقض المجرم في دعواه؛ حيث زعموا تركه وهم أخذوه ليلعب».
- ٢٤١ / ١٨ - من وسد إليه أمر ينبغي أن يكون أهلاً له.
- ٢٤٦ / ١٨ - المسلم إذا وقع في مصيبة التمس لنفسه تعليلًا يريح به.
- ٢٥٢ / ١٨ - معدن الإنسان وأثره في التربية.
- ٢٥٤ / ١٨ - الدّعي يضخم الأحداث ويقلب الأمور ليصدق الناس.
- ٢٥٩ / ١٩ - الأشياء الثمينة يكتتمها صاحبها.
- ٢٦٢ / ٢٠ - الإنسان لا يكتسب قيمته الحقيقة بموازين الأرض؛ بل يكتسبها بموازين السماء.
- ٢٦٨ / ٢٠ - من زهد في شيء باعه بأخس الأثمان.
- ٢٦٩ / ٢٠ - الملتقط للشيء متهاون به.
- ٢٦٩ / ٢٠ - مجاورة الأعداء المتألمين ومخالطة الخصماء المتناوين غدر بالنفس.
- ٢٧٦ / ٢١ - البيئة الطاهرة تكمل الفطرة السليمة.
- ٢٨٩

- ٢٧٦/٢١ - «عندما لا يكون للإنسان دين يهتدي به في توجيه أعماله وتحديد مراميه؛ فإنه ينطلق في سلوكه من النفعية المادية لا من أجل ابتغاء مرضاة الله - سبحانه وتعالى -».
- ٢٩١
- ٢٧٧/٢١ - «المؤمن الذي يتعرض للمحن ويصبر احتساباً لوجه الله، ويكل أمره إلى الله، ويستمد في يقينه بنصر الله له وللمستضعفين في الأرض؛ لا بد أن يأتيه الفرج ويفوز بخير العاقبة، ويمكّن الله له في الأرض، ويبدله عزاً بعد ذل، وأمناً بعد خوف».
- ٢٩١
- ٢٨٠/٢١ - ضرورة أن نبني مواقفنا في الحياة على الحقائق لا على الأوهام والتهيزات التي لا صلة لها بالواقع.
- ٢٩٣
- ٣٠٢/٢٣ - كمال الإنسان في ضبط إراداته ومقاومة هواه.
- ٣٠٨
- ٣٠٦/٢٣ - «الخلوة والجمال والعزوبة والمنصب من أكثر الدواعي للفتنة».
- ٣١٠
- ٣٠٧/٢٣ - عصمة الله للعبد من أعظم موانع ارتكاب الفواحش.
- ٣١٢
- ٣٠٨/٢٣ - الاعتصام واللجوء ينبغي أن يكون بالله وحده.
- ٣١٣
- ٣١٠/٢٣ - الواجب عند الدعوة إلى المعصية الاستعاذة بالله من ذلك.
- ٣١٣
- ٣١١/٢٣ - دواعي ترك القبيح.
- ٣١٤
- ٣١٢/٢٣ - «لزوم حسن المكافأة للجميل وأن من أخل بالمكافأة عليه كان ظالماً».
- ٣١٥
- ٣١٨/٢٣ - «عندما يتعرض المؤمن لوساوس شيطانية عليه أن يذكر الله قبل كل شيء، ويتعوذ به، ويلتجأ إلى حصنه، ولا ينساق وراء وسوسة الشيطان بأي حال من الأحوال، مهما زين له الشيطان سوء عمل أو خلق أو سوء تفكير؛ وإلا كان من الظالمين لأنفسهم و الظالمين لغيرهم».
- ٣١٩
- ٣٢٢/٢٣ - مراقبة لا تغيب.
- ٣٢١
- ٣٢٦/٢٤ - الهروب من الفاحشة والفتنة أمر ممدوح.
- ٣٢٨
- ٣٣٠/٢٤ - «بيان حسن عاقبة المتقين، وسوء عاقبة الساقطين؛ لنعتبر بالأمرين».
- ٣٣٢

- ٣٣٦/٢٥- ينبغي الاجتهاد والهرب من الفتن أخذاً بالأسباب وإشاراً
للنجاة. ٣٤٤
- ٣٣٨/٢٥- من كان غريمه القاضي؛ فلمن يشتكي؟! ٣٤٥
- ٣٤٩/٢٥- امرأة العزيز كانت متيقنة: أن زوجها لا يخالف لها قولاً، ولا
يعارض لها رغبة. ٣٥٢
- ٣٥٠/٢٦- مشروعية الدفاع عن النفس ولو بما يسيء إلى الخصم. ٣٥٣
- ٣٥٨/٢٦- «ينبغي للمؤمن أن لا يسكت على باطل ولا يرضى بتوجيه
تهمة لبريء؛ فالساكت عن الحق شيطان أخرس». ٣٦١
- ٣٧٦/٢٩- بيان ضعف الغيرة في أصحاب القصور والطبقات المترفة. ٣٧٣
- ٣٧٨/٢٩- استحباب السر على المسيء وكراهية إشاعة الذنوب بين
الناس. ٣٧٣
- ٣٨٠/٢٩- همُّ الملوك هو المحافظة على الطواهر. ٣٧٥
- ٣٨١/٢٩- الاستغفار أمان في أن لا تقع عقوبة من الناس ولا عذاب
من الله. ٣٧٥
- ٣٨٢/٢٩- فساد أخلاق الرجل مدعاة لفساد أهل بيته. ٣٧٥
- ٣٨٣/٢٩- المعاصي أنواع. ٣٧٥
- ٣٨٤/٢٩- المعصية تعرف في وجه العاصي وكلامه وما أسر من سريرة
إلا ألبس الله من رداءها. ٣٧٦
- ٣٨٥/٢٩- كل ابن آدم خطاء، ولكن الله -تعالى وتبارك- شرع لنا باب
التوبة والاستغفار لمغفرة الذنوب وتكفير السيئات. ٣٧٦
- ٣٨٦/٢٩- عبر ودروس لكبراء هذا العصر. ٣٧٦
- ٣٨٧/٢٩- قد يكون كتمان بعض الأمور هو الأليق. ٣٧٧
- ٣٨٨/٣٠- «بيان طبيعة الإنسان في حب الاطلاع وتبج الأخبار وخاصة
عند النساء». ٣٧٨
- ٣٩٠/٣٠- الخادم ضعيف أمام سيده. ٣٧٨

- ٣٩٢/٣٠- ضعف النساء أمام الرجال وعدم قدرتهن على التحمل
٣٧٩ كالرجال.
- ٣٩٤/٣٠- الفساد الأخلاقي يقع في مثل هذه الأوساط الراقية
٣٨٠- والقصور.
- ٣٩٧/٣٠- إن النفس إلى سماع أخبار أولي الأخطار أميل.
٣٨٠
- ٣٩٩/٣٠- إن هذا جزاء كل زوج يتساهل في حفظ زوجته مما يخاف منه
٣٨١ العار.
- ٤٠٠/٣٠- يجب علينا المحافظة على صواحبننا وبناتنا كل حين؛ لأنه ليس
٣٨٢ كل الفتيان كيوسف معصومين.
- ٤٠١/٣٠- إن الفضائح لا تخفيها جدران ولا تردها ستور وعلى مجتمع
المسلمين أن لا يتناقل الفضائح ويشيع الفاحشة؛ لئلا يكون ذلك سبباً في
٣٨٣ نشرها والترويج لها والتشجيع عليها.
- ٤٠٣/٣٠- التغني بالشعارات والفضائل والمثل شيء والتطبيق شيء
٣٨٣ آخر.
- ٤٠٨/٣١- الترف في القصور يكون عظيماً.
٣٩٠
- ٤٠٩/٣١- كيد النساء لبعضهن.
٣٩٠
- ٤١٠/٣١- الامتثال هو دأب المؤمن في كل مالا معصية فيه.
٣٩١
- ٤١٥/٣١- أن من شغل قلبه بشيء إذا أصيب لم يجد الألم ولا يشعر به.
٣٩٥
- ٤٢٢/٣٢- احتمال المشقة في ذات الله والصبر على النوائب وانتظار
٣٩٨ الفرج.
- ٤٢٤/٣٢- بينة على استئزال المرأة لزوجها ومطاوعته لها مع المخالفة
٣٩٩ تجعل زمام أمره بيدها.
- ٤٢٨/٣٢- إنما هو اعتراف فاسقة لفواسق لا تترتب عليه فائدة دينية
٤٠٤ أبداً.
- ٤٣٠/٣٢- بيان أنه لا تواخ الفاجر؛ فإنه يزين لك فعله ويجب لو أنك
٤٠٤ مثله.

- ٤٤٥/٣٣- أن لسان العاقل من وراء قلبه، فإذا أراد الكلام تفكر؛ فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك. ٤٠٩
- ٤٥٠/٣٣- عندما تستقيم في يد المؤمن موازين الحق يؤثر شقاء الدنيا مع رضا الله على سعادة الدنيا مع غضب الله؛ فلا يقرب معصية ولا يرتكب إثماً. ٤١٠
- ٤٦٢/٣٤- بيان أن الثناء على الكريم يحمله على الإحسان والاستجابة. ٤١٥
- ٤٦٦/٣٥- إصرار النفس على حب الانتقام حتى بعد رؤية الآيات والشواهد ظلم. ٤١٨
- ٤٧٠/٣٥- السجن للبريء ظلم ويلوى وإن كان في طمأنينة القلب بالبراءة تعزية وسلوى. ٤١٩
- ٤٨٠/٣٦- «جواز التقرب بإحسان الرجل الصالح في طلب الحاجة منه». ٤٢٣
- ٤٨٧/٣٦- الشخصية الموهوبة تثير حسد الآخرين. ٤٢٧
- ٤٨٨/٣٦- بركات الصحبة. ٤٢٧
- ٤٨٩/٣٧- فليقل خيراً أو ليصمت. ٤٢٨
- ٤٩٩/٣٧- بيان وجوب نسبة الفضل والمنة لله -تعالى-. ٤٣٦
- ٥١٤/٣٨- بيان أن الشاكرين لنعم الله قليل. ٤٤٢
- ٥٢٢/٣٨- «على الداعية إلى الله أن يتمسك بالقرآن الكريم، يقتبس من أنواره، ويستخرج درره، ويلتزم بأحكامه، ويرسم خطى دعائه، فإنه حبل الله المتين الذي لا تنقضي عجائبه». ٤٤٤
- ٥٢٣/٣٨- «لا يكفي الداعية بأن يدل الناس على الخالق، وإنما يسعى بكل جهد ممكن أن يجعلهم يعترفون بنعمة الله عليهم ويوقظ فيهم حافز الشكر على هذه النعمة؛ ضماناً لاستمرارها ولزيادتها؛ كما قال -تعالى-: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾». ٤٤٤
- ٥٣٢/٣٩- «وجوب اغتنام الفرص للدعوة إلى الله -تعالى-». ٤٤٩

- ٥٤١/٣٩- على الداعية أن يدخل مجذر ولين خطوة خطوة في بيان فساد
٤٦٢ الاعتقاد والشرك والإفصاح عن عقيدته.
- ٥٤٣/٣٩- على الداعية أن لا يفتر عن تعليم الناس وإرشادهم في كل
٤٦٢ حين وفي أي مكان.
- ٥٤٧/٣٩- الداعية إلى الله نموذج للإنسان المؤمن المتفاعل مع دعوته،
الناهض بتكاليف دينه، القابس من نور ربه، والمشح على الناس بهداية
٤٦٦ رب العالمين.
- ٥٤٨/٣٩- «ينبغي لكل واحد منكم أن يكون نهّازاً للفرص لبث عظاته
٤٦٦ ونصائحه وإرشاده في أنفس الناس وإذا لم تعرض له فرصة خلقها».
- ٥٦١/٤٠- على الداعية أن يبذل كل جهد ممكن في زعزعة ثقة
المشركين بأهنتهم وإضعاف قوة تمسكهم بدينهم وإزالة كل أثر للشرك في
٤٨٢ معتقدتهم.
- ٥٨٣/٤٢- بيان الأخذ بالأسباب للنجاة من البلاء والفتن؛ إشاراً
٤٩٢ للعافية.
- ٥٨٤/٤٢- «أن الشيطان لا يترك ابن آدم ويحرص على نسيانه الخير».
- ٥٩٠/٤٢- «فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها وأشد من المصيبة
٤٩٧ سوء الخلق منها».
- ٦٢٦/٤٦- ينبغي إعدار الإنسان، وعدم لومه وتعنيفه ولو سبب حرجاً
٥٣٤ لغيره.
- ٦٢٨/٤٦- بيان وجوب الأدب والتقير مع الأنبياء وورثتهم.
- ٦٣٨/٤٧- وجوب الاستعداد وأخذ الحيلة وإعداد العدة للطوارئ.
- ٦٤٠/٤٧- في حالة الطوارئ يجب استنفار كل طاقات الشعب.
- ٦٤٩/٤٧- ترغيب الناس في التحرك والتكسب بانبعاث ذاتي لا بأمر
٥٤٧ خارجي.
- ٦٦٢/٤٨- التحريض على الاستكثار من الادخار.
- ٥٥٥

- ٤٩١/٦٦٩- بيان المنة على الفريقين من غائب محكي عنه، وحاضر مخاطب بما يكون منه. ٥٦٢
- ٥٠/٦٧٣- جواز عدم الخروج من السجن حتى تثبت البراءة. ٥٦٥
- ٥٠/٦٧٦- يجب حمل الناس على الأحزم من الأمور وعدم تفويت فرصة الفرج. ٥٦٨
- ٥٠/٦٧٧- دليل على أن السعي في براءة العرض حسن؛ بل واجب. ٥٦٨
- ٥٠/٦٧٣- جواز عدم الخروج من السجن حتى تثبت البراءة. ٥٦٥
- ٥٠/٦٧٩- ينبغي للمسلم أن يضع حداً لمثل هذه الفتنة حتى لا تطل برأسها من جديد؛ فالشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم. ٥٧٢
- ٥١/٦٩٦- عوامل وأسباب ساهمت في عودة امرأة العزيز إلى رشدها. ٥٨٤
- ٥٢/٦٩٨- من تمام الاعتذار أن يقترن باعتراف. ٥٨٦
- ٥٣/٧٠٨- «فضل هضم النفس باتهامها بالنقص والتقصير». ٥٩٢
- ٥٣/٧١١- المؤمن لا يزكي نفسه ويرد الأمر إلى ربه. ٥٩٣
- ٥٣/٧١٢- تربية النفوس لا يكون إلا باستحضار معنى الربوبية والالوهية. ٥٩٤
- ٥٣/٧١٣- امرأة العزيز تتهم نفسها وتبرئ عرضها. ٥٩٤
- ٥٤/٧١٨- على الداعية أن يستوثق لنفسه ويضمن لها الحماية والأمان كمقدمة للعمل على نشر الدعوة. ٦٠١
- ٥٥/٧٢١- التمكين في الأرض من ثمرات الإحسان. ٦٠٣
- ٥٥/٧٢٣- الاستعداد للبلاء قبل وقوعه. ٦٠٤
- ٥٥/٧٣١- «على الداعي ألا يكتفي في تبليغ دعوته بمجرد الوعظ، بل عليه أن يؤيد هذا الأسلوب الوعظي بالوصول إلى مركز القوة؛ كي يستطيع تبليغ الدعوة من خلال هذا المركز بفاعلية مؤثرة؛ فإن الله يزرع بالسلطان ما يزرع بالقرآن». ٦١٣
- ٥٥/٧٣٤- لا تزم الولاية إذا كان المتولي فيها يقوم بما يقدر عليه من حقوق الله وحقوق العباد. ٦١٥

- ٧٣٥/٥٥ - لا ينتظم أمر الأمة إلا بمصلحين، ورجال أعمال قائمين،
٦١٥ وفضلاء مرشدين.
- ٧٣٩/٥٦ - المتابعة والإشراف من عناصر النجاح.
٦٢٣
- ٧٥٢/٥٨ - قد ينكر الرجل صاحبه بسبب تغير الحال وطول العهد وقد
٦٢٩ يفعل ذلك عن مكر ودهاء.
- ٧٥٤/٥٨ - من حسن تدبير الأمير والحاكم إدخال أجناس الناس عليه
٦٢٩ حتى من أساء إليه في الماضي القريب أو البعيد.
- ٧٥٦/٥٨ - قد يتظاهر الظالم أو المعتدي بإنكار كل ما يعين على إدانته
٦٢٩ وإقامة الدلائل والشواهد عليه.
- ٧٥٧/٥٨ - من حسن أخلاق يوسف - وهو النسي - أنه عرف إخوته
٦٣٠ وتذكر إساءتهم له؛ لكنه لم يعنفهم ولم يعاتبهم.
- ٧٦٤/٥٩ - على المؤمن إذا مكنته الأقدار من الاجتماع بمن أساء إليه أن
يتسع صدره ويمهد الطريق أمامهم للانتفاع من الخيرات التي وضعها الله
٦٣٣ بين يديه وحسن الصفات التي أنعم الله بها عليه.
- ٧٧٠/٦١ - فيه بيان على عزة المطلب وصعوبة المنال، فيكون ترقباً إلى
٦٣٦ الوعد بتحصيله بعد المراودة.
- ٧٧١/٦١ - على الحاكم المسلم أن لا يدخر وسعاً في تأليف قلوب
الناس بكل وسيلة ممكنة؛ سواء في مجال الترغيب الذي يستتبع منح الخير،
٦٣٦ أو التهيب الذي يستتبع منع الخير.
- ٧٨٠/٦٢ - على الحاكم المسلم الذي يستعمل الحيلة في كسب محبة
الناس له ويسخر في سبيل ذلك ذكائه ومكره: أن يعتمد على الله لبلوغ
غايته وتحقيق هدفه؛ فإنه لا يفلح المكر ولا ينفع من جانب المؤمن إلا
٦٤٠ بتوفيق من رب العالمين.
- ٧٨٣/٦٣ - صاحب الحاجة قد يؤثر نفسه على غيره؛ لشدة حاجته
٦٤٣ ولهفته.
- ٧٨٤/٦٣ - بيان حرص الإنسان على ما ينفعه من أمور المعاش.
٦٤٣

- ٧٩٤/٦٥- المسلم الذي يخاف الله يأبى أن يُبقي في حوزته أية أموال
تأتيه من غير أسباب التمليك المشروعة بل يردها إلى مصدرها. ٦٤٨
- ٧٩٥/٦٥- القيام على مصالح الأهل من طعام ورعاية. ٦٤٨
- ٨٠٠/٦٦- المصائب تحمل العقلاء على التعقل والتيقظ والاحتياط في
المرات القادمة. ٦٥١
- ٨٠٢/٦٦- لا يخاطر المؤمن بنفس أو مال، ولكنه يحيطه بأقصى ما
يستطيع من سياج الحماية والصيانة، وذلك بربطه بعهد الله وميثاقه. ٦٥٢
- ٨٠٣/٦٦- في المجتمع المسلم لا يبرم عهد ولا يعقد عهد إلا ويشهد الله
عليه ويوكل به. ٦٥٢
- ٨١٤/٦٧- لا يجوز للأب أن يخلي قلبه من الرحمة بأبنائه والشفقة عليهم
والحرص على سلامتهم. ٦٦٢
- ٨١٧/٦٧- المبطل قد يمتطي الحق؛ ترويحاً لباطله [صدقك وهو
كذوب]. ٦٦٤
- ٨٢٣/٦٨- من فضائل طاعة الأب. ٦٧١
- ٨٣٥/٦٨- يجب على المسلم أن يحذر أخاه مما يخاف عليه ويرشده إلى ما
فيه طريق السلامة والنجاة؛ فإن الدين النصيحة، والمسلم أخو المسلم. ٦٧٦
- ٨٤٣/٦٩- الأخ الشقيق أقرب مودة وأكثر محبة وإشفاقاً من الأخ لأم أو
لأب. ٦٨٥
- ٨٥٤/٧٠- بيان عما يوجبه التلطف في بلوغ المراد مع إيقاع الأسباب
التي تؤدي إليه بظاهر جميل وباطن حق. ٦٩٢
- ٨٦٦/٧٢- بيان عما يوجبه حال بهت الإنسان للتثيت في الأمر وترك
الإسراع إلى ما لا يجوز من القول. ٧٠٢
- ٨٧١/٧٣- إذا اتهم المسلم بتهمة وهو منها براء؛ فعليه أن يواجه الباطل
بالحق، والتهمة بالنفي، ولا يقف ضعيفاً أو مستخزياً أمام من يُلقى عليه
التهم؛ بل يدفعها عن نفسه بقوة ما دام هو واثقاً من براءته. ٧٠٣
- ٨٧٥/٧٤- تحكيم المرء في ذنبه. ٧٠٥

- ٧٥/٨٨٢- «صاحب الحيلة المؤمن يحرص على أن تكون تدابيره متكاملة؛ حتى يدرك هدفه الذي استعمل الحيلة لبلوغه؛ تحقيقاً للخير العام والخير الخاص على السواء».
- ٧٠٧
- ٧٦/٨٨٧- بدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه؛ لتزول الريبة التي يظن أنها فعلت بالقصد.
- ٧١٠
- ٧٦/٨٨٩- بيان أن ولي الأمر عند الضرورة يباشر تنفيذ العملية التي أمر بها نفسه؛ كيلا يدع مجالاً لاحتمال إفساد خطته من أحد من الذين يمكن أن يعهد إليهم بمهمة التنفيذ.
- ٧١١
- ٧٦/٨٩٣- بيان عاقبة من صبر على كيد الكائد له بغياً وعدواناً.
- ٧١٤
- ٧٧/٨٩٧- إنه قد يضطر الخليم إلى أن يقول ما لم يكن يقوله؛ لولا ما وجه به من السوء.
- ٧١٦
- ٧٨/٩٠٥- «عندما يكون للمسلم حاجة عند صاحب نفوذ؛ فإنه يعرضها عليه، ويقدم لها مبرراً ثم يعززها بذكر خير صفاته؛ فإن ذكر الخير يشكّل حافزاً يدفعه للمضي في فعل الخير بشرط أن لا يبالغ في مدحه أو يشعره بتقديسه أو تأليهه».
- ٧١٨
- ٨٠/٩١٣- من آداب الكلام أن يقدم الأكبر.
- ٧٢٢
- ٨٠/٩١٥- مشروعية التذكير بالالتزامات والعهود والمحافظة على ذلك.
- ٧٢٣
- ٨٠/٩١٦- موجبات العدل عند أهل الحكم والولاية: عندما يكون الحاكم على ثقة من أمره، وهدى من طريقه، وبصيرة من رؤيته؛ فإنه لا يخضع لأي ضغط خارجي لتغيير موقفه وتحويل وجهته، إرضاء لأحد غير ربه.
- ٧٢٣
- ٨٠/٩١٧- عندما يواجه المؤمن ظرفاً صعباً يتعلق به أو بجماعته أو ببلده أو بأمته؛ فعليه أن يلجأ إلى الشورى، ويتبادل الرأي مع الآخرين؛ لدفع المصاعب بالجهود المشتركة، الذي يؤدي إليه تبادل الرأي وتقليب وجوه النظر.
- ٧٢٣
- ٨١/٩٢٦- أنه لا يندم الإنسان إلا بما يقصر في تحصيله وكسبه.
- ٧٢٧

- ٨٥/٩٥٥- ينبغي على المؤمن عندما يواسي مؤمناً مصاباً أن يقول له: اصبر واحتسب، لا أن يقول له: لا تجزع؛ لكيلا يصيبك المرض أو تكون من الهالكين. ٧٤٦
- ٨٧/٩٧٢- بيان استجابة وامتنال الأبناء أمر الوالد، وأن هذا واجب في الطاعة بالمعروف، ولا يجب في المعصية. ٧٥٨
- ٨٧/٩٧٣- أن الرجاء يوجب للعبد السعي والاجتهاد فيما رجاه بخلاف اليأس؛ فإنه يوجب التنازل والتباطؤ، وحري بالعبد أن يرجو فضل الله ورحمته وإحسانه. ٧٥٨
- ٨٨/٩٨٣- من أدب الطالب: تقديم الوسائل أمام المآرب؛ فإنها أنجح لها. ٧٦٣
- ٨٨/٩٨٨- بيان فضل الصدقة وثواب المتصدقين. ٧٥٩
- ٨٩/٩٩٥- الاعتذار عن الخصم. ٧٧١
- ٩٠/١٠٠٢- المؤمن الموصول قلبه بالله -تبارك وتعالى- حين يبلغ من القوة حداً يمكنه من الانتقام ممن أساءوا إليه لا يستسلم لوسواس نفسه، ولا يفرغ شحنة حقه، بل يكتفي بلفت نظرهم إلى فداحة ما ارتكبوه من خطأ في حقه. ٧٨٧
- ٩٠/١٠٠٤- التحدث بنعمة الله. ٧٩٣
- ٩٠/١٠٠٥- تعرف على الله في الرخاء؛ يعرفك في الشدة. ٧٩٦
- ٩٠/١٠٠٦- وسائل التعرض إلى نعم الله -تعالى- والحث على التقوى والتخلق بالصبر. ٧٩٦
- ٩٠/١٠١١- فوائد التصريح بكلمة: ﴿وَهَذَا أَخِي﴾. ٧٩٨
- ٨٩/٩٩٧- لكل أجل كتاب. ٧٧٥
- ٩١/١٠١٣- الذنوب والخطايا سبب لخلف المرء عن الولاية والكرامة، ولو كان وجيهاً ذا نسب رفيع، ومنه الحديث: «من أبطأ به عمله؛ لم يسرع به نسبه». ٨٠١
- ٩١/١٠١٤- العبد بصلاحه وتقواه واستقامته يقدم على الجماعة ممن ٨٠١

هم دونه في ذلك.

١٠١٦/٩١- أثر المعاصي والذنوب في هلاك الأمم والشعوب على مر

٨٠٢

العصور وكر الدهور.

١٠١٧/٩١- وفيها أنه ينبغي للمسيء أن يعترف بإساءته ويطلب المغفرة

٨٠٢

من أساء إليه.

٨٠٧

١٠٢١/٩٢- الحكمة في مبادرة الاستغفار لإخوته بخلاف أبيهم.

١٠٢٢/٩٢- العفو عند المقدرة من صفات المحسنين، والتثريب: هو

٨١٠

التعير والتأنيب والعتاب.

٨١٠

١٠٢٣/٩٢- بيان الصفح والعفو وترك عتاب القريب إذا أساء.

٨١٠

١٠٢٤/٩٢- العفو أشد أنواع الانتقام.

١٠٢٥/٩٢- ينبغي أن تغفر لمن يسيء إلينا ونحسن إليه، ونصفي له الود

٨١١

وإن بغض عن كل إهانة تلحق بنا.

١٠٢٧/٩٢- إن من يضر السوء للمسيئين ويتقم منهم؛ فإن الله ينتقم

٨١٤

منه ويورده الثبور.

١٠٢٨/٩٢- ينبغي للدعاة إلى الله أن يصفحوا ويعفوا عمن ظلمهم

وأساء إليهم إسوة بأنبياء الله، وعلى رأسهم إمامهم وسيدهم محمد ﷺ

الذي ضرب أروع الأمثلة وسجل أشرف الصفحات من الصفح في

٨١٤

تاريخ البشرية.

١٠٢٩/٩٢- كل من يرجو رحمة الله من الرحمن الرحيم؛ فعليه أن يرحم

٨١٤

على الخلق أجمعين؛ لأن الراحمين يرحمهم الرحمن.

١٠٣١/٩٢- ينبغي للإنسان أن يتعد عن كل ما يسبب له الحرج

والمؤاخذة؛ فيدفعه للاعتذار إلى الناس؛ خصوصاً من لا يعذرون ولا

٧١٤

يصفحون عنه.

١٠٣٢/٩٢- حقوق العباد من أخطر المعاصي التي يؤخذ بها المرء يوم

٨١٦

القيامة، يوم يقتص الله من الظالم للمظلوم؛ فينبغي الحذر من ظلم العباد.

- ١٠٣٣/٩٢- بيان أن التوبة تجب ما قبلها، وأنه ينبغي إعطاء المذنب فرصة أخرى، وفتح صفحة جديدة بعد اعتذاره. ٨١٦
- ١٠٣٥/٩٢- ينبغي للبريء الملووم أن يسعى في إصلاح الحال بتكلمه بلطف مع ظالمه وبيان خطئه له بدل أن يشكوه إلى الغير. ٨١٧
- ١٠٣٦/٩٢- ما هو الجزاء الذي وقع على إخوة يوسف حتى غفر الله لهم؟! ٨١٧
- ١٠٣٩/٩٣- لا يأل المؤمن جهدا في تخفيف الآلام عن الناس، فإذا علم أن له كرامة عند ربه؛ كإجابة الدعاء مثلا؛ فإنه يسعى لأن يجعل منها ما يرد به البصر إلى كفيف والعافية إلى سقيم، وما يرد إلى ذلك من معطيات السعادة ومتطلبات الحياة. ٨٢٢
- ١٠٤١/٩٣- في مفاجأة السرور خطر، وأحب أن يروض نفسه بالتدريج. ٨٢٢
- ١٠٤٢/٩٣- النفس تنشرح عند حلول الفرج. ٨٢٢
- ١٠٤٧/٩٥- إنه لا ينبغي لنا أن نكافئ السفيه على سفهه بمثله؛ وإلا أصبحنا شركاء في الخلطة التي ننقمها منه. ٨٢٨
- ١٠٥٥/٩٦- من كان عبدا ربانيا؛ فإن له أخلاقا ربانية. ٨٣٣
- ١٠٥٨/٩٨- شرط مشروعية الدعاء أن لا يكون الإنسان مصرا على الذنب. ٨٣٤
- ١٠٥٩/٩٨- بيان تعليل الاعتراف بالذنب؛ لأن الاعتراف شرط التوبة. ٨٣٤
- ١٠٦١/٩٧- لا بد لكل ذنب من توبة. ٨٣٦
- ١٠٦٤/٩٧- من آذى مسلما في نفس أو مال أو عرض؛ وجب أن يتحلل منه؛ ليطمئن إلى أنه قد أسقط حقه عنه. ٨٣٧
- ١٠٦٦/٩٨- بيان استحباب تحري الأوقات الفاضلة والمواسم الشريفة للدعاء؛ فإنها أحرى للقبول والاستجابة. ٨٣٩
- ١٠٦٨/٩٨- يؤخذ منها أن طلب الخوائج إلى الشباب أسهل منه عند الشيوخ. ٨٤٢

- ٩٨/١٠٦٩- أن الدعاء في الأوقات الفاضلة معروف في السنة، ومنه
 شرع الاستغفار بالسحر، وعقب الصلوات، وفي السجود، وعند الأذان،
 وبينه وبين الإقامة، وعند الإفطار في الصيام أقرب للإجابة مما عداها. ٨٤٢
- ٩٨/١٠٧١- وجوب الاستغفار عند الذنب ونديه واستحبابه في سائر
 الأوقات لما يحصل من التقصير. ٨٤٣
- ٩٩/١٠٧١- مشروعية الخروج خارج المدينة لاستقبال أهل الكمال
 والفضل. ٨٤٤
- ٩٩/١٠٧٢- المسلم البار بأبويه يحسن استقبالهما، ويحتفي بهما عندما
 يقومان بزيارته، ولا ينتظر حتى يصلا إلى بيته؛ ليظهر لهما حفاوته، بل
 يسارع بالخروج إليهما، ولا يسمح بأي حال إلا أن يبيتا عنده؛ إكراما
 لهما، وبراً بهما. ٨٤٤
- ٩٩/١٠٧٥- بيان أن الأمن هو ملاك العافية، وبها لذة العيش، وأن
 الرفعة بها كمال النعيم في الدنيا إلى حين. ٨٤٤
- ٩٩/١٠٧٦- وجوب التأدب مع الله في الخطاب. ٨٤٥
- ٩٩/١٠٧٧- حال اجتماع المتحابين بعد الفرقة الطويلة. ٨٤٥
- ١٠٠/١٠٨٠- وجوب إكرام الوالدين بوضعهما وإجلاسهما بمكان
 مرتفع أدبا معهما. ٨٤٨
- ١٠٠/١٠٨٧- أنه يكره التذكير بالإساءة بعد العفو عن صاحبها. ٨٥١
- ١٠٠/١٠٨٨- بيان نسبة النزغ إلى الشيطان وأسنده إليه؛ لأنه بوسوسته
 وإلقائه. ٨٥٢
- ١٠٠/١٠٨٩- بيان أن حصول النعمة بعد البلاء أو على أثره أحسن
 موقعا. ٨٥٣
- ١٠١/١٠٩٦- مشروعية العزوف عن الدنيا والرغبة عنها عند تحصيلها
 والتمكن منها. ٨٦٠
- ١٠١/١١٠٣- بيان أنه دعا بذلك مع علمه؛ إظهارا للعبودية والافتقار
 وشدة الرغبة في طلب الخاتمة وتعليلها للأمة. ٨٦١

- ١١١٠/١٠١- لا ينسى العبد الصالح ذكر ربه بل يبقى لسانه رطبا بذكر الله، فإذا بلغ مقاما عليا؛ فإن جاء المنصب وعز السلطان لا ينسيه ذكر فضل ربه عليه، ولا تحجب النعمة قلبه عن المنعم. ٨٦٥
- ١١١١/١٠١- إن مهمة الشيطان إفساد ذات البين، وإيقاع العداوة والبغضاء بين المؤمنين؛ فعلى كل مؤمن أن يحذر من وسوسة الشيطان في ضرره، وذلك بأن كل مؤمن للنفس الأمانة بالسوء وكل وسواس يوسوس في الصدر. ٨٦٦
- ١١١٤/١٠١- إنه ينبغي للعبد أن يتملق إلى الله دائما في تثبيت إيمانه ويعمل بالأسباب الموجبة لذلك. ٨٦٨
- ١١٢٨/١٠٣- على الداعية إلى الله -تعالى- ألا يحزنه أفعال أهل الباطل وأكاذيبهم؛ حتى لا ينقطع عن دعوته. ٨٨٥
- ١١٢٩/١٠٣- على الداعية إلى الله أن يدعو إلى الإسلام على طريق رسول الله ﷺ، ولا ينتظر الاستجابة الفورية من الناس، بل يبذل جهده في دعوتهم إلى الحق، ويترك النتيجة لله تبارك -وتعالى-. ٨٨٥
- ١١٣٠/١٠٤- لا تذهب نفسك عليهم حسرات. ٨٨٦
- ١١٣١/١٠٤- دعوة الله ينبغي أن تقدم للناس، وأجر الداعية على الله -تعالى- الذي يدعو إليه. ٨٨٦
- ١١٣٢/١٠٤- أن الدعوة لا ثمن لها؛ فيمتاز الأغنياء على الفقراء، ولا شرط لها؛ فيمتاز القادرون على العاجزين، إنما هي عامة شاملة لمن يريد. ٨٨٦
- ١١٣٥/١٠٤- يدأب الداعية في تذكير الناس بالقرآن؛ تنبيهها للغافلين، وتذكيرا للناسين؛ فإن الناس إذا تذكروا وعادوا إلى فطرتهم رأوا آيات الله من حولهم، وفتحت قلوبهم: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. ٨٨٧
- ١١٣٧/١٠٤- أن من تصدر للإرشاد من تعليم ووعظ؛ فإن عليه اجتناب ما يمنع من قبول كلامه. ٨٨٧
- ١١٦٥/١٠٨- لا بد لاتباع الداعية من أن يكونوا على بصيرة مثله؛ فلا

- يجوز الانقياد الأعمى في التجمع الإسلامي، بل لابد لكل مسلم يتبع عالماً أن يكون مهتدياً بكتاب الله وسنة رسوله؛ لتولد لديه البصيرة التي تجعل انقياده انقياداً مبصراً غير أعمى. ٩٠٠
- ١١٧٠/١٠٨ - على الداعي أن يترقب الأزمات المتكررة؛ فلا يئأس من نصر الله. ٩٠٣
- ١١٧١/١٠٨ - الخصال المهمة التي يجب على الداعية أن يتحلى بها. ٩٠٤
- ١١٧٤/١٠٩ - العاقل يؤثر نعيم الجنة الدائم على عرض الدنيا الزائل. ٩٠٦
- ١١٨٠/١٠٩ - ترغيب وحض على العمل للدار الآخرة والاستعداد لها؛ ليظفر بها ويتقي المهلكات. ٩٠٨
- ١١٨٨/١١٠ - بيان سنة الله في النصر على رسله وعباده المؤمنين زيادة من الإعداد والتمحيص، ثم يأتي نصر الله؛ فيعز أوليائه ويذل أعداءه. ٩١١
- ١١٩٢/١١٠ - إذا تراخى نصر الله؛ فقد يهجم في نفس الداعية هاجس يزرع في قلبه اليأس بأن السبب في تأخر نصر الله هو عدم جدارة الداعي، أو ضعف إيمانه، أو تلبس أفكاره بهمز شيطاني؛ فعلى الداعية أن يحذر من مثل هذا الهاجس الشيطاني الخطير، ولا يفقد ثقته بنفسه، بل يستمر في دعوته، ويثابر على إصلاح نفسه وتطهيرها من الأعمال الطالحة والأخلاق الفاسدة والأفكار السيئة. ٩١١
- ١١٩٣/١١٠ - ينبغي للداعية أن لا يسمح لليأس بأن يتسرب إلى نفسه إذا واجهه الناس بالإعراض عن دعوته أو بمقاومته أو بالسخرية منه أو بالتقول عليه؛ لو طال الزمن على ذلك؛ فإن نصر الله لأت لا محالة، ولكنه موقوت بلحظة شعور الداعي باستحالة إيمان من لم يؤمن. ٩١٢
- ١١٩٧/١١٠ - النصر يتنزل حين يبذل الدعاة كل جهدهم ويستنزفون كل طاقاتهم، ثم يبلغون من قومهم مبلغاً من اليأس لا مزيد عليه. ٩٣٢

الأخلاق

- ٤٦ ٣/٢٥ - الصبر مفتاح الفرج.
- ٦٢ ٥/٣٦ - مشروعية الحذر والأخذ بالحيلة في الأمور الهامة.
- ٦٣ ٥/٣٧ - الإنسان مأمور بالاحتراز؛ فإن نفع فذاك، وإلا لم يلم العبد نفسه.
- ٦٤ ٥/٣٩ - وجود الحسد عادة بين الأخوة والأقارب.
- ٥/٤٢ - إن الحسد قد يقع ممن هم في سن الشيوخ لمن هم في سن
الفتيان الصغار؛ لأنه وقع في إخوة يوسف وهم أسن منه بأعوام كثيرة
باتفاق المفسرين والمؤرخين، وهو عليه السلام - كان طفلاً صغيراً
وكذلك أخوه.
- ٦٩ ٥/٤٩ - النصيح والإرشاد لا يزيد نفس المؤمن إلا صفاء وسريره نقاء
وطهراً.
- ٧٨ ٥/٥٧ - كيد الحاسد أو حذر الحاذق لا يغير القدر السابق.
- ٦٣/٦ - بيان أن نعمة الله على العبد نعمة على كل من يتصل به من
أهل بيته وأقاربه وأصحابه.
- ٨٥ ٦/٦٨ - تمام النعمة أمر زائد على أصلها؛ فهي بالنسبة إلى الأنبياء تكون
بأداء الرسالة وتبليغها.
- ٩٢ ٨/٨٠ - إن العدل مطلوب في كل الأمور لا في معاملة السلطان رعيته
فقط.
- ١٠٤ ٨/٨٢ - معيار البعد والقرب والبغض والحب ليس المنافع المادية.
- ١٠٧ ٨/٨٧ - من وجد من حبيبه نفرة أو جفوة عليه أن يتهم نفسه لا غيره.
- ١١٤ ٨/٨٨ - التعصب يولد الشر والتأمر والكيد.
- ١١٥ ٨/٨٩ - الحسود لا يسود.
- ١١٥ ٩/٩١ - العزم على التوبة قبل وقوع الذنب.
- ١١٦ ٩/٩٤ - إن توبة القاتل مقبولة.
- ١١٨ ٩/٩٥ - مزاحمة أهل الفضل بغير حق من الأخلاق السيئة.
- ١١٨

- ١١٩ ٩/٩٧- تبييت التوبة قبل الذنب ليس مسوغاً لارتكاب الجريمة.
- ١٤٢ ٩/١٠٣- ينبغي العدل في معاملة الأبناء.
- ١٢٥ ٩/١٠٦- الجاه يدعو إلى الحسد كالمال.
- ١٢٧ ١٠/١٠٨- «الشفقة والمحبة في الشقيق أكبر منها في الأخ للأب».
- ١٣١ ١٠/١١٨- ينبغي أن يكون الكبير أعقل من الصغير غالباً.
- ١٣٣ ١٠/١٢٢- غضب الحاسد على من لا ذنب له.
- ١١/١٢٨- تقديم الإغراءات والمبالغة فيها دليل على نية فاسدة وطوية خبيثة.
- ١٣٦ ١١/١٢٩- إن صدق المؤمن بحمله على تصديق من يحلف له ويؤكد كلامه.
- ١٣٦ ١١/١٣٠- الحنو جبلت عليه طبائع الآباء للأبناء.
- ١٣٧ ١١/١٣١- كثرة الإلحاح على أمر دليل على شيء مجهول في النفس.
- ١٣٧ ١١/١٣٢- قد تظهر النية السيئة من فحوى الخطاب وفي لحن القول؛ فمن يبت شيئاً في خوافيه لا بد أن يظهر بعضه على فيه.
- ١٣٩ ١١/١٣٤- يمكن إضمار الكيد وإظهار الخير والشفقة.
- ١٤٠ ١١/١٣٥- قد يتم التستر وراء الدين للتوصل للمآرب الشخصية.
- ١٤١ ١١/١٣٦- الحسود لا يوثق به.
- ١٤٣ ١١/١٣٩- اللسان ليس دائماً ترجمان الجنان بل قد يكون ترجمان الأهواء.
- ١٢/١٤٩- إبداء المصلحة للغير بتأمينه وتطمينه من أشد الأمور للتنازل عن الرأي.
- ١٥٦ ١٢/١٥١- الأب يرتاح ويفرح لكل ما يعود على أولاده بالخير في دينهم أو أبدانهم.
- ١٥٧ ١٣/١٥٧- الحزن أمر فطري.
- ١٦٠ ١٣/١٦٢- الذئاب تجترئ على الضعفاء الذين يظهرون الجزع والخوف.
- ١٦٢ ١٣/١٦٩- الخوف الفطري يطرأ على الإنسان قسراً من حيث لا يشعر.
- ١٧٥

- ١٩١/١٥ - «المؤمن في أحلك ظروفه ومهما أهدت به الأخطار؛ يلتبس الأنس في وحشته من رب العالمين، و يتذرع بالصبر في نخته موقناً بالفرج الموعود من رب العالمين».
- ١٩٩
- ١٩٧/١٦ - «البكاء ليس دليلاً على الصدق أحياناً؛ لاحتمال أن يكون تصنعاً».
- ٢٠١
- ١٩٩/١٦ - الإنسان إذا تباكى انتهى تباكيه المصطنع ببكاء حقيقي يشعر فيه الحزن.
- ٢٠٣
- ٢٠٧/١٧ - الصادق على الحقيقة من صدق قلباً ولساناً وجارحه؛ فلا ينطوي قلبه على كذب ولا ينطق لسانه بكذب.
- ٢٤٢
- ٢٠٨/١٧ - «العاصي يتحل الكذب، ويبغي به التأثير على الناس، ولكنه يعلم أنه كاذب، ولا يصدق نفسه ولو صدقه الناس»
- ٢٤٣
- ٢١٣/١٨ - التلبس بالصبر لا يكون إلا بمعونة الله -تعالى-.
- ٢٤٦
- ٢١٤/١٨ - «وأن الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه»
- ٢٤٦
- ٢١٦/١٨ - الدواعي النفسية تدعو إلى إظهار الجزع وهي قوية.
- ٢٤٦
- ٢١٧/١٨ - النفس تسول وتزين وتسهل حتى الأمور العظام.
- ٢٤٦
- ٢٢٣/١٨ - «المؤمن الحق يقظ القلب لا ينخدع بما يسمع من أكاذيب الفجور وأقاويل البهتان»
- ٢٥٢
- ٢٢٤/١٨ - «عند وقوع النوائب يلجأ المؤمن إلى أعظم سلاح يتسلح به في مواجهة المصائب ألا؛ وهو: الصبر الجميل»
- ٢٥٣
- ٢٢٥/١٨ - «أن المؤمن يعلم أن المصيبة من الله -تعالى- فيرضى بها ويسلم لها»
- ٢٥٣
- ٢٣٢/١٨ - حقيقة الصبر، ومراتبه.
- ٢٥٧
- ٢٣٣/١٨ - التفويض يكون بعد نفاذ الأسباب.
- ٢٥٩
- ٢٤٨/٢٠ - الزهد انصراف الرغبة عن الشيء إلى ما هو خير منه.
- ٢٦٦
- ٢٦١/٢١ - الأولاد نعمة من الله؛ فينبغي رعايتها.
- ٢٧٩
- ٢٧٠/٢١ - إكرام الضيف والتزليل.
- ٢٨٨

- ٣٠٦ - ٢٣/٣٠١ - تكميل يوسف - عليه السلام - لمراتب الصبر.
- ٣١٩ - ٢٣/٣١٩ - العفاف والتزهر عن الفحشاء من الأسباب الموجبة للظلال.
- ٣٣٥ - ٢٥/٣٣٧ - ضرب وبكى، وسبق واشتكى.
- ٣٤٨ - ٢٥/٣٤٢ - المبادرة إلى الحيل؛ لتبرئة النفس من الريبة من المكر والكذب.
- ٣٥١ - ٢٥/٣٤٨ - من سجايا الكرام السر والتزهر عن الفحشاء.
- ٣٧٢ - ٢٨/٣٧٢ - الكيد والمكر من صفات الضعفاء ولا يكون ناتجاً عن عقل وحكمة وإنما هي حيل الثعالب.
- ٤٦/٦٣١ - الصدق جماع الأخلاق ومعدن الفضائل وأساس التقوى من أخذ به؛ فقد أخذ بحظ وافر من الخير.
- ٥٣٧ - ٤٨/٦٦٠ - الصدق لا يأتي إلا بخير.
- ٥٥٢ - ٥٠/٦٧٢ - التحلي بالصبر حتى يظهر النصر.
- ٥٦٤ - ٥٠/٦٧٨ - بيان فضيلة الحلم والأناة وعدم العجلة في الأمور الأخرى.
- ٥٧١ - ٥٠/٦٨٣ - الثاني من الرحمن والعجلة من الشيطان.
- ٥٧٤ - ٥٢/٧٠٠ - «الخيانة من موانع الاهتداء».
- ٥٨٧ - ٥٣/٧٠٥ - فضيلة الصدق وقول الحق ولو كان على النفس.
- ٥٩١ - ٥٣/٧١٠ - إذا وقع المرء في المعصية بسبب إطاعته لنفسه الأمانة بالسوء؛ فعليه أن يبادر إلى التوبة؛ فيندم على ما فعل، ويكف عن المعصية، ويعقد العزم على أن لا يعود إليها، وبذلك يغفر الله له ويتوب عليه ويرحمه.
- ٥٩٣ - ٥٤/٧١٦ - الوصف بالأمانة هو الأبلغ في الإكرام.
- ٥٩٩ - ٥٤/٧١٩ - الناس معادن؛ فخيرهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا.
- ٦٠١ - ٥٥/٧٢٩ - أن الأمانة والكفاية هما بغية الملوك ممن يولونه.
- ٦١٢ - ٥٦/٧٤٠ - فضيلة الإحسان في المعتقد والقول والعمل.
- ٦٢٤ - ٥٩/٧٦٣ - إكرام الضيف والعناية به، وأنها من سنن المرسلين.
- ٦٣٢ - ٧٣/٨٧٠ - السرقة من أكبر أنواع الفساد في الأرض.
- ٧٠٣

- ٧١٧ ٧٧/٨٩٨ - «على المؤمن أن يحلم عند الغضب وتوجيه الأذى إليه من قبل المسيء إذا كانت الإساءة شخصية».
- ٧١٧ ٧٧/٨٩٩ - «الحليم الذي يسمع الأذى ويغضى عليه ويكظم الغيظ ويتجاوز به ويلجأ في الحال إلى ذكر الله؛ كيلا يدع مجالا للشيطان أن يدفعه إلى أن يقول قولاً أو يفعل فعلاً في غير مرضاة الله عز وجل».
- ٧١٧ ٧٧/٩٠١ - بيان فضيلة كظم الغيظ بترك التشفي والانتقام.
- ٧١٨ ٧٨/٩٠٢ - «مشروعية الاعتذار عن الخطأ».
- ٧١٨ ٧٨/٩٠٣ - مشروعية الاسترحام والاستعطاف لمن احتاج إلى ذلك رجاء أن يرحم ويعطف عليه.
- ٧٢٣ ٨٠/٩١٤ - قد يغلب الحياء على المؤمن؛ فيمنعه من أمور هي خير له.
- ٧٣٣ ٨٣/٩٣٣ - الصبر الجميل هو الذي لا تسخط ولا جزع ولا شكوى فيه للخلق.
- ٧٣٣ ٨٣/٩٣٤ - الواجب الصبر عند المصائب في النفس والمال أسوة بالأنبياء.
- ٧٣٣ ٨٣/٩٣٥ - بيان ما يوجب حسن الظن بالله - عز وجل - وهو مع ظن عبده به.
- ٧٣٣ ٨٣/٩٣٦ - أن الرجاء في الله والاتصال الوثيق به يتجلى في قلوب الصفوة المختارة؛ فيصبح عندها أصدق من الواقع المحسوس الذي تلمسه الأيدي وتراه الأبصار.
- ٧٣٦ ٨٤/٩٤٣ - لا يلام المرء على حزنه، وإنما يلام إذا قرن ذلك بولولة وعويل أو شق ثياب والهجر من القول.
- ٧٤١ ٨٤/٩٤٧ - فضيلة كظم الغيظ، وهو الذي لا ينفذه صاحبه مع القدرة على ذلك.
- ٧٦٢ ٨٨/٩٨٠ - بيان فضيلة الإحسان، وإشارة إلى أن المحسن يجزى أحسن جزاء منه - تعالى - وإن لم يجزه المحسن إليه.
- ٧٧٦ ٩٠/٩٩٨ - بيان فضل التقوى والصبر وما لهما من حسن العاقبة.
- ٧٧٦ ٩٠/٩٩٩ - بالصبر والتقوى يكون التمكين في الأرض.

- ١٠٠٠/٩٠- من يتق الزنى ويصبر على البلاء؛ فإن الله لا يضيع أجر
من كان هذا حاله. ٧٧٦
- ١٠٠١/٩٠- فالتقوى: تتضمن طاعة الله، ومنها الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر، والصبر: يتضمن الصبر على المصائب التي منها أذى المأمور
المنهي للأمر الناهي. ٧٧٧
- ١٠٠٣/٩٠- فضيلة التقوى، وأن كل خير في الدنيا والآخرة؛ فمن آثار
التقوى والصبر، وإن عاقبة أهلها أحسن العواقب. ٧٨٧
- ١٠٠٨/٩٠- الإحسان لا يفارق المحسنين قولاً وفعلاً؛ لأنهم ذاقوا
ثمرته. ٧٩٧
- ١٠٠٩/٩٠- الدخول في مسلك المحسنين متوقف على التقوى والصبر. ٧٩٧
- ١٠١٢/٩١- إنه بالطاعات ومكارم الأخلاق يكون الإيثار والأفضلية. ٨٠١
- ١٠٤٣/٩٣- الحث على صلة الأرحام. ٨٢٢
- ١٠٤٨/٩٥- بيان وجوب التأديب مع الوالدين. ٨٢٩

القواعد

- ١١٦ - ٩/٩٠ - ارتكاب أخف الضررين قاعدة شرعية عمل بها الأولون.
- ١٢٢ - ٩/٩٩ - المقاصد الشريفة لا يتوصل لها إلا بوسائل شريفة.
- ١٢٩ - ١٠/١١٥ - العبرة في القول لا القائل.
- ١٣٠ - ١٠/١١٦ - الخير مراتب ودرجات والشر منازل ودركات.
- ١٣٠ - ١٠/١١٧ - بعض الشر أهون من بعض.
- ١٣٦ - ١١/١٢٧ - التخطيط يسبق التنفيذ.
- ١٣٨ - ١١/١٣٣ - النصح دليل الأمانة وسببها.
- ١٥٢ - ١٢/١٤٢ - تقرير قاعدة لا حذر مع القدر.
- ١٦١ - ١٣/١٥٩ - البلاء موكل بالمنطق.
- ١٧٣ - ١٣/١٦٦ - من استرعاه الله رعية؛ ينبغي أن يحافظ عليها.
- ١٧٨ - ١٣/١٧١ - المضطر معذور؛ لأن فعله أهون الشرين، وأخف الضررين.
- ١٧٩ - ١٤/١٧٢ - العدو لا ينال بغيته إلا في لحظة غفلة.
- ١٧٩ - ١٤/١٧٣ - الكثرة والاتحاد من أسباب القوة.
- ١٧٩ - ١٤/١٧٤ - من مكن لعدوه استحق الهلاك والخسران.
- ١٨٠ - ١٤/١٧٥ - من يضيع أخاه، فهو لما سواه من الأموال أشد تضييعا.
- ١٨١ - ١٤/١٧٨ - الكثرة مؤثرة.
- ١٨٢ - ١٤/١٧٩ - قول الحق قد يراد به الباطل.
- ١٨٣ - ١٤/١٨٢ - من وصف نفسه بشيء لحقه شيء منه.
- ١٨٩ - ١٥/١٨٧ - الإجماع لا يكون إلا باجتماع الدواعي.
- ١٩٤ - ١٥/١٩٤ - الابتلاء بداية التمكين للمؤمن.
- ٢٠٠ - ١٥/١٩٥ - طول العهد وتغير الأحوال ينسي.
- ٢٠١ - ١٦/١٩٦ - العين تستحي من العين.
- ٢٣٩ - ١٧/٢٠٢ - الكذب لا يخلو من دليل بطلانه.
- ٢٤٠ - ١٧/٢٠٤ - من دخل مداخل الشبهات اتهم.

- ٢٤٠ - حيلة الكذاب عذر بارد.
- ٢٤٤ - ١٨/٢٠٩ - من استعجل شيئا قبل أوانه؛ عوقب مجرماته.
- ٢٤٨ - ١٨/٢١٨ - جواز الاعتراض ولو بظن إن لم يرض الصنيع.
- ٢٥١ - ١٨/٢٢١ - انتفاء الخير فساد الفطرة.
- ٢٥٥ - ١٨/٢٢٩ - أدلة الجريمة دائما ضعيفة.
- ٢٥٦ - ١٨/٢٣٠ - أدلة المجرم دائما ضده للمتأمل.
- ٢٥٦ - ١٨/٢٣١ - الدعاوى الصادقة تقوم على بينات واضحة.
- ٢٦٣ - ١٩/٢٤٤ - مصائب قوم عند قوم فوائد.
- ٢٦٦ - ٢٠/٢٤٩ - البشرى قد يعقبها الحزن والعزة قد يعقبها الذلة.
- ٢٦٨ - ٢٠/٢٥٤ - الشيء الخطير قد يعرض فيه ما يهونه.
- ٢٨٦ - ٢١/٢٦٨ - التمكين في الأرض يسبقه التمكين في القلوب.
- ٢٩٤ - ٢١/٢٨٢ - التمكين لا يكون مرة واحدة، بل على مراحل وفترات.
- ٢٩٥ - ٢٢/٢٨٥ - هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟
- ٢٩٦ - ٢٢/٢٨٦ - حسن الجزاء مشروط بحسن القصد والعمل.
- ٢٩٦ - ٢٢/٢٩١ - المحسن لم يؤت ما أوتي مجانا ولا محابة، بل لسابق إحسانه في أقواله وأعماله ونواياه وسرائره.
- ٢٩٦ - ٢٢/٢٩٢ - «يمنح الله المحسن هدى وعلما وبصيرة، والمحسن: هو الذي يحسن كل شيء، يحسن في القول والعمل، ويحسن في الخلق والتفكير».
- ٣٠٠ - ٢٢/٢٩٣ - الجزاء على السبب لا على النسب.
- ٣٠١ - ٢٢/٢٩٥ - اقتران الحكمة العملية بالمعارف النظرية العلمية.
- ٣٠٢ - ٢٢/٢٩٦ - الحكم ينشأ عن العلم والدين.
- ٣٠٩ - ٢٣/٣٠٤ - الأصل في الأعراض السر وعدم التصريح.
- ٣١٣ - ٢٣/٣٠٩ - مجازاة المحسن بالإساءة ظلم.
- ٣١٥ - ٢٣/٣١٣ - معرفة الإحسان واجب لشيئين: المعصية، والظلم.
- ٣٤٦ - ٢٥/٣٣٩ - الحق والباطل دائما في صراع وسباق.
- ٣٥٣ - ٢٦/٣٥١ - ليس للفاسق حرمة.

- ٣٥٣ ٢٦/٣٥٢ - مشروعية القياس واعتبار العرف والعادة والقرائن ما لم تخالف شرعاً.
- ٣٦٠ ٢٦/٣٥٣ - للحق والصدق أمارات يعرف بها.
- ٣٦١ ٢٦/٣٥٤ - من شأن الحب إثارة المحبوب.
- ٣٦١ ٢٦/٣٥٥ - لسان الحال أبلغ من لسان المقال.
- ٣٦١ ٢٦/٣٥٧ - تقديم إمارة الصدق مما يحبه الخصم؛ فهو في الظاهر اهتمام به، وفي الحقيقة تقرير لكذبه.
- ٣٦٢ ٢٧/٣٥٩ - «القد من الدبر دليل على إدباره عنها، ومن القبل دليل على إقباله عليها بوجهه».
- ٣٦٠ ٢٧/٣٦٠ - أن الشاهد لا ينبغي أن يقصد الفضيحة بل الإنصاف بين الخصمين.
- ٣٦٢ ٢٧/٣٦١ - «لا ينفع الخصم إزاحة التهمة عنه كما لا يضره تأخير الحجة عنه».
- ٣٦٢ ٢٨/٣٦٦ - يحتاج بالآمارات والعلامات فيما لا تحضره البيئات.
- ٣٦٩ ٢٨/٣٦٩ - الحكم لا يكون إلا من بعد الرؤية العينية والاستماع للشهود والنظر في الأدلة.
- ٣٦٨ ٢٨/٣٧١ - رب محنة في وسطها منحة.
- ٣٧٥ ٢٨/٣٧٥ - «على المؤمن أن يتأنى في إصدار حكمه، ولا يقضي إلا بعد أن يستقصي الحقائق، ويسمع إلى كافة الأطراف معتمداً أرجح الأدلة وأقوى البراهين».
- ٣٨٠ ٣٠/٣٩٨ - كل سر جاوز الاثنين شاع.
- ٣٨٣ ٣٠/٤٠٢ - لا تكون المحبة إلا وأتيح لها لسان عذول يعبر عنها.
- ٣٩٥ ٣١/٤١٦ - التأثر صفة أهل الابتداء في الأمر.
- ٣٩٦ ٣١/٤١٧ - أن قاتل الشرف أخس من قاتل النفس؛ لأنه يحول الاحتقار إلى الأسرة جميعاً.

- ٣٩٧ ٤٢٠/٣١- أن المكر إذا لم يكن على وجه النصيحة والنهي عن المنكر فهو على وجه الشماتة والتعير.
- ٣٩٨ ٤٢١/٣٢- إظهار العذر وقبوله لا يبرر الإصرار على الشيء إن كان منها عنه.
- ٤٠٤ ٤٢٩/٣٢- بيان أن قلب الجاهل من وراء لسانه؛ فإن هم بالكلام تكلم له وعليه.
- ٤٠٦ ٤٣٥/٣٣- دخول السجن ليس دائما دليلا على أنه بيت المجرمين والمنحرفين إذ دخله صفي الله - تعالى - يوسف - عليه السلام -.
- ٤٠٦ ٤٣٦/٣٣- دخول السجن قد يكون بداية أحداث ظاهرها محرق وباطنها مشرق.
- ٤٠٧ ٤٤١/٣٣- اختيار أخف الضررين قاعدة شرعية عمل بها الأولون وتحمل أخف الضررين لدفع ما هو أشد منه.
- ٤٠٨ ٤٤٢/٣٣- سرعة انقضاء اللذة يقابله طول سوء عاقبة المعصية.
- ٤٠٨ ٤٤٣/٣٣- بيان أن العاقل يحتفظ بكلامه إلى حين الحاجة.
- ٤١٢ ٤٥٧/٣٣- المكروه إذا كان يستعقب سعادات عظيمة فهو ممدوح.
- ٤٢٠ ٤٧٣/٣٥- أن الظلم ليس له حدود يعرف بها، والاستبداد ليس له غاية يقف عندها.
- ٤٢١ ٤٧٤/٣٥- أن دخول السجن يكون بسبب الطاعة أو المعصية؛ لأن سجن يوسف كان بسبب رفضه للزنا؛ وسجن الإمام أحمد أيام المعتصم كذلك طاعة لله.
- ٤٢٣ ٤٨٢/٣٦- كل من كان من أهل الأصالة يسر بأن يقر بالفضل لأهل الفضل ويعترف بالإحسان لأهل الإحسان.
- ٤٣٢ ٤٩٢/٣٧- التبشير قبل التفسير.
- ٤٣٩ ٥٠٥/٣٨- ذكر السلف الصالح في الحق يزيد دليل الحق تمكنا.
- ٤٤٠ ٥٠٦/٣٨- التخلية قبل التحلية.
- ٤٤٩ ٥٣١/٣٩- الموافقة في الأحوال صلة وثيقة.

- ٤٥٨ ٣٩/٥٣٨- ينبغي مخاطبة الناس على قدر عقولهم.
- ٤٥٦/٤٠- الدليل الذي يجب اتباعه وينبغي تعظيمه هو ما كان من عند الله في الكتاب والسنة، وأما استحسان البشر؛ فلا يلزم أحد أن يعتني به إلا إذا وافق الدليل والبرهان.
- ٤٧٧ ٤٠/٥٥٧- لا حكم في شيء إلا بحكم الله- تعالى-.
- ٤٥٧ ٤٠/٥٥٨- أن الحق ما أحقه الله والباطل ما أبطله، والدين ما شرعه.
- ٤٧٧ ٤٠/٥٥٩- إن هذا الدين دين الحق والعدل والاستقامة ممن أخذ به لا يضل أبداً
- ٤٨٠ ٤٠/٥٦٥- العاقل المهتدي لا يتبع في الأمور التعبدية إلا ما أنزل الله به حجة عن طريق الرسول ﷺ؛ فلا يتبع في عبادته عادة ولو كانت مألوفة ولا تقليداً، ولو كان سائداً؛ لأن هذا شأن المبتدعين الذين يدعون النصوص الشرعية ويقحمون على الدين ما لم يرد به نصاً شرعياً.
- ٤٨٢ ٤٠/٥٧٠- حكم القرآن بالأحكام الرديئة على الأكثرية الساحقة من الناس.
- ٤٨٥ ٤١/٥٧١- الاتفاق في الحال لا يقتضي الاجتماع في المال.
- ٤٨٧ ٤١/٥٧٥- «إن كل نعيم زائل إلا نعيم أهل الجنة وكل غم زائل إلا غم أهل النار»
- ٤٨٨ ٤١/٥٧٦- ذهب مثلاً لفض النزاع وقطع الخلاف.
- ٤٨٨ ٤٢/٥٩٢- «النسيان ليس ذنباً يعاقب عليه الله -تعالى-».
- ٤٩٧ ٤٢/٥٩٥- بصيرة لمن عرف إلى أين مصيره.
- ٤٩٩ ٤٣/٦٠٥- ارتباط الثروة الحيوانية بالثروة الزراعية.
- ٥١٩ ٤٤/٦٠٦- «أن الحق لا يعرف بالكثرة بدليل عجز الكثرة عن تأويل رؤيا الملك».
- ٥٢١ ٤٤/٦٠٧- دور البطانة في توجيه الحاكم.
- ٥٢١ ٤٥/٦١٦- عند جهنية الخبر اليقين.
- ٥٢٨

- ٤٥/٦٢٠ - ثمار الإحسان تظهر على أصحابها كما يقال: من ثمارهم تعرفونهم.
- ٥٣٠
- ٤٦/٦٢٤ - سل مجرباً.
- ٥٣٣
- ٤٦/٦٢٧ - الصديق كل من آمن بالله ورسله أو عرف بكثرة صدقه.
- ٥٣٤
- ٤٦/٦٢٩ - إن الكريم يلين إذا استعطف والليثيم يقسو إذا ألطف.
- ٥٣٧
- ٤٦/٦٣٩ - تنبيه لكل نبيه.
- ٥٤١
- ٤٧/٦٤٣ - مقصود الشرائع إرشاد الناس إلى مصالحهم الدنيوية والأخروية، وهذا فضل من الله ورحمته.
- ٥٤٥
- ٤٧/٦٥٣ - الاقتصاد نصف العيش.
- ٥٤٩
- ٤٨/٦٥٦ - «إقرار لقاعدة درء المفسد مقدم على جلب المصالح».
- ٥٥١
- ٤٨/٦٦١ - الرائد لا يكذب قومه.
- ٥٥٣
- ٤٨/٦٦٤ - لن يغلب عسر يسرين.
- ٥٥٦
- ٥٠/٦٨٠ - «ثبوت براءة الصديق المتهم خير له من خروجه من السجن والعذاب».
- ٥٧٢
- ٥٠/٦٨١ - من وسائل تقرير الجاني واعترافه.
- ٥٧٢
- ٥٠/٦٨٤ - لصاحب الحق مقالاً.
- ٥٧٦
- ٥٠/٦٨٥ - قذف البريء يعود عليه بالخير عندما تظهر براءته.
- ٥٧٧
- ٥٠/٦٨٦ - على الباغي تدور الدوائر.
- ٥٧٨
- ٥٠/٦٨٨ - تكميل لكل نبيل.
- ٥٧٩
- ٥١/٦٨٩ - أن براءته كانت معلومة عند كل من علم القصة.
- ٥٨٢
- ٥١/٦٩٠ - الإقرار أولى من الشهادة.
- ٥٨٢
- ٥١/٦٩١ - الخطب يكون في الشأن والأمر الذين فيهما خطر.
- ٥٨٢
- ٥١/٦٩٢ - مواجهة المجرم بالأدلة الدامغة تحاصره؛ فيعترف.
- ٥٨٣
- ٥١/٦٩٣ - المكر لا ينفك عن المرأة.
- ٥٨٣
- ٥١/٦٩٤ - الحق لا بد أن يعلو ويظهر.
- ٥٨٣
- ٥١/٦٩٥ - الاعتراف بالخطأ فضيلة.
- ٥٨٤

- ٦٩٧/٥٢- بيان أن الله لا بد أن يقيم سبباً لظهور الخيانة وإن اجتهد الخائن في التعمية.
- ٥٨٦
- ٧٠٢/٥٢- فائدة.
- ٥٨٨
- ٧٠٩/٥٣- ليس كل نفس أماراة بالسوء.
- ٥٩٢
- ٧٢٠/٥٥- الوظيفة تكليف وليست تشريعاً.
- ٦٠٣
- ٧٥٣/٥٨- اهتمام المظلوم بظالمه ومعرفته به أشد وأدق من اهتمام الظالم بمن ظلمه؛ لذلك عرفهم يوسف ولم يعرفوه، ومنه قول الناس: «الأسى ما ينتسى».
- ٦٢٩
- ٧٥٥/٥٨- كل من أنكر شيئاً ولم يعرفه؛ فهو جاهل به.
- ٦٢٩
- ٧٥٩/٥٨- القيادي الناجح يكون حاضراً في كل زمان ومكان.
- ٦٣٠
- ٧٦١/٥٩- إن إيفاء الكيل والميزان لا يكون إلا بتمامه وعدم بخسه.
- ٦٣٢
- ٧٦٢/٥٩- بيان أن الترغيب يؤنس النفس ويستميلها، وأن له أثره عليها.
- ٦٣٢
- ٧٦٧/٥٩- إذا لم تغلب فاخلب.
- ٦٣٤
- ٧٦٨/٦٠- وأن الترهيب مما يبحث النفس على الاهتمام بالأمر.
- ٦٣٥
- ٧٦٩/٦٠- الشرط أملك عليك أم لك.
- ٦٣٥
- ٧٧٢/٦١- إذا أردت أن تطاع فسل المستطاع.
- ٦٣٦
- ٧٧٣/٦١- الوعد يكون على سبيل التحقيق لا التعليق.
- ٦٣٧
- ٧٧٤/٦٢- الصبر الفاتح لما أغلق.
- ٦٣٨
- ٧٧٧/٦٢- الحازم من جمع الترهيب والترحيب والشدة والترغيب.
- ٦٣٩
- ٧٨٥/٦٣- ينبغي للإنسان الذي يعهد إليه بمهمة أن يقدم ضمانات لحفظ النفس أولاً وحفظ المال ثانياً.
- ٦٤٤
- ٧٨٦/٦٣- على المرء الذي ينقل حديثاً أو يخبر عن حادث أن لا يزيد فيه ولا ينقص منه كيلا يكون ذلك سبباً في وضع التقديرات الخاطئة بناء على حديثه أو خبره.
- ٦٤٤
- ٧٨٩/٦٤- لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.
- ٦٤٥

- ٦٤٥ - ٦٤/٧٩٠ - ترجيح المصلحة العامة على الخاصة.
- ٦٤٧ - ٦٤/٧٩٣ - عذاب النفس أشد من ألم السياط.
- ٦٤٨ - ٦٥/٧٩٦ - أولى الأمور بالنجاح كثرة التكرار والإلحاح.
- ٦٦٢ - ٦٧/٨٠٩ - «إن الكثرة والجمال من أسباب الإصابة بالعين».
- ٦٧/٨١٩ - فوائد مجتمعة تحت وصية يعقوب - عليه السلام - لأولاده أن يدخلوا من أبواب متفرقة.
- ٦٨٢ - ٦٩/٨٣٨ - في اجتماع الشتيتين برد اليقين.
- ٦٨٣ - ٦٩/٨٤٠ - في التأسي مسلاة.
- ٦٩/٨٤٥ - من كانوا شركاء في مصيبة واحدة وظلم واحد أوجد ذلك بينهم رابطة قوية من المحبة والتعاون لمواجهة من ظلمهم أو اعتدى عليهم.
- ٦٨٦ - ٧٠/٨٤٩ - اليوم تمر وغداً أمر.
- ٦٩٩ - ٧١/٨٥٨ - البريء واثق من نفسه، جريء في قوله وتصرفه.
- ٦٩٩ - ٧١/٨٥٩ - ذهول المفاجأة.
- ٧٠٤ - ٧٣/٨٧٢ - قلت الحجة على الخصم أبلغ في الرد عليه.
- ٧٠٥ - ٧٤/٨٧٣ - الجزاء هو نتيجة العمل.
- ٧٠٥ - ٧٤/٨٧٤ - الكاذب يستحق العقوبة.
- ٧٠٥ - ٧٤/٨٧٦ - الاسترسال للخصم ليقيم الحجة على نفسه.
- ٧٥/٨٧٧ - ينبغي لمن دخل بلداً أن يعرف أحكام وقوانين ذلك البلد الذي نزل فيه.
- ٧٠٦ - ٧٥/٨٧٩ - القوانين والتشريعات يجب أن تؤخذ من تعاليم الدين والشرع.
- ٧١٨ - ٧٨/٩٠٦ - أن للكبير حقاً يتوسل به.
- ٧٢٠ - ٧٩/٩٠٧ - لا محابة في أحكام الشرع.
- ٧٢٠ - ٧٩/٩٠٨ - لا تجزي نفس عن نفس شيئاً.

- ٧٢١ ٧٩/٩٠٩- وضع العقوبة في غير موضعها ظلم.
- ٧٢٤ ٨٠/٩١٩- إذا تخاصم اللسان ظهر المسروق.
- ٧٢٧ ٨١/٩٢٧- الاحتراس في النقل أمان من الكذب.
- ٧٣١ ٨٣/٩٣١- جواز اتهام البريء للملابسات أو تهمة سابقة
- ٧٣١ ٨٣/٩٣٢- ما كل الظنون على القياس.
- ٧٣٣ ٨٣/٩٣٩- الكلمات التي تتردد على اللسان معبرة عن الحال.
- ٧٣٤ ٨٣/٩٤٠- جزاء السيئة سيئة بعدها.
- ٧٣٤ ٨٣/٩٤١- اشتدي أزمة تنفرجي.
- ٧٣٦ ٨٤/٩٤٤- بيان أن المصائب تذكر ببعضها.
- ٨٤/٩٤٦- الإنسان مجبول على أن لا يملك نفسه عند الشدائد من الحزن.
- ٧٤١ ٨٦/٩٥٧- من شكا إلى الله وصل، ومن شكا من الله انفصل.
- ٧٤٩ ٨٦/٩٦٢- صاحب الكيد كثير الظنون.
- ٧٥٦ ٨٧/٩٦٨- كل إنسان وهمه.
- ٧٦٥ ٨٨/٩٨٤- الفرج مع الكرب.
- ٧٦٥ ٨٨/٩٨٦- في التلميح ما يغني عن التصريح.
- ٧٦٨ ٨٩/٩٨٩- مرارة العقاب أشد من حرارة العذاب.
- ٧٦٩ ٨٩/٩٩١- ربما صحت الأجسام بالعلل.
- ٧٧٠ ٨٩/٩٩٣- صدق الخبر الخبر.
- ٧٧٥ ٨٩/٩٩٧- لكل أجل كتاب.
- ٨٠٥ ٩٢/١٠١٩- شفيع المذنب إقراره أو المصالحة والمغفرة.
- ٩٢/١٠٣٠- بيان ضعف الإنسان عندما يخطئ في حق أخيه أو خصمه خصوصا عندما يأتي معتذرا إليه.
- ٨١٤ ٩٢/١٠٣٧- العبرة في حال العبد بكمال النهاية لا بنقص البداية.
- ٨١٩ ٩٣/١٠٣٨- العقل غرس له في الصدق أثمار.
- ٨٢١ ٩٦/١٠٥٢- غرائب خطيرة ونوادر مثيرة.
- ٨٣٢

- ٨٤٥ - الخالة بمنزلة الأم.
- ٨٤٧ - بجيرانها تغلو الديار وترخص.
- ٨٥٦ - الأعمال بخواتيمها.
- ٨٥٨ - الشكر بريد المزيد.
- ١١٢٥/١٠٣ - بيان حكم الله في الناس وهو أن أكثرهم لا يؤمنون؛ فلا
- ٨٨٣ يحزن الداعية ولا يكرب.
- ١١٥٥/١٠٧ - ينبغي للعاقل الحذر من كل ممكن وإن كان لا يقر به.
- ٨٩٨
- ١١٨٧/١٠٩ - العاقل يستفيد من الأحداث التي تمر به فيتعظ بها.
- ٩١٠
- ١٢١٠/١١١ - بيان أن الأكاذيب لا يصدق بعضها بعضاً، ولا تحقق
- ٩٤٣ هداية ولا يطمئن لها القلب.
- ٩٥٦ - ١٢٢٥ - وشهد شاهد.

أحكام شرعية

- ١٢٧ ١٠/١٠٩ - والقتل كبيرة عظيمة لا تطاق.
- ١٢٧ ١٠/١١٠ - مشروعية التقاط اللقطة والإذن فيها.
- ١٣٢ ١٠/١١٩ - اللقيط يطلق على الصغير دون الكبير.
- ١٥٢ ١٢/١٤٣ - جواز اللعب المباح الذي لا معصية فيه.
- ١٥٨ ١٢/١٥٤ - جواز اللعب للكبار كما للصغار بلا نكير ودون استهجان.
- ١٨٧ ١٥/١٨٤ - جواز صدور الذنب الكبير من الرجل المؤمن.
- ١٧/٢٠٠ - دليل على مشروعية السباق على الأقدام في الشريعة وهي سنة بشروط.
- ٢٠٥ ١٩/٢٣٦ - «جواز الفرع بما يسر والإعلان عنه».
- ٢٦٢ ١٩/٢٣٧ - «جواز الاحتياط لأمر الدين والدنيا».
- ٢٦٢ ٢٠/٢٤٧ - هل يجوز شراء الشيء الخطير بالثمن اليسير وهل يكون البيع لازماً؟.
- ٢٦٥ ٢٠/٢٥١ - ثمن الحر حرام مهما كان باهظاً؛ لأن الحرية لا تقدر بثمن.
- ٢٦٨ ٢٠/٢٥٢ - كل حرام بخس؛ لأنه لا بركة فيه.
- ٢٦٨ ٢١/٢٥٩ - لا إثم على من باشر بيع أو شراء أو خدمة أو استعمال ولم يعلم أنه كان على غير الشرع.
- ٢٧٩ ٢١/٢٦٢ - «بيان جواز التبني في شريعة من قبلنا وقد نسخ في الإسلام».
- ٢٨١ ٢٥/٣٤٤ - من أراد السوء والفحشاء؛ فعليه جزاء أو عقاب أو سجن.
- ٣٥٠ ٢٦/٣٥٦ - أن الأهل أعظم في الشهادة.
- ٣٦١ ٢٧/٣٦٣ - «القضاء بشهادة الحال فقط جائز».
- ٣٦٤ ٢٧/٣٦٤ - عدم جواز الدفاع عن الخائن والمجرم، وتحريم المحاماة عن المجرمين والدفاع عن الخائنين.
- ٣٦٤ ٢٧/٣٦٥ - أن البينة ما يبين الحق من قول وفعل ووصف؛ كما جعل صحابة - رضي الله عنهم - الحبل علامة وآية على الزنا.
- ٣٦٥

- ٣٩٠ - ٣١/٤٠٦ - أن لا حرج للقوم في الاتكاء إذا قعدوا إلا عند الطعام.
- ٣٩٠ - ٣١/٤٠٧ - إباحة ما يعد في المجالس من مفارش ومخاد وطعام وغير ذلك.
- ٤١٩ - ٣٥/٤٧١ - بيان وجوب حفظ سمعة البيوت.
- ٤٤٢ - ٣٨/٥١٥ - تظافر دليل العقل والنقل من أن شكر المنعم واجب.
- ٤٥٩ - ٣٩/٥٣٩ - مشروعية الاستفتاء في كل مشكل من الأمور.
- ٤٩٥ - ٤٢/٥٨٦ - بيان جواز نسبة النسيان إلى الشيطان.
- ٤٩٥ - ٤٢/٥٨٧ - جواز طلب ذكر المحاسن عند الغير مظنه النفع بها والاستفادة منه.
- ٥٣٣ - ٤٦/٦٢٥ - جواز وصف الإنسان بما فيه من غير إطراء.
- ٥٥١ - ٤٨/٦٥٥ - جواز ادخار الطعام لحين الحاجة إليه.
- ٥٥٥ - ٤٧/٦٦٣ - جواز الاحتفاظ بالفائض، وأنه مبدأ اقتصادي هام ومفيد.
- ٥٥٩ - ٤٩/٦٦٦ - استحباب التبشير بالخير ولو سبقه شدة وبلاء.
- ٥٩٠ - ٥٣/٧٠٣ - كراهة تزكية النفس.
- ٦٠٥ - ٥٥/٧٢٤ - جواز إباحة عمل الفاضل للرجل الكافر شرط أن يعلم أنه يفوض إليه من فعل لا يعارض فيه.
- ٦٠٦ - ٥٥/٧٢٥ - جواز طلب الإنسان عملاً يعلم أنه له أهلاً.
- ٦١٣ - ٥٥/٧٣٠ - جواز لمن وثق من نفسه إذا دخل في أمر من أمور السلطان أن يصدع بالحق ويهدم ما أمكنه من الباطل.
- ٦١٤ - ٥٥/٧٣٢ - لا يجوز لمسلم - خصوصاً الداعية - أن يتولى منصباً يخل بالعقيدة أو يتنافى معها أو يكون كاهناً من الكهنة المشركين.
- ٦١٥ - ٥٥/٧٣٣ - للمسلم أن يتبوأ منصباً في دولة غير مسلمة شريطة.
- ٦٢٠ - ٥٦/٧٣٧ - جواز استعمال الحيلة في التوصل إلى الأمر المباح.
- ٦٤٦ - ٦٤/٧٩١ - إن سوء الظن مع وجود القرائن الظاهرة الدالة عليه غير ممنوع ولا محرم.

- ٧٩٨/٦٦- جواز أخذ العهد في الأمور الهامة، ولو على أقرب الناس؛ كالأنبياء مثلاً. ٦٥١
- ٨٢٨/٦٨- قد يكون الرجل الصالح عائناً، وهذا لا يقدح فيه ولا يفسق به. ٦٧٤
- ٨٣٠/٦٨- يجبر العائن على الاغتسال إذا أصاب أحداً بالعين. ٦٧٤
- ٨٣١/٦٨- يجب على كل مسلم أعجبه شيء أن يبرك. ٦٧٤
- ٨٣٢/٦٨- يجب على الإمام أن يحجر على العائن ويمنعه من مخالطة الناس؛ دفعاً للضرر، ويجري عليه رزقه. ٦٧٥
- ٨٤١/٦٩- جواز أن يخص واحداً من الأخوة بإطلاعه على شأن معين وأمره بالكتمان. ٦٨٥
- ٨٤٢/٦٩- وجوب نصرة الأخ الضعيف والشد من أزره. ٦٨٥
- ٨٤٤/٦٩- وجوب أن يكرم الأخ أخاه ويسعى في خدمته؛ وخصوصاً إذا كان أخاً شقيقاً، وهذا من المودة والرحمة التي أودعها الله في قلوب الأخوة الأشقاء. ٦٨٥
- ٨٤٦/٦٩- يجوز للمسلم الذي يريد الإصلاح بين الناس أن يعمل فكره في تدبير الخيل إحقاقاً للحق وإبطالاً للباطل ورأياً للصدع وجمعاً للشمل. ٦٨٦
- ٨٥٠/٧٠- جواز تدبير الخيل لتحصيل مقصود مباح معهم ٦٨٨
- ٨٥١/٧٠- وقد احتج الفقهاء بقصة يوسف على أنه يجوز للإنسان التوصل إلى أخذ حقه من الغير بما يمكنه الوصول إليه. ٦٨٨
- ٨٥٢/٧٠- جواز دفع الضرر بضرر أقل منه. ٦٩٢
- ٨٥٥/٧٠- في المعارض مندوحة عن الكذب. ٦٩٣
- ٨٥٦/٧١- إبطال الخيل. ٦٩٦
- ٨٦٠/٧٢- جواز الجعل للضرورة، وهذه جعالة بذلت للواجد مشروعية إعطاء المكافآت لمن يقوم بعمل معين، وهي الجعالة في الفقه. ٧٠٠
- ٨٦١/٧٢- مشروعية الكفالة، والكفيل غارم. ٧٠٠
- ٨٦٢/٧٢- لا يشترط في عقد الجعل حضور المتعاقدين كسائر العقود. ٧٠٠

- ٧٠٠ ٧٢/٨٦٣- ليس للجاعل أن يفسخ العقد إذا شرع المجعول له في العمل.
- ٧٠١ ٧٢/٨٦٤- لا يؤخذ الكفيل إلا أن يفلس الغريم أو يغيب.
- ٧٠١ ٧٢/٨٦٥- كل حق لا يقوم به أحد عن أحد كالحدود؛ فلا كفالة فيها.
- ٧٥/٨٨٠- بيان أن الجزء من جنس العمل، حيث يملك السارق كما
- ٧٠٧ تملك هو الشيء المسروق .
- ٧٥/٨٨١- «وقد نسخ هذا الحكم؛ (أي: أخذ السارق) في الشريعة
- ٧٠٧ الإسلامية التي تقضي بقطع يد السارق».
- ٧٦/٨٨٨- يجوز للرجل قبل حلول الحول أن يتصرف بماله بالبيع أو
- الهبة إذا لم ينر أو يعتمد الفرار من الصدقة -الزكاة-، أو التحايل على
- ٧١٠ إسقاطها عنه.
- ٧٦/٨٩٤- جواز الكيد والحيلة في التوصل للمباح وما فيه الصلاح
- ٧١٤ واستخراج الحقوق.
- ٧٢١ ٧٩/٩١٠- حرمة ترك الجاني وأخذ غيره بدلاً منه؛ إذ هذا من الظلم.
- ٧٢٢ ٨٠/٩١٢- مشروعية المناجاة للتشاور في الأمر الهام.
- ٧٢٥ ٨١/٩٢٠- استنباط عدم جواز الشهادة على الكتابة بلا علم وتذكر.
- ٨١/٩٢٢- أداء الشهادة يكون عند الاستيعاب لها؛ لأنه حصل المطلوب
- ٧٢٦ وتعين عليه أداء العلم.
- ٨١/٩٢٣- مشروعية النصيح، وتزويد المنصوح له بما يقوله ويعمله.
- ٧٣٦ ٨٤/٩٤٢- جواز إظهار التأسف والحزن والشكوى لله -تعالى-.
- ٧٤١ ٨٤/٩٤٥- جواز البكاء والتأسف عند المصيبة.
- ٨٦/٩٦٥- جواز إخبار الإنسان بما يجد، وما هو فيه من مرض أو فقر
- ٧٥١ ونحوهما.
- ٨٦/٩٦٦- جواز ابتلاء صاحب الحق بالمصائب والرزايا، وصاحب
- ٧٥١ البطل بالنعمة والعطايا.
- ٨٧/٩٦٩- حرمة اليأس من الفرج عند الشدة والرحمة عند العذاب.
- ٧٥٩ ٨٨/٩٧٦- جواز الإخبار بالبلاء من غير تسخط.

- ٨٨/٩٧٧- جواز الشكوى إذا كان المراد بها الكشف عن الحال
 للإصلاح؛ كأن يقول المحتاج: إني جائع أو عار ٧٥٩
- ٨٨/٩٧٩- أنه يتعين على العبد إذا خاف على نفسه الضرر من جوع أو
 مرض أن يشكو ذلك؛ لرفعه. ٧٦١
- ٨٨/٩٨١- أنه لا يجوز للعبد أن يقول: اللهم تصدق علي؛ لأن الصدقة
 إنما تكون ممن يتبغي الثواب، وإنما يقول: اللهم تفضل علي. ٧٦٢
- ٩٦/١٠٥٤- جواز الهبة والبذل والعطية عند التبشير بما يُسرُّ به
 الإنسان. ٨٣٣
- ١٠١/١١٠٢- مشروعية سؤال الموت؛ إن لم يكن لضرر أو ملل من
 العبادة أو رغبة في الراحة. ٨٦٠
- ١٠١/١١٠٩- جواز تمنى الموت مخافة فساد الدين عند الفتن مباح. ٨٦٥
- ١٠٩/١١٨١- اتخاذ البادية سكناً مكروه إلا في الفتن؛ حين يفر المرء
 بدينه خشية أن يقع فيها. ٩٠٨
- ١١١/١١٩٩- وجوب العدل في القضاء والشهادة. ٩٣٤
- ١١١/١٢٠٠- حرمة التخلي عن الشهادة لمن تعينت عليه. ٩٣٤

الرؤى

- ٤٨ ٤/٢٨ - ثبوت الرؤيا شرعا ومشروعية تعبيرها.
- ٧٠ ٥/٤٤ - أمر الرؤيا مشكل؛ فلا ينبغي أن تقص إلا على شفيق ناصح.
- ٥/٥٢ - تعبير الرؤى متوارث في آل إبراهيم الخليل - عليه الصلاة والسلام -.
- ٧٥ ٥/٥٥ - تعبير الرؤيا علم موهوب للصالحين.
- ٧٨ ٥/٥٦ - الرؤيا الصادقة باعتبار النفوس الصالحة.
- ٨١ ٦/٥٩ - أصول علم التأويل.
- ١٨١ ١٤/١٧٨ - الكثرة مؤثرة.
- ٢٨٣ ٢١/٢٦٥ - «معرفة تعبير الرؤيا كرامة لمن علمه الله ذلك».
- ٣٦/٤٧٦ - تعبير الرؤيا تابع لصفاء الروح وقوة فراسة وهي في يوسف علم لدني خاص.
- ٤٢٢ ٣٧/٤٩٠ - كل شيء له تأويل وتعبير.
- ٤٢٨ ٣٧/٤٩٧ - تأويل الرؤيا يكون بعلم لا من التكهن والتنجيم.
- ٤٣٥ ٣٧/٥٠٤ - إن علم التعبير من العلوم الشرعية وأنه يثاب الإنسان على تعلمه وتعليمه وأنه داخل في الفتوى.
- ٤٣٧ ٤١/٥٧٤ - جواز إبهام ما يسوء السائل عند سؤاله الرؤيا والشيء.
- ٤٨٨ ٤٣/٥٩٧ - «جواز أن الرؤيا الصالحة قد يراها الكافر والفاسق».
- ٥١٤ ٤٣/٦٠٣ - يغلب على الحلم أن يرى ولا يسمع.
- ٥١٨ ٤٣/٦٠٤ - إمكان رؤية حلمين في نوم واحد.
- ٥١٩ ٤٤/٦٠٨ - الرؤيا أنواع: منها أهويل الشيطان ومنها ما هو من النفس ومنها ما هو من الله.
- ٥٢١ ٤٤/٦١٠ - من شروط الرؤيا الصادقة أن تكون واضحة غير مختلطة.
- ٥٢٣ ٤٤/٦١١ - الرؤيا على أول ما تعبر.
- ٥٢٤

- ٦١٢ / ٤٤- أن الأحلام المختلطة لا تأويل لها، وهي: ما يكون من حديث النفس. ٥٢٦
- ٦١٥ / ٤٤- قد يرى الإنسان رؤى وأحلاماً؛ فإن كان ما يراه قابلاً للتأويل؛ فليسأل عنه من يقدر على تأويله. أما إن كان ما يراه حلمًا من الشيطان؛ فليتجاوز عنه، ولا يذكره لأحد. ٥٢٧
- ٦٣٤ / ٤٦- تعبير الرؤيا كان سبباً ظاهراً في نجاة يوسف الصديق. ٥٣٨
- ٦٤٧ / ٤٧- كمال يوسف في حسن تعبير الرؤى شيء عظيم. ٥٤٦
- ٦٤٨ / ٤٧- أقسام الرؤى الصادقة. ٥٤٦
- ٦٥٤ / ٤٨- بيان صحة رؤيا الكافر وأنه قد يرى ما هو حق. ٥٥١
- ٨٥٧ / ٧٠- الأذان في علم التعبير. ٦٩٨
- ١٠٨١ / ١٠٠- صدق رؤيا يوسف عليه السلام- إذ تمت حرفياً؛ فجلس يوسف على عرشه، وخرَّ له أبواه وإخوته ساجدين. ٨٤٨
- ١٠٨٢ / ١٠٠- الرؤيا تأويلها يكون على خير بين قريب وبعيد. ٨٤٨
- ١٠٨٥ / ١٠٠- قد يتأخر تأويل الرؤيا عشرات السنين إذ تأخرت رؤيا يوسف أربعين سنة. ٨٥١

الطب

- ١٥٠/١٢ - الماء الرقاق والهواء الطلق النقي والأماكن الفسيحة من الأجواء الصالحة لممارسة الرياضة. ١٥٦
- ١٥٢/١٢ - الرحلات الترفيهية تقوي الشهية؛ لأنها سبب في الراحة النفسية. ١٥٧
- ١٥٥/١٢ - الرياضة هامة بعد الأكل. ١٥٩
- ٥٤٢/٤٧ - بقاء القمح في سنبله يمنع تسوسه ويبقى سليماً أطول مدة. ٥٤٤
- ٨٢٤/٦٨ - مشروعية التوقي من العين. ٦٧١
- ٨٢٥/٦٨ - قد يصل خطر العين إلى درجة القتل والموت. ٦٧٣
- ٨٢٧/٦٨ - العين لا تضر بنفسها إلا بإذن الله ومشيتته. ٦٧٣
- ٨٣٣/٦٨ - الرقى الشرعية مما يستدفع به البلاء. ٦٧٥
- ٨٣٤/٦٨ - العين أسرع إلى الصغار منها إلى الكبار. ٦٧٦
- ٨٣٧/٦٨ - الرد على منكري العين. ٦٧٧
- ٩٥٤/٨٥ - بيان أن شدة الحزن تعرض صاحبها للحرص أو الموت. ٧٤٦

الزكاح

- ٢٩٩/٢٣- الجماع لا يكون إلا في خلوة وستر. ٣٠٦
- ٣٠٠/٢٣- المرأة هي التي تبدأ بالتحرش بالرجل. ٣٠٦
- ٣١٤/٢٣- الزنا بالمتزوجة ظلم للزوج. ٣١٥
- ٣١٥/٢٣- وجوب إبعاد المردان والمختثين والمماليك من البيوت. ٣١٥
- ٣١٦/٢٣- المراودة فيها مخادعة. ٣١٨
- ٣٢٠/٢٣- ابتذال المرأة وعرضها نفسها يورثها المهانة والذلة والصغار. ٣٢٠
- ٣٢١/٢٣- بيان الحذر من الخلوة بالنساء التي يخشى منهن الفتنة والحذر من المحبة التي تخشى ضررها. ٣٢٠
- ٣٣١/٢٤- المرأة إن لم تتل مآربها وتحقق غايتها من الرجل كادت له. ٣٣٢
- ٣٣٣/٢٤- «المرأة فتنة كبرى في حياة الرجال؛ فعلى المؤمن أن يحذر من الوقوع في حبال النساء، ويتقي الله حق تقاته؛ فلا يمدن عينيه إلى محرم، ولا يخلون بأجنبية، ولا يرسلن فكره نحو امرأة تحرم عليه». ٣٣٥
- ٣٤٠/٢٥- بيان منزلة الزوج من المرأة. ٣٤٧
- ٣٤٣/٢٥- «إطلاق لفظ سيدي على الزوج؛ ولأن القبط يسمون الزوج: سيداً». ٣٤٩
- ٣٤٧/٢٥- طبائع النساء متشابهة قديماً وحديثاً. ٣٥١
- ٣٧٠/٢٨- «أن كيد النساء أعظم من كيد الشيطان». ٣٦٧
- ٣٧٣/٢٨- المرأة أضعف من الرجل؛ فلذلك تلجأ للتسلح بالتدابير الخفية من كيد ومكر. ٣٦٩
- ٣٧٤/٢٨- المرأة أرق من الرجل من حيث الدماثة واللطف ورقة العواطف. ٣٧١
- ٣٩٣/٣٠- إن الحب والعشق غير المشروع خطأ ظاهر عن طريق الرشده والصواب بل وضلال مبين. ٣٧٩
- ٤١٢/٣١- «أن الحب قد يعود على صاحبه بالضرر والامتحان والبلاء». ٣٩٣

- ٣٩٧ ٤١٨/٣١- أن النساء كثيراً ما تنحرف فطرتهن في الرجل فتعجبهن بعض الملامح .
- ٣٩٧ ٤١٩/٣١- أن المرأة قد لا تستحي أمام النساء من بنات جنسها وطبقتها وتفخر عليهن .
- ٣٩٩ ٤٢٥/٣٢- جرت عادة بعض العشاق أن يبوح بسرهم لبعض خلصائه .
- ٣٩٩ ٤٢٦/٣٢- المفاسد العاجلة والآجلة لعشق الصور .
- ٤٠٣ ٤٢٧/٣٢- عدم صبر النساء على حفظ الأسرار .
- ٥٩٠ ٧٠٤/٥٣- ميل الرجل للمرأة ميل فطري وغريزي .

اللغة العربية

- ١٣ ٢/٨ - اللسان العربي أوسع الألسنة وأفصحها.
- ١٤ ٢/٩ - لغة العرب أشرف اللغات.
- ١٤ ٢/١٠ - لا يمكن فهم القرآن الكريم إلا بمعرفة لسان العرب.
- ٢٠ ٢/١٣ - وصف القرآن بأنه بلسان عربي مبين يمنع ترجمته.
- ٢٢ ٢/١٤ - العرب مادة الإسلام.
- ٥٨ ٤/٣٣ - فائدة الإتيان بالظرف الزماني.
- ٨٤ ٦/٦٢ - يطلق على الجد اسم الأب.
- ٦/٦٤ - يطلق آل الرجل على أهل بيته وأقاربه الذين يضافون إلى اسمه، ويطلق على جميع أتباع الرجل.
- ٨٦ ٦/٦٦ - أن لكل حديث معنى إفرادي وآخر تركيب، وغاية ينتهي إليها تأويلا وتحقيقا.
- ٨٧ ١٢/١٤٥ - الغد يطلق على اليوم الذي يلي يومك، وعلى الزمن المستقبل من غير تقييد.
- ١٥٣ ١٢/١٥٦ - تأكيد المقالة بأصناف التوكيد لرفع الإيهام أو الشك.
- ١٥٩ ١٤/١٨٠ - استعمال الأحرف ذات النبرة القوية لحسم الأمر.
- ١٨٢ ١٩/٢٣٨ - النداء في هذه الأشياء التي لا تجيب هو تنبيه المخاطبين.
- ٢٦٢ ٢٠/٢٤٥ - جواز إطلاق لفظ الشراء على البيع.
- ٢٦٥ ٢٠/٢٤٦ - ذكر العدد دليل القلة.
- ٢٦٥ ٢١/٢٦٣ - بيان الحكمة في الأمر أو النهي يحرك قناعات المخاطبين.
- ٢٨٣ ٢٢/٢٨٣ - الأشد استكمال العقل وتمام الخلق.
- ٢٩٥ ٢٢/٢٨٤ - «بلوغ الأشد يبتدئ بانتهاء الصبا والدخول في البلوغ».
- ٢٩٥ ٢٣/٣٠٣ - استعمال المرادة يكون بين الرجال والنساء.
- ٣٠٨ ٢٤/٣٢٤ - هم همان: هم خطرات، وهم إصرار.
- ٣٢٣ ٢٤/٣٣٢ - السوء هو كل ما يغم الإنسان.
- ٣٣٤

- ٣٤٨ - ٢٥/٣٤١ - القد يفيد القطع والشق، وأكثر استعماله فيما كان طولاً.
- ٣٥٠ - ٢٥/٣٤٥ - إطلاق لفظ «الأهل» على الزوجة.
- ٣٥١ - ٢٥/٣٤٦ - «أن الدبر من الخلف، وهو: الناحية الخلفية منه».
- ٢٧/٣٦٢ - يسمى الرجل شاهداً من حيث دل على الشهادة بنية
- ٣٦٣ وحكمة وعلم وإن لم ير الواقعة.
- ٣٧٤ - ٢٩/٣٧٩ - بيان تغليب المذكر على المؤنث في اللغة.
- ٣٧٨ - ٣٠/٣٨٩ - فتى الزوج هو غلام المرأة.
- ٣٧٨ - ٣٠/٣٩١ - تسمية العبد فتى.
- ٣٨٦ - ٣١/٤٠٥ - استعارة المكر بدل الغيبة لشبهها له في الخفاء والسوء.
- ٣١/٤١١ - رُكِّز في الطباع نسبة كل معنى فائق إلى الملائكة من الحُسن
- ٣٩١ والعفة وغيرها.
- ٣٣/٤٣٧ - استعمال القرآن لفظ الجمع «يَدْعُونَنِي» دلالة على
- ٤٠٦ اشتراكهم جميعاً في المراودة.
- ٤٠٩ - ٣٣/٤٤٦ - تسمية المعصية جهلاً.
- ٤١١ - ٣٣/٤٥٤ - الفرق بين العذاب البدني وبين العذاب الروحي النفسي.
- ٣٣/٤٥٥ - الإتيان بأفضل التفضيل على غير بابيه لاختلاف الجنس بين
- ٤١٢ المتفاضلين.
- ٤١٤ - ٣٤/٤٦١ - التعبير بالاستجابة تقتضي تقدم الدعاء عليها.
- ٣٥/٤٦٨ - الحين مدة غير معلومة قد تكون زمناً أو شهراً أو سنيناً أو
- ٤١٩ دهرأ.
- ٣٥/٤٦٩ - إسناد الفعل إلى الجماعة دليل على المشاورة والإجماع على
- ٤١٩ سجنه - عليه السلام -.
- ٤٢٢ - ٣٦/٤٧٧ - «جواز تسمية العنب خمرأ؛ لأنه يصنع منه غالباً».
- ٤٢٣ - ٣٦/٤٧٩ - معه تدل على المصاحبة والمعية واستحداثها.
- ٣٦/٤٨١ - «إطلاق لفظة المحسنين تشمل الصادقين والموحدين
- ٤٢٣ والعلماء».

- ٤٨٣/٣٦- أن الخمر عامة ما يعصر عصراً أو ينبذ نيذاً أو يقطر تقطيراً
أو من غيره. ٤٢٤
- ٥١٢/٣٨- «إطلاق لفظ الآباء على الجدد إذ كل واحد هو أب لمن
بعده». ٤٤١
- ٥٢٨/٣٨- استعمال النفي بمعنى النهي. ٤٤٦
- ٥٣٠/٣٩- جواز تسمية السجين بصاحب السجن؛ لطول إقامته معه. ٤٤٩
- ٥٧٢/٤١- الرب تطلق على صاحب الشيء أو السيد. ٤٨٧
- ٥٧٨/٤٢- «قد يأتي الظن بمعنى اليقين في القرآن» ٤٨٩
- ٥٨٥/٤٢- البضع من ثلاث إلى تسع. ٤٩٤
- ٦٠٠/٤٣- «الملأهم أشراف القوم وأعيانه، والبطانة المقربون». ٥١٦
- ٦١٧/٤٥- قد يطلق لفظ الأمة على جماعة غير العاقلين. ٥٢٨
- ٦١٨/٤٥- «ويطلق لفظ الأمة على الفترة والمدة من الزمن وغيره». ٥٢٩
- ٦١٩/٤٥- «ويطلق لفظ الأمة على الملة والعقيدة والتقليد الأعمى». ٥٣٠
- ٦٦٥/٤٩- «أن الغيث هو: المطر، وأنه رحمة وبركة من الله ورزق
حسن». ٥٥٨
- ٦٧٥/٥٠- جواز تسميته ملكاً ولو كان كافراً. ٥٦٧
- ٧٨٧/٦٣- استخدام المستقبل بصيغة الماضي للدلالة على حتمية
الوقوع. ٦٤٤
- ٨٥٣/٧٠- صواع الملك: هو المكيال، وهو السقاية، سمّاه أولاً بإحدى
جهتين وآخر لا بالثانية. ٦٩٢
- ٨٦٧/٧٢- كل من تضمن حوائج الناس؛ فهو زعيم. ٧٠٢
- ٨٦٩/٧٣- بيان أن التاء في ﴿تَأْتِيهِ﴾ من حروف القسم وهي خاصة
بلفظ الجلالة سبحانه -وتعالى-. ٧٠٣
- ٩٣٠/٨٢- رد دعوى المجاز في الكلام الإلهي المنزل للإعجاز. ٧٢٨
- ٩٥٣/٨٤- تجانس بديع في ألفاظ القرآن. ٧٤٤
- ٩٦١/٨٦- البث أشد الحزن ولا يطبق صاحبه حمله. ٧٤٨

- ٧٥٧ ٩٧١/٨٧- التحسس يكون برفق ولطف وبالحواس؛ كالسؤال عنه،
والنظر، والبحث، والتحري عنه؛ للتأكد والتثبت من الأخبار.
- ٨٠٣ ١٠١٨/٩١- الفرق بين لفظي الخاطئ والمخطئ.
- ٨٠٧ ١٠٢٠/٩٢- فوائد متعلقة بكلمة اليوم.
- ٨٣٥ ١٠٤٩/٩٥- بيان أنه قد يأتي الضلال بمعنى الخطأ.
- ٨٠٦ ١٠٦٠/٩٨- تعليل قولهم ﴿ذُنُوبَنَا﴾ بصيغة الجمع.
- ٨٥٦ ١٠٩٢/١٠٠- فوائد تعدي الإحسان بالباء.

علوم التاريخ

- ٣٧/٢٠ - علم التاريخ علم يهم كل إنسان الاطلاع عليه ودرسه وتعلمه. ٣٧
- ١٠/١٢٦ - الطرق المهيأة للسفر ينبغي أن يقام عليها مستلزمات الحياة والاستمرار. ١٣٥
- ١١/١٣٨ - سياسة جس النبض سياسة قديمة؛ يستعملها الساسة، وأهل الدهاء والمكر؛ ممن يريدون الكيد له، والمكر به. ١٤٢
- ١٢/١٥٣ - العرب يعرفون الرياضة البدنية ويهتمون بها. ١٥٧
- ١٣/١٦١ - إن أرضهم كانت كثيرة الذئاب. ١٦٢
- ١٣/١٦٣ - الذئب حيوان مفترس قادر على أن يأكل الناس. ١٦٣
- ١٨/٢٢٠ - بنو إسرائيل أهل حيل وغدر ومكر. ٢٥٠
- ٢٠/٢٥٠ - أسواق الرقيق سنة قديمة عند جميع الأمم قبل الإسلام. ٢٦٦
- ٢١/٢٦٤ - ذوو البيوتات يسلمون قيادة البيت للمرأة؛ فتحدث المصائب المشؤومة الخطيرة. ٢٨٣
- ٢١/٢٧٣ - مصر دار علم واستبصار بحيث من أقام فيها ترقى واستنار. ٢٩٠
- ٢١/٢٨١ - مصر مرتع الأحداث، وفلسطين مدرج الطفولة. ٢٩٣
- ٢٣/٣٠٥ - فخامة قصور الملوك وترفعهم. ٣٠٩
- ٣٠/٣٩٥ - بيان إضافة المرأة إلى زوجها كامرأة فرعون وامرأة لوط وامرأة العزيز. ٣٨٠
- ٣٠/٣٩٦ - كلما عظمت البلدة كان أهلها أعقل وأقرب إلى الحكمة. ٣٨٠
- ٣١/٤٠٤ - مكر نساء مصر ليرين يوسف. ٣٨٥
- ٣٢/٤٣٣ - من أسباب فساد الحضارة وسقوط الدول. ٤٠٥
- ٣٣/٤٥٢ - العدالة مقلوبة، والشعوب مغلوقة في ظل الأوضاع الجاهلية. ٤١١
- ٣٥/٤٧٢ - بيان أن السياسة لها قلب ولكن ليس فيها شيء من الانصاف والرحمة. ٤١٩
- ٣٥/٤٧٥ - بيان أنه ما من يوم يمضي إلا والذي بعده شر منه. ٤٢١

- ٤٨٤/٣٦- أن ملوك مصر الأقدمين ما كانوا يشترون الخمر التي يشربونها من الأسواق أو الحانات بل كانوا يصنعونها ويعصرونها ويتخذون خدماً لعملها. ٤٢٥
- ٤٨٥/٣٦- بيان أن الخمر ربما كانت حلالاً عند المصريين والرعاة في زمن يوسف حتى كان الملك يشربها علناً بلا نكير. ٤٢٥
- ٥٣٧/٣٩- تقرير الحقائق التاريخية بديانة القبط الوثنية. ٤٥٦
- ٥٨٠/٤١- إهمال الحكومات الظالمة حقوق الناس. ٤٩٠
- ٥٨٩/٤٢- احتياج الإنسان للوساطة في قضاء حاجته أو رفع الظلم عادة قديمة. ٤٩٦
- ٥٩٩/٤٣- إن الملك إذا حزبه أمر هرع إلى بطانته ومساعديه وأشرف قومه. ٥١٥
- ٦٢١/٤٥- سجن يوسف عليه السلام- في موضع على النيل قرب ثمانية أميال منه على جبل مرتفع. ٥٣٠
- ٦٤١/٤٧- المجتمع المصري مجتمع زراعي. ٥٤٣
- ٦٤٦/٤٧- أن أرض مصر أرض زراعة منذ عهدها الأول. ٥٤٦
- ٦٥٩/٤٨- سنو يوسف عذب الله بها المخالفين لنبيه وصفيه محمد ﷺ وهي من جملة العذاب الذي يرسله الله على من شاء من خلقه. ٥٥٢
- ٦٧١/٥٠- رغبة الملوك في رؤية من يرشدهم ويحذرهم ويبشرهم وينصح لهم. ٥٦٤
- ٧١٧/٥٤- أن الملوك الأقدمين كانوا يقدرّون الناس بحسب مناقبهم ومواهبهم. ٦٠٠
- ٧٢٢/٥٥- بلاد مصر أرض خير، وهي خزانة الأرض بكثرة خيراتها ووفرة ثمارها. ٦٠٤
- ٧٥٨/٥٨- سنوات الجذب عمت البلاد وأرهقت العباد. ٦٣٠
- ٧٦٠/٥٨- الصلات الاقتصادية بين مصر وفلسطين. ٦٣٠
- ٧٩٢/٦٤- طبيعة بني إسرائيل الغدر والخيانة. ٦٤٦

- ٦٦٧ ٨٢٠/٦٧ - سعة مصر ومدائنها.
- ٧٠٦ ٨٧٨/٧٥ - قد تتغير القوانين حسب الأوقات والدول والحكومات.
- ٨٨٣/٧٥ - الاسترقاق كان موجوداً في الشريعة الإبراهيمية، ونتعلم من التوراة أنه كان موجوداً في الموسوية، وكان فاشياً قبل البعثة المحمدية في العرب واليهود واليونان والرومان.
- ٧٠٨ ٩٠٤/٧٨ - بيان أن شريعة يعقوب -عليه السلام- أن السارق يسترق سنة.
- ٧١٨ ٩٨٧/٨٨ - خضوع البشر لحكم الغريب.
- ٧٦٥ ١٠٤٦/٩٥ - توارث بني إسرائيل الجفاء والغلظة والسفه والجهالة.
- ٨٢٧ ١٠٨٤/١٠٠ - أن الانقياد والمبالغة في التعظيم بالانحناء قد يعبر عنه بالسجود وكان عادة أهل الشام ومصر.
- ٨٥٠ ١٠٩٠/١٠٠ - بيان أن الانتقال من البادية نعمة؛ وذلك لما يلحق أهل البادية من الجفاء والبعد عن موارد العلوم وعن رفاة المدينة.
- ٨٥٣ ١١١٨/١٠٢ - هذه القصة لم تكن متداولة بين القوم الذين نشأ فيهم رسولنا محمد ﷺ.
- ٨٧٢ ١١٧٦/١٠٩ - أهل العمود في كل أمة أهل جفاء وجهالة مفرطة، وأهل القرى أعلم وأحلم من أهل العمود.
- ٩٠٧ ١١٧٩/١٠٩ - وجوب الاتعاظ والاستفادة من مصارع الأمم الماضية للتذكر والاعتبار.
- ٩٠٨



فهرس المصادر والمراجع

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطباعة
إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين	محمد الحسيني الزبيدي	بيروت
إتحاف السالك بفوائد حديث المخلفين من رواية كعب بن مالك	سليم بن عيد الهلالي	الأردن
إرواء الغليل في تخرج أحاديث منار السبيل	محمد ناصر الدين الألباني	بيروت
أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن	محمد الأمين الشنقيطي	بيروت
إكمال المعلم بفوائد مسلم	القاضي عياض	بيروت
أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير	أبو بكر الجزائري	السعودية
أين الله؟ دفاع عن حديث الجارية رواية ودراية	سليم بن عيد الهلالي	الكويت
الأدلة والشواهد	سليم بن عيد الهلالي	فلسطين
الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة	علي القاري	بيروت
الاستيعاب في بيان الأسباب	محمد موسى نصر	السعودية
الأم	وسليم بن عيد الهلالي	
الأمالي	محمد بن إدريس الشافعي	بيروت
الإيمان	الشجري	بيروت
بحر العلوم	ابن تيمية	بيروت
بدائع التفسير	أبو الليث السمرقندي	بيروت
بصائر ذوي التمييز	ابن قيم الجوزية	السعودية
بصائر ذوي الشرف	الفيروز أبادي	بيروت
البحر المحيط	سليم بن عيد الهلالي	الأردن
	أبو حيان الأندلسي	بيروت

البدایة والنهاية	ابن كثير	بيروت
تحفة الطالب بمعرفة أحاديث ابن حاجب	ابن كثير	السعودية
تحفة المودود بأحكام المولود	ابن قيم الجوزية	السعودية
تعظيم قدر الصلاة	محمد بن نصر المروزي	السعودية
تفسير أبي السعود	أبو السعود	بيروت
تفسير البيضاوي	البيضاوي	مصر
تفسير القرآن الحكيم (المنار)	محمد رشيد رضا	بيروت
تنقيح الإفادة	سليم بن عيد الهلالي	السعودية
تنوير الإرجاء	الأصالة	الأردن
تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان	عبد الرحمن السعدي	بيروت
التحدث بنعمة الله	عبد الرحمن السيوطي	بيروت
التحرير والتنوير	محمد الطاهر ابن عاشور	تونس
التلخيص الخبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير	ابن حجر العسقلاني	بيروت
التنكيل بما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل	عبد الرحمن المعلمي اليماني	مصر
التوحيد أولاً يا دعاة الإسلام	محمد ناصر الدين الألباني	الإمارات
جامع البيان عن تأويل آي القرآن	محمد بن جرير الطبري	بيروت
جوهرة التوحيد	البيجوري	بيروت
الجامع لأحكام القرآن	محمد بن أحمد القرطبي	بيروت
الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي	ابن قيم الجوزية	بيروت
حاشية الكستلي على النسفية	الكشميري	بيروت
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء	أبو نعيم الأصبهاني	بيروت
دروس مستفادة من سورة يوسف	عبد الرحمن السعدي	السعودية
الداء والدواء	ابن قيم الجوزية	السعودية
الدرر المشور في التفسير بالمأثور	عبد الرحمن السيوطي	بيروت
الدين الخالص	صديق حسن خان	بيروت

روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني	عمود الألوسي	بيروت
الرسالة	محمد بن إدريس الشافعي	مصر
الرسالة التبوكية	ابن قيم الجوزية	السعودية
زاد المسير في علم التفسير	عبد الرحمن بن الجوزي	بيروت
الزهد	أحمد بن حنبل	بيروت
سلسلة الأحاديث التي لا أصل لها	سليم بن عيد الهلالي	السعودية
سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من	محمد ناصر الدين	السعودية
فقهها وفوائدها	الألباني	
سنن ابن ماجه	محمد بن يزيد القزويني	بيروت
سنن أبي داود	سليمان بن الأشعث السجستاني	بيروت
سنن الترمذي	محمد بن عيسى الترمذي	بيروت
سنن الدارمي	عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي	بيروت
سؤالات السلفي	الحافظ السلفي	بيروت
سورة يوسف دراسة تحليلية	أحمد نوفل	الأردن
سير أعلام النبلاء	محمد بن أحمد الذهبي	بيروت
السنن الكبرى	أحمد بن الحسين البيهقي	بيروت
السنن الكبرى	أحمد بن شعيب النسائي	بيروت
شرح حديث لا يزني الزاني	ابن تيمية	بيروت
شرح العقيدة الطحاوية	ابن أبي العز الحنفي	بيروت
الشريعة	محمد بن الحسين الأجرى	السعودية
صحيح ابن حبان	محمد بن حبان	بيروت
صحيح البخاري	محمد بن إسماعيل البخاري	بيروت
صحيح الجامع الصغير وزيادته	محمد ناصر الدين الألباني	بيروت
صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج	بيروت
الضعفاء الكبير	محمد بن عمرو العقيلي	بيروت
عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين	ابن قيم الجوزية	السعودية

العقد الفريد	ابن عبد ربه	بيروت
العقيدة الطحاوية شرح وتعليق	محمد ناصر الدين الألباني	بيروت
فتاوى ابن تيمية	ابن تيمية	السعودية
فتح الباري شرح صحيح البخاري	ابن حجر العسقلاني	بيروت
فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية	محمد علي الشوكاني	بيروت
في علم التفسير		
فضائل القرآن ومحملته	محمد موسى نصر	السعودية
فقه السيرة النبوية	محمد الغزالي	بيروت
فهرس الفهارس	الكتاني	بيروت
فيض الباري	الكشميري	باكستان
الفتاوى الكبرى	ابن تيمية	مصر
الفروسية	ابن قيم الجوزية	السعودية
قصص الأنبياء وأخبار الماضين	عبد الوهاب النجار	بيروت
قواعد في علوم الحديث	التهانوي	بيروت
كرة القدم بين المصالح والمفاسد	مشهور بن حسن	الأردن
كشف الخفاء ومزيل الإلباس	إسماعيل العجلوني	بيروت
الكشاف	محمود الزمخشري	بيروت
اللباب في علم الكتاب	لابن عادل	بيروت
اللطائف والإرشادات	القشيري	بيروت
مجلة الأصالة		الأردن
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد	ابن حجر الهيتمي	بيروت
المجالسة وجواهر العلم	أحمد بن مروان الدينوري	البحرين
المجتبى	النسائي	بيروت
محاسن التأويل	جمال الدين القاسمي	بيروت
المحرر الوجيز	ابن عطية الأندلسي	المغرب
مختصر تفسير البغوي		

السعودية	ابن حجر العسقلاني	موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر
السعودية	سليم بن عبد الهلالي	موسوعة المناهي الشرعية في صحيح السنة النبوية
بيروت	عبد الله العلمي	مؤتمر تفسير سورة يوسف
بيروت	محمد بن أحمد الذهبي	ميزان الاعتدال في نقد الرجال
بيروت	إبراهيم بن عمر البقاعي	نظم الدرر في تناسب الآيات والسور
السعودية	سليم بن عيد الهلالي	النبد المستطابة في الدعوات والمستجابة

